AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 20, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12230



الثلثاء ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٦ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٠

الأردن: اعتقال بعثيين موالين للعراق بتهمة التحريض على تظاهرات الكرك

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ اعتقلت السلطات الأمنية في الاردن، خلال اليومين الماضيين، عدداً من المسؤولين في حزب البعث الاردني الموالي للنظام العراقي على اثر ظهور دلائل في التحقيقات الاولية في الاضطرابات على تورطهم في التحريض على اعمال العنف. واكد وزير الاعلام مروان المعشر ان هؤلاء سيحالون على القضاء الاردني لمحاكمتهم.

وقالت مصادر موثوق بها ان احد مسؤولي حزب البعث الذين تم اعتقالهم، كان هدد خلال أحد اجتماعات تجمع المعارضة امس بـ «احراق عمان» ما لم تتراجع الحكومة عن مواقفها. فردّ عليه أحد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بقوله: «سنحرق كل من يحاول ان يحرق عمان».

وقال مصدر رسمي ان حزب البعث وتنظيمات يسارية اخرى «سعت الى توريط الحركة الاسلامية في الاحداث- على اساس انها (اي الاحزاب اليسارية) تريد ان تحارب النظام الاردني الى آخر أخ مسلم في البلد». واعرب المصدر عن ارتياحه ازاء «الموقف المسؤول الذي تبنته الحركة الاسلامية من خلال التزامها الوسائل الديموقراطية للتعبير عن مواقفها».

وكان الملك حسين اكد تصميمه على «معرفة من هم وراء مثل هذه الاحداث- وبالتالي وضع حدّ لها بشكل

التتمة في الصفحة (٦)


في احد شوارع مدينة الكرك بعد عودة الهدوء اليها. (أ ف ب)

تركيا تؤكد أنها ستمنع أي تغيير للوضع في شمال العراق

حزب بارزاني يتهم إيران بالسماح لقوات طالباني بالهجوم من أراضيها

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ وقع مزيد من المعارك الضارية ليل الاحد – الاثنين في مناطق عدة بين قوات الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق وتوقعت مصادر مطلعة، كردية وعراقية معارضة، أن يتسع نطاق القتال وسط تواجه قواتهما في محيط أربيل وفي ظل تصاعد التوتر العسكري والحملات الاعلامية بين الجانبين واتهامات متبادلة بالتواطؤ مع طهران وبغداد. ودخلت تركيا على الخط امس باعلانها رفض اي تغيير في توازن القوة في المنطقة.

واتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) إيران ضمناً بالسماح لنحو ١٥٠٠ من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) باستخدام اراضيها لشن هجوم على مواقعه في حاج عمران العراقية الواقعة على الحدود بين البلدين ومنها التقدم نحو تشومان للسيطرة على طريق هاملتون الاستراتيجي الذي يمتد من صلاح الدين، حيث مقر بارزاني، حتى حاج عمران. وقال خبير عسكري كردي لـ «الحياة» ان تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي قد لا يكون ممكناً «الا اذا منعت ايران بضعة آلاف من مقاتلي بارزاني ترابط عادة في أراضيها من التدخل بعبور الحدود في اتجاه حاج عمران». الى ذلك من المعروف ان بضعة آلاف من قوات بارزاني ترابط عادة داخل الاراضي الايرانية عبر حاج عمران.

وجاء في بيان للحزب الديموقراطي ان المعارك استمرت امس في مناطق عدة من جبهات راوندوز وقسري ودركاد وتشومان وشقلاوة، وكلها منافذ الى هاملتون. واكد البيان ان قوات بارزاني نجحت في منع قوات طالباني من تحقيق اهدافها.

وحمل البيان قيادة الاتحاد الوطني مسؤولية انهاء الهدنة واحباط جهود الوساطة الاميركية التي قال انها كانت على وشك الاستئناف. واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة كانت تسعى بالفعل الى ترتيب لقاء جديد «قريباً وعلى أعلى المستويات» بين قيادتي الحزبين.

واعلن مسؤول في الامم المتحدة في شمال العراق، مورغينس هانسين، ان معارك اول من امس اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى وعشرات الجرحى. واوضح ان «اطفالاً ونساء اصيبوا بجروح نقلوا (من منطقة المعارك في تشومان) الى مدينة ديانا» التي تبعد ٧٠ كلم عن شمال اربيل وتقع قرب الحدود مع تركيا.

ونقلت وكالة «فرانس برس» من اربيل عن عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني كمال فؤاد ان الخسائر في صفوف الاتحاد هي قتيل وثمانية جرحى فقط في حين وصلت في صفوف الحزب الديموقراطي الكردستاني الى «عشرة قتلى و٣٢ جريحاً». لكن «نداء» وجهه حزب بارزاني الى «شعب كردستان واصدقائه» في شأن «جرائم جلال طالباني» أكد فشل «جميع» الهجمات التي شنتها قوات الاتحاد التي «تحملت هزائم منكرة».

واتهم الاتحاد الوطني حزب بارزاني بالاستعداد لشن هجوم في

التتمة في الصفحة (٦)

تكريس حلف الحريري - بري - جنبلاط

انتخابات جبل لبنان: لحود يجدد دعوته لاستقالة وزير الداخلية

□ بيروت، واشنطن – «الحياة»:

■ اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر النتائج النهائية الرسمية للفائزين في انتخابات جبل لبنان امس في خمسة اقضية كان فرز اوراق صناديق الاقتراع فيها انتهى فجراً، فيما أعلنت لجان القيد النتائج في قضاء الشوف الذي تأخر الفرز فيه حتى بعد ظهر أمس، كذلك أعلنت الارقام التي حصل عليها الخاسرون في كل الاقضية. فيما جدد المرشح المنتخب نسيب لحود دعوته لاستقالة وزير الداخلية.

وفي واشنطن عبّر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية عن سروره للمشاركة الواسعة في الانتخابات. وقال انها «تعكس التقاليد القوية للمبادئ الديموقراطية التي يتصف بها الشعب اللبناني (...) ونتطلع الى ان تعزز هذه الممارسة المؤسسات الديموقراطية في لبنان».

واضاف «اطلعنا على بعض التقارير التي تحدثت عن وقوع تجاوزات، لكن حكومة الحريري تعهدت ان تحقق في اي تجاوزات وانها ستتخذ خطوات لمنع وقوع تجاوزات اخرى. ونحن نثق انها ستفعل ذلك».

وجاءت النتائج مشابهة لتوقعات «الحياة» امس عن نتائج فرز معظم صناديق الاقتراع، فاكدت فوز لائحة وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في الشوف كاملة بأرقام مرتفعة، وفوز اللائحة التي يدعمها بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) ورئيس الحكومة رفيق الحريري في منطقة عاليه، فيما فاز الامير طلال ارسلان بالمقعد الدرزي الثاني الذي تُرك شاغراً من اللائحة الاولى، وسقط رفاقه في اللائحة وهم النواب بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل.

وفي المتن الجنوبي اي قضاء بعبدا، استطاع احد رموز المعارضة المشاركين في الانتخابات الدكتور بيار دكاش وحده اختراق اللائحة الموالية التي دعمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري وجنبلاط بزعامة الوزير ايلي حبيقة، ما ادى الى سقوط رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم منها. وابرز نتائج قضاء بعبدا سقوط مرشح «حزب الله» الحاج علي عمار في معركة محتدمة جاءت الاصوات الحاسمة فيها من الكتلة

التتمة في الصفحة (٦)

المهدي لـ «الحياة»: لا تطبيع بين السودان والمجتمع الدولي إلا بعد تغيير جذري

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اكد رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي ان «الاسرة الدولية لن تطبع علاقتها مع السودان الا اذا حدث تغيير جذري في السياسات واقلعت الحكومة نهائياً عن ما تسميه ثوابت الانقاذ».

واعتبر المهدي في تصريحات الى «الحياة» في منزله في مدينة امدرمان امس ان قرار مجلس الامن الرقم ١٠٧٠ القاضي بامهال الخرطوم ثلاثة أشهر قبل فرض حظر جوي جزئي عليه «أمر كان متوقعاً وهناك سلسلة من العقوبات يتوقع اتخاذها» في المستقبل. وأشار الى أن «التململ موجود وسط كل السودانيين عسكريين ومدنيين».

وقال المهدي ان قرار مجلس الامن كان متوقعاً «وهناك سلسلة من العقوبات يتوقع اتخاذها (ضد السودان) وهذا الموضوع لا يمكن التعامل معه بالتمويه والاستخفاف لأن تردي علاقة السودان مع جيرانه والأسرة الدولية حصل بسبب السياسات الخاطئة لهذه الحكومة ومنها التدخل في شؤون الغير ودعم الارهاب. والأسرة الدولية لن تطبع علاقتها مع السودان إلا اذا حدث تغيير جذري في السياسات واقلعت الحكومة نهائياً وبطريقة مقنعة عن سياساتها وما تسميه ثوابت الانقاذ. وأتوقع بعد مرور الأشهر الثلاثة (التي حددها مجلس الأمن مهلة للسودان قبل فرض الحظر) ان يطبق قرار الحظر الذي سيزيد من عزلة البلاد»، وردا

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: وزراء سيستقيلون للمشاركة في الانتخابات

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ تواجه الحكومة الكويتية مع عودة رئيسها الشيخ سعد العبدالله الصباح الى الكويت اليوم استقالات مرجحة لاربعة وزراء منتخبين استعداداً للانتخابات البرلمانية في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتؤكد مصادر قريبة من مجلس الامة (البرلمان) ان الاربعة، وهم وزير العدل مشاري العنجري ووزير التربية الدكتور عبدالله الربعي ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الكليب ووزير النفط عبدالمحسن المدعج، سيقدمون استقالتهم الى الشيخ سعد في غضون أيام قليلة.

ومن المتوقع ان يصدر المرسوم الاميري بالدعوة الى انتخابات مجلس الامة الجديد خلال الاسبوع المقبل ما يفتح المجال لمدة ١٠ أيام لتسجيل اسماء المرشحين، وينص قانون الانتخاب الكويتي على استقالة الوزراء والقضاة والعسكريين من وظائفهم حال ابداء رغبتهم في الترشيح.

وكان الوزيران العنجري والربعي فازا بعضوية مجلس الامة في انتخابات تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ بنجاح كبير كونهما من رموز المعارضة البرلمانية سابقاً، ودخلا الوزارة مع ٤ نواب اخرين في تجربة غير مسبوقة للمشاركة البرلمانية في مقاعد الحكومة، اذ كانت الحكومات السابقة تكتفي بتوزير نائب واحد وهو الحد الادنى في الدستور لمشاركة النواب في الحكومة.

التتمة في الصفحة (٦)

رالف نادر مرشح «حزب الخضر»

«محامي المستهلكين» في السباق الرئاسي ينفق ٥ آلاف دولار على حملته ويرفض التبرعات

□ لندن –
من سمير السعداوي:

■ ليس غريباً الا يحظى المرشح الرابع للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة بتغطية اعلامية واسعة. فهو «العدو اللدود» للتكتلات التجارية الكبرى فضلاً عن انه سيكتفي بانفاق خمسة آلاف دولار فقط على حملته الانتخابية... من ماله الخاص طبعاً، كونه يرفض التبرعات.

انه رالف نادر (٦٢ عاماً) الذي اختاره حزب الخضر في ختام مؤتمر في لوس انجليس، امس، مرشحاً له في السباق الى البيت الأبيض. اكتسب شهرته في الستينات وحمل عن جدارة لقب «محامي المستهلكين» عندما شن حملة على شركة «جنرال موتورز» متهماً اياها بتعريض الناس للخطر بسبب خطأ في طراز احدى سياراتها السريعة.

«المرشح الاخضر»، اللبناني الأصل، لا يقيم مهرجانات ضخمة في عيد ميلاده، كما فعل الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون، اول من امس، ولا يستند الى شبكة علاقات مع اللوبي الصهيوني مثل المرشح الجمهوري بوب دول، كما انه لا يملك مثل المرشح الثالث روس بيرو ملايين طائلة ينفقها بلا حساب لتسلية الناخبين.

لذا، من الطبيعي الا يعتبر مصدر خطر على المرشحين الثلاثة في السباق الذي ينطلق في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، لكن المراقبين يعتبرون انه سيكون مصدر ازعاج لكلينتون في ولاية كاليفورنيا حيث تشير التقديرات الى انه سيحصل على سبعة في المئة من اصوات الناخبين الليبراليين المحبطين.

وبالتالي فإن وجود نادر في كاليفورنيا قد يحرم كلينتون من اصوات تجيّر لمصلحة منافسه الرئيسي بوب دول. لذا اعتبر احد شخصيات الحزب الديموقراطي في الولاية بيل برس ان «الاقتراع لرالف نادر سيكون اقتراعاً لبوب دول».

ولا شك ان نادر يكره حصول ذلك فهو لا يريد ان يكون سبباً في تقدم اي من الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) اللذين يكن لهما عداء شديداً ويعتبر انهما «افسدا ودمرا الحياة السياسية الديموقراطية في الولايات المتحدة».

ويتهم نادر الذي لم يصل في حياته الى الكونغرس، المؤسسات السياسية التقليدية بـ «تفكيك الديموقراطية بشكل مستتر ومتنوع من اجل تمكين الشركات من ممارسة سيادة على المجتمع وتحويل غضب الناس عبر ايهامهم بأن اعداءهم الفعليين هم اولئك الأقل ثراء او اصحاب البشرة الملونة (السود)...».

ويأتي هذا الاتهام الذي يوجهه نادر الى المؤسسات السياسية التقليدية في اطار نظرية غير مألوفة يدعو من خلالها الى «كسر احتكار الحزبين التقليديين (الجمهوري والديموقراطي) للسلطة». كما يدعو الى ديموقراطية مباشرة عبر تنظيم استفتاءات يأمل من خلالها في ابعاد الحزبين اللذين «يدينان بالكثير» للشركات الاميركية الكبرى، حسب تعبيره.

ولا يكتفي رالف نادر بانتقاد المؤسسات الاميركية بل يذهب أبعد من ذلك، الى انتقاد الاتفاقات التجارية العالمية مثل اتفاق «منطقة التجارة الحرة لاميركا الشمالية» (نافتا) و«الاتفاق العام للتجارة والتعرفات الجمركية» (غات)، ويعتبر ان هذه الاتفاقات تخضع المتطلبات الانسانية الاساسية لحكمها وبالتالي تحرم بلايين العمال في العالم من حقوقهم.

لذا من البديهي القول ان وصول رجل مثل رالف نادر الى السلطة في البيت الأبيض هو «حلم المواطنين العاديين وكابوس بالنسبة الى المصالح التجارية الكبرى»، ذلك ان نادر لا يقصر انتقاداته على ذلك بل يذهب الى حد اتهام المسؤولين عن الشبكات التلفزيونية الكبرى بتسميم عقول الناس، خصوصاً الأطفال، من أجل مصالح تجارية دنيئة.

باريس: التحكيم مستمر حول جزر حنيش

علي صالح: اليمن حريص على السلام في المنطقة

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:
□ القاهرة – من محمد علام:
□ باريس – «الحياة»:

■ قال الرئيس علي عبدالله صالح إن اليمن «حريص على الامن والاستقرار والسلام في المنطقة». واكد: «لسنا هواة حرب او غواة مشاكل، واليمن يشعر بمسؤوليته كدولة أمام المجتمع الدولي وبهذا النهج العقلاني وحسن التعامل والتحلي بضبط النفس والحكمة نال احترام العالم وتقديره».

ورأس الفريق صالح، امس، اجتماعاً مشتركاً لمجلس الدفاع الأعلى وقيادة حزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) ومستشاري رئيس الجمهورية، تطرق إلى الأزمة الناشئة عن الاستحداث العسكري الذي قامت به اريتريا أخيراً في جزيرة حنيش الصغرى اليمنية في البحر الاحمر.

وأطلع الرئيس صالح المجتمعين على ما دار في لقائيه مع المبعوث الفرنسي السفير فرنسيس غوتمان، السبت والاحد الماضيين، معرباً عن «تقديره لمبادرة فرنسا والجهود النشطة التي بذلها السفير غوتمان»، الذي أشار إلى أن مساعيه

التتمة في الصفحة (٦)

مستشار اربكان الى دمشق غداً؟

اللجنة السورية – الأردنية تبدأ اليوم بحث مياه اليرموك

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تجتمع اليوم في دمشق اللجنة السورية – الأردنية الخاصة بملف مياه نهر اليرموك. وذلك في اطار تحسن العلاقات بين الجانبين بعد اجتماعات الرئيس حافظ الأسد والعاهل الأردني الملك حسين، بعدما تبادل البلدان الانتقادات حول حصة كل منهما في مياه اليرموك الذي تتشاطأ عليه اسرائيل ايضاً، ويبلغ تصريفه ٤٧٥ مليون متر مكعب سنوياً.

من جهة اخرى، وفي اطار ملف المياه السوري - التركي، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اتصالات بين دمشق وانقرة تجري لترتيب زيارة عبدالله غول مستشار رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الى العاصمة السورية. ورجحت المصادر ان تجري الزيارة يوم غد الأربعاء بهدف «بحث العلاقات بين البلدين وترتيب زيارة اربكان للبحث في الملفات العالقة بين البلدين».

ورحبت المصادر السورية امس بتصريحات وزير الدولة التركي للموارد المائية داومان غوينير، وقوله ان بلاده «ستحل كل مشاكلها المائية مع دمشق»، وانها «مستعدة لكل انواع الحوار المباشر مع سورية ولا تفكر باستخدام ورقة المياه

التتمة في الصفحة (٦)

سناتور اميركي يؤكد أنه دبر مع «طالبان» عملية فرار الطيارين الروس

قائد الـ «ايليوشين - ٧٦» اتجه نحو ايران بينما «طاردتها» مقاتلة افغانية نحو تركمانستان

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ وصل الروس السبعة، الذين كانوا محتجزين رهائن في افغانستان وتمكنوا من الفرار، ليل الاحد – الاثنين، الى جمهورية تتارستان الروسية التي يتحدرون منها وكان في استقبالهم في مطار كازان الرئيس التتاري مينتيمر شايمييف ورئيس الوزراء فريد محمد شين، اضافة الى افراد عائلاتهم.

وروى السبعة تفاصيل مثيرة عن عملية فرارهم من قندهار بطائرتهم من نوع «ايليوشين – ٧٦»، التي كانت اجبرت العام الماضي على الهبوط في الاراضي الافغانية، وكيف خدعوا حراسهم المنتمين الى ميليشيات حركة «طالبان» وصورهم في الاجواء الايرانية قبل وصولهم الى مطار الشارقة ومنها انتقلوا الى ابو ظبي.

وقال افراد طاقم الطائرة انهم بدأوا عملياً في اعداد خطة هروب مباشرة بعد اجبارهم على الهبوط في منطقة تابعة لـ «طالبان» ونقلهم الى مدينة قندهار. واستفاد الاسرى من رغبة الحركة الافغانية في ابقاء طائرة النقل الروسية في حال جيدة لاستخدامها عند الحاجة لذا سمحوا لهم بالقيام باعمال صيانة دورية لها. ولكن الروس لم يتمكنوا من الفرار لأن حراسهم كانوا يسمحون في كل مرة لبعضهم بالدخول الى الطائرة، ولكن الحراس سمحوا قبل عملية

التتمة في الصفحة (٦)



نائب رئيس الوزراء الروسي ايغنتشكو خلال لقائه الشيخ عبدالله بن زايد في ابو ظبي. (أ ف ب)

9 770967 559088 20


الرئيس الهراوي مصافحاً ولي العهد الكويتي بعد تقليده الوسام. (دالاتي ونهرا)


الحريري مستقبلا الشيخ سعد في مطار بيروت.(ا ف ب)

الهراوي يؤكد التمسك بثوابت مدريد والشيخ سعد يعتبر ان الوقت حان للاسهام في اعمار لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان «لبنان الذي التزم عند دخوله مؤتمر مدريد التضامن مع الاشقاء من اجل السلام العادل والشامل القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام لن يحيد عن هذه الثوابت».

ورأى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح «ان الوقت حان لكي يسهم ابناء الكويت في شكل مباشر او غير مباشر في اعادة البناء والاعمار في لبنان من اجل ان يشعر جميع اللبنانيين بأن هناك موقفاً لا يمكن ان ينسى من الكويتيين».

وكان الصباح وصل الى بيروت في الحادية عشرة من قبل ظهر امس اتياً من دمشق على رأس وفد رسمي ضمّ النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المال ناصر الروضان ووزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط عبدالعزيز الدخيل ووكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين والامين العام لمجلس الوزراء عبداللطيف الروضان والمدير العام للصندوق الكويتي بدر الحميض ووفداً ادارياً واعلامياً وعسكرياً في زيارة للبنان تستمر يومين يلتقي خلالها كبار المسؤولين للبحث معهم في تطورات الوضع الراهن في الشرق الاوسط في ضوء التطورات المتعلقة بمسيرة السلام في المنطقة.

وكان في استقباله في المطار رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء الفضل شلق ومروان حمادة وفؤاد السنيورة وبهيج طبارة وبيار فرعون وشاهي برصوميان وروبير غانم وهاغوب دمرجيان وانور الخليل وسفير الكويت في لبنان عبدالرزاق الكندري واركان السفارة، وسفراء السعودية والامارات والاردن وتونس وقطر والامين العام للخارجية ظافر الحسن ومدير المراسم في الخارجية السفير رامز دمشقية، وسفير لبنان في الكويت محمد عيسى والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وشخصيات وقيادات عسكرية.

ورفعت لهذه الغاية منصة شرف على المدرج الشرقي للمطار وعزفت الموسيقى النشيدين اللبناني والكويتي، صافح بعدها ولي العهد الكويتي مستقبليه وانتقل برفقة الحريري الى صالون الشرف الرئيسي.

وبعد استراحة قصيرة فيه غادرا في موكب رسمي والوفد المرافق من دون الادلاء باي تصريح. وتشمل زيارة ولي العهد الكويتي اضافة الى اللقاءات الرسمية مع كبار المسؤولين، لقاء مع السفراء العرب في مقر اقامته في فندق «بريستول» وجولة على بعض المناطق على ان يغادر بيروت بعد ظهر الثلثاء عائداً الى الكويت.

وفي العاشرة والنصف، زار الصباح القصر الجمهوري وقدمت له ثلة من الحرس الجمهوري التحية ثم استقبله الهراوي في حضور الحريري والوزير السنيورة واعضاء الوفد الوزاري الكويتي المرافق.

والقى الهراوي كلمة قال فيها: «ان لبنان الذي وقف الى جانبكم، رافضاً اي مساس باستقلال دولة الكويت وامنها وكرامة قرارها، يسعده ان يستقبلكم في رحابه، وقد استعادت دولة الكويت الشقيقة موقعها ودورها داخل الاسرة العربية وفي العالم بعدما انطلقت تعيد بناء نفسها بقيادة اخي وصاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وأملنا في ان تنقلوا الى سموه تقديرنا وحرص اللبنانيين جميعاً على توطيد مسيرة الاستقرار والازدهار في بلدكم الشقيق». واضاف: «كانت الكويت السند الدائم للبنان، وكان لبنان ولا يزال بمثابة وطنكم الثاني، وستبقى هذه العلاقات الاخوية بيننا على ثباتها وصفائها. فانتم، وعلى رغم المحنة التي فرضت عليكم، لم تتأخروا عن دعم لبنان في مسيرة نهوضه واعماره، اذ حملت دولة الكويت الشقيقة همّنا، قدمت الهبات والمساعدات، كما الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، قدم المنح، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قدم القروض، وذلك كله اسهم في تيسير ما رسمناه لبلدنا من مشاريع انمائية ومن برامج اقتصادية اجتماعية».

وتابع: «بعد استقرار اوضاعنا، وتجسيداً لمشاركتكم في مسيرة اعمار لبنان، نرتقب من سموكم ومن اشقائنا الكويتيين ان يبادروا في اقرب وقت بترميم المباني والممتلكات التي تعود اليكم على ارضنا». ورأى الهراوي ان عملية السلام العادل والشامل تمر في ظروف دقيقة، ولبنان الذي التزم عند دخوله مؤتمر مدريد التضامن مع الاشقاء من اجل السلام العادل والشامل القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام، لن يحيد عن هذه الثوابت. وسيبقى وسورية الشقيقة على هذا الالتزام من اجل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ والقرارين الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨. ونحن واثقون بأن دولة الكويت لن تتأخر عن دعم موقفنا في عملية السلام». وقال: «نحن هنا نذود عن حقنا وعن الكرامة العربية. لذلك ان تعميق التعاون العربي هو الطريق الافعل لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك».

واضاف مخاطباً ولي العهد الكويتي «كابراً عن كابر ترعون صفاء العلاقة بين لبنان والكويت، فامراء دولة الكويت وكبارها ومعظم اهلها كانت تربطهم بلبنان علاقات خاصة فاختاروا الاصطياف في شتورة وبحمدون وعاليه وسائر مراكز الاصطياف عندنا. فاهلاً وسهلاً بكم في لبنان الذي احببكم. ووفاء لاصفى العلاقات التي جمعت دائماً بين الكويت ولبنان، وتقديراً لدوركم الرائد في تعميق التعاون اللبناني - الكويتي، امنحكم وسام الاستحقاق اللبناني من درجة الوشاح الاكبر».

ورد ولي عهد الكويت بالكلمة الآتية: «باسمي وباسم اخواني اعضاء الوفد، ننقل تحيات الكويت اميراً وحكومة وشعباً، والى فخامتكم، وحكومتكم، و شعب لبنان. لا انسى موقف لبنان، رئيساً وحكومة وشعباً، هذا الموقف الذي اتسم بالشجاعة وبابراز موقفكم المؤيد لبلدي الكويت، ومطالبتكم اولاً بعودة الشرعية الكويتية، وازالة العدوان العراقي عن بلد مسلم. هذا موقف لا يمكن ابناء هذا الجيل ان ينسوه، وقف شعب الكويت الصغير بكل شجاعة وبصمود، وعمل بالتعاون مع الاشقاء، من اجل طرد القوات العراقية التي غزت الكويت يوم الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠. عندما اتحدث اليكم الآن يا فخامة الرئيس عن موقف لبنان مع الكويت طوال الاشهر التي بقيت فيها القوات العراقية، كان لبنان معنا في الميدان السياسي، وفي الميدان الاعلامي وفي الميدان العسكري».

واضاف: «ساعدتم الكويت طوال الاحتلال العراقي، واجدد التقدير للبنان، وعندما حان الوقت لكي يسهم ابناء الكويت في شكل مباشر او غير مباشر في اعادة البناء والاعمار في هذا البلد العزيز احسسنا بواجبنا الوطني والقومي، وبمقدار ما نعمل على اعادة الاعمار في الكويت، لا ننسى ان هناك بلداً عزيزاً ضحى من اجل سياسته، وقد حان الوقت كي يسهم بلدنا في اعادة البناء في لبنان من اجل ان يشعر جميع اللبنانيين بان هناك موقفاً لا يمكن ان ينسى من جانب الكويتيين، هو الموقف اللبناني الشجاع، حان الوقت اذاً لكي نقف مع اخواننا ونساعد لبنان من اجل البناء والتعمير، للظروف القاسية التي مرت عليه، لن يقف لبنان وحده واحسسنا بواجبنا الوطني، قلنا حان الوقت كي تؤدي الكويت دوراً مهماً في اعادة لبنان الى سابق عهده».

واشار الى «ان صندوق التنمية قام بدور مهم في هذا المجال، لن اذكر ارقاماً ولأن لا فارق بيننا وبين اخواننا في لبنان، عملنا في الماضي وسنعمل في المستقبل من اجل الوقوف مع لبنان العزيز». وختم: «يا فخامة الرئيس لا انسى خطابك في مؤتمر القمة في آب (اغسطس)، لقد اتسم بالشجاعة والجرأة وبالاحساس بالمسؤولية. اتمنى ان يعود الاستقرار والامن والامان في لبنان، واشكر لكم الوسام الذي اعتبره وساماً لكل الكويتيين».

وفي الاولى والنصف اقام الهراوي مأدبة غداء على شرف ولي العهد الكويتي حضرها الحريري ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ونائب رئيس الحكومة ميشال المر والوزراء: علي الخليل وروبير غانم وهاغوب دمرجيان ونديم سالم وبهيج طبارة وميشال اده وفايز شكر وشاهي برصوميان وانور الخليل ووليد جنبلاط والفضل شلق ومروان حمادة، وفؤاد السنيورة وبيار فرعون وايلي حبيقة وشوقي فاخوري واسعد حردان اضافة الى اعضاء السلك الديبلوماسي العربي ونقيب المحررين ملحم كرم ومدير «الوكالة الوطنية للاعلام» رفيق شلالا وشخصيات عسكرية.

ولبى الصباح مساء دعوة الحريري الى العشاء، في حضور شخصيات.

الحريري زار الصلح ومرشح انسحب لمصلحته

■ بيروت - «الحياة» - زار رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح امس رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح في منزله في عين التينه وبحث معه في الاوضاع العامة وموضوع الانتخابات، مع الاشارة الى ان الصلح عزف عن الترشيح.

وكان الحريري استقبل صباحاً في دارته في قريطم المرشح عن المقعد السني في بيروت المهندس نادر الجمل على رأس وفد من مؤيديه، وقال الجمل «شكرنا لدولة الرئيس اهتمامه بأوضاع بيروت وهنأنا الحكومة في الوقت نفسه بالخطوة التي قامت بها من خلال انتخابات الجبل وكانت ناجحة اجمالاً. وأبلغت الرئيس الحريري انني سحبت ترشيحي عن مدينة بيروت لمصلحته ومن اجل الوصول الى وحدة قرار بيروت ليكون قراراً موحداً وثابتاً على الصعد كافة، ولتأخذ دوراً فاعلاً برعاية دولة الرئيس الحريري».



AUJOURD'HUI

LIBAN: QUELLE ÉCONOMIE DEMAIN?

* * *

L'ÉQUIPE ÉDITORIALE DU "COMMERCE" FIXE LES PRIORITÉS POUR LE PROCHAIN MILLÉNAIRE:
• QUEL CITOYEN POUR QUELLE SOCIÉTÉ?
• MICHEL PHARAON: POUR UN CONSEIL D'EXPERTS ÉCONOMIQUES ET SOCIAUX.
• L'ÉCONOMIE SOCIALE: COMMENT LA CONCEVOIR ET LA BATIR?
• LE COMMERCE INTERNATIONAL ET LES NOUVEAUX LEADERS.
• RÉFORME ADMINISTRATIVE OU PRIVATISATION?

* * *

AU LARGE DU CENTRE-VILLE, LA CHASSE AUX OBUS SE FAIT A MAINS NUES

* * *

LES PRETS A LA RECONSTRUCTION: DEJA 3 MILLIARDS DE DOLLARS

* * *

BDL: LES AVOIRS EN DEVISES PORTÉS A 5 MILLIARDS DE DOLLARS

* * *

LE FONCIER S'ORGANISE: CADASTRE ET TOPOGRAPHES

* * *

SANTÉ. DIVERGENCES TARIFAIRES: MedNet ÉTABLIT LES FAITS

Lisez "Le Commerce du Levant" En vente dans toutes les librairies du Liban et dans les grands kiosques du Paris

---

١٢ نائباً جديداً وعودة نائب سابق واستبدال امرأة بأخرى

المر اعلن النتائج الرسمية لانتخابات جبل لبنان خرقان لدكاش في بعبدا ولحود في المتن

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، في مؤتمر صحافي ظهر امس في الوزارة، النتائج النهائية للانتخابات النيابية في خمسة من اقضية جبل لبنان الستة، وتأخر فرز اكثر من ثلث اقلام الاقتراع في قضاء الشوف.

وقال المر «الكلام يقتصر فقط على اذاعة النتائج في كل قضاء». واذاعها على النحو الآتي:

- قضاء المتن الشمالي: عن الارثوذكس ميشال المر ٤٣٤٠٧، راجي ابو حيدر ٣٠٣٣١، عن الكاثوليك انطوان حداد ٣٠٤٣١، عن الموارنة غسان الاشقر ٣٤٥٩٧، حبيب حكيم ٣٢٩٦٥، نسيب لحود ٣١٩١٤، شاكر ابو سليمان ٢٩٠٦٣، عن الارمن الارثوذكس سيبوه هوفناتيان ٢٩٧٦٤.

اما الخاسرون الاول فكانوا عن الارثوذكس الدكتور البير مخيبر ونال ٢٦٢٧٠ صوتاً، وعن الكاثوليك ميشال سماحة ٢٥٥٣٥، وعن الموارنة اوغست باخوس ٢٨٨١١، وعن الارمن الارثوذكس السيد مادايان ٥٢٣٨.

- قضاء كسروان: عن الموارنة منصور غانم البون ٢٠١٣٣، رشيد الخازن ١٧٩٢٦، الياس الخازن ١٤٨٠٢، فارس بويز ١٤٦٦٦، كميل زيادة ١٤٥١٨.

اما الخاسران الاولان فهما هنري صفير ١٤٣٦٢ وجوزف ابو شرف ١٣٦٨٥.

- قضاء بعبدا: عن الموارنة ايلي حبيقة ٢٥٩٩٥، بيار دكاش ٢٢٠٧٢، جان غانم ١٩٦٧٤، عن الشيعة باسم السبع ٢٧٢٢٠، صلاح الحركة ٢١٣٦٧، عن الدروز ايمن شقير ٢١٦٧٧.

اما الخاسرون الاول فكانوا عن الدروز عارف الاعور ١٨٩٥٦، عن الشيعة النائب علي عمار ١٨٩٦٠، رياض رعد ١٤٨٢٣، وعن الموارنة ارنست كرم ١٧٣٨٢، فيكتور فرحات ١٥٥٦٧، ايلي غاريوس ١٤٥٣٢.

- قضاء جبيل: عن الموارنة نهاد سعيد ٧١٩٥، اميل نوفل ٦٩٣٢، عن الشيعة محمود عواد ٧٥٩١.

اما الخاسران الاولان فهما عن الموارنة ناظم الخوري ٦٦٢١، وعن الشيعة عباس هاشم ٧١٦٤.

- قضاء عاليه: عن الدروز اكرم شهيّب ٢٨٨٠٥، طلال ارسلان ١٨٢٩٤، عن الارثوذكس انطوان اندراوس ٢٦٢٤٢، عن الموارنة انطوان حتي ٢٤٥٣٤، عبده بجاني ٢٤٤٥٤.

اما الخاسرون الاول فكانوا عن الموارنة النائب بيار حلو ١٣٨٩٠، فؤاد السعد (لم يذع ما ناله من اصوات)، عن الارثوذكس النائب مروان ابو فاضل ١١٥٥٠، عن الدروز الامير فيصل ارسلان ٥٢٨٤.

واضاف المر «اما في الشوف، فحتى الآن (الاولى بعد الظهر) تم فرز ٢٢٠ قلماً ويبقى فرز ١٣٠ قلماً ستنجز نحو الثالثة (بعد الظهر)، وفي تقديري ان ذلك لن يؤثر في النتائج. واظهر الفرز النتائج الآتية غير النهائية، انما منها تستطيعون تكوين فكرة انها اصبحت تقريباً معروفة. عن المقعدين الدرزيين وليد جنبلاط نال ٢٨٩٩١ صوتاً ومروان حمادة نال ٣١٦٧٧ صوتاً. وبلغ عدد اصوات الاول في اللائحة الثانية: عن المقعد الدرزي ٥٤١٠ اصوات، اذاً أيا كانت نتائج الـ١٢٠ او الـ١٣٠ قلماً الباقية فنتائج الشوف شبه نهائية. وعن المقعد السنّي زاهر الخطيب نال ٢٣٥٢٠ صوتاً وعلاء الدين ترو ٢٧٨٣٢ صوتاً. وفي اللائحة الثانية نال اول الخاسرين عن المقعد السنّي محمد سعد ٦٦١٥ صوتاً. وعن المقعد الكاثوليكي خليل عبد النور الذي يرجح ان يفوز ونال ٢٧٢٦١ صوتاً والكاثوليكي الاول على اللائحة الثانية سليمان خطار ٧١٧٣ صوتاً. وعن الموارنة المرتقب فوزهم: نبيل البستاني ٢٩٠٥٨ صوتاً وجورج ديب ٢٥٨٥٢ صوتاً وديع عقل ٢٥٠٧٠ صوتاً، هؤلاء الذين يرتقب فوزهم لان الفارق بينهم وبين اول الخاسرين بات بعيداً، ولم يعد هناك امكان في الاقلام الباقية لان تعدل النتائج. والماروني الاول في اللائحة الثانية ناجي البستاني نال ١٣١٤٦ صوتاً».

وسئل الوزير المر عن نسبة المشاركة فقال «ان عدد الناخبين في عاليه نحو ٩٠ الفاً وعدد المقترعين ٤٤١٠٠، اذاً نسبة المقترعين ٤٩.٥٠ في المئة واعتبروها ٥٠ في المئة. وفي الشوف ستجري الاحصاءات مساء، وفي المتن صوت نحو ٦٠ الفاً والنسبة نحو ٤٥ في المئة».

وعن حصول تدخلات قال «المؤتمر الصحافي يقتصر على اعلان نتائج الانتخابات، بالامس عقدت ثلاثة مؤتمرات وسألتم ما تريدون عن هذا الموضوع واجبت عن كل شيء».

وهل تلقى مراجعات من بعض الخاسرين؟ قال «ابداً، هذا ليس عملي».

نتائج الشوف

وفي الرابعة بعد الظهر، صدرت النتائج الرسمية لقضاء الشوف، وجاءت على النحو الآتي:

عن الدروز وليد جنبلاط ٥٢٠٣٢ صوتاً، مروان حمادة ٥٥٨٨٠، عن السنّة زاهر الخطيب ٤٠٢١٤، علاء الدين ترو ٤٧٩٧٤، عن الروم الكاثوليك خليل عبد النور ٤٧٣٨٠، عن الموارنة وديع عقل ٤٣٦٠٦، جورج ديب نعمة ٤٤٥٦٦، نبيل البستاني ٤٩٤٧٢.

اما الخاسرون الاول فهم عن الدروز وئام وهاب ١١٨٧١، عن الموارنة ناجي البستاني ٢٥١٧١، عن الكاثوليك سليمان خطار ١٥٢٠٤، عن السنّة محمد سعد ١٢٩٧٣. يذكر ان النائب الماروني سمير عون الذي رسب نال ١٤٠٣٤.

ويستدل من النتائج التي اعلنها المر ان ١٢ نائباً جديداً دخلوا المجلس، بينهم واحد كان نائباً سابقاً هو بيار دكاش، اما الآخرون فهم راجي ابو حيدر وانطوان حداد وشاكر ابو سليمان وسيبوه هوفناتيان وصلاح الحركة ونهاد سعيد واميل نوفل وانطوان اندراوس وانطوان حتي وعبده بجاني ووديع عقل.

وفي المقابل خرج من المجلس ١٢ نائباً، قد يعود واحد منهم هو النائب الارمني الارثوذكسي شاهي برصوميان الذي ترشح في بيروت بدلاً من المتن، وهم اليه: رياض ابي فاضل (الذي سحب ترشيحه من الانتخابات)، وميشال سماحة واوغست باخوس وانطوان خليل وعلي عمار وبيار حلو ومروان ابو فاضل وفؤاد السعد وسمير عون ومهى الخوري اسعد وميشال الخوري.

وخسر «حزب الله» نائبه الوحيد في الجبل علي عمار، و«تعادل» الحزب السوري القومي الاجتماعي، اذ فقد انطوان خليل في بعبدا وربح انطوان حتي في عاليه. وخرجت من نواب الجبل سيدة هي مهى الخوري اسعد (جبيل) وحلت محلها سيدة هي نهاد سعيد عن القضاء نفسه.

رئيس المجلس رحّب بـ«العضو الاول في كتلة التحرير والتنمية»

الحركة شكر لبري وجنبلاط وحبيقة دعمهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري للاوضاع الجنوبية مع النائب عبداللطيف الزين، ومع وفود شعبية من الجنوب.

وفي اول تعليق له على نتائج الانتخابات في محافظة جبل لبنان رحّب بري بفوز «العضو الاول في كتلة التحرير والتنمية صلاح الحركة».

وفي هذا الاطار، توجه النائب المنتخب الحركة بالشكر الى «الرئيس بري والوزيرين وليد جنبلاط وايلي حبيقة لوقوفهم الى جانبه خلال الاستحقاق النيابي الاخير»، واكد «العمل على الحفاظ على وحدة لبنان وسيادته وتحريره من الاحتلال الاسرائيلي». واعرب عن شكره «للذين منحوني ثقتهم التي من شانها ان تكون حافزاً رئيسياً لي لمتابعة مسيرة الوفاق الوطني بين جميع اللبنانيين انطلاقاً من المبادئ والاسس الوطنية التي طالما نادينا بها وعملنا من اجلها وتتلخص بالمحافظة على وحدة لبنان وسيادته وتحريره من العدو الاسرائيلي الغاصب، وبالتالي للتطلع نحو مستقبل افضل لما فيه خير اللبنانيين».

عضوم: أربع قضايا أمامنا تتعلق برشوة وتزوير وحمل أسلحة وموت عربيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان «هناك اربع قضايا وردت على النيابة العامة (من جراء العملية الانتخابية في جبل لبنان): واحدة من لائحة الوزير ميشال المر وتتعلق بقضايا رشوة، اما الثلاث الاخرى فقد وضعنا يدنا عليها من خلال الضابطة العدلية، وهي قضية موت المواطن اكرم عربيد في الشويفات، وحمل اسلحة خلافاً لقرار وزير الدفاع الوطني (محسن دلول) ومحاولة الاقتراع بواسطة اخراجات قيد مزورة في اقلام في فرن الشباك وكفرشيما والحدث وجديدة الشوف».

وقال عضوم ان «التقرير الطبي الذي وضعه ثلاثة اطباء شرعيين بيّن ان عربيد وهو احد مرافقي النائب طلال ارسلان توفي على اثر جلطة في الرئة نتجت عن انفعال شديد اثناء الاشكال الذي حصل مع اثنين من مناصري النائب اكرم شهيب وهما من آل الجردي». واكد ان «هذا التقرير سيتم تاكيده او نفيه بتقرير سيرفعه لاحقاً طبيبان جراحان كلفا تشريح الجثة في مستشفى بعبدا الحكومي»، مشيراً الى ان «التحقيق لا يزال مستمراً في الحادث».

وعن الاقتراع بإخراجات قيد مزورة افاد عضوم ان «خمسة اشخاص اوقفوا وحقق معهم ثم تركوا، وتركهم لا يعني توقيف الملاحقة في حقهم».

وكشف ان «٤٠ شخصاً اوقفوا في سائر محافظة جبل لبنان لنقلهم اسلحة مرخصة اوقف العمل بها استناداً الى قرار وزير الدفاع الوطني، وافرج عن هؤلاء ولم يبق موقوفاً سوى عدد ضئيل لحملهم اسلحة هي غير مرخصة اصلاً»، مؤكداً ان «اي توقيفات سياسية لم تحصل بل ترك جميع اللبنانيين يعبرون عن آرائهم في حرية تحت سقف القانون». وابدى اعتقاده ان «الاشكالات التي تحدث عنها المرشحون (اول من) امس بقيت اشكالات اعلامية ولم تصل الى السلطة القضائية».

وذكرت مصادر التحقيق في جبل لبنان ان قاضي التحقيق في المحافظة عمر الناطور عيّن اول من امس لجنة من الاطباء حسين شحرور وسركيس ابي عقل ومنيب عويدات وكلفها اجراء كشف على جثة اكرم عربيد. وتبين بعد استئصال القلب ان سبب الوفاة عارض مفاجئ اذ توقف فجأة عن النبض.

كذلك عيّن القاضي الناطور امس لجنة جديدة مؤلفة من الدكاترة بهيج عربيد ووجدي السوقي ووجيه صعب والياس الصايغ للكشف مجدداً على الجثة فتم تشريحها في حضور اقرباء المتوفى وقاضي التحقيق. وتبين ان الوفاة تمت فجاة لتوقف القلب نتيجة الانفعال.

وذكرت المصادر ايضاً ان تقرير الاطباء في المستشفى العسكري حدد سبب الوفاة بتوقف القلب عن العمل.

وكان النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي طربيه رحمة ترك الموقوفين جوزف ميلان وعمر الفطايري بسند اقامة بعدما اوقفا اثناء ضبطهما وهما ينتخبان بإخراج قيد مزور واحالهما على الحاكم المنفرد في جبل لبنان للمحاكمة.

شهيب اسف لوفاة عربيد ودعا ارسلان الى التكتل

■ بيروت - «الحياة» - اعرب النائب اكرم شهيّب عن أسفه لوفاة اكرم عربيد في الشويفات خلال اجراء العملية الانتخابية اول من امس. وطلب «انتظار التحقيق لعرفة الحقيقة وهل الحادث ناتج عن موت طبيعي او حادث قتل».

وقال في تصريح امس: «ان الوفاة ناتجة عن ازمة قلبية المّت به (اكرم عربيد) وكان موجوداً مع القوى الامنية بعدما حصل شجار قبل ساعات من حصول الوفاة كما علمت، وهذا الحادث مؤسف جداً في ظل اجواء انتخابية حماسية وحادة بعض الاحيان، انما الكلام الذي صدر انه قتل وانه شهيد قد يكون شهيد كلمة تقال انه استشهد في المعركة مع احترامي وتقديري للألم الكبير الذي اصابنا، وأصاب اهل الفقيد. انما يجب الا نستبق الامور ونعطي هذه الوفاة من اجل كرامة هذا الشاب حجماً سياسياً او موقعاً سياسياً»... في ردّ على النائب طلال ارسلان اول من امس.

وتابع شهيّب «فلننتظر التحقيق بكل حذافيره لتبيان الحقيقة والتقرير الطبي الذي سيثبت اذا كان الحادث ناتجاً عن موت طبيعي او عن حادث قتل. وقبل ان نتأكد ان الوفاة نتيجة قتل او موت طبيعي علينا الا نرمي في ظل ظروف مثل هذه الظروف اشاعات تنعكس سلباً على أمن المنطقة الاجتماعية والسياسية والامنية».

ووجه شهيّب شكره الى «الماكينات الانتخابية للحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب التقدمي الاشتراكي والزميلين (النائبين المنتخبين) انطوان اندراوس وعبده بجاني، التي ساهمت في تسهيل انتقال الناخبين واجراء المسح اللازم وتقييمات معتادة لمثل هذه الطرق».

ورأى شهيّب «ان الانتخابات انتهت، وعلينا ان ننظر الى المستقبل كفريق عمل». ودعا «الامير طلال ارسلان الى الانضمام لاعادة التكتل الانتخابي».

وعن الضغوط والتجاوزات التي حصلت، قال «عندما يسقط الواحد منا يفتش دائماً عن اي شيء ليبرر الفشل».

بيريز يسخر من اقتراح «لبنان اولاً»

نتانياهو وموردخاي في الشريط: مهاجمة قواتنا ستتسبب بالتصعيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ في زيارة هي الاولى منذ انتخابه رئيساً للحكومة الاسرائيلية، تفقد بنيامين نتانياهو ظهر امس منطقة الشريط الحدودي المحتل يرافقه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ورئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك وقائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين. والتقى في مرجعيون والوفد المرافق قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد في حضور ضباط من «الجنوبي».

وصرح نتانياهو عقب الاجتماع انه جاء للاطلاع على الوضع الامني في المنطقة الحدودية والنشاط الذي يقوم به الجيش الجنوبي «والجهد الذي يبذله في سعيه المشترك مع جنود الجيش الاسرائيلي الى احباط محاولات حزب الله». واضاف «اؤكد مرة ثانية اننا نرى في عناصر الجنوبي حلفاء لنا في هذه المنطقة وشركاء اوفياء في مهمة الحفاظ على الامن حتى التوصل الى اتفاق سلام مع لبنان».

وعن الوضع الامني في الجنوب، قال «نحن لا نبحث عن حروب وانما ندافع عن سكان شمال اسرائيل وعن قواتنا وحلفائنا هناك». ورأى ان «اسلوب مهاجمة قواتنا في الشريط اسلوب خاطئ وسيتسبب بالتصعيد وهذا ليس بجيد لا لسورية ولا للبنان ولا لإسرائيل ولا لحزب الله. لذلك فإن خيارنا هو محاولة التوصل الى تهدئة الاوضاع وضمان الامن للجميع». وختم «اننا لن نتحمل وضعاً نتعرض فيه نحن وحلفاؤنا الى ضربات من الجانب الآخر ونقف مكتوفين».

وكانت صحيفة «هارتس» اكدت امس ان اسرائيل تتوقع ان يعمد «حزب الله» الى تكثيف هجماته على قواتها في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

وقالت الصحيفة ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك رفع تقريراً عسكرياً جاء فيه ان «حزب الله يبحث عن رفع شعبيته في مناسبة اجراء الانتخابات اللبنانية ومن المتوقع بالتالي ان يكثف محاولاته الهجومية الانتحارية».

وفي القدس (رويتر) هاجم شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق امس مبادرة السلام الخاصة بلبنان التي طرحها نتانياهو، ووصفها بانها «مضحكة».

وقال بيريز زعيم المعارضة الحالي ان «ابتعاد» حكومة نتانياهو عن المفاوضات مع سورية «خطأ قاتل».

واضاف «عليهم اولاً ان يحجموا عن القيام بافعال جد مضحكة. فان تقول «لبنان اولاً» هو كانك تقول للسوريين انتم لديكم صداع ونحن ايضاً. انتم تساعدوننا على التخلص من هذا الصداع وتحتفظون بالصداع الخاص بكم. او بتعبير آخر ساعدونا على الخروج من لبنان ونحن نعدكم بالبقاء في الجولان. هل هناك اي فرصة لقبول هذا من وجهة النظر السياسية؟».

اجتماع تقويمي للمعارضة اليوم وشمعون يؤكد انه "لم يفاجأ وصح ما توقعه"

الجميل: نحضر لما بعد الانتخابات وسنعلن جبهة وطنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية السابق الشيخ أمين الجميل ان «عملية تطويع الشعب اللبناني هي من اولويات الحكم الراهن». واسف لأن «يكون البعض تعلم على حسابه الامثولة المرة التي كنا نبهنا اليها». واكد «التحضير لمرحلة ما بعد الانتخابات من خلال اعلان جبهة وطنية». فيما بدت «المعارضة الوطنية» غير مهتمة و«غير مبالية» بالنتائج الرسمية لانتخابات جبل لبنان لانها وفقاً لمصادرها كانت تتوقع النتيجة مسبقاً، لكنها ستقوم الوضع من كل جوانبه باجتماع للجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الثلاثي» في باريس يعقد السادسة مساء اليوم في مركز حزب الوطنيين الاحرار في السوديكو. وتضم اللجنة ممثلين عن التيار العوني والاحرار والمعارضة الكتائبية والكتلة الوطنية وسيصدر بيان.

وقال الرئيس الجميل، في حديث الى «وكالة الانباء المركزية» المحلية «حصل ما كنا توقعناه: انتخابات ٩٩,٩ في المئة وان دلّ هذا الى شيء، فالى ان الديموقراطية الآن في لبنان على الرف، والشعب مغلوب على امره».

واضاف «من الواضح ان عملية تطويع الشعب اللبناني هي من اولويات الحكم الراهن، وهذا يستشف من نسبة الاقبال على هذه الانتخابات، فسنة ١٩٩٢، كانت نسبة الاقتراع ١٣ في المئة وسنة ١٩٩٦ وصلت الى ٤٠ في المئة تقريباً بحسب ما نمي الينا. والانتخابات المقبلة، اذا بقيت الامور على حالها، ستصل النسبة الى ٩٩,٩ في المئة اسوة ببعض الانظمة الاخرى المجاورة. وهذا هو المخطط التدريجي الذي يرسم. فبينما بقي للشعب اللبناني سنة ١٩٩٢ حق الصمت، منع عنه هذا الحق سنة ١٩٩٦ واصبح الآن من واجبه ان يسير في ركاب المخطط عنوة عنه. والوسائل التي استعملت لجر الناس الى الصناديق لا تشرف اصحابها، وكانت على حساب الاعناق والارزاق حيث الضغط تناول ناق الناس وارزاقهم لإجبارهم على المشاركة في هذا المخطط الرهيب الذي سينعكس على مصلحة البلاد والعباد، كما في الايام القديمة حين كان يكلف المحكوم بالاعدام بناء مشنقته او حفر قبره، هذا ما يحصل الآن في لبنان، فيجر الشعب اللبناني بكل انواع الضغط والتهويل والاغراء الى هذا الخط».

وختم «على كل حال، كنا ننتظر كل هذه النتائج، ولم نفاجأ بها على الاطلاق، ونأسف ان يكون البعض تعلم على حسابه الامثولة المرة التي كنا نبهنا اليها مسبقاً. ونأمل في الا تترك هذه التجربة جرحاً بليغاً بل سنعمد فور انتهاء العمليات الانتخابية الى بلسمة الجراح واعادة جمع الشمل بغية التحضير للمرحلة المقبلة من نضالنا السياسي. ومنذ الآن بدأنا بالتحضير لمرحلة ما بعد الانتخابات. وسنعلن مع القوى الوطنية الاخرى قيام الجبهة على اساس البرنامج الوطني الذي نحن في صدد اعداده الآن. فإن افادت الانتخابات في شيء ففي تأكيد صحة توجهاتنا الوطنية، وسيكون هذا الامر الحافز من اجل المزيد من التضحية والبذل والعطاء في خدمة القضية اللبنانية واستعادة السيادة والاستقلال واعادة بناء النظام الديموقراطي الحر».

من جهة اخرى سئل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عن سقوط رموز مسيحية فاعلة في الانتخابات كالدكتور البير مخيبر، والنواب ميشال سماحة وبيار حلو وفؤاد السعد، فاجاب: «ان هذا السقوط يعكس توقعاتنا السابقة، فقد طالبنا اساساً بحكومة ائتلاف تشرف على اجراء الانتخابات وادارتها بنزاهة وحرية لكي لا يقع المرشحون في الفخ الذي وقعوا فيه». واضاف «حتى لو شاركت المعارضة في الانتخابات، كانت النتيجة ستبقى هي اياها، سيربح الذين ربحوا. وفرقت معنا في امر بسيط هو وصول بيار دكاش فقط». وأمل شمعون في «ان يتشجع نواب آخرون ويوقعوا عريضة الطعن في عدم دستورية قانون الانتخاب». وانه «لا يستغرب نتائج الانتخابات لانه كان يتوقعها مسبقاً».

التحضير لانتخابات الشمال على قدم وساق واعلان لائحة خامسة غير مكتملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعدما اسدل الستار على المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في اقضية جبل لبنان، اتجهت الانظار الى المرحلة الثانية التي ستشهدها محافظة الشمال الاحد المقبل، والى المراحل الاخرى.

وسجل امس خمسة مرشحين جدد الى الانتخابات عن محافظتي الجنوب والبقاع، وهم النائب السابق رفيق امين شاهين عن المقعد الشيعي في النبطية، والسيد يوسف درويش قاسم حمود عن المقعد الشيعي في صور، الدكتور كامل اسعد مهنا عن المقعد الشيعي في حاصبيا، السيد مارون يوسف كنعان عن المقعد الماروني في جزين، السيد حسان حسن الرفاعي عن المقعد السني في الهرمل.

وفي التحركات الشمالية عقدت لائحة «التضامن الوطني» اجتماعاً في مركزها في محلة المعرض في طرابلس وعرضت الاوضاع الانتخابية. وقال رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي على الاثر «شمل البحث كل الامور والملاحظات لدى الاعضاء، بكل صراحة ووضوح، واتخذنا القرارات المناسبة في شانها، وهذا آخر اجتماع اذ اصبح موعد الانتخاب قريباً جداً، والكل مشدود لبرنامج مكثف لانهاء كل الاستعدادات لليوم الموعود، وكما ذكرنا في السابق فاللائحة في تفاهم كامل وتماسك دائم، ونحن على موعد مع الرأي العام في الخامس والعشرين من آب (اغسطس) وان شاء الله تأتي النتائج كما نشتهي».

وعن الملاحظات الاجرائية والتقنية لدى الوزارة المختصة بالانتخاب قال: «هناك ملاحظات عدة، مثلاً في شأن المندوبين الثابتين والمتجولين فقد طلبنا ان ينفذ القانون في هذا المجال وهو ينص على وجود مندوب لكل مرشح على كل صندوق، والمحافظ يقول بما ان هناك ١٣٧ مرشحاً يستحيل جمع المندوبين في اي قاعة. ونحن وجهة نظرنا ان نعطى حقنا القانوني ونحن كلائحة نتفاهم في ما بيننا».

وعن جهوزية الوزارة المعنية لاجراء الانتخابات قال: «الانتخابات تستلزم ثلاثة اشياء: اولاً الموظفون، ثانياً لوائح الشطب وثالثاً الامن. واعتقد ان الوزير ميشال المر معه حق باعتبار ان كل هذه الامور جاهزة عنده ونحن كمرشحين اصبحنا جاهزين واذا عملنا غداً فنكون ممنونين».

وعقدت اللجنة المركزية المكلفة ادارة الحملة الانتخابية للمرشحين النائب سايد عقل ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة (في لائحة التضامن الوطني) اجتماعاً امس وعرضت للمواضيع المتعلقة بالحملة الانتخابية. واكدت «الطلب من جميع المؤيدين التزام الاقتراع لمصلحة اللائحة والقيام بجولات انتخابية مشتركة دعماً لهذا التحالف وتعيين لجان فرعية في بلدات قضاء البترون وقراه لهذه الغاية». وحددت اللجنة الخامسة بعد ظهر كل يوم موعداً لعقد اجتماعاتها.

وأعلنت في منتجع «نورث مارينا» في طرابلس ولادة «لائحة الخلاص» للانتخابات النيابية، وهي الخامسة في منطقة الشمال بعد لوائح «التضامن الوطني» و«الوطنية للانماء والتغيير» و«القرار الوطني» و«الخيار الاخر».

تألفت اللائحة غير مكتملة من المرشحين: عبد الله مطر ومحمود زغلول وعصام عبد القادر ومارون يونس عن مدينة طرابلس، وحسين الصمد وعبد الحميد البختي وعمر زريقة عن قضاء المنية - الضنية، وبريد كنج وعلي طليس وموريس ابي رعد وأسعد دندشلي عن قضاء عكار، وجوزف السبع وعقيف طعمه وفؤاد البرجي عن قضاء الكورة، وسمير ابي صالح ويوسف نادر عن قضاء البترون. وأعلن ابي رعد انسحابه من اللائحة بعد اعلانها.

ولفت وزير النقل عمر مسقاوي وزير الداخلية ميشال المر ومحافظ الشمال خليل الهندي الى «ان احدى اللوائح في الشمال ستعتمد ورقة انتخاب بلاستيكية غير قابلة للتشطيب، او الاضافة، وهذا من شأنه ان يلغي سرية الانتخاب ويترك مجالاً للطعن في صحته». وطالبهما بالعمل على «الغاء استعمال هذه الاوراق».

وزار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم السيد برفقة عضوي كتلة النائبين الشيخ خضر طليس والدكتور ابراهيم بيان بلدة القاع والتقى الاهالي واطلع منهم على اوضاع البلدة. وشدد السيد على «حال التواصل القائمة بين البلدة وكتلة الوفاء» مشيراً الى «ان هناك اشخاصاً من اصحاب الغايات الرخيصة يحاولون التشويش عليها بغية تعكير الاجواء». وعن تقويم «حزب الله» لاعضاء كتلة الوفاء وعملية اختيار اللائحة الجديدة أبدى «اعتزازه بالزملاء في الكتلة لانهم التزموا الوفاء والوحدة والتعاون في المجلس النيابي، وهي الكتلة الوحيدة التي بقيت متماسكة وقرارها واحداً». واضاف «قد تبقى اللائحة على حالها وقد يتغير بعض الاسماء».

وطلب المرشح توفيق الحكيم من مناصريه وكافة الناخبين، بعد عزوفه عن خوض الانتخابات النيابية في بيروت الاقتراع للرئيس الدكتور سليم الحص واعضاء لائحة «الانقاذ والتغيير» التي يترأسها «حتى لا يتسلل الفساد الى المجلس النيابي المقبل».

صفير يأمل بقوانين تمكن من وصول الأكفياء الى البرلمان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير عن امله في «تحسن الوضع السياسي في لبنان لتكون القوانين والانظمة قادرة على ايصال الاكفياء الى البرلمان والمجالس التمثيلية الاخرى».

استقبل صفير في الديمان امس الرئيس السابق لغرفة التجارة والصناعة في طرابلس حسن منلا على رأس وفد من الاعضاء السابقين للغرفة. وتناول البحث شؤوناً شمالية واخرى تتعلق بالاوضاع العامة الراهنة.

وبعد اللقاء قال منلا: «ان البطريرك صفير يأمل في تحسن الوضع السياسي في لبنان بحيث تكون القوانين والانظمة قادرة على ايصال الاشخاص القادرين والاكفياء الى البرلمان والى المجالس التمثيلية الاخرى وتسود المساواة بين جميع اللبنانيين وتتاح لهم فرصة اختيار الاشخاص الذين يرونهم اهلاً لتمثيلهم بحرية». ولفت الى «ان نيافة الكاردينال على مسافة واحدة من كل القوى السياسية وله توجهاته العامة التي نشاركه فيها والمتعلقة بالوضع اللبناني على مختلف الصعد».

ثم استقبل صفير عدداً من رجال الدين في مقدمهم مطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر.

الجدير ذكره ان صفير انتقد في عظة الأحد «عدم وجود حكومة حيادية تشرف على الانتخابات كما نص اتفاق الطائف، وعدم وجود قانون انتخابي يراعي المساواة بين المواطنين ويحترم سهل الترشيح. ولا حاجة الى الحديث عن طريقة تأليف اللوائح ومدى الحرية المتاحة لها».

تقويم لنتائج الجبل... أركان "الإتفاق الثلاثي" الى الواجهة

حصيلة المقاعد تؤسس لتحالف بري - الحريري - جنبلاط "تؤهل" حبيقة وتحقق "نصف انتصار" للمر

□ بيروت - من محمد شقير:

■ في تقويم أولي للمرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في اقضية جبل لبنان الستة لملء ٣٥ مقعداً نيابياً، انها اتاحت لأركان «الاتفاق الثلاثي» الذين تعذر عليهم في عهد رئيس الجمهورية السابق الشيخ امين الجميل، تمرير هذا الاتفاق بسبب الرفض المسيحي الذي قوبل به، تحقيق انتصار سياسي كبير هو الاول من نوعه في تاريخ الحياة السياسية في لبنان.

فقد نجح اركان «الاتفاق الثلاثي»، وفي مقدمهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والوزير ايلي حبيقة في تحقيق انتصار كاسح في اقضية الشوف وعاليه والمتنين الشمالي والجنوبي وانضم اليهم على لائحة المنتصرين رئيس الحكومة رفيق الحريري، بفوز حليفيه النائبين باسم السبع وانطوان اندراوس، وفي مقابل اعادة انتخاب النائب نسيب لحود عن المقعد الماروني في المتن الشمالي.

وجاء انتخاب لحود بعد معركة حامية وشديدة المنافسة ولم يتمكن سواه من «لائحة الشعب» من الاحتفاظ بمقعده النيابي الى جانب انتخاب الدكتور بيار دكاش نائباً عن المقعد الماروني في بعبدا.

واذا كانت الانتخابات الماضية عام ١٩٩٢ ادت الى اعادة الاعتبار السياسي بالمعنى البرلماني الى الوزير المر، وادخلت الوزير حبيقة في صلب الحياة السياسية عقب خروجه عام ١٩٨٦ من الشطر الشرقي في بيروت لسقوط الاتفاق الثلاثي، فإن نتائج الانتخابات في الجبل انطوت على مجموعة من المعاني والابعاد السياسية، يأتي في مقدمها:

- على صعيد الساحة الدرزية، فإن الوزير وليد جنبلاط انتخب «اميراً» عن الشوف وعاليه، بعد اخفاق منافسه النائب الامير طلال ارسلان في الحفاظ على مواقعه الانتخابية وبات وحيداً ليحتفظ بالمقعد الدرزي في عاليه من دون ان يتمكن من حماية زملائه النواب بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل الذين فقدوا مقاعدهم النيابية لمصلحة النواب الجدد عبدو بجاني وانطوان حتي وانطوان اندراوس.

فانتخابات الشوف وعاليه جاءت تطويباً لزعامة الوزير جنبلاط الذي نجح ايضاً في المتن الجنوبي من خلال تمكين حليفه أيمن شقير من الاحتفاظ بالمقعد الدرزي، وانحساراً للزعامة الدرزية الاخرى المتمثلة بالنائب ارسلان الذي اعيد انتخابه، ولم يعد له من ثقل نيابي سوى حضوره الشخصي.

ولم يسبق لأي زعيم درزي في تاريخ الحياة السياسية اللبنانية ان حقق اجتياحاً سياسياً في مستوى الاجتياح الذي اوصل الوزير جنبلاط رئيساً وحتى الساعة لكتلة نيابية تضم ١٢ نائباً الى جانب النواب الحلفاء، اضافة الى ضمان عودة النائب «المشاغب» زاهر الخطيب الى «بيت الطاعة».

وشكل نجاح الوزير جنبلاط انقلاباً في المعادلة السياسية التي كانت تتحكم بميزان القوى في الشوف وعاليه، من دون ان يغيب عن البال انه ادى الدور الابرز في اقصاء نائب «حزب الله»، المرشح علي عمار عن المقعد الشيعي في بعبدا، ولم يكن هذا الاقصاء انتخابياً وانما مهد له بحملة سياسية قادها ضد الحزب لم يسبق لها مثيل.

اما على صعيد الساحة الشيعية فإن للوزير جنبلاط دوراً في اعادة تعويم «حركة أمل» في الضاحية الجنوبية من خلال رعايته التحالف الذي تم بين مرشحها صلاح الحركة والنائب باسم السبع الذي يعتبر بمثابة حليف مشترك للحزب التقدمي الاشتراكي ورئيس الحكومة في آن.

ولم يقتصر هذا الدور على عقد تحالف انتخابي بين رئيس المجلس النيابي والوزير جنبلاط وانما تجاوزه الى حلف سياسي، برز عبر الحملة التي تزعمها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ضد «حزب الله» المنافس الاقوى للرئيس بري. حتى ان البعض اخذ يعترف في ضوء قراءته نتائج المعركة في قضاء بعبدا، بانها ادت الى خلط الاوراق السياسية لمصلحة تثبيت حلف سياسي قوامه رئيسا المجلس والحكومة والوزير جنبلاط على رغم ان الانتصار المعنوي للرئيس بري كان مزدوجاً، اي انه نجح في اقصاء نائب «حزب الله»، وفي ضمان فوز مرشحه عن المقعد الشيعي.

وفي هذا الصدد، قال مراقب لسير المعركة الانتخابية في بعبدا ان الامكانات الانتخابية المتواضعة لرئيس المجلس لا تتيح له إلحاق ضربة مزدوجة بالحزب ما لم يقرر الوزير جنبلاط الدخول معه في حلف استراتيجي، مثلث الاطراف، يضمهما ورئيس الحكومة، ما يعني انه قرر عن سابق تصور وتصميم التخلي عن حليفه في الضاحية الجنوبية وصولاً الى تسديد فاتورة سياسية لا يجوز اغفال الرعاية السورية لها.

هذا بالنسبة الى طرفي الاتفاق الثلاثي الرئيس بري والوزير جنبلاط اما في شأن الوزير حبيقة، الذي كان عاد الى الشطر الشرقي من بيروت عقب اطاحة العماد ميشال عون في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، فقد عاد نائباً للمرة الثانية عن بعبدا وهو ابن بسكنتا في المتن الشمالي.

واللافت ان اعادة انتخاب حبيقة الى جانب حليفه الدكتور جبان غانم نائباً عن المتن الجنوبي، تختلف عن المرة السابقة، من حيث المضمون السياسي للمعركة الانتخابية. فالجميع يعرف جيداً ان حبيقة انتخب في المرة الاولى، في ظل وجود مقاطعة مسيحية شبه تامة للانتخابات في بعبدا، تلازمت مع بروز ريبة اسلامية حالت دون التعاون معه على المكشوف، ما دفع البعض الى التعاطي معه على انه «دخيل» على هذه المنطقة، يتجنب الظهور الى جانبه في المناسبات السياسية.

اما اليوم وعلى خلاف السابق فإن حبيقة لم يبق عبئاً على اللائحة بل نجح في ان يجعل من نفسه شخصاً يتمتع بقوة انتخابية مقررة، انعكست نتائجها على سير المعركة التي ادت الى فوز اعضاء اللائحة باستثناء رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم الذي حل محله الدكتور بيار دكاش.

وامتاز الوزير حبيقة في هذه المعركة بالقدرة على امتلاك ماكينة انتخابية كانت ظاهرة للعيان لدقة تنظيمها وتأثيرها في جنب الناخبين المسيحيين. وأمنت له الدخول في تطبيع مع الشارع المسيحي في المتن الجنوبي وفي شق الطريق في اتجاه عقد مصالحة مع الشارع الاسلامي الذي لم «يقبض» ترشحه في الانتخابات السابقة.

وهكذا فإن الوزير حبيقة وبجهد شخصي تحول في غضون اربع سنوات من «ثقالة» على اللائحة الى قطب سياسي استطاع ان يقيم توازناً مع الدكتور دكاش القطب الآخر في الشارع المسيحي في بعبدا، اضافة الى ان حليفيه في اللائحة النائبين باسم السبع وايمن شقير لم يجدا احراجاً في التعاون معه.

والحديث عن حبيقة لا يغفل تقويم الوضع الانتخابي للنائبين السبع وشقير اللذين شكلا اختراقاً للشارع المسيحي، بنسبة متفاوتة، انما بدرجة ملحوظة لا يجوز الاستهانة بها، ناهيك بان اعادة انتخاب النائب السبع، تعني من الوجهة السياسية انه الشيعي الاوحد المؤهل لتشكيل عصبية في وجه العصبية الاساسية لـ«حزب الله» في الضاحية الجنوبية في وقت عجزت قيادات سياسية وروحية شيعية عن التأسيس لمثل هذه العصبية. الا ان التوقف امام العصبية التي اخذ يشغلها النائب السبع لا يصرف الانظار عن القوة التي يمثلها الحزب في الضاحية وان اخفق في حجز المقعد النيابي لمرشحه النائب علي عمار لمرة ثانية، خصوصاً انه جاء في الترتيب الاول بين المرشحين الشيعة، وهذا ما يستدعي عدم الاستخفاف بقوة الحزب في الجنوب والبقاع في حال تعثر الائتلاف بينه وبين الرئيس بري.

وربما اسفرت المعركة الشيعية في بعبدا عن توجيه رسالة سياسية للحزب، مرفقة بموافقة سورية من اجل دفعه الى مراجعة حساباته من جهة والى اعادة النظر في شروطه في مقابل تجديد التعاون مع «أمل».

ومن الشوف وعاليه وبعبدا، الى المتن الشمالي الذي شهد اعنف معركة انتخابية وقد رافقها تبادل للحملات الاعلامية والسياسية بين رئيس لائحة «الاعتدال الوطني» الوزير المر ولائحة «الشعب» بقيادة الوزير السابق البير مخيبر والنائب نسيب لحود ومعهما حليفهما ميشال سماحة.

وفي نهاية المطاف نجح النائب لحود في تسجيل «اختراق سياسي» قاده وحده من «لائحة الشعب» الى الندوة النيابية ما يخفف من الوطأة السياسية المترتبة على الخسارة التي مني بها الدكتور مخيبر.

وفي المقابل فإن المر نجح على رأس لائحة ضمت الى جانبه ستة نواب سيبقى منهم اربعة معه في السراء والضراء، وسيقيم تحالفاً مع حزب الطاشناق من خلال امينه العام الدكتور سيبوه هوفنانيان، والسوري القومي الاجتماعي عبر النائب غسان الاشقر.

ويأمل المر ان يقود كتلة نيابية لا تلتقي في المناسبات كما كان يحصل في السابق، او تتفرق عند اول ازمة سياسية، ليبقى رئيساً لهذه الكتلة يكمل واركانها الطريق الطويل على امتداد الولاية الجديدة للمجلس.

اما في شأن كسروان فإن التجديد للنواب القدامى لولاية جديدة، لا يعني ان القديم سيبقى على قدمه، في ضوء المنافسة التي شهدتها المعركة والتي لخصوم وزير الخارجية فارس بويز تميزاً عنه. ما يعني انهم يمتلكون المواصفات التي تتيح لهم في المستقبل ترجيح زعامتهم الكسروانية استناداً الى ميزان القوى الذي حملته عملية الاقتراع.

وفي شأن قضاء جبيل فإن الفائزين عن المقعدين المارونيين السيدة نهاد سعيد واميل نوفل يدخلان ساحة النجمة للمرة الاولى ومعهما النائب العائد محمود عواد، وفي تقديرهم ان نسبة المقترعين امنت لهم الغطاء السياسي، ولن يدخلوا الى البرلمان ولديهم «عقدة ذنب» اسوة باسلافهم بسبب المشاركة الرمزية التي حصلت في الانتخابات السابقة.

وعلى هامش نتائج الانتخابات التي حققت نسبة طبيعية قياساً الى النسب التي كانت تحققها الانتخابات في الدورات السابقة للحرب، لا بد من التوقف امام الصدمة السياسية التي لحقت بحزب الكتائب اذ لم يتمكن من ايصال اي مرشح عنه الى المجلس على رغم من حجم المشاركة. ولذلك فإن ما يميز نتائج انتخابات الجبل، عن الانتخابات في السابق، يكمن في ان اقضية الجبل انتخبت ممثليها مستبعدة اي حضور للكتائب التي منيت بخسارة سياسية فادحة يفترض ان يضطر الحزب بموجبها ولو قسراً الى اجراء قراءة موضوعية لمستقبله السياسي بعدما دخل او ادخل في دائرة التهميش من خلال رفض المرشحين الآخرين مبدأ الائتلاف مع مرشحيه ولو من باب التعاون الموقت.

وعليه فالصدمة السياسية، التي احدثها عدم فوز الدكتور مخيبر تحت ذريعة ان الانتخابات استهدفت ابعاد المعارضين، يمكن التخفيف منها، بفوز النائب لحود والدكتور دكاش وحتى الرئيس السابق للرابطة المارونية المحامي شاكر أبو سليمان، خصوصاً ان النتائج في المتن الشمالي حملت نسبة من المشاركة اتاحت للوزير المر ان يحقق نصف انتصار سياسي، باعتبار ان النصف الآخر لم يتحقق بإعادة انتخاب لحود.

رفسنجاني: أميركا منيت بهزيمة فاضحة امام ايران

□ اصفهان -
من غسان بن جدو:

■ اعتبر الرئيس هاشمي رفسنجاني ان المرحلة التي تمر بها الادارة الاميركية الحالية «اكثر المراحل مرارة في تاريخ كل الادارات الاميركية المتعاقبة»، وعزا ذلك الى «عدم استيعاب» البيت الابيض «حقائق» الواقع الجديد الذي افرزه «انتصار الثورة الاسلامية وصمود نظام الجمهورية الاسلامية».

واشار الى عدد من مظاهر المواجهة العلنية المفتوحة بين طهران وواشنطن خلال السنوات الـ ١٧ الاخيرة، وقال ان «الغرور» الاميركي تسبب في ما لحق بادارة الرئيس بيل كلينتون من «هزيمة فاضحة» امام ايران، و«عزلة دولية قاسية» بعد المعارضة الشديدة التي ابداها معظم العواصم العالمية لتشريعات تشديد الحظر الاقتصادي الاميركي على ايران.

وكان رفسنجاني يتحدث امام حشد كبير من مواطني مدينة اصفهان التي بدأ زيارة الى محافظتها تستمر ثلاثة ايام، سيفتتح خلالها الف مشروع اقتصادي وصناعي وتجاري وخدماتي. ورأى الرئيس الايراني ان مكانة بلاده الدولية اصبحت «مرموقة بفضل صلابة موقفها السياسي وقوتها الاقتصادية».

واشار الى السياسة الاميركية ازاء ايران بعد انتصار الثورة، وعدد «الهزائم» المتلاحقة التي منيت بها هذه السياسة، مشيراً في ذلك الى احتلال «وكر التجسس» (السفارة الاميركية في طهران في ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٩)، وفشل محاولة انقاذ الرهائن الاميركيين بعد اصطدام الطائرات الاميركية فوق صحراء طبس الايرانية في عام ١٩٨٠ والى «النجاح السياسي والعسكري الايراني» خلال الحرب العراقية - الايرانية، و«الصمود» في وجه الحصار الاميركي الشامل على بلاده. وزاد ان الادارة الاميركية الحالية، وعلى رغم «كل تلك الهزائم، لم تأخذ العبرة، وارتكبت «اخطاء فادحة» في سياستها تجاه ايران «ولا تزال معمنة، في ذلك بغرور وعنجهية».

واقتضب في الاشارة الى قانون داماتو الذي وقعه كلينتون اخيراً بهدف تشديد الحظر الاقتصادي على ايران، لكنه «طنب» في تعداد ردود الفعل العالمية والمعارضة» الدولية الواسعة للاجراءات الاميركية الاخيرة، ورأى في ذلك مظهر «اهانة كبرى وعزلة سياسية» لادارة البيت الابيض، وكرر انها «فضيحة كبرى لاميركا التي تقدم نفسها كدولة عظمى امام دول مظلومة يصنفونها ضمن دائرة العالم الثالث».

وكانت مناسبة ليشيد رفسنجاني بمواقف الدول التي اعلنت رفضها الانخراط في اجراءات تشديد الحصار الاقتصادي على ايران. ورأى في تلك المعارضة «انتصاراً لنظام الجمهورية الاسلامية وللحقوق والقوانين الدولية».

وافتتح رفسنجاني عدداً من المشاريع الاقتصادية والانتاجية والخدماتية، واهمها مصانع للحديد والصلب والفولاذ، ومحطات للطاقة الكهربائية. وسيفتتح مشاريع ايصال شبكات الغاز الطبيعي في المنطقة، وسيضع حجر الاساس لمصنع انتاج طائرات نقل الركاب من نوع «انطونوف» الروسية، وبطاقة انتاج ١٢ طائرة سنوياً، على ان يبدأ استخدام اولى الطائرات في اواسط العام ١٩٩٨.

الملك فهد يأمر بترقية ٨ عمداء إلى رتبة لواء

■ جدة - «الحياة» - اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس أمراً بترقية العمداء جميل بن احمد البكري وفهد بن عبدالقادر غوث وعبدالرحيم بن عباس قاري ومقبول بن عواض الحارثي وخالد بن عبدالرحمن السويلم وعبدالله بن سليم الحمدي إلى رتبة لواء ابتداء من ١٢ ربيع الأول من العام ١٤١٦هـ الموافق ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٥.

كما صدر نفس الأمر بترقية عبدالله بن رشيد الرشيد من رتبة عميد إلى رتبة لواء ابتداء من ١٧ ربيع الأول من العام ١٤١٦هـ الموافق ١٣ آب ١٩٩٥، وحسني بن محمد بن تاج قطب من عميد إلى رتبة لواء ابتداء من غرة شعبان العام ١٤١٦هـ الذي يوافق ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الأمير سلطان يستقبل سفير هولندا لدى السعودية

■ جدة - «الحياة» - استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بمكتبه في جدة بعد ظهر أمس سفير هولندا لدى المملكة غيرين مايهويزن الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

يخشى انقلاباً مدبراً في الخارج ضد السلطة الفلسطينية

عرفات يلتقي الشيخ زايد في جنيف

■ غزة، روما - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - قال السيد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان عرفات غادر غزة امس الاثنين متوجهاً الى جنيف لاجراء محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

واوضح ابو ردينة ان محادثات عرفات والشيخ زايد ستتناول «احدث التطورات في عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية».

والامارات من اوائل دول الخليج التي دخلت في مصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب الخليج في العام ١٩٩١.

وصرّح مسؤول آخر في المنظمة بأن عرفات سيزور تونس ايضاً.

و أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس قبل سفره الى جنيف ان متشددين اسلاميين يدبرون في الخارج محاولات انقلاب ضد سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال عرفات خلال لقاء مع صحافيين اسرائيليين في غزة «انا مقتنع بأن مجموعات اصولية اسلامية، ليس في فلسطين بل في خارجها، تحاول تدبير انقلاب ضدنا».

ولم يعط الرئيس الفلسطيني أي توضيحات في هذا الشأن.

وكان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) اكد الجمعة في حديث نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعرض اخيراً لمحاولات اعتداء عدة.

قال عباس للصحيفة «استهدفت محاولات اعتداء عدة حياة الرئيس عرفات من قبل افراد ومن قبل منظمات معادية لعملية السلام» خلال الاسابيع الاخيرة.

وأكد المسؤول الفلسطيني ان «هذه المحاولات، على غرار تلك التي حصلت في الماضي، لن يكون لها تأثير على الرئيس عرفات»، من دون ان يعطي مزيداً من التفاصيل عن هذه المحاولات.

وانتقد عرفات امس في لقائه مع الصحافيين الاسرائيليين الجمود في عملية السلام وتأجيل عملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل وقال ان ذلك ينعكس سلباً على عملية السلام.

الى ذلك، قال عرفات «ان عملية السلام توشك على الموت وان الشرق الاوسط باكمله يوشك على الانفجار من جديد» محذراً من مغبة استمرار حكومة بنيامين نتانياهو بعرقلة الجهود الرامية الى تفعيل العملية ومن مخاطر معاودتها في تنشيط سياسة الاستيطان. وأضاف في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اونيتا» الايطالية اليومية «ان على أوروبا ان تدرك انها ضمن مجموعة الاطراف الراعية لعملية السلام، وان من بين الموقّعين على اتفاقات اوسلو رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس بصفته رئيساً للاتحاد الأوروبي، لذا ليس على الاتحاد الأوروبي ان يتقاعس عن هذا الالتزام».

وجاء في المقابلة مع الرئيس الفلسطيني في عدد «اونيتا» الصادر امس بعد اللقاء الذي عقده معه وفد يمثل حزب اليسار الديموقراطي الايطالي الحاكم يقوم بجولة في اسرائيل والمناطق الفلسطينية للتعرف عن كثب على مجريات الأحداث والتطورات الاخيرة التي تمس عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال الرئيس الفلسطيني: «نحن الآن تحت الحصار، فكل شيء متوقف ومجمّد، ويلحق هذا باقتصادنا يومياً الى خسائر فادحة تقدّر بملايين الدولارات، اضافة الى جعل حياة شعبي اسوأ يوماً بعد آخر، فمثلاً، مطار غزة جاهز للعمل، لكن السلطات الاسرائيلية لم تعط موافقتها على ذلك، وهذا ما نعتبره خرقاً غير مقبول، وهو ليس الا واحداً من الخروقات التي نتعرض اليها يومياً». وطالب الاتحاد الأوروبي للقيام بدور فعال وقال: «ليس بامكاننا وحدنا ان نطالب اسرائيل باحترام الاتفاقات، في حين تواصل حكومة نتانياهو تجاهل اتفاقات اوسلو والقاهرة وتباشر بالقوة بسياسة الاستيطان في أرضنا وتتحدى ليس الفلسطينيين لوحدهم بل والمجتمع الدولي أيضاً».

وزير الشؤون الخارجية العماني يجتمع مع ولي العهد البحريني

■ المنامة، الدوحة - «الحياة»، رويتر - اجتمع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبدالله الذي يزور البحرين حالياً مع ولي العهد البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وبحث معه في الوضع في منطقة الخليج.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان البحث «تطرق إلى تعزيز التعاون بين دول الخليج العربية وسبل حل المشاكل العالقة بينها وازالة العوائق التي تعترض مسيرة مجلس التعاون الهادفة إلى تحقيق الازدهار والأمن والاستقرار».

وانتقل بن علوي الى الدوحة امس وكان في استقباله وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. واعتبرت مصادر خليجية ان زيارة بن علوي للدوحة (مهمة وفي اطار السعي لتحقيق مزيد من الترابط في البيت الخليجي)

اليابان تريد المساعدة في انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط

■ طوكيو - ا ف ب - افادت مصادر في وزارة الخارجية اليابانية ان وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا سيبدأ هذا الاسبوع جولة في الشرق الأوسط يريد من خلالها البحث في سبل دفع عملية السلام وما يمكن ان تقدمه اليابان من مساهمة في هذا الصدد.

وسيغادر ايكيدا طوكيو اليوم الثلثاء متوجهاً الى مصر التي يبدأ بها جولته التي تشمل ايضاً سورية والأردن واسرائيل. وفي ٢٥ آب (اغسطس) يسلم ايكيدا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة رسمية لزيارة اليابان في مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

وستكون هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها عرفات الى طوكيو منذ توليه رئاسة السلطة الفلسطينية. وسبق ان زار عرفات اليابان مرتين اخرهما سنة ١٩٨٩.

وتريد اليابان من خلال هذه الجولة اعطاء دفع لعملية السلام عبر المشاركة في خطة مساعدة جديدة للفلسطينيين.

وكانت اليابان تعهدت بدفع ٢٠٠ مليون دولار كمساعدات للسلطة الفلسطينية حتى نهاية ١٩٩٥ ووعدت بتقديم ٢٠٠ مليون دولار اخرى للعامين التاليين.

وفي كانون الثاني (يناير) قدمت اليابان ٨٠٠ ألف دولار للمساعدة في تنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي وارسلت ٥٨ مراقباً للاشراف عليها.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية «نريد بهذه الزيارة ان نظهر قدرتنا على القيام بدور سياسي».

كما سيبلغ الوزير الياباني محادثيه بالاهتمام الذي توليه بلاده للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة.

واضاف ان طوكيو تنوي ان تظهر «موقفها الايجابي» خلال هذه القمة التي تعتبر من الاجراءات المرافقة لعملية السلام.

وتندرج مهمة ايكيدا في اطار المتابعة بعد الجولة الاولى في المنطقة التي قام بها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ رئيس الحكومة اليابانية انذاك الاشتراكي موميشي مورا ياما.

وكانت الحكومة اليابانية اختارت العام الماضي لدخولها ساحة الشرق الأوسط وهي «منطقة مجهولة نسبياً بالنسبة الى اليابانيين» كما اعترف ناطق رسمي، باب المساعدات الاقتصادية لكنها شاركت على الاثر وللمرة الاولى مباشرة في مهمة مراقبي الامم المتحدة في هضبة الجولان.

الأمم المتحدة تعين مراقبين لمبيعات النفط العراقية

■ نيقوسيا، هونغ كونغ - رويتر - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) أمس ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي بعث خطابات تعيين الى اربعة اشخاص سيكونون مسؤولين عن مراقبة مبيعات النفط العراقية.

وقالت النشرة النفطية المتخصصة: «اختارت لجنة العقوبات الاربعة وهم برنار كوليه من فرنسا والكسندر كرامر من روسيا وموريس لورنز من الولايات المتحدة وارنشتاين فيجستراند من النروج وذلك عقب اقرار اجراءات بيع صادرات النفط واستيراد الامدادات الانسانية».

وذكرت «ميس» ان غالي بعث بخطابات التعيين للمراقبين الاربعة في ١٣ آب (اغسطس) الجاري واضافت انه عندما يتولى المراقبون مهامهم في نيويورك ويتشاورون مع لجنة العقوبات سيجتمعون مع فريق من مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) في مقر الامم المتحدة للبحث في تنفيذ اجراءات تصدير النفط.

وزادت «ميس» انه «سيتم على وجه الخصوص الاتفاق على المعادلة السعرية للصادرات الاولى. ولا يمكن توقيع اي صفقات نفط بين سومو وشركات نفط دولية قبل الاتفاق على هذه الخطوات».

واقرت لجنة العقوبات في الثامن من آب (اغسطس) الجاري اجراءات بيع النفط العراقي واستيراد الاحتياجات الانسانية.

من جهة اخرى، قال تجار نفط صينيون امس ان من المستبعد ان تشتري الصين نفطاً عراقياً للاستهلاك المحلي على المدى القصير الى المتوسط نظراً لأن نسبة الكبريت العالية به غير ملائمة في الوقت الحالي لمصافي التكرير الصينية.

وقال تاجر لدى مؤسسة «يونيبك» الحكومية المسؤولة عن تجارة النفط في اتصال هاتفي «النفط الخام العراقي ليس ملائماً للمصافي الصينية لاحتوائه على نسبة عالية من الكبريت».

واكد تاجر آخر لدى مؤسسة «سينوكيم» الصينية الحكومية مشيراً الى النفط العراقي ان «حتى استيراده بغرض التجارة سيكون صعباً بوسعنا ان نشتريه اذا كانت هناك سوق تنوي التصدير اليها ولكن اذا لم تكن هناك سوق فاين سنضع النفط».

وكل مصافي التكرير الصينية التي تبلغ أكثر من ٤٠ مصفاة مصممة لتكرير الخامات المحلية منخفضة الكبريت مثل خامي داكينغ وشنغلي.

وشرعت بكين في تنفيذ برنامج طموح لتطوير هذه المصافي بحيث تتمكن من تكرير الخامات عالية الكبريت والأرخص سعراً، خصوصاً خامات الشرق الأوسط لكن المحللين يقولون ان الامر سيستغرق سنوات عدة قبل ان يتسنى تغيير نوعية النفط التي تستورده الصين بشكل جذري.

أمير قطر يتلقى رسالة من رفسنجاني

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ ابلغ مصدر موثوق به لـ «الحياة»، ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيستقبل اليوم مساعد وزير الخارجية الايراني السيد حسين شيخ الاسلام الذي سيقوم بنقل رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. وأوضح المصدر ان المسؤول الايراني سيبحث في الدوحة سبل دعم العلاقات الأخوية والتطورات في المنطقة وآخر المستجدات في الشرق الأوسط المتعلقة بالسلام.

وعلمت «الحياة»، ان مساعد وزير الخارجية الايراني الذي سيصل على راس وفد ايراني كبير الى الدوحة اليوم سيقوم بعد انتهاء زيارته بجولة تشمل السودان وأوغندا وكينيا «خصوصاً أن ايران تربطها علاقات جيدة مع هذه الدول».

وتأتي جولة المسؤول الايراني لاطلاع هذه الدول على وجهة النظر الايرانية في ضوء تصاعد التهديدات الأميركية.

حكومة اسرائيل لن تشارك في حفلة في ذكرى اتفاق أوسلو

■ القدس المحتلة - رويتر - قال ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية امس ان الحكومة لن تشارك في احتفال سيحضره مسؤولون فلسطينيون وممثلون عن الحكومة الاسرائيلية السابقة لمناسبة مرور ثلاثة أعوام على اتفاق أوسلو للسلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ناطق في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو: «لن يذهب احد اليوم (امس). سنستمر في الاتفاق لكن احداً لن يحضر اليوم».

واقيم الاحتفال في مركز في الطرف الجنوبي من بحيرة طبرية أمس احياء لذكرى مرور ثلاث سنوات على توقيع اتفاق السلام سراً بالاحرف الاولى في أوسلو.

وتم توقيع اتفاق السلام رسمياً بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

زعيم حزب العمال الاسرائيلي انتقد موقف نتانياهو من المفاوضات مع سورية والفلسطينيين

صحيفة اسرائيلية: بيريز وعرفات يلتقيان الاسبوع المقبل

■ القدس، تل ابيب - أ ف ب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزعيم المعارضة الاسرائيلية شمعون بيريز اتفقا على الالتقاء الاسبوع المقبل لمحاولة اعطاء دفعة للسلام.

وأوضحت الصحيفة المستقلة ان بيريز وعرفات تحادثا هاتفياً وقررا الالتقاء «للبحث في سبل دفع الجهود السلمية». ويرجح ان يعقد هذا اللقاء عند حاجز اريز على حدود منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة.

واضافت الصحيفة ان بيريز يعتزم ايضاً لقاء العاهل الأردني الملك حسين في موعد لم يحدد بعد.

واعرب بيريز زعيم حزب العمل في حديث للصحيفة عن «قلقه الشديد لجمود عملية السلام الذي قد يسفر عن خطر نشوب نزاع نووي في الشرق الأوسط».

وكان بيريز ندد غير مرة بالجهود التي قال ان ايران تبذلها للحصول على السلاح النووي.

الى ذلك وكان بيريز اعرب عن «قلقه العميق» إزاء التجميد الحاصل في عملية السلام منذ وصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى السلطة.

وقال بيريز في تل ابيب اول من أمس الأحد امام المنتدى العمالي، وهو هيئة تضم نواب الكتلة البرلمانية لحزب العمل «إني قلق للغاية من تجميد عملية السلام مع سورية ومن الطريقة التي تجرى فيها المفاوضات مع الفلسطينيين».

واضاف: «يخشى ان يشجع التجميد مع سورية نشوء خيارات وبدائل من نوع تلك التي تميز ايران. اما في ما يتعلق بالفلسطينيين فلا يمكن ان نحترم الاتفاقات وان نشكك بها في وقت واحد».

وأصدر المنتدى العمالي بياناً قال فيه ان سياسة حكومة نتانياهو المنبثقة عن انتخابات ٢٩ ايار (مايو) يمكن ان تؤدي الى «حصول توترات خطيرة في الشرق الأوسط».

واضاف البيان ان «الحكومة يمكن ان تتسبب من خلال تشجيعها الاستيطان (في قطاع غزة والضفة الغربية) بردة فعل متطرفة لدى الفلسطينيين وان تضعف معسكر السلام بينهم».

وشكك وزير الداخلية السابق حاييم رامون بقدرة نتانياهو على ممارسة مهامه كرئيس للحكومة.

وقال: «بعد ستين يوماً من تسلمه السلطة، اضرت سياسته الملتوية بمصالح اسرائيل الاساسية وقربتنا للأسف من وضع نزاع عنيف مع جيراننا والانعزال على المسرح الدولي».

بغداد: كلينتون يكذب للابقاء على الحظر

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اتهم العراق الرئيس بيل كلينتون امس الاثنين بـ «الكذب» للابقاء على الحظر الدولي المفروض على العراق، في أول رد فعل على تمديد العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن على العراق.

وكان كلينتون أعلن في رسالة وجهها الى اعضاء الكونغرس الاميركي قراره تمديد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن على العراق اثر غزوه الكويت مشدداً على ان «العراق وبعد ست سنوات من الحصار ما زال يتحدى الاسرة الدولية». وأوضحت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «كلينتون أطلق كذبة مركبة لها رؤوس عدة من النوع الذي يثير الترف والانزعاج لدى جميع الدول التي لها مواقف وآراء تختلف عن مواقف وآراء واشنطن»، مضيفة ان هذه الكذبة «لم تكن في واقع الحال الا تعبيراً عن عقدة الفشل المتواصل لسياسة الاحتواء المعلنة».

واضافت الصحيفة ان «الاسرة الدولية الممثلة بغالبية دول العالم وشعوب العالم تقر بحقيقة ان العراق يبذل جهداً ايجابياً للتعاون مع الامم المتحدة».

وتتضمن الاجراءات التي مدد كلينتون العمل بها تجميد كل ممتلكات الحكومة العراقية ومصالحها على أراضي الولايات المتحدة، كما تحظر استيراد سلع أو خدمات عراقية المنشأ أو تصدير سلع وخدمات وتكنولوجيا أميركية المنشأ الى العراق.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية ان القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي وصل الى بغداد امس الاثنين وشجب الحظر التجاري المفروض على العراق ووصفه بأنه «جريمة». ونقلت الوكالة عن جيرينوفسكي قوله ان زيارته تهدف الى «تعزيز العلاقات الودية بين الشعبين الروسي والعراقي والبحث في الخطوات التي من شأنها انهاء الحظر المفروض على العراق منذ ست سنوات».

طهران: بغداد تسعى الى تسييس قضية الأسرى والمفقودين

■ طهران - أ ف ب - اتهمت ايران العراق امس بتجميد ملف جنودها الذين فقدوا أو وقعوا في الأسر خلال الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وبالسعي الى «تسييس» هذه القضية.

وقدر رئيس لجنة البحث عن الجنود الايرانيين المفقودين الجنرال مير فيصل باقر زاده عدد هؤلاء بـ ٣٥ ألفاً، أي أكثر بقليل من العدد الذي كانت تعطيه طهران حتى الآن وهو ٣٢ ألفاً.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» الصادرة بالانكليزية عن باقر زاده قوله أن من بين هؤلاء الجنود المفقودين «عدداً لا يستهان به» من أسرى الحرب المعتقلين في العراق، من دون أن ينكر أرقاماً دقيقة.

وكانت طهران أعلنت في حزيران (يونيو) الماضي أن عدد الأسرى الايرانيين لدى العراق هو ٧٠٠ جندي وليس ١٥ الفاً. ما أوحى في تلك المرحلة بأن ثمة بوادر انفراج بين البلدين في شأن هذا الملف.

واتهم الجنرال باقر زاده العراق بأنه «رفض تسلم أي لائحة بأسرى الحرب» الايرانيين وباصراره على موقفه التقليدي، أي نفي وجود أي أسير حرب على الأراضي العراقية.

واتهم بغداد كذلك بالسعي الى «تسييس» هذا الملف «الانساني». وقال «العراقيون يريدون استخدام هذه القضية التي لم تحل للضغط على ايران لحل مشكلات أخرى»، من دون أن يحدد هذه الملفات.

وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع يجتمع مع قائد القوة الجوية المركزية الاميركية

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ اجتمع وزير الدولة لشؤون الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني امس مع قائد القوة الجوية المركزية الاميركية البريغادير جنرال سميث الذي يزور قطر حالياً.

وذكر مصدر حكومي انه تم في الاجتماع الذي حضره السفير الاميركي في قطر باتريك سيروث البحث في عدد من المواضيع التي تهم البلدين الصديقين.

ويذكر ان قوة جوية اميركية تتكون من ٣٤ طائرة حربية كانت وصلت الى قطر في ٣ تموز (يوليو) الماضي لاجراء تدريبات مشتركة ودعم عملية المراقبة الجنوبية (في جنوب العراق) لتطبيق قرارات الامم المتحدة الصادرة بعد حرب الخليج.

وكانت الناطقة باسم هذه القوة الملازم جيل شوارتز قالت لـ «الحياة»: «سنغادر بنهاية شهر اب (اغسطس) الجاري او في اوائل ايلول (سبتمبر) المقبل».

وقالت المسؤولة الاميركية لـ «الحياة» ان القوة الجوية الاميركية التي نشرت في الدوحة شاركت في تدريبات «البحّار الصارم» التي اجرتها القوة البحرية والجوية ومشاة البحرية التابعة للقيادة المركزية الاميركية (يوسينتكوم) في الخليج، مشيرة الى ان هذه التدريبات التي استمرت خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الجاري كانت «تهدف الى اختبار قدرة «يوسينتكوم» على التجمع بشكل سريع وتنظيم قواتها في مسرح العمليات ووصفت تلك التدريبات بأنها «تدريبات للانتشار السريع» و«تختلف عن التدريبات العادية في انها خططت ونفذت خلال فترة زمنية قصيرة».

اسرائيل تجري قريباً تجربة حية لصاروخ «هيتز ٢» المضاد للصواريخ

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» أمس عن مسؤولين عسكريين ان اسرائيل ستجري قريباً وللمرة الأولى تجربة لصاروخ من طراز «هيتز» ضد صاروخ أرض - أرض.

وسيطلق صاروخ «هيتز ٢» (السهم) من ساحل اسرائيل على البحر المتوسط ومن المفترض ان يعترض صاروخا ارض - ارض سيطلق على بعد كيلومترات قليلة منه.

وستلي التجربة الأولى ثلاث تجارب أخرى. يشار الى أن «هيتز ٢» هو نسخة مصغرة من طبقتين لنموذج صاروخ سابق تمكن من اعتراض صاروخ أرض - أرض.

وفي حال نجاح هذه التجارب يمكن للدولة العبرية ان تأمل مع نهاية القرن الحالي بإقامة شبكة دفاع مضادة للصواريخ الصينية والكورية الشمالية البعيدة المدى التي تملكها دول مختلفة في المنطقة مثل سورية وايران ومصر.

وتخشى اسرائيل ايضاً قاذفات صواريخ «كاتيوشا» الطويلة المدى التي قد يكون حصل عليها حزب الله في لبنان والذي يمكنه من خلالها اصابة كل منطقة الجليل تقريباً.

يذكر ان اسرائيل والولايات المتحدة تتعاونان في اطار برنامج «هيتز» الذي يطبق منذ ثمانية اعوام ويحصل جزئياً على تمويل اميركي. وتقدر كلفة تنفيذ هذه المرحلة من البرنامج بنحو ٣٢٢ مليون دولار تساهم اسرائيل في تمويلها بنسبة ٢٨ في المئة.

اعداد البنية التحتية لمستوطنة جديدة على أراضي القدس

مشروع اسرائيلي لضم مستوطنات في محيط القدس

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ شرعت اسرائيل باعداد البنية التحتية لمستوطنة جديدة ستقام على الأراضي الفلسطينية في القدس العربية المحتلة وسيطلق عليها اسم «النبي صموئيل».

وبحسب المخططات الاسرائيلية فان المستوطنة الجديدة ستشمل ٣٠٠ وحدة استيطانية وسيسكنها متطرفون يهود من مؤيدي حركة «شاس» المتدينة.

وعملت الحكومة الاسرائيلية على مدى الأيام الماضية سراً على مد خطوط المياه والكهرباء وتمهيد اراض لإقامة هذه المستوطنة التي ستكون امتداداً للسلسلة الاستيطانية الاسرائيلية المحيطة بالقدس. وتقع الارض التي ستقام عليها المستوطنة الاسرائيلية شمال غربي القدس بحيث تكون امتداداً لمستوطنة سبغات زئيف شمال القدس والتي تجري اعمال واسعة لتوسيعها ببناء ٨٠٠ شقة استيطانية جديدة.

وذكر مراقبون فلسطينيون للنشاطات الاستيطانية الاسرائيلية لـ «الحياة» ان اسرائيل عمدت خلال العامين الماضيين الى قطع مئات الاشجار التي كانت على الأرض المنوي اقامة المستوطنة عليها.

وقال خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس لـ «الحياة» ان اسرائيل «صنفت منذ احتلالها للقدس هذه الأرض كمنطقة خضراء يحظر البناء عليها، والآن اقتلعوا الاشجار ليقيموا مستوطنتهم الجديدة عليها».

وذكرت صحيفة «معاريف» امس الاثنين ان وزارة الداخلية الاسرائيلية وضعت مشروعاً ينص على ضم مستوطنات عدة من الضفة الغربية تقع في محيط القدس.

وأوضحت الصحيفة المستقلة ان بين المستوطنات التي يشملها هذا المشروع مستوطنات معالي ادوميم وميشور ادوميم وغيفعات زئيف مضيفة ان هذا المشروع سيعرض قريباً على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبل ان تقره الحكومة.

وقال وزير الداخلية ايلي سويسا لصحيفة «معاريف» ان «على الفلسطينيين ان يفهموا ان مبدأ التفاوض ينص على تنازل كل طرف عن شيء ما. القدس بحاجة الى أراض ويجب ان تتوسع مع اقامة بنيتها التحتية الصناعية واحياء جديدة». ورحب بيني كاشريل رئيس بلدية معالي ادوميم في تصريح للاذاعة الاسرائيلية باحتمال ان تشمل سيادة القانون الاسرائيلي سكان مستوطنته.

لكنه اقترح ان يكون سكان مستوطنته «مرتبطين ادارياً ليس ببلدية القدس بل ببلدية موسعة تضم كل البلدات الواقعة في محيط العاصمة في كل ما يتعلق بالنقل والصحة والامن والتربية».

وعارض وزير السياحة العمالي السابق عوزي برعام مشروع سويسا. وقال في تصريح اذاعي: «في اطار الترتيبات النهائية مع الفلسطينيين كان حزبي سيطالب بضم البلدات اليهودية الواقعة في محيط القدس لكني اعارض اي قرار من جانب واحد».

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مسؤولين فلسطينيين ادانتهم للمشروع الذي تحدثت عنه «معاريف» معتبرين انه يهدد عملية السلام.

يذكر ان مسألة القدس، التي احتلت اسرائيل قسمها الشرقي واعلنت ضمه في العام ١٩٦٧ ستناقش خلال المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي احتلت العام ١٩٦٧. وكانت هذه المفاوضات بدأت رمزياً في مطلع ايار (مايو) الماضي وعلقت منذ ذلك الحين.

من جهة اخرى (ا ف ب)، اعلن ممثلون عن المستوطنين اليهود في الخليل صباح امس في اعقاب اجتماع طارئ انهم سيقومون بحملة ضد اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي المفترض ان تتم في هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية.

وقال الناطق باسمهم نوام ارنون للاذاعة الاسرائيلية: «نعتزم التظاهر ليس ضد الحكومة بل ضد الاتفاق الذي ابرمه رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز وياسر عرفات، «الرئيس الفلسطيني».

واضاف: «نرفض تقسيم مدينة الحرم الابراهيمي التي يجب ان تبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي لكي يتمكن اليهود والعرب من ان يكبروا فيها جنباً الى جنب».

وذكر ارنون ان المستوطنين سينشطون تحت شعار «الخليل، امر جيد لليهود» في اطار حملة اعلامية ضد اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي المفترض ان تتم بموجب اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

القدومي: اسرائيل لا تريد السلام

■ الجزائر - أ ف ب - اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي امس في الجزائر ان اسرائيل «لا تريد السلام» وهي «لم تتخذ اي مبادرة ايجابية».

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن القدومي قوله ان «تصريحات الحكومة الاسرائيلية تظهر من دون اي التباس ان اسرائيل لا تريد السلام».

واضاف ان «الاجراءات التي تتخذها مثل مواصلة سياسة الاستيطان والسيطرة على مقدرات الشعب الفلسطيني الداخلية تثبت اننا لا نتمتع بالسيادة وان اسرائيل ما زالت تسيطر على كل شيء».

واوضح ان «تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في مصر والاردن اللذين زارهما اخيراً، تظهر بوضوح ان اسرائيل لم تتخذ اي مبادرة ايجابية ولكنها تحاول الاستئثار بكامل الضفة الغربية».

وكان القدومي وصل صباح امس الى العاصمة الجزائرية حيث استقبله وزير الخارجية السيد احمد عطاف. وقال ان الجزائر «بلد شقيق له ثقله السياسي في استئناف عملية السلام على أسس عادلة».

رئيس التجمع المصري دعا إلى ربط السلام بالتطبيع

محيي الدين: نرفض التحالف مع «الاخوان» ضد الحكومة

□ القاهرة - من حازم منير:

■ دعا رئيس حزب التجمع اليساري المصري السيد خالد محي الدين الحكومات العربية الى ربط خطوات التعاون الاقتصادي في المنطقة بمستوى التقدم في عملية السلام واستجابة اسرائيل للحقوق العربية المشروعة، «حتى لا يساهم العرب في بناء دولة اسرائيل الكبرى».

واكد في حوار اجرته معه «الحياة» ان حزبه «مع الحل السياسي القائم على السلام الشامل والعادل، لكننا ضد الحلول التي تعطي اسرائيل تنازلات بلا مقابل». ولفت إلى «ان اسرائيل موجودة وقائمة لكن اعترافي بها يرتبط بما تقدمه من حقوق على المحاور الفلسطينية والسورية واللبنانية، وغير ذلك يعني دعماً مباشراً لدولة اسرائيل الكبرى». وشدد على «ان نجاح معركتنا مع اسرائيل يرتبط بمدى ما نحققه من تقدم ديموقراطي واقتصادي واستخدام اوراقنا السياسية لاستعادة حقوقنا المشروعة، والحديث عن الغاء اسرائيل من الوجود مستحيل».

وعن معنى الترابط بين الحقوق العربية قال محي الدين: «القضية الفلسطينية قضية العرب لكنها فلسطينية اولاً، ونحن لا نستطيع فرض الرأي على الدولة اللبنانية، لأن ذلك يعد تدخلاً في شؤون الآخرين، وكل بلد له ان يقرر خطواته، ولكن في ما لا يضر بالمصالح العربية الأخرى. ومن هنا كانت معارضتنا لكمب ديفيد، لأن مصر لا تملك حق إبرام اتفاق بالوكالة عن الفلسطينيين، ومن هذا المنطلق ايّدنا اتفاق اوسلو بعد موافقة الهيئات الشرعية الفلسطينية عليه، وإن كان هذا لا يمنع من إبداء ما نراه من ملاحظات». وعن موقفه تجاه الحكومة المصرية في ظل التطورات الاخيرة في المنطقة قال: «الاتفاق مع الحكومة او الاختلاف معها وارد وطبيعي، لقد ساندنا الرئيس حسني مبارك خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة، حيث كان يحمل مقررات القمة العربية. ثم تحفظنا على استمرار مشروع مصفاة البترول المصرية - الاسرائيلية، وطلبنا تاخير تنفيذه».

وفي ما يتعلق بالخلافات داخل حزب التجمع في شأن التعامل مع «الاخوان المسلمين» بين تيار يدعو الى الحوار معهم وآخر يتهمهم بدعم الارهاب، قال محي الدين: «هذا خلاف قائم، وقد لا ينتهي لأن التنوع الفكري سيظل موجودا في حزب التجمع». مشيراً الى انه هو لا يثق في «صدق نوايا الاخوان». واضاف: «في احد اللقاءات قال المستشار مأمون الهضيبي إنه لو اصبح الاخوان في الحكم سيضعون برنامج حزب التجمع تحت رأي علماء المسلمين ليقرروا اذا كان صالحاً او غير صالح». ولفت محي الدين الى «ان خلافنا مع الاخوان يتحدد حول تحكيم رجال الدين في الخلاف السياسي، لأن فكر الاخوان يعتمد على المعايير الدينية وليس السياسية. اما نحن فلا نرفض التفاف الناس حول برنامج سياسي عناصره مستمدة من الدين او الشريعة، ما دامت الجماهير هي الحكم والمعيار، ولكن الهضيبي يريد ان يحكم بيننا وبينه بالحلال والحرام وليس الخطأ والصواب».

واعتبر رئيس حزب التجمع ان اعلان «الاخوان» التزامهم الديمقراطية نوع من المناورة وليس موقفاً مبدئياً، وقال: «الاخوان يلجأون الى اسلوب التقية ويقولون نقبل بالدستور والتعددية، لكنهم لو سيطروا ستكون لهم حسابات مختلفة، لأنهم تنظيم غير ديموقراطي، وتجربتي تؤكد ذلك، لكن الظروف تفرض احياناً الجلوس معهم، من دون أن يعني هذا ان نتحالف معهم ضد سياسات الحكم».

واضاف: «استطيع ان اختلف مع الحكومة الحالية واواصل نشاطي. لكن الاخوان سوف يلغون وجودي».

استنفار امني في صعيد مصر للقبض على مهاجمي محلات الذهب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت اجهزة الامن المصرية جهودها للقبض على اشخاص يعتقد انهم اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، نفذوا يوم السبت الماضي هجوما على ثلاث محلات للحلي الذهبية في محافظة سوهاج وقتلوا شخصين واصابوا ثلاثة آخرين واستولوا على كمية كبيرة من الذهب.

وشنت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي حملات مكثفة على مدينة طهطا التي وقع فيها الهجوم والقت القبض على ٤٦ شخصاً، فيما اصدر وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قرارا بالغاء قرار كان اصدره قبل اشهر قضى بسحب تراخيص اسلحة من بعض المواطنين في الصعيد، وقرر الالفي اعادة الاسلحة المصادرة الى اصحابها. وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» ان القرار الجديد صدر بعد ان اكدت التحريات ان عدم وجود اسلحة في حوزة الاهالي في طهطا حال دون تمكنهم من التصدي لمنفذي الهجوم على محلات الذهب واتاح لهم فرصة الفرار.

وتم امس تشييع جنازة المواطنين اللذين قتلا برصاص الجناة اثناء الهجوم، وهما متري عطا عطية وصفوت شفيق كامل. وفرضت الشرطة اجراءات مشددة على كنيسة ابو حلقة في سوهاج التي اقيمت فيها مراسم الجنازة.

الامن المصري ينفي ان قيادياً في «طلائع الفتح» توفي تعذيباً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفت مصادر امنية مصرية مقتل قيادي في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» نتيجة لتعرضه للتعذيب اثناء تحقيقات أجريت معه في قضية لم يكشف النقاب عنها بعد. واوضحت المصادر ان القيادي أحمد محمد عبدالعظيم حجازي توفي حيث كان معتقلاً نتيجة اصابته بهبوط في القلب، مشيرة الى ان النيابة «تأكدت من ان الوفاة طبيعية بعدما اوضح تقرير الطبيب الشرعي ان الوفاة لم تكن ناتجة عن التعذيب».

وذكرت المصادر ان حجازي «اعتقل ضمن عدد آخر من اعضاء التنظيم بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية من بينها اغتيال مسؤولين ورجال امن وتفجير منشآت عامة، وان اجهزة الامن ضبطت في حوزة المتهمين في القضية كميات من الاسلحة والمتفجرات، ووثائق تثبت تورط عدد من قادة الجماعات الدينية المقيمين خارج مصر في اصدار اوامر الى اتباعهم في الداخل لتصعيد المواجهات مع الشرطة، وتنفيذ العمليات الارهابية».

وكان تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» اصدر بياناً امس نعى فيه حجازي، وذكر انه قتل تحت وطأة التعذيب وهدد بتنفيذ عمليات انتقامية رداً على مقتله. واوضح البيان ان «اجهزة الامن المصرية كانت القت القبض على حجازي مع ٤٣ شاباً في منتصف تموز (يوليو) الماضي واجرت تحقيقات معهم واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي تجري تحقيقات معهم في سرية تامة». ووجه البيان الحديث الى الحكومة المصرية قائلاً: «لا تحسبوا ان المعركة انتهت، فهي دائرة وستظل دائرة».

واكدت المصادر الامنية المصرية ان وزارة الداخلية ستصدر بياناً في شأن نتائج التحقيقات في القضية، مشيرة الى ان «مصلحة التحقيق تقضي عدم الافصاح عن ما تم التوصل اليه الآن». واوضحت ان جهودا تبذل للقبض على عدد آخر من اعضاء التنظيم في محافظات عدة وردت اسماؤهم في اعترافات المتهمين الذين اعتقلوا.

حسين عيديد يرفض دعوة الامم المتحدة الى الحوار

■ مقديشو - ا ف ب - رفض حسين عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد/الاتحاد الوطني الصومالي امس الدعوة التي وجهها مجلس الامن لاستئناف الحوار من اجل وضع حد لحرب الفصائل التي يشهدها الصومال والتي وافق عليها الرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد.

واتهم الجنرال جاما محمد غالب «وزير خارجية» الحكومة التي اقامها الجنرال محمد فارح عيديد في حزيران (يونيو) الماضي في بيان له الامم المتحدة بالرغبة في عرقلة عمل حكومته التي لا تعترف بها سوى ليبيا وفي «زعزعة استقرار» الصومال.

وكان مجلس الامن طلب في ١٣ اب (اغسطس) الجاري من المجتمع الدولي التزام حظر ارسال الاسلحة الى الصومال الذي فرضته الامم المتحدة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ في حين تجددت المعارك بعد وفاة الجنرال عيديد متأثراً بالجروح التي اصيب بها في معركة جرت في مقديشو.

كما حث المجلس الفصائل الصومالية المتناحرة على «التفاوض على وقف اطلاق نار فوري وفعلي والشروع من دون ابطاء في مفاوضات جادة يمكن ان يشارك فيها ايضاً جميع ممثلي الشعب والمجتمع المدني».

اتهام المانيين بتصدير آلات متطورة الى ليبيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلنت النيابة العامة الالمانية في مدينة مونشينغلادباخ امس عن اعتقال اثنين من مدراء شركتين وملاحقة شخص ثالث الماني من اصل لبناني بتهمة تصدير آلات تكنولوجية متطورة جداً الى ليبيا لانتاج الغاز السام. وأكد ناطق باسم النيابة العامة الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام الالمانية الاحد والاثنين حول الموضوع. وقال ان السلطات المختصة اعتقلت الشخصين المشتبه فيهما في التاسع من الشهر الجاري (٤٧ و٥٤ سنة) واخضعا للتحقيق بينما تمكن الثالث من اصل لبناني (٦٢ سنة) من الهرب الى جهة غير معروفة تقول بعض المصادر انها ليبيا. واضاف ان مذكرة توقيف دولية صدرت في حق الشخص الثالث المعروف بتجارته العسكرية مع ليبيا.

وتابع ان التحقيق يتمحور حول صفقة ارسال آلات عدة موجهة بالكومبيوتر الى ليبيا تعمل على مزج الغاز السام بمواد اخرى قيمتها اكثر من ثلاثة ملايين مارك (نحو مليوني دولار اميركي).

وقال ناطق باسم النيابة العامة ان مفتشي الجمارك وعناصر مكافحة الجريمة ومحققي النيابة العامة فتشوا ١٤ منزلاً وشقة ومركز عمل في المانيا وبلجيكا وصادروا اكثر من خمسين ملفاً.

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الالمانية عن صحيفة بولندية ان السلطات الليبية تمنع مئة ممرضة بولندية من مغادرة البلاد. وأكدت وزارة الخارجية البولندية وجود مشاكل من هذا النوع.

«النهضة» الجزائرية تتمسك برفض تعديل الدستور قبل الانتخابات

□ لندن - من كميل الطويل:

■ كشفت مصادر رفيعة المستوى في حركة النهضة الإسلامية الجزائرية التي يتزعمها الشيخ عبدالله جاب الله فحوى اقتراحات الحركة الإسلامية في اللجان الوطنية التي تحضّر لـ «ندوة الوفاق الوطني» المتوقعة قريباً. وقالت لـ «الحياة» ان «النهضة» تصر على رفض تعديل الدستور قبل اجراء الانتخابات الاشتراعية وانها تطلب «حكومة ائتلافية» تسهر على تنظيم الانتخابات. وقالت إن «النهضة» قدمت اقتراحات في شأن موضوع «المبادئ» تضمنت:

- الالتزام بتجسيد ما ورد في بيان أول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤.
- احترام الدستور.
- احترام مبدأ التداول على السلطة عبر الاقتراع العام.
- ضمان الحقوق والحريات العامة الفردية والجماعية.
- نبذ كل اشكال العنف في الممارسة السياسية وفي الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها.
- عدم استعمال مكونات الشخصية الوطنية لاغراض الدعاية الحزبية.
- الدفاع عن مكونات الشخصية الوطنية والسهر على ترقيتها من طرف السلطة والأحزاب.
- رفض كل اشكال الديكتاتورية.
- احترام سيادة القانون واستقلال القضاء وحياد الإدارة.
- احترام حقوق الانسان كما دل عليها الإسلام وتضمنتها القوانين الدستورية والمواثيق الدولية.
- ترسيخ التعددية الحزبية وتوفير ضمانات ممارستها.

وفي موضوع «الضمانات» اقترحت «النهضة»:

- تشكيل لجنة وطنية حرة تتفرع عنها لجان محلية تتكون من الاحزاب وتتولى عملية المراقبة (للانتخابات).
- إشراك الاعلام الوطني والحزبي والدولي في مراقبة عمليات الانتخابات والفرز.
- تعهد الرئيس بصفته رئيساً للجمهورية ووزيراً للدفاع، احترام نتائج الانتخابات.
- رفع حال الطوارئ.
- تسريع العودة إلى الحياة السياسية.
- اطلاق سراح المساجين السياسيين والمحتجزين إدارياً وتمكينهم من ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية.
- إلغاء النصوص غير الدستورية المتعلقة بالحياة السياسية والاعلامية والإدارية مثل المرسوم ٩٣/٥٤ والرقابة على الاعلام واشتراط الترخيص بالنشاط السياسي.
- إشراك كل القوى والفاعليات السياسية التي تنبذ العنف في ندوة الوفاق الوطني.
- ايداع نسخ القوائم النهائية للناخبين لدى الأحزاب.
- يجب ان تكون الاستعانة بالقوى العمومية في الانتخابات خاضعة لموافقة اعضاء لجنة المراقبة على مستوى المراكز الانتخابية.
- يمارس اعضاء الجيش الوطني الشعبي واعضاء كل أجهزة الأمن حقهم الانتخابي في دوائر اقامتهم.
- انبثاق لجنة عن ندوة الوفاق الوطني تسعى إلى الاسراع في وقف النزيف الدموي.
- تشكيل حكومة ائتلافية تسهر على تنظيم الانتخابات.

وفي موضوع تعديل الدستور، أوضحت «النهضة» جملة من المسائل بينها: - انها متمسكة بتأجيل الاستفتاء على تعديل الدستور إلى ما بعد الانتخابات.

- انها متمسكة بعدم تعديل الباب الأول من الدستور.
- رفض مبدأ التشريع بالأوامر لأنه يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات. وفي حال التمسك بهذا الأمر، فإن النهضة ترى ضرورة تضييق مجال صدور التشريع بالأوامر وضرورة طرح التشريعات على البرلمان.
- انها ترفض اعطاء الرئيس حق طلب النظر في دستورية القوانين وتقترح توسيع ذلك إلى نصاب معين في البرلمان.
- رفض انشاء مجلس للأمة. وفي حال الإصرار على ذلك، فإنها تتمسك باخضاع العضوية فيه إلى (الفائزين) في انتخابات المجالس المحلية في ضوء مقاييس محددة ومتمسكة بالفصل بين الغرفتين (الأولى والثانية). وفي حال الجمع بينهما، نقترح ان يكون انتخاب رئيس مجلس الأمة من أعضاء الغرفتين. اما في حال الفصل بينهما، فيكون الرجل الثاني في البلاد هو رئيس البرلمان (الغرفة الأولى).
- لاعضاء المجلس الإسلامي الاعلى حق الرقابة على شرعية القوانين.

وفي «قانون الأحزاب»، اظهرت مقترحات «النهضة» انها:

- رافضة ما جاء في مذكرة الرئاسة من شروط متعلقة بتأسيس الأحزاب نظراً إلى تعارضها مع مبدأ الحريات السياسية ومبدأ كون الشعب مصدر السلطات السياسية.
- رافضة العنف بكل اشكاله وسيلة في الممارسة السياسية وفي الوصول إلى السلطة (اضافة النهضة إلى مذكرة الرئاسة: «وسيلة في الممارسة السياسية»).
- رفض تخريب النقابات والجمعيات مع منحها حق مناصرة المواقف السياسية.
- المزاوجة بين حياد الإدارة وحق الانتماء السياسي.
- حماية الهوية الوطنية وترقيتها والدفاع عنها.

وأوضحت المصادر ان موافقة «النهضة» على المشاركة في أعمال لجان الندوة الوطنية تمت بعد «ضمانات» حصلت عليها في اللقاءات المتعددة الأطراف والثنائية بين الرئاسة والأحزاب. وقالت إن من أهم هذه «الضمانات»:

- عدم تناول الباب الأول من الدستور بالتعديل.
- اخضاع التعديل الدستوري (قبل الانتخابات) للنقاش.
- وعد بالابتعاد عن «الطرح اللائكي» (العلماني) في ما يتعلق بالاسلام ومكونات الهوية الوطنية.

لكن هذه المصادر اشارت إلى أن «نقطة الضعف (في مشاركة النهضة في اللجان) ان التصويت فيها سيأتي بالغالبية وهي لأحزاب لا وزن لها ولا رأي جاءت لتزكي الآراء التي ترضى عنها السلطة» (في اشارة إلى نحو ٢٥ حزباً صغيراً تشارك في أعمال اللجان وتعد قريبة جداً من السلطة).

وختمت المصادر بان مشاركة «النهضة» في اللجان لا تعني المشاركة في الندوة الوطنية ولا تعني الموافقة على ما سيأتي فيها. وقالت إن مجلس شورى «النهضة» سيجتمع في ٢١ و٢٢ و٢٣ الشهر الجاري وسيفصل في موضوع المشاركة في الندوة الوطنية وفي موقف «النهضة» منها.

إدانة اسلامية لـ «مجزرة» باتنة

■ لندن - «الحياة» - اثار الخبر الذي اوردته «الحياة» اول من امس عن مجزرة راح ضحيتها ٦٣ شخصاً من باتنة اهتماماً واسعاً في الاوساط الاعلامية داخل الجزائر وخارجها. وفي حين رفضت السلطات تأكيد النبأ او نفيه، اكدت مصادر حيادية في الجزائر واسلامية في الخارج حصول المجزرة. وقالت ان مثل هذه العمليات امر يحصل يومياً في الجزائر، اذ يوقف مسلحون حافلات النقل العمومية وينتقون منها ركاباً ويقتلونهم. ولعل اللافت في خبر اول من امس ان القتلى هم من مدينة باتنة مدينة رئيس الجمهورية اليمين زروال.

وقال رئيس «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد انور هدام لـ «الحياة»: «اننا نندد في شدة بمثل هذه العمليات الاجرامية. ولا نستبعد ان تقوم بهذه العمليات بعض الجماعات من داخل النظام تكنّ عداء للشعب الجزائري. ان مثل هذه الحوادث إن دلّ على شيء فإنما يدل على ضرورة الاسراع في ايجاد حلّ سياسي للأزمة».

وأكد السيد موسى كراوش، الناطق باسم «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا» في اتصال مع «الحياة» حصول حادث باتنة «لكن ظروف المجزرة غامضة جداً». واتهم «ميليشيات الاقليات الايديولوجية (الفرنكو - بربرية) مدعومة من المخابرات» بالوقوف وراء الحادث. وتوقع ان يكون من بين اسباب الحادث «تصفية حساب ومعاقبة شباب باتنة المسلم على وقفته الشجاعة في وجه دعاة الامازيغية (...) ومحاولة النظام صرف الانظار عن فشل اعمال مهزلة لجان التحضير للندوة الوطنية». واضاف «اننا لا نقبل ولا نقر عملاً بهذه البشاعة في حق المدنيين غير المتورطين مع النظام (...) ونندد في شدة عملية التشهير في وسائل الاعلام الفرنسية التي اتهمت المسلمين (بالحادث) من دون تحفظ».

قائد الـ «ايليوشين - ٧٦»

تتمة الصفحة الاولى

الفرار بايام لجميع افراد طاقمها بالتحليق بها وقاموا بالفعل بدورات عدة فوق مطار قندهار لكنهم لم يجرأوا على الفرار بها لان ١١ حارساً مسلحاً كانوا في الطائرة.

وفي الجمعة الماضي سمحوا مجدداً للسبعة بدخول الطائرة ومعهم ستة حراس. لكن في احدى اللحظات غادر الطائرة ثلاثة حراس وبقي فيها ثلاثة كان اثنان منهم فقط مسلحين. وباشارة من القائد فلاديمير شارباتوف هجم زملاؤه على الحراس وجردوا الاثنين من السلاح ثم ربطوهم واداروا المحركات وحلقوا بالطائرة على ارتفاع لا يتجاوز ١٠٠ متر لتجنب رصدها عبر اجهزة الرادار. وقال شارباتوف ان مقاتلين افغان حاولوا عرقلة اقلاع الطائرة بأن قادوا شاحنتين نحو المدرج، لكنه استطاع ان ينطلق بها بثوان معدودة قبل وصول الشاحنتين.

الى ذلك لم يتجه شارباتوف بالطائرة نحو الشمال، اي نحو روسيا، بل نحو الغرب محاولاً في الوقت نفسه البقاء بعيداً عن الحدود مع باكستان تحسباً لمطاردة محتملة من طائرات باكستانية. واعترف شارباتوف: «حتى الآن اتخيل مشهد الشاحنتين وعندما هبطت بالطائرة في مطار الشارقة كانت يداي لا تزالان ترتجفان».

واعتبر المدير العام لوكالة «ايتار - تاس» فيكتور خريكوف، الذي رافق نائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي ايغناتينكو الى ابو ظبي لاعادة الطيارين الى بلادهم، في حديث الى «الحياة»، ان «شجاعة» الطيارين السبعة كانت العامل الاول في نجاح عملية فرارهم اضافة الى ان الحظ كان معهم.

وأوضح أن الطيارين ابلغوا اليه بأن الـ «ايليوشين - ٧٦» غادرت منطقة رصد اجهزة الرادار الافغانية وهي تطير بسرعة بطيئة لم تتجاوز ٣٨٠ كيلومتراً في الساعة. وفي هذه الاثناء اتجهت مقاتلة تابعة لـ «طالبان» حاولت مطاردة الطائرة الروسية نحو منطقة طورغون - كوشكي مفترضة ان الروس توجهوا شمالاً نحو تركمانستان في طريقهم الى الاجواء الروسية. وهكذا كسب الروس الوقت ودخلوا اجواء ايران التي سمحت بمرور الطائرة الروسية فيها بعدما اتصلت بها موسكو. واوضح شارباتوف انه تفاوض في شأن الطريق الذي ستسلكه الطائرة «مع دول ثالثة» بعد الاقلاع بوقت قصير.

لكن السناتور الاميركي هانك براون، الذي كان زار الطيارين الروس اثناء احتجازهم في قندهار في الثاني عشر من الشهر الجاري اعلن انه هو الذي طلب من زعماء لـ «طالبان» السماح للروس باجراء صيانة لطائرتهم. وقال ان الحركة «وافقت (...) وهرب الروس خلال تفقدهم للطائرة الذي تم ترتيبه مسبقاً».

ونفى مسؤولون روس ان تكون عملية الفرار تمت نتيجة لـ «صفقة» مع حركة «طالبان». واوضح خريكوف لـ «الحياة» ان ديبلوماسيين روس وشركة طيران «ايروستان» التي تملك طائرة «ايليوشين - ٧٦» كانوا عرضوا على «طالبان» «بضعة ملايين دولار» في مقابل اطلاق الاسرى. واضاف ان المبلغ وضع في احد بنوك ابوظبي. لكن «خلافاً ظهر في قيادة الحركة على طريقة تقاسم الفدية أخّر اطلاقهم».

وأوضح نائب رئيس الوزراء الروسي ايغناتينكو ان سلطات الامارات طلبت ان يصطحب الطيارون السبعة معهم الى بلادهم حراسهم الافغان الثلاثة لكنها تخلت عن طلبها بعدما تدخل وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الذي اعتبر ان نقل الحراس الى روسيا كان من شأنه ان يثير لموسكو مشاكل ديبلوماسية.

علي صالح: اليمن حريص

تتمة الصفحة الاولى

«توجت بموافقة الجانب الاريتري على الانسحاب واخلاء جزيرة حنيش الصغرى اليمنية».

الموقف من باريس

وفي باريس، قالت الناطقة المساعدة باسم وزارة الخارجية الفرنسية انيتا ليميدو امس ان مساعي التحكيم حول قضية جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها بين اليمن واريتريا التي تحتل الجزيرة، ستستمر بصورة طبيعية بين البلدين بعد المهمة التي قام بها المبعوث الفرنسي السفير فرنسيس غوتمان في المنطقة. واضافت ليميدو ان غوتمان الذي زار كلاً من اسمرا وصنعاء خلال الفترة الواقعة بين ١٦ و١٨ آب (اغسطس) الحالي اجرى لقاءات عدة مع الرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والاريتري اسياس افورقي تقرر على اثرها تسوية الحادث الذي وقع في حنيش الصغرى التي تحتلها اريتريا. واشارت الى ان الجلسة المقبلة من مفاوضات التحكيم ستعقد كما هو مقرر في ايلول (سبتمبر) المقبل. يذكر ان اتفاق التحكيم ينص على ضرورة توصل الطرفين الى اتفاق حول تشكيل المحكمة التي ستتولى قضية حنيش بحلول منتصف تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

معلومات القاهرة

ورحبت مصر بتعهد اريتريا الانسحاب من جزيرة حنيش الصغرى. واعتبر مصدر مصري مسؤول في الخارجية المصرية ان هذه الخطوة تفتح المجال امام تنقية الاجواء والعودة الى مفاوضات التحكيم بين اريتريا واليمن لانهاء النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى على أسس سليمة. واشاد بالاداء الفرنسي في هذه الازمة ووصفه بانه «حكيم ومسؤول واحتوى محاولة للاساءة إلى فرنسا راعية اتفاق التحكيم بين طرفي النزاع». وكشف ديبلوماسي عربي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان باريس وجهت الى اسمرا رسالة شديدة اللهجة بسبب خرق الاتفاق، واحراج فرنسا امام العالم، كونها مسؤولة طبقاً لاتفاق التحكيم الموقع في باريس في ايار (مايو) الماضي عن مراقبة الوضع في ارخبيل حنيش. واشار الى معلومات تتردد في الاوساط الديبلوماسية الغربية تفيد بوجود اصابع اميركية وراء التصرف الاريتري الاخير، ضمن محاولات واشنطن الرد على فرنسا بسبب تزعم الاخيرة الحملة ضد قانون «داماتو» بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في إيران وليبيا اكثر من ٤٠ مليون دولار في مجالي النفط والغاز، ما اعتبرته باريس والدول الاوروبية قانوناً موجهاً ضدها.

وتفيد هذه المعلومات ايضاً بأن واشنطن قلقة من انتهاج فرنسا سياسة مستقلة في الشرق الاوسط أكثر قرباً من المواقف العربية، ومن تأييد باريس التجديد للامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لفترة ولاية ثانية، ومن ان باريس كانت وراء رفض حضور الولايات المتحدة مؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي العام الماضي ولو بصفة مراقب. واوضح الديبلوماسي العربي ان الجانب اليمني كان «ابدى تحفظات عند بداية النزاع حول حنيش الكبرى على الموقف الاميركي الذي كان مؤيداً بشكل ضمني تكريس احتلال اريتريا حنيش الكبرى». وقال «هناك محاولات لإفشال أي دور فرنسي في المنطقة».

واضاف «ليس من مصلحة اريتريا استفزاز فرنسا أو مصر إذ قد يكون الهدف دفع البلدين الى موقف صريح من انتهاكات اسمرا للقول بعد ذلك انهما غير محايدتين، ما يفتح الباب امام اطراف اخرى تريد هي او اريتريا الدخول من باب البحر الاحمر. فهذا عواقبه وخيمة».

واشار الى ان مصر «اطلعت اخيراً على معلومات تفيد بمحاولات اريتريا تغيير خط الملاحة الدولي جنوب البحر الاحمر ليمر بين اريتريا وحنيش الكبرى بدلاً من الطريق المار بين اليمن وحنيش الكبرى»، معرباً عن اعتقاده في أن مصر «لن تسكت على أي مساس بامنها القومي ومصالحها الاستراتيجية».

اللجنة السورية - الأردنية

تتمة الصفحة الاولى

للضغط على السوريين». وأملت المصادر السورية في حل موضوع المياه بين الجانبين، علماً بان الجانب السوري ينوي توجيه دعوة الى الجانب التركي للانضمام الى اجتماعات اللجنة السورية - التركية - العراقية الخاصة بمياه الفرات التي لم تجتمع منذ العام ١٩٩٣.

الى ذلك علمت «الحياة» ان الوفد الأردني الى اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية وصل مساء امس الى دمشق عبر الحدود البرية. ويرأس الوفد الأمين العام لسلطة وادي الأردن الدكتور دريد محاسنة ويضم خبيرين فنيين، فيما يرأس الجانب السوري معاون وزير الري المهندس بركات حديد ويشارك في المحادثات رئيس لادارة المعاهدات في وزارة الخارجية السفير منيب الرفاعي ومدير الري في الوزارة السيد عزيز غضبان ومدير حوض اليرموك السيد عبدالحميد ابو دحلوش.

وتستمر الاجتماعات يومين، وهي الأولى منذ العام ١٩٩٣ بعد دخول العلاقات بين دمشق وعمان في برود بسبب توقيع الأخيرة اتفاق سلام مع اسرائيل، واتهامها سورية بالحصول على اكثر من حصتها في مياه نهر اليرموك، كذلك ترويجها ان الاسرائيليين وافقوا على اعطاء الأردنيين اكثر من ٥٠ مليون متر مكعب.

وقالت المصادر السورية ان المحادثات السورية - الأردنية ستتناول «مواضيع تتعلق باستثمار مياه النهر حسب اتفاق سد الوحدة» الذي وقع في العام ١٩٨٧ بين البلدين.

ويختلف البلدان حول مرجعية القسمة التي يجب اتباعها، فيعتبر الاردنيون ان «خطة مين - جونستون» هي الاساس ويشير السوريون الى اتفاق سد الوحدة الذي اوقفت اسرائيل بناءه. ويتهم الأردن سورية بانها تستغل اكثر من ٢٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، اي اكثر من ضعفي الكمية المخصصة لها من مياه اليرموك في خطط سابقة لتقاسم المياه بما فيها خطة جونستون في العام ١٩٥٥، والمقدرة بـ ٩٠ مليون متر مكعب «كحد اقصى»، في حين تعتبر المصادر السورية انه «لا يمكن الاستناد في تحديد الموقف الى مشروع مين - جونستون» الذي بدا بحثه في العام ١٩٥٣ واستمر الى العام ١٩٥٥ من دون الاتفاق عليه بين الدول على رغم الموافقة المبدئية من جانب الخبراء الفنيين.

واكدت المصادر السورية ان المستند الأساسي هو اتفاق العام ١٩٨٧ الذي نص على «تصريف كامل مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ متراً الى سورية، مقابل استغلال ينابيع مياه القاع وتحت منسوب ٢٥٠ متراً اضافة الى المياه المخزنة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة المولدة من السد».

وزادت المصادر ان «من غير المنطقي ان يتم الاستناد الى وثيقة لم يتم الاتفاق عليها، واهمال وثيقة ملزمة لطرفين واسقاطها من الحسابات». وقال خبراء فنيون لـ «الحياة» ان مشروع مين - جونستون الأولي في العام ١٩٥٣ خصص نحو ٤٥ مليوناً سنوياً للسوريين و٧٧٤ للأردن والضفة الغربية و٣٩٤ لاسرائيل من دون اي شيء للبنانيين، وأن حصة سورية زادت بعد مناقشات استمرت سنتين الى ١١٣ مليوناً وخصص ٣٥ مليوناً للبنان مقابل حفاظ الأردن والضفة على الحصة السابقة وارتفاع حصة اسرائيل الى ٥٢٥ مليون متر مكعب. وأشاروا الى ان المشروع النهائي رفع مرة ثانية كمية المياه المخصصة لاسرائيل الى ٥٦٥ مليوناً ولسورية الى ١٣٢ مليوناً مقابل خفض مياه الأردن والضفة الى ٧٢٠ مليوناً وحفاظ لبنان على حصته.

حزب بارزاني يتهم إيران بالسماح

تتمة الصفحة الاولى

مناطق مختلفة في محيط اربيل كبرى مدن كردستان العراق مضيفاً ان قوات عراقية تضم «وحدات مدرعة تمركزت في مواجهة خطوط الاتحاد الوطني الكردستاني» في منطقة التماس بين هذه قوات بغداد وقوات الاتحاد في منطقة كركوك. وفي المقابل قالت المصادر المطلعة ان «معلومات اكيدة» تفيد بتحرك «بضع مئات» من قوات طالباني عبر اراضي ايران في اتجاه حلبجة العراقية، التي تقع على الحدود بين البلدين وتسيطر عليها قوات بارزاني.

وجاء في بيان للاتحاد الوطني امس ان قوات بارزاني شنت ليل الاحد - الاثنين «هجوماً كبيراً من ثلاثة محاور» على مواقع الاتحاد في كبكي حمد آغا (جنوب شرقي حرير في محافظة اربيل) انتهت بالفشل بعد خمس ساعات من القتال الضاري. وزاد البيان ان قوات بارزاني شنت هجمات اخرى «بالمدفعية والكاتيوشات» في مناطق اخرى وباءت جميعها بالفشل. وتوقع البيان ان تشن قوات بارزاني «موجات» اخرى من الهجمات في جبهة رواندوز.

وذكرت مصادر مختلفة في شمال العراق اتصلت بها «الحياة» من لندن ان قوات بارزاني حشدت قوات كبيرة في محيط مدينة اربيل، ولم تستبعد ان تحاول شن هجوم عليها. واوضحت ان قوات تابعة لحزب بارزاني هاجمت مواقع الاتحاد في باغجة قرب ديكله جنوب اربيل، حيث نفذت قوات ايرانية قبل اسابيع عملية عسكرية ضد مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني) هدفها قطع الطريق بين محافظتي اربيل والسليمانية اللتين تسيطر عليهما قوات طالباني. كذلك وقعت معارك اخرى ليلاً في منطقة كلاو قاسم في الجهة الشرقية من جبل سفين قبالة سري رش حيث مقر بارزاني والمكتب السياسي لحزبه.

في تطور آخر (رويتر)، اكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان بلادها ترفض قبول اي تغيير للتوازن الحالي للقوة في شمال العراق. وقالت في تصريحات الى الصحافيين في اسطنبول امس: «لن نقبل اي نوع من تطورات جدية في شمال العراق». وحذرت من عواقب تعاون اي من الجماعات الكردية العراقية مع حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). وكانت تشيلر تعلق بذلك على مشاركة عثمان اوجلان، شقيق زعيم الحزب، في احتفالات اقامتها قيادة حزب بارزاني في صلاح الدين الاسبوع الماضي بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس الحزب. وقالت إن «الذين يدعمون الارهاب ضد تركيا سيعاقبون (...) سنمنع اي تهديد يأتينا من الخارج». واضافت انها ستبحث مع مسؤولين اتراك في اجتماع اليوم للبحث في التطورات الكردية.

المهدي لـ «الحياة»: لا تطبيع

تتمة الصفحة الاولى

على سؤال عن رأيه في قول الحكومة ان الاسرة الدولية يمكن ان تطبع علاقاتها اذ تنازلت عن شعاراتها الاسلامية قال المهدي: «هناك فرق كبير بين ثوابت الانقاذ وثوابت الاسلام، وغالبية المسلمين من السودان يلتزمون بالاسلام الحقيقي والثوابت الوطنية وهذه ليست محل خلاف ولن يجرؤ أحد على المطالبة بالتخلي عنها، اي الاسلام والوطنية. لكن ثوابت الانقاذ أمر آخر غريب».

وعلّق على مبادرة الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السيد الشريف زين العابدين الهندي لفتح حوار شعبي واسع بقوله: «لكل شخص الحق في التقليد الحر والمساهمة السياسية في ما يريد، لكنني أرى واعتقد ان آخر مساهماتنا وكلامنا لايجاد حل سلمي لمشاكل بلادنا هو ما ورد في المذكرة المرفوعة للحكومة في حزيران (يونيو) الماضي. ولا أرى ان اي حل او مبادرة غير مرتبط بتلك المذكرة سيكون له صدى او قبول من جانبنا».

وعن ما يتردد عن حصول اعتقالات في اوساط العسكريين والاطباء قال المهدي: «سمعت بان اعتقالات واسعة وقعت في اوساط القوات المسلحة في مدينة بورتسودان وهذه ليست المرة الأولى التي نسمع فيها بحركة تململ وسط الجيش اذ حدث هذا في الجنوب والشرق والغرب. والتململ موجود وسط كل السودانيين عسكريين أو مدنيين ولكل وسائله لتصحيح الوضع في البلاد. ولا أرى ان التعامل مع هؤلاء بالمفرق سيجدي. المطلوب تعامل بالجملة لايجاد الحل السلمي القومي الديموقراطي وعقد مؤتمر دستوري يحقق الشرعية والسلام. وتأجيل هذا الحل يفتح المجال لكل هذه المحاولات التي تهز البلاد. ومنها ايضاً ما يحدث هذه الايام وسط الاطباء في مستشفى الخرطوم الذين تضرروا من وجود ما يسمى افراد النظام العام في المستشفى وهي بدعة سماها النظام هكذا لكنهم في الأصل شرطة حزبية اصبحت تعرقل العمل الاداري في الخدمة المدنية وهي تجربة شمولية مأخوذة من النظام الستاليني».

الكويت: وزراء سيستقيلون

تتمة الصفحة الاولى

وفي ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ اجرى الشيخ سعد تعديلاً وزارياً اخرج ٣ وزراء منتخبين هم: علي البغلي (النفط) عبدالله الهاجري (التجارة) وجمعان العازمي (الاوقاف) واستبقى العنجري والربعي. ونقل الوزير المنتخب السادس جاسم العون من وزارة الشؤون الى وزارة المواصلات. واضاف الوزيرين الجديدين الكليب والمدعج ما خفض عدد الوزراء - النواب الى خمسة.

ومن المستبعد ان يكلف الشيخ سعد افراداً جدداً بتولي المقاعد الوزارية الاربعة التي ستشغر قريباً لاقتراب الانتخابات المتوقع اجراؤها في السابع من تشرين الأول (اكتوبر)، وبدلاً من ذلك سيتولى وزراء حاليون هذه المقاعد بالوكالة.

وتشير مصادر في الحكومة الى ان ادارة الفتوى والتشريع، وهي الجهاز القانوني لمجلس الوزراء، انتهت بالفعل من اعداد نصوص المراسيم المطلوبة دستورياً للمرحلة المقبلة بما في ذلك المرسوم الخاص بتشكيل الحكومة الجديدة التي سيكون تحديد اسماء اعضائها اولى مهمات الشيخ سعد بعد اعلان نتائج الانتخابات.

وانفرد وزير المواصلات جاسم العون عن باقي زملائه النواب بالاعلان عن عدم رغبته في دخول الانتخابات، وبالتالي بقائه في الحكومة الى حين استقالتها دستورياً بعد الانتخابات بيوم واحد، ويامل العون كثيراً بالمشاركة في الحكومة المقبلة كوزير غير منتخب لكن الظروف الخاصة التي ستحكم تشكيل هذه الحكومة قد لا تحقق له هذا الأمل.

ومن مفارقات المرحلة التي تسبق الانتخابات ان الحكومة ستفقد، بسبب الاستقالة الرباعية نسبة مهمة من الاصوات داخل مجلس الامة خلال التصويت على المواضيع المطروحة عليه، خصوصاً الميزانيات الحكومية التي لا يزال المجلس ينظر في شأنها، ومن غير المستبعد ان يلجأ الوزراء المستقيلون الى الاعلان عن مواقف معارضة للحكومة التي خرجوا منها وذلك لتعزيز مواقفهم الانتخابية.

الأردن: اعتقال بعثيين

تتمة الصفحة الاولى

نهائي».

وقال: «ان ما حصل في الحقيقة، يبدو لي انه كان شيئاً مرتّباً، وكانت هناك فتنة تتحرك من موقع لآخر، ومخطط لها... لقد أراد البعض تدمير انجازاتنا باستغلال رخيص لعواطف الناس... كانوا يبحثون عن الفرصة لإثارة المتاعب والتسبب في المزيد من الفوضى والاقتراب اكثر من حالة الاضطراب وعدم الاستقرار».

وقال العاهل الاردني، امس، ان العناصر التي ساهمت في تحريك أعمال الشغب في جنوب البلاد «لها صلة بالعراق بشكل او بآخر»، مؤكداً ان التحقيقات «ستأخذ مجراها... وسنعرف بدقة ما حدث».

واضاف في مقابلة مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) انه شخصياً والحكومة لن يقدما اي تنازلات مقابل «هذا العقوق ومحاولات الاساءة الى الوطن وسمعته ومكانته ومواطنيه وممتلكاته». واشار الى انه «يجب ان تعود الامور الى وضعها الطبيعي اولاً وابتداءً، وبعدها، إن شاء الله، كلنا نعمل لتحسين الصورة ورفع مستوى الانسان». ورداً على سؤال عما اذا كان ينوي اجراء تغيير حكومي في ضوء الاحتجاجات على تعويم اسعار القمح والاعلاف، قال الملك حسين: «لا يوجد في بالي اي تعديل او تغيير او مجرد تفكير في ان اقابل (ما حدث) باي نوع من التنازل اطلاقاً».

واكد رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ان حكومته ستواصل تنفيذ برنامجها للاصلاح الاقتصادي على رغم احداث الشغب التي شهدتها بعض مناطق جنوب المملكة. وقال في اول تصريح علني له منذ الاضطرابات التي تمت السيطرة عليها في مدينة الكرك بعد تدخل الجيش قبل يومين، ان السلطات الامنية ستحيل المتسببين باعمال الشغب «الذين ساهموا في الإساءة الى امن الدولة وقاموا باعمال تخريب واعتداء على المؤسسات العامة» الى المحاكم المختصة لينالوا قصاصهم العادل. واضاف الكباريتي ان الحكومة «تعي حجم الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها ابناء البلد، وهي تقوم بكل ما في وسعها لتخفيف هذه الضغوط من خلال برنامجها المتكامل للاصلاح الاقتصادي». ونفى رئيس الوزراء وجود اي نيّة للاستقالة او اجراء تعديل على حكومته، مؤكداً استمرار الحكومة في تنفيذ برامجها التي التزمتها لدى تشكيلها في الرابع من شباط (فبراير) الماضي.

البعث ينفي

في غضون ذلك (رويتر) نفى حزب البعث الاردني الموالي للعراق مزاعم رسمية بانه ساهم في تحريض المتظاهرين ضد قرار الحكومة مضاعفة اسعار الخبز. وقال خليل حدادين، النائب البرلماني عن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، انه لا حزبه ولا الاحزاب الاخرى لعبت دوراً في ما حدث في مدينة الكرك. واشار الى «احتمال ان يكون بعض اعضاء الحزب شارك في المسيرة لكن الحزب لم يخطط للاضطرابات» التي وصفها بانها «كانت تلقائية بعد تهميش دور البرلمان واحزاب المعارضة».

الى ذلك، عادت امس الاتصالات الهاتفية بين الكرك وبقية مناطق المملكة بعد انقطاعها لمدة ٢٤ ساعة بسبب الاحداث التي ادت الى اصابة ١٥ شخصاً اصابات طفيفة من دون اي خسائر بالارواح.

وساد الهدوء الكرك لليوم الثاني على التوالي بعد ان تم فرض حظر التجول برفع اربع ساعات في اليوم لتمكين المواطنين من الحصول على حاجاتهم الاساسية.

من جهة اخرى (أ ف ب) اكدت «جبهة العمل الاسلامي» ان السلطات الاردنية رفضت امس الاثنين طلباً رسمياً للقيام بمسيرة تحت شعار «المليون جائع» بعد صلاة الجمعة المقبل وذلك احتجاجاً على رفع اسعار الخبز. وقالت الجبهة، وهي الاوسع نفوذاً بين التنظيمات السياسية في الاردن ويمثلها خمسة نواب من اصل ٨٠ نائباً في البرلمان، ان محافظ العاصمة طلعت النوايسة ردّ سلباً على الطلب الخطي الذي قُدّم اليه في التاسع من الشهر الجاري، قبل اسبوع من اندلاع تظاهرات الكرك.

موقف اميركي

وعبّرت الولايات المتحدة امس عن ارتياحها الى عودة الهدوء في الاردن من دون وقوع ضحايا ومع وجود ضمانات قانونية للمعتقلين. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس ذكر انه لا تتوفر لديه اي معلومات تؤكد او تنفي ادعاء الملك حسين بان العراق متورط بشكل ما في احداث الشغب. وقال ديفيس: «يسعدني ان اقول ان المؤشرات المتوفرة لدينا تفيد بان الوضع هادئ في الاردن، وانه تمت استعادة الهدوء من دون خسارة في الارواح، حسب كل التقارير (...) وناخذ علماً بتصريح وزير الاعلام الاردني بان الاعتقالات التي جرت خلال الاضطرابات ستأخذ مجراها قضائياً». ورداً على سؤال عن اتهام العاهل الاردني العراق بالوقوف وراء احداث الشغب، بدا ديفيس حذراً في اجابته. وقال «لا يمكن ان اؤكد ما اذا كانت مصادر عراقية اثارت هذه الاضطرابات». واضاف: «اعتقد ان ما يجب ان نركز عليه حالياً ان نكتفي بالاشارة الى تصريح الحكومة الاردنية ذاته بان المعتقلين سيعاملون وفق الاجراءات القانونية ويتمتعون بكل حقوقهم وفق الدستور الاردني. ولا تتوفر لدي اي معلومات مستقلة يمكن ان تشير الى تورط العراق في احداث الشغب هذه».

انتخابات جبل لبنان: لحّود

تتمة الصفحة الاولى

الدرزية في الجبل التي امن غالبيتها العظمى النائب ايمن شقير وكتلة الاصوات المسيحية التي شاركت هذه المرة في الانتخابات والتي امن جزءاً منها حليقة للائحة من جهة وسمحت لنكاش ورصيده التاريخي فيها بان ينجح من جهة اخرى.

اما في المتن الشمالي حيث المعركة كانت حادة فلم يتمكن سوى النائب نسيب لحود من اختراق اللائحة الموالية بزعامة الوزير المر، فسقط رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية اوغست باخوس، فيما سقط ايضاً الرمز المعارض الشهير الدكتور البير مخيبر، وكذلك النائب ميشال سماحة.

وتشكلت النتيجة في قضاء كسروان من اللائحتين المتنافستين في حدة، ففاز منصور البون ورشيد الخازن ومعهما كميل زيادة من اللائحة المناوئة للوزير فارس بويز الذي فاز هو والنائب الياس الخازن من لائحته، فيما جاءت النتيجة بفارق ضئيل من الاصوات في جبيل بين الفائزين الثلاثة والخاسرين الاول، نتيجة تشتت اصوات المقترعين على ١١ لائحة فدخلت السيدة نهاد سعيد الندوة النيابية، كذلك اميل نوفل، وعاد النائب محمود عواد.

خروج ١٢ نائباً

وبظهور نتائج جبل لبنان، يخرج من المجلس النيابي ١٢ نائباً ليحل محلهم آخرون معظمهم حديثو العهد في النيابة، باستثناء نكاش. وبدأ تركيز الانظار منذ يوم امس على انتخاب محافظة الشمال، التي ستجرى الاحد المقبل، في وقت رأت اوساط سياسية عدة ان انتخابات الجبل سترخي بثقلها من زاوية التحالفات وتركيب اللوائح على انتخابات بيروت التي ستجرى الاحد اول ايلول (سبتمبر)، خصوصاً ان لـ «حزب الله» ثقلاً في الناخبين الشيعة في العاصمة في مقابل استمرار تحالف بري - الحريري - جنبلاط وتتجه الانظار الى إمكان رموز مسيحية معارضة شق طريقها الى المعركة فيها عبر تحالفات معينة، في ظل ارتياح أركان السلطة الى نتائج جبل لبنان عموماً.

وتعقد لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء اركان اللقاء الثلاثي المعارض في باريس والعميد ريمون اده، اجتماعاً مساء اليوم في مركز «حزب الوطنيين الاحرار» لتقويم الموقف واصدار بيان في شأن الانتخابات. وقال رئيس الاحرار دوري شمعون انه «لا يستغرب نتائج الانتخابات»، آملاً في «ان يتشجع نواب آخرون في توقيع عريضة الطعن في عدم دستورية قانون الانتخاب».

واعلن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان اربع قضايا وردت على النيابة العامة اثناء عمليات الاقتراع في الجبل، واحدة متصلة بقضية رشوى (قدمتها لائحة الوزير المر) واخرى قضية موت احد مرافقي الامير طلال ارسلان، اكرم عربيد، وثالثة حمل اسلحة خلافاً لقرار وزارة الدفاع تجميد رخصها، ورابعة تتعلق بمحاولة الاقتراع بواسطة اخراجات قيد هوية مزورة في اقلام فرن الشباك وكفرشيما والحدث وجديدة الشوف. وقال عضوم ان عربيد توفي اثناء الاشكال معه بينه وبين مناصري النائب اكرم شهيب بجلطة. وتولت لجنة طبية تشريح الجثة وتبين ان سبب الوفاة توقف القلب.

وعلى صعيد الاشكالات والحملات السياسية التي رافقت العملية الانتخابية، جدد النائب نسيب لحود امس اتهامه الوزير المر بممارسة اعمال التهديد والترغيب ضد الناخبين، ولهذا وضع سلطة الدولة في مواجهة الشعب. واضاف «من المؤسف ان يكون وزير الداخلية فشل تماماً في تنظيم انتخابات حرة ونزيهة وذات صدقية في لبنان». وقال «اعتقد ان على المر الاستقالة».

من جهة ثانية، انشغل أركان الحكم امس بلقاءات مع ولي عهد الكويت الشيخ سعد الله السالم الصباح الذي يقوم بزيارة رسمية للبنان، يبحث خلالها معهم في التطورات الاقليمية.

وأقام رئيس الجمهورية الياس الهراوي مأدبة غداء على شرف الزائر الكويتي، في حضور الرئيس الحريري، ووزراء من الجانبين، القى خلالها الهراوي كلمة اكد فيها «ان لبنان لن يحيد عن الثوابت التي دخل على اساسها مؤتمر مدريد اي التضامن مع الاشقاء لتطبيق القرارات الدولية، ومبدأ الارض في مقابل السلام».

وأشاد الشيخ سعد «بتضامن لبنان مع الكويت ابان الاجتياح العراقي لها». وأكد ان «الاوان آن للمساهمة في اعادة اعمار لبنان».

التهادن العربي-الاسرائيلي

في ضرورة المراجعة واستحضار المسلّمات

محمد محمود العمر *

■ يلجئنا تقلبُ الوقائع السياسية في المنطقة العربية الى ضرورة استحضار اهداف مسعى التهادن بين العرب والدولة اليهودية، ومراجعة النهج العربي في ذلك مراجعة دقيقة وشاملة. لقد اوصلتنا الاحداث، بعيد هيمنة اليمين المتشدد على الحكم في اسرائيل، الى حيث ينبغي لذوي الرؤى والراي اجتناب التلهي النظري، ومغادرة التامل البليد والجدل العابث، من حيث عدم تصور غايات التهادن وتعيينها على وجه يحفظ مصالح الامة وشعوبها. ومستغربه حقاً، اضطرادُ انزال ذوي «البصائر النافذة»، ومتفقهي السياسة الحوادث تكلفاً على ما يضاد ظواهرها الدالة في سياق ذاك التهادن. وغريب ايضاً اخذ بعض العرب بحسن الظن، مطلقاً، بالمقاصد الاسرائيلية وتغليبه حيث تُطلب الحيدة، أضعف التقدير، وينبغي التوقف والتدبر والتحوط.

ان الانشغال بهم عام مستقبلي تتعدد مسالكه وتتعارض فيه الرؤى والطروحات والاهداف، مثل التفاوض العربي – الاسرائيلي، ينبغي ان يشتمل في اصل منطلقه واسبابه، وعلة غايته بالضرورة، غير حسن الدراية بالنفس والخصم والمصالح والحقوق، على وسائله المنطقية كالتحقق والتدبر والمراجعة في كل مرحلة، لينظر في المنجزات وتقديرها وفي العثرات واقالتها. بيد ان غالب النهج الذي ينهجه كثير من العرب ما يزال يؤكد على ارتجالية المسعى وانزوائه الى موقع رد الفعل المرتبك على ما يتغافل عن مقدماته الظاهرة من افعال وابعادها المعلومة. وذلك مورد سوء الظن: كأن الامور صائرة الى نتائج خطط مقدرة اصلاً يُدفع الناس – بحيل: فن عقلنة الهزائم واستدراك بعض ما يخشى فواته كله – للنزول على احكامها.

لقد جرّب المجرّبون منطق القاعدين المخلّفين من العرب في الاخذ بالتريث لا عن حكمة الاصطبار والانتظار المستبشر، بل عن حيرة المفاجأة وعجز الضعيف وتهافت التصور. انه لعجيب زعمُ بعضهم ان نتانياهو يحاسب على افعاله لا اقواله. انما يرد ذلك في المبتدأ، ويدحضه بداهة، ان رئيس وزراء دولة اليهود، بحكم الواقع، لم يكن مرشحاً عربياً، كذا لم يكن عرب دول العرب، من علا منهم ومن نزل، ناخبين لذا فإن في ضرورة اعطائه، ما جعله بعض العرب واميركا فرصة تُستكشف من طريقها حقيقة مواقفه، والاصرار على تعطيل اي دور عربي ينشط لتاكيد الحق والدفاع عنه. ان في ذلك ابطالاً للاجتهاد والتدبر السياسيين.

لا ريب ان في هذا القعود وما كان في حكمه ضرب من تدوير الازمات والنفخ فيه لا ادارتها وتنفيسها. وليس من الشطط الزعم ان هذا الامر مستجلب من اسباب الخطر، غير الكامن اصلاً، ما يتهدد منها ما استقر من حال او كاد. لقد كان داب صنّاع الهزائم من العرب وورثتها عن اسلافهم انهم يضيّعون الفرص منذ ان نشط المشروع الصهيوني في فلسطين. وعلى رغم غلبة التشدد وظهور الصلافة والوقاحة في خطاب النخبة الاسرائيلية الحاكمة، فإن الحلم بواقع مختلف، وانقلاب في الموقف الاسرائيلي بارز بدنيه من حيل حزب العمل ما يزال يشغل دوائر تصنيع الوهم في العقل السياسي العربي. ان تنكراً متعجلاً لما خرج عن الحكومة الاسرئيلية الجديدة يقدم في خوضنا هذا للمسلّمات الظاهرة في المشهد السياسي العربي، ويدلّ عليه:

– ليس ثمة اشد ما يبين عن الرؤى الصهيونية مما صرح به نتانياهو من ان على العرب القبول بالامر الواقع. بل ان الغلو اليميني في اسرائيل واختلاف اركانه على بعضهم مبطل مما قد يُظن من ان في حاجات السياسة وحيلها ما قد يلين بسببها موقف اسرائيل. ولمتذكر ان شاء ان يتذكر ما استجلبه لقاء مستشار نتانياهو وعرفات من تشاحن بين ورثة الارهاب: رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزيره بيغن الابن.

– التعنت في امر القدس وتعطيل الانسحاب من الخليل. اما الجولان فلا انسحاب منها عند نتانياهو وعند سفيره الى واشنطن الياهو بن اليسار، الذي قال في مقابلة مع صحيفة «الحياة» (١٩٩٦/٧/٢١): «نحن لا نرى سبباً اليوم للتخلي عن الجولان لأحد». بيد ان افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي وزعيم حركة الطريق الثالث قد جاء بالبشرى من قبل: «بعد ٥٠ عاماً ساكون مستعداً للموافقة على الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان» («الحياة» ١٩٩٦/٦/٢٦).

– في اضطراد نهب الارض من اصحابها وتوطين المستجلبين من اليهود من اصقاع الارض اكد نتانياهو انه لا بد سيزيد عما نهبه حزب العمل من الارض العربية في فلسطين التي احتلت سنة ١٩٦٧. فقد ابان لكلينتون عما اسهمت فيه حكومة العمل من زيادة الاستيطان في سنوات حكمها الاربع، حين ارتفع عدد المستوطنين من ٩٦ الف مستوطن الى ١٤٥ الفاً. وكان السيد خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس، قد ذكر ان حزب العمل اقر في الشهر الاخير لوجوده في الحكم اقامة ١٢ مشروعاً استيطانياً في مدينة القدس («الحياة» ١٩٩٦/٦/٢٨). وثمة سعي لترحيل ما يتراوح بين خمسين الف عربي وستين الفاً من القدس الشرقية بابطال اقامتهم. وآخر ما انكشف من اخبار الاستيطان خطة جديدة اعدها المسؤولون عن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة تسعى لاقامة ما بين ثماني مستوطنات جديدة وعشر، وتوسيع المستوطنات القائمة حتى يقترب عدد المستوطنين الى نصف مليون، ورصدت الحكومة ٧٥,٥ مليون دولار لدعم الانشطة الاستيطانية. وما يزال ينكر المتنكرون ان تعطيل انسحاب الجيش اليهودي من الخليل، وزيادة المستوطنات، وتهديد الحق العربي في القدس، ومحاصرة الفلسطينيين وتجويعهم، قد اورثها بيريز نتانياهو. وبما ان المقام مقام تنافس فسيزيد الخلف بغلوه الصريح عن السلف بنفاقه الدموي، وان كان هذا قد حظي بفرصة، ربما بوهم، اعادة رسم خريطة الشرق اوسطية بالوان جديدة وغلّب على الجزء اللبناني لون الدم فإن حق نتانياهو عند العرب ايضاً فرصة، والتسوية، حتى في الظلم والاجرام. عدل.

تشكل تلك المقدمة مدخلاً الى بيّن مسلّمات الواقع السياسي العربي. واذا قابل ذلك المنطق في حفظ المصالح الذي يكتنف صناعة السياسة الاسرائيلية ووسائلها تلك الارتباكات الارتجالية عند كثير من العرب في تدبر النزاع ومعالجته، أوقفنا لا على بعض اسباب الضعف في السعي العربي، بل على ما تخلّصنا اليه هذه الطريق من تفريط يربي من الاحباط والياس العام ويفاقم من الازمات.

في المسلّمات ان العقلية التي خاضت الصراع والحرب مع اسرائيل وعقلية بعض الوارثين، قد اسهم ذووها من السلف والخلف كل بما استطاع في صناعة الهزيمة من قبل، واضطراد اسبابها من بعد، على تفرد في الرؤية والراي والسلطة والقرار من بين امور اخرى. انها اليوم العقلية نفسها التي تُركب الشعوب العربية مركب التسليم. ويصر في ذلك اصحابها على ان اجتهاداتهم في الحرب والسلام مصيبة باطلاق، على تغليب لتفردهم القديم او متابعة للمتقدمين. ذلك انهم وقد اتاهم، ربما، من العلم ما لم يؤت احد مثله، تحق لهم الطاعة ان أمروا او نهوا. وليس للشعب من بعد الا التسليم، حتى وان قيل لهم ان اسود السلام ابيض: فقد وجبت الطاعة وحقت المتابعة. والا فالمعترضون، على راي بعض التابعين، خوارج ضالون وطلاب غايات سياسية. ذلك انه يهون في كسب معركة النظام ان يراهن بالشعب والارض والتاريخ والمستقبل. نسلّم على هذا، وقد غلب اليمين المتشدد بشقيه العلماني والديني على الحكم في اسرائيل، بان حتى من اجفله من العرب بلوغ نتانياهو موقع الحكم في دولة اليهود لن يعوزه، لو شاء، اصطناع الحجج والاسباب وتكلّف الوسائل والحيل، في ان يتابعوا نهجهم في عقلنة الهزيمة وضرورة النزول على متطلبات الواقع في التسليم لاسرائيل بما يكفل لهم السلامة، ولها العلو على العرب جميعاً في الحال والمال.

وان كان من المشتهر في منطق الاستقرار ان تدلّ المقامات على النتائج، فليس ينذرج في باب التشاؤم مذهب في تدبر الواقع السياسي يخلص الى ان العرب ليسوا يرون منقلبين الى خير مما هم فيه من تعطل عموماً في التحضر وفهمه والاخذ باسبابه، ومن صغار وخسران وقد نل للحاكمين بامرهم وعي الشعوب وحاجاتها ومصالحها وحقوقها ومصائرها. ان نتانياهو، او غيره من المنتخبين من صنّاع القرار ومتخذيه في اسرائيل، مسؤول في ما يقول ويفعل امام من يحكمهم في دولته، وليس ثمة ما يكرهه، حتى وقد منّ عليه العرب بفرصة لتمييز مواقفه، على ان يُساءل في الشارع العربي بما لا يساءل بمثله المتسلّطون على الراي والقرار والحلم العربي. ولن ينزل، من حيث كونه الاقوى، عن حق للعرب بما لا يحرص على تحصيله من استبد منهم بالتصرف ومعياره: في إساءة او احسان...

ان الحقيقة في الجزء الآخر من الصورة مختلفة. فثمة في اسرائيل اخذ قوي باسباب بقاء دولة اليهود وامنها وحماية مصالح ابنائها. ومن شرائط ذلك قوة في الدفاع وديموقراطية يهودية في الحكم. فراي الحرب عندهم، ان كانت هناك حرب، غالبه، كذا يغلّب عندهم التهادن الشعب نفسه من طريق نوابه. وليس من الشطط وتلويث الجو السياسي، الزعم بأن الديموقراطية عند اكثر الآخذين بصورها ووسائلها، لا بمبادئها، من انظمة العرب لا تزيد عن كونها ضرباً من الترفع السياسي يقيده الف قيد، اذ لو أراد عاطس من النواب ان يعطس لقيل انظروا في اللوائح: أجائز ذلك في الدورة ام ممتنع.

ان بعض التجانس الذي يحكم اجزاء المشهد الاسرائيلي في صنعة السياسة، على تنافر صريح بين تياراته المختلفة، يكشف، في المقابل، عن ابعاد حالة التأزم التي تهيمن على المجتمع العربي. وإن كان منطق السياسة في الاصل منطقاً تصالحياً تقريبياً فإن العقل السياسي الرسمي العربي يأبى ما دون الاجماع في كل شيء.

فإن كان الاسرائيليون قد اظهروا الأمن على السلام كما دلت على ذلك انتخاباتهم فانه ليس من حق العرب التي تدنو دولهم، على تفريط، من اسرائيل الا ان يجمعوا على شرعية ما تصطنعه النخب الحاكمة، وشرعية اجتهادها وتقدمه «عقلاً» على رأي كل ذي رأي. وضرورة النزول وجوباً على تبعات ذلك الاجتهاد: فإن كانت خيراً فخير، وإن كانت شراً فخير أيضاً يقصر نظر المجتهدين من العامة والخاصة عن ادراكه. ورد ذلك زندقة سياسية.

يكشف ذلك كله عن بعض معالم الحالة العربية وما يتهددها من خطر ذاتي واجنبي عنها، اذ تدفع المنطقة العربية بلجمعها الى ما يفاقم ازماتها الداخلية والبينية. وغدت المجتمعات العربية مأزومة، بل مغلومة، بمشكلات تتصل بمصير الشعوب واستقرارها. لقد استتبع تسلط النخب وتفردها في رسم المستقبل، زيادة على اسباب ضعف الواقع وعواقبه، تشويه صورة المواطن واضطراب مفهوم الوطن، واستشراء العصبيات البدائية النتنة. وينذر فشل تحقيق التهادن والتصالح في الداخل العربي، القطري القومي، بتنامي مجتمعات الظل ومفاقمة الأزمات الى ان تفجرها نقمة الساخطين وضيق المحرومين وتغرض المستغلين وشيوع القهر وغلبة الفقر. وضرورة الالتفات الى تنفيس الازمات في الداخل العربي القطري والقومي سبب من اسباب تعزيز الموقف العربي. ان الهم الذي تخوض امة العرب فيه اليوم هو هم جماعي. وحري بمن مال من انظمة العرب الى التصالح مع عدو الشعب وذاكرته وهويته ومصلحته ان يلتفت، ابتداء، الى تعطيل اسباب التفجير الداخلي بتوسيع دائرة المشاركة الحقة في صنع القرار واتخاذه، والقضاء على الفرقة والتفرقة. وان ابطال اسباب التأزم بين الدول العربية يستلزم العودة الى ضرورة تأسيس آلية نشطة للتنسيق بينها حفظاً للمصلحة القومية ورداً للاستقواء الاسرائيلي الذي تمده اميركا باسباب استمراره وتعزيزه. وإلا فإن محاصرة مراكز القوى السياسية العربية - سواء اكانت مجموعات سياسية ام دولاً - سيجعل من تقرب بعض الأنظمة من اسرائيل سبباً لعزلها لا عن دول شقيقة بل عن شعوبها نفسها.

وعلى كون اميركا في حكم الواقع الخصم الذي لا بد من صداقته عند كثير من العرب، فإن ادخال المنطقة العربية وملفاتها السياسية في دائرة الصناعة الاميركية للمخاطر المتوهمة والأزمات المتخيلة، وفي اطار الفهم والتصور الاستراتيجيين الاميركيين الذي يكفل لاميركا مصالحها ولاسرائيل علوها، انما يدفع الى تنامي اسباب تهديد الاستقرار الداخلي. ويوجب اليوم هذا التنسيق اضطراد محاولات التطويق السياسي والاقتصادي والمائي والعسكري لكثير من التخوم العربية. وإن كانت اسرائيل عدواً ظاهراً، او معتدياً عند المهادنين. فإن في تهديدات تركيا واريتريا والحبشة ما يتم حلقات التطويق والخطر، خصوصاً وقد جمعت بين هذه الدول واسرائيل اواصر التقارب السياسي والتنسيق العسكري.

قد دنونا، لا ريب، مع تشدد الاسرائيليين الى ضرورة مراجعة عملية التهادن العربي – الاسرائيلي باجمعها، واستحضار المكاسب والخسائر المتحققة حتى الان، واعادة تعيين الاهداف على نحو تكاملي قومي لا قطري فحسب. لقد غدا اكبر نصيب العرب من هذا التهادن السلامة وبعض السياحة وقد حازت اسرائيل على القوة والامن واسباب الهيمنة الاقتصادية. واستعلنت غايات اسرائيل من تفاوضها مع العرب، وجماعها الأمن وطريقة للتعايش متفق عليها معهم على رأي الياهو بن اليسار في حديثه المتقدم. ان تحقيق الأمن حسب الفهم الاسرائيلي مقتض بالضرورة اضعاف العرب وتحييد قوتهم واستمرار التفوق الاسرائيلي الذي تكفله اميركا.

استتيرت غايات العرب من مهادنة اسرائيل وتصالح الانظمة معها، وعلى كون اليد العليا لاسرائيل، فإنه يقوي من بعض الضعف العربي ان السلام، بل السلامة والأمن، حاجة اسرائيلية لا عربية فحسب، والمجتمع الاسرائيلي مجتمع حربي على غير ما هي عليه المجتمعات المشغولة بتكاليف العيش والعمران البشري. وإذا ربا التعنت الاسرائيلي اليميني، وغلب الاصرار على تضييع الحقوق العربية في فلسطين والجولان ولبنان. فإنه ينبغي للعرب، من دنا منهم ومن نأى، ان يجمدوا اي علاقة بينهم واسرائيل. بل ربما كان الاحوط اذا صبر الى تأجيل استئناف التفاوض الى ما بعد الانتخابات الاميركية، حيث ينفتح مزاد التزلف الاميركي لليهود في الولايات المتحدة واسرائيل، من غير ان يأبه المرشحون بحقوق اهل البلاد الاصليين من العرب. ان اميركا ليست شريكاً عادلاً ولا حاكماً منصفاً، ومتواتر تاييدها اسرائيل حتى في ارهابها ومجازرها. وإن تنشيط دور مميز لاوروبا ضروري لمقابلة ذلك الضغط الاميركي على العرب وتعزيز بعض الدور العربي. وما بين اميركا وإسرائيل من نسب السياسة والوعي والترصد لهذه الأمة ودورها المبتغى وتطلعها الى الحرية، لن يرى يقوم مثله بين اميركا ومن استعملتهم من العرب على حماية مصالحها.

ان مساحة الازمات في المجتمعات العربية واسعة، وبعضها تهجم عليه مشاكل العصبية والتجويع والتفرد والتفريط والفساد، ما يبقيها مستودعاً خرباً للحركة الانسانية المنفلتة من اصرة الانتماء الحق لتلك الصيغة الاجتماعية المتحضرة التي سميت وطناً. ان تلك الازمات يعمل تدويرها، لا ادارتها، على تفريخ ازمات جديدة. وإن حشر الشعوب في خندق العنت الاقتصادي والتضييق السياسي والتفريط بالحقوق وإهدار الكرامة مستجلب من الخطر والضرر ما يزلزل ما بقي من اسباب الاستقرار والأمن الجماعي والسلم الأهلي. وحل هذه الازمات، او حسن ادارتها على الأقل، اوجب من التهادن مع اسرائيل. لن يذكر التاريخ لمن فرّط احساناً. وإن ما يَدعُ بعض صناع الاحداث العرب تقديره للتاريخ وحفظه انما ينبغي ان يكون هو المكتوبة اسفاره بهم العرب ونصرة حقهم، لا المدونة احداثه وأسماء عربه بأحرف عبرية.

* كاتب سياسي اردني.

مستوطنون يحاولون اقتحام احد الاحياء العربية في الضفة

بعد ٣٠ سنة على الانقلاب العسكري الاندونيسي

ابنة سوكارنو تواجه عائلة سوهارتو

□ لندن –
من احمد ابراهيم:

■ على مدى اكثر من ثلاثين عاماً (١٩٦٥ – ١٩٩٦) رفلت حكومة الرئيس الاندونيسي سوهارتو بهدوء واستقرار كبيرين جراء غياب وتغييب المعارضة الرسمية في البلاد.

منذ انقلاب ١٩٦٥، الذي حمل الرئيس سوهارتو الى سدة الحكم شارت الحكومة الاندونيسية في الاتجاه المعاكس للاتجاه القديم (عهد الرئيس احمد سوكارنو السابق) فشنت حملات ابادة ضد المعارضين من خلال تحالفها مع قيادة «نهضة العلماء»، اكبر واقدم منظمة اسلامية في اندونيسيا، وتنحصر جهودها في النشاطات الدينية والاجتماعية في اطار دستور الدولة ونظامها الجديد الداعي آنذاك الى مواجهة الخطر الشيوعي ومقاومته. وفي اكبر اجتماع عقدته الجمعية في آذار (مارس) ١٩٩٢، بمناسبة مرور ٦٨ عاماً على تاسيسها، خاطب وزير الامن والشؤون السياسية الاندونيسي تجمع النهضة وذكر ان هناك اكثر من ٣٠ الف من الثوار الشيوعيين يجوبون في البلاد بافكارهم الالحادية وتقع على «نهضة العلماء» مسؤولية مواجهتهم.

ويبدو ان الخطر الشيوعي في منظور حكومة جاكارتا هو الصين الحليف الرئيسي للحزب الشيوعي الاندونيسي والدولة الناشطة والعازمة على الخروج من عزلتها الاقليمية وتعزيز مكانتها الدولية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وجهودها المتزايدة في النفاذ الى سوق مجموعة دول جنوب شرقي آسيا.

وفي هذا السياق جاء حديث اركان رئيس الجيش الاندونيسي الجنرال سويد بايوراهارجو الى مؤتمر الدفاع لمنطقة آسيا الهادئ قائلاً «تسعى اندونيسيا الى زيادة تعاونها العسكري والولايات المتحدة للحيلولة دون حدوث فراغ امني في منطقة جنوب شرقي آسيا جراء انسحاب القوات الاميركية من بعض دول المنطقة الامر الذي يدفع بقوى خارجية مثل الصين والهند واليابان الى التنافس على تعبئة الفراغ وتهديد امن المنطقة واستقرارها السياسي والاقتصادي».

كذلك جاء انهيار الاتحاد السوفياتي ليزيد في تنافس القوتين المتعاطفتين الصين واليابان على النفوذ في المنطقة واسواقها. وبالنسبة لاندونيسيا فكلا التنافسين غير مرغوب فيه ولم تزل تطالب اليابان بدفع ثمن ما اقترفته بحقها من احتلال وانتهاك وتدخل في شؤونها الداخلية. فاليابان غزت اندونيسيا وحكمتها حكماً عسكرياً بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٥، والصين وقفت الى جانب الحزب الشيوعي الاندونيسي وجناحه العسكري المعروف بالعناصر الثورية المعادية لحكومة سوهارتو.

وتحت ضغوط الحركة الايديولوجية تمددت العناصر الثورية داخل الجيش وراحت تطالب بمنح العسكريين حق العمل السياسي والمشاركة في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً الامر الذي رفضته الحكومة حيث صرح الرئيس سوهارتو قائلاً: «ان مشاركة العسكر في السياسة تؤدي الى انقسامات خطيرة داخل الجيش من شأنها تهديد امن البلاد واستقرارها حيث القوة هي لغة العسكر الذي اذا ما خالف قراراً سياسياً ما فسيلجأ اليها وهذا يعني الانقلاب والفوضى».

وزاد من حدة التوتر بين الجيش وسوهارتو الدعوة التي بداها العسكريون، الذين احالتهم الحركة السياسية على التقاعد، دعم الحزب الديموقراطي الاندونيسي المعارض ومساندة انتمائهم اليه. واعتبرت الحكومة الدعوة هذه تحدياً وخرقاً للقانون على لسان وزير داخليتها فقال «في الوقت الذي لا توجد فيه تدبيرات واجراءات قانونية تحظر على العسكريين المتقاعدين تعاطي السياسة فان الميثاق يملي عليهم مساندة منظمة غولكار – حزب العمل الحاكم». وتصاعدت في داخل الجيش موجة التذمر والاستياء تجاه الحكومة التي تجسدت في حوادث تيمور الشرقية (المستعمرة البرتغالية السابقة) التي سيطرت اندونيسيا عليها عام ١٩٧٥ وضمتها الى شريط جزرها المؤلف من اكثر من ٣٠٠٠ جزيرة من دون ان تحصل الى اليوم على اعتراف الامم المتحدة بهذا الضم. وفسر المراقبون السياسيون داخل اندونيسيا وخارجها فتح النار، من قبل الجيش، على تجمع جبهة تحرير تيمور الشرقية (مزتيلين) انها اساءة وتمرد على الحكومة بقدر ما هي انتهاك لحقوق الانسان والاصلاحات الديموقراطية.

ومن جهة اخرى تعادي الطبقة الحرفية المتوسطة نظام سوهارتو التقليدي وتفسر التدهور الاقتصادي بهيمنة العائلة المالكة على المصادر الرئيسية. وتسيطر شركات ابنائه الثلاثة على كبرى المشاريع الاقتصادية في النفط بدءاً بالتنقيب والحفر الى التكرير والتصدير والبتروكيماويات وشركات الطيران المدني والاقمار الاصطناعية والاذاعة الى جانب الخدمات المالية. ويقول ابن سوهارتو الثاني بام بانغ تريهاموجو «لدي حق التقدم والامتياز السياسي لأني ابن الرئيس وبامكاني فتح الابواب اياً كانت. لكن يبقى علينا الاجتهاد والعمل». وساد رأي في الاوساط العامة ان سوهارتو رجل مهم لابنائه فقط وبات سهلاً توجيه النقد الى الحكومة والجيش والبرلمان الا «الابناء الاخيار» فانهم قادة البلاد واسيادها كما يقول سياسي اندونيسي معارض. وفي هذا الصدد تدور معركة حامية بين ابناء الرئيس وكبار الملاك المقربين من جهة والطبقة المتوسطة ومن ورائهم العسكر من جهة اخرى يصفها بام بانغ بقوله «انه طبيعي ان يكون بعض الناس محباً للرئيس والبعض الآخر ضده وفي هذه الحالة يكون الابناء هدفاً بسيطاً».

حتى يطوق سوهارتو هذا النقد المتصاعد والدافع نحو الفرقة وتقسيم الشعب الى طبقات، صاغ ايديولوجية قومية محلية اطلق عليها «البانكاسلا» وتقوم على مبادئ خمسة: الاعتقاد بالكائن الأعلى، الانسانية، الوحدة الوطنية، الديموقراطية، والعدالة الاجتماعية. وطالب كل المنظمات السياسية والاجتماعية والدينية باعتمادها اساساً في مناهجها بهدف ضمان حقوق الاقليات الدينية والقومية في البلاد.

وانقسمت «نهضة العلماء» على اثرها الى تيارين: الأولى يرى ان الاسلام مهدد بالعملية الديموقراطية اذ صارت اصوله وخطوطه العامة محاصرة بمذاهب وايديولوجيات غريبة عليه ويدعو الى مقاطعتها ومواجهتها بحدة، بينما يرى الثاني ضرورة وضع الاسلام في خدمة العملية الديموقراطية ويدعو الى تطبيق الاسلام كتعاليم اجتماعية واخلاقية في اطار الوطنية والقومية بعيداً عن التوجهات العقائدية والسياسية. وبين هذين التيارين اقام سوهارتو «رابطة المفكرين المسلمين» لتكون الحل الوسط والمرجع الديني الرسمي يفتي لجميع المسلمين الاندونيسيين في ضوء الدستور القاضي بفصل الدين عن السياسة.

وهكذا تحكم حكومة سوهارتو قبضتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ودينياً على شؤون البلاد العامة بما فيها الانتخابات اذ يستعد الرئيس سوهارتو الى خوض المعركة الانتخابية الرئاسية السابعة بنفسه من دون منافس وبـ «الاجماع». ولما صعدت ميغاواتي احمد سوكارنو الى رئاسة الحزب الديموقراطي الاندونيسي عام ١٩٩٣ انكسر ذلك «الاجماع»، حين راحت ميغاواتي تستخدم رصيدها الخاص بصفتها ابنة الزعيم الراحل سوكارنو المعروف في الاوساط الاندونيسية ببطل الاستقلال، ورصيدها العام في الحزب الديموقراطي والطبقة المتوسطة فضلاً عن توظيفها للمحسوبية والمنسوبية المتفشية في امبراطورية سوهارتو. وراحت ميغاواتي تخاطب الشباب بخطابها الديموقراطي ساعية مسعى شقيقاتها الآسيويات في بنغلادش وبورما وباكستان. وسرعان ما جاء رد حكومة جاكارتا على هذه التطورات حين ساندت جماعة في الحزب الديموقراطي في تنحية رئيسة الحزب ميغاواتي وتعيين رئيس الحزب السابق سارجادي بدلاً منها، الذي صرح حال تنصيبه «نحن لا ننافس الحكومة ولا نخالفها». بينما أعطت ميغاواتي الحزب روح المقاومة والمعارضة وراحت تعده اعداداً سياسياً لخوض غمار الانتخابات العامة والرئاسية في العامين القادمين. وخاطبت مؤيديها والمتظاهرين ضد القرار الحكومي القاضي باقالتها قائلة «دعونا نبيّن للعالم بانكم تحبون السلام وتضعونه فوق كل شيء لأنه لأجل السلام تأسست هذه البلاد ونام صرحها».

وعلى رغم هذه التحذيرات وقعت الاشتباكات بين المتظاهرين المؤيدين لميغاواتي وبين الشرطة والجيش، ووصفها أمين صندوق الحزب الديموقراطي لاكساماناً سوكاردي بأنها كانت صدمة لقادة الحزب، وقال «نحن بحاجة الى وقفة والى احتفاظ بتعبئتنا وطاقاتنا، نحن لا نملك شيئاً... نحن لا نملك مالاً، وليست لنا يد في وسائل الاعلام كذلك ليست في حوزتنا دبابة ولا اسلاك شائكة». واضاف سوكاردي الموالي لميغاواتي «ان خيارات الأخيرة محدودة وليست أكثر من خيارين اما الانسحاب بذكاء او المواجهة في تحد ما يجعل منها بطلا اسطوريا لأن القوة التي تواجهها كبيرة جداً وليست هناك فرصة للانتصار عليها في هذا الوقت».

وتبقى معارضة ميغاواتي والطبقة المتوسطة تستمد قوتها من دعوتها الى الديموقراطية ومن تحديها للعائلة الحاكمة وتقسيم السلطات بين أفرادها بحيث بات يصعب على الرئيس سوهارتو الجمع والتوفيق بينهما حتى شاع قول بين الناس «اذا كان يصعب على الرئيس جمع ولم شمل أسرته فكيف به التوفيق والحكم على أمته».

قوات الامن الاندونيسية تنهال ضربا على احد المتظاهرين في جاكرتا


الرئيس الفيليبيني – الى اليمين – وزعيم الثوار بعد لقائهما امس. (رويتر)

اجتمعا في بلدة مالابانغ التي شهدت دخول الاسلام في القرن الـ١٥

الرئيس الفيليبيني وزعيم الثوار المسلمين يقرّان الاتفاق على الادارة الذاتية جنوباً

مالابانغ (جنوب الفيليبين) – أ ف ب، رويتر – اقر الرئيس الفيليبيني فيديل راموس وزعيم الثوار المسلمين نور ميسواري امس الاثنين خلال لقاء عقد بينهما في بلدة مالابانغ في مقاطعة لاناو الجنوبية مشروع اتفاق سلام سيوقع مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل في مانيلا لوضع حد لنزاع استمر زهاء ٢٥ سنة.

وهو اول لقاء بين المسؤولين منذ عشر سنوات عندما كان راموس رئيساً لأركان الجيش في عهد الرئيسة كوري اكينو وكان ميسواري يقود الانتفاضة المطالبة بحكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفيليبين.

وجاء مشروع الاتفاق الذي اقر امس رسمياً، ثمرة ثلاث سنوات من المفاوضات بين الحكومة الفيليبينية والثوار في جبهة مورو للتحرير الوطني لانهاء الصراع في مقاطعة ميندناو الجنوبية الذي اسفر عن سقوط ٥٠ الف قتيل في صفوف المدنيين.

وينص اتفاق السلام على تشكيل «مجلس من اجل السلام والتنمية في جنوب الفيليبين» يراسه نور ميسواري لادارة ١٤ مقاطعة في جنوب البلاد لمدة ثلاث سنوات على ان يجرى استفتاء بعد ذلك.

وسيعقد لقاء اخير بين الطرفين من ٢٨ الى ٣٠ الشهر الجاري في جاكرتا قبل التوقيع رسمياً على اتفاق السلام مطلع الشهر المقبل في مانيلا.

وعارض الكثير من المسيحيين في جنوب البلاد ومن اعضاء المجالس المحلية في مقاطعة ميندناو تشكيل هذا المجلس خوفاً من ان يهيمن عليه المسلمون. كما ينص الاتفاق على دمج نحو ٢٠ الف من عناصر جبهة مورو للتحرير الوطني في صفوف الشرطة والجيش المحليين. واتخذت قوات الجانبين تدابير امنية مشددة في محيط مدرسة مالابانغ الثانوية تحسباً لأي حادث امني. وانتشرت قوات الجيش جنباً الى جنب مع الثوار في تقاطع الطرقات الرئيسية في حين رابط ٥٠٠ ثائر مسلم على مداخل البلدة.

وشارك الرئيس وزعيم الثوار لاحقاً في افتتاح مطار جديد في مالابانغ. وقال ميسواري لدى خروجه من الاجتماع مع راموس ان «الحرب انتهت... انا متاكد من ذلك وعلينا ان نبدأ في السير على طريق السلام».

ويذكر ان الاجتماع في مالابانغ يحمل مغزى رمزياً ذلك ان البلدة شهدت اول تجمع سكاني في ميندناو عندما جاءها الدعاة المسلمون في القرن الخامس عشر قبل نحو مئة عام من دخول المسيحية على ايدي المستعمرين الاسبان.

ديميريل يحذر من اعتداءات على مسلمين يونانيين وتشيلر تدافع مجدداً عن العلم التركي

■ أنقرة، سالونيكي – أ ف ب – حذر الرئيس سليمان ديميريل من اعتداءات على مسلمين يونانيين وردّت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بلهجة قاسية على تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في شأن اعمال العنف بين الاتراك واليونانيين في قبرص اعتبر فيها ان «حياة الانسان مقدسة واهم بكثير من حماية قطعة قماش».

وقالت تشيلر للصحافيين اول من امس ردا على سؤال: «ليتكلم كل عن علمه». واضافت ان علمنا يجسد شرفنا الوطني، ونحن دائما على استعداد للتضحية بحياتنا في سبيل علمنا الغالي». وتابعت: «لن نسمح ابدا بانتهاك حدودنا وبالاعتداء على علمنا داخل هذه الحدود». وكانت وسائل الاعلام التركية اكدت ان السلطات الاميركية اعربت عن اسفها للحكومة التركية ازاء تصريحات بيرنز مؤكدة ان هذا الاخير «تجاوز التعليمات» الخاصة بوظيفته كناطق باسم الوزارة.

من جهة اخرى ندد الرئيس ديميريل باعمال العنف ضد مسلمين من اصل تركي في رودوس وكوموتيني (شمال شرقي اليونان) حيث قام متظاهرون يونانيون بالحاق اضرار بمتاجر يملكها مسلمون من اصل تركي واحرقوا العلم التركي في القنصلية التركية. وفي بيان نشره المكتب الصحافي للرئاسة وصف ديميريل هذه الاعمال بانها «جنون». وقال: «على اليونان ان تعمل للحؤول دون حصول مثل هذه الاعمال ضد البعثات التركية والاقلية المسلمة والتركية»، وختم «على الجميع ان يدرك ان مثل هذه الاعمال يجرح بعمق مشاعر الشعب التركي»، داعيا الى التعقل والهدوء.

وسط معلومات عن تجدد المعارك في وسط المدينة

يلتسن يأمر ليبيد بإعادة النظام «كما كان مستتباً في غروزني»

■ موسكو – أ ف ب – صرح الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجيمبسكي امس الاثنين ان الرئيس بوريس يلتسن امر سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد «باعادة النظام الذي كان مستتباً في غروزني» قبل الهجوم الذي شنه الانفصاليون الشيشان في السادس من الشهر الجاري. وأوضح ان الرئيس امر ليبيد «في شكل خاص برفع الحصار عن المباني الحكومية ومراكز المراقبة ومواقع تمركز الوحدات الروسية».

في غضون ذلك نقلت القناة التلفزيونية الروسية الثانية عن مراسلها في غروزني ان معارك «طاحنة» دارت ظهر امس في وسط المدينة ولكنها لم تعط اي تفاصيل أخرى. وقال مذيع نشرة أخبار القناة: «يشير تقرير تلقيناه لتونا من مراسلنا ماتفي تكاتشوف الى أن قتالاً ضارياً يدور في وسط غروزني الآن». وكان الناطق باسم القيادة الشيشانية مولودي اودوغوف ذكر في وقت سابق امس ان طابورا من العربات الروسية المدرعة وقوات المشاة وصل الى ميدان مينوتكا وهو نقطة استراتيجية في وسط العاصمة. ينكر ان اليوم الثالث من وقف اطلاق النار الهش شابته بالفعل انباء عن وقوع انتهاكات وسقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى.

وبثت وكالة «انترفاكس» للأنباء ان هناك اشتباكات جديدة في المنطقة. وقال معلق روسي كبير انه قد يتم اللجوء للقوة «اذا لم يرفع الثوار حصاراً حول نقاط التفتيش الروسية في اجزاء مختلفة من غروزني قريبا». وكانت القيادة العسكرية الروسية اعلنت ان الانفصاليين الشيشان اسقطوا اول من امس طائرة هليكوبتر في منطقة اوروس – مارتان في جنوب غربي الشيشان وقتل اثنان من طاقمها. واضافت ان عنصري الطاقم الآخرين اصيبا بجروح. واكدت ان الطائرة كانت تنقل مواد غذائية.

ويعتمد الروس على طائرات الهليكوبتر في شكل كبير لضرب مواقع المقاتلين الشيشان منذ بدء الهجوم الاخير على غروزني.

عملية «البركان» لتدمير اسلحة صرب البوسنة تستمر على رغم احتجاجاتهم

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ بون – من اسكندر الديك:

■ بدات قوات تطبيق اتفاق السلام التي يقودها حلف شمال الأطلسي في البوسنة امس الاثنين تدمير نحو ٣٠٠ طن من الأسلحة التي كان الصرب اخفوها بصورة غير مشروعة، وذلك على رغم التهديدات والبيانات التي صدرت عن العسكريين الصرب البوسنيين، الذين وصفوا اجراءات القوات الدولية بانها استفزاز خطير يعرض اتفاق دايتون للمخاطر.

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس ان وحدات من جنود تطبيق اتفاق السلام «نقلت كل الألغام والمتفجرات والذخائر من مستودع جيش الجمهورية الصربية في قرية ماركتيتشي بالقرب من مدينة سوكولاتس الى موقع يبعد نحو كيلومترين عن مكان المستودع الذي كانت فيه حيث يجري تفجيرها تحت الأرض من دون ان يكون لها تاثير ضار على المناطق السكنية».

واشارت الوكالة الى ان حوالى الفي جندي دولي تدعمهم ١٥٠ دبابة وعربة مصفحة شاركوا في هذه العملية التي اطلق عليها اسم «البركان».

وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان رئيستهم بالوكالة بيليانا بلافيتش اجتمعت ليل أول من امس وللمرة الثانية مع قائد القوات البرية للحلف الأطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر لتجاوز مشكلة مستودع الأسلحة بالوسائل السياسية، لكن قيادة الجمهورية الصربية ليست راضية عن موقف مسؤولي قوات تطبيق السلام ووصفتهم بانهم «لا يبدون تفهماً ويصرون على تدمير موجودات المستودع على رغم انه كان جرى الابلاغ عنها في الوقت المناسب مما يعني انهم لا يعيرون اهتماماً للآثار الخطيرة المحتملة لمثل هذه التصرفات التي تتعارض مع توطيد العلاقات الجيدة التي تسعى اليها الجمهورية الصربية».

وأضافت الوكالة انه ازاء هذا الوضع «غادرت رئيسة الجمهورية الصربية بالوكالة بيليانا بلافيتش الى بلغراد لاجراء محادثات مع قيادة صربيا بخصوص التوتر مع قوات تطبيق السلام».

واعلن الجنرال ووكر امس ان قوات تطبيق السلام «ستدمر كل الأسلحة التي كانت موجودة في مستودع ماركتيتشي بصورة غير مشروعة وستدوم العملية يومين، وقد اتخذت كل الاحتياطات بحيث لن تسبب اي اضرار بالبيئة».

من جهة اخرى، دعا المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت اثناء زيارته لمدينة سريبرينيتسا في شرق البوسنة الى نزع صور رادوفان كاراجيتش الموجودة على جدران مباني المدينة. وذكرت وكالة «سرنا» ان رئيس بلدية المدينة مومتشيلو سفيتينوفيتش ردّ على الطلب قائلاً: «استطعتم انهاء وجود كاراجيتش السياسي ولكنه ليس بمقدوركم ان تمنعوا حب الشعب (الصربي) له».

الى ذلك ذكرت وكالة «تانيوغ» ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «حذر بانه ليس بمقدور المانيا ان تواصل استضافة نحو ٤٤٠ الف لاجئ في اراضيها من مناطق يوغوسلافيا السابقة، وانه ينبغي ان تعمل الدول التي ينتمي اليها هؤلاء اللاجئين على اعادتهم في اسرع وقت»، علماً ان بين هؤلاء ٣٢٧ الف لاجئ من البوسنة – الهرسك وغالبية الباقين من البان اقليم كوسوفو في جمهورية الصرب.

وأعلنت امس احزاب بوسنية معارضة عن تشكيل لائحة انتخابية موحدة لخوض الانتخابات المزمع القيام بها في ١٤ ايلول (سبتمبر) القادم في البوسنة والهرسك. وعقد ممثلو هذه الاحزاب مؤتمراً صحافياً في بون بحضور نائبة الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني المعارض هايديماري فيتشوريك تسويل التي أعلنت دعم حزبها للتحالف البوسني.

وقال الناطق باسم التحالف الجديد سلادكو لامغوتشيا نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي البوسني ان الاحزاب المؤتلفة تضم خمسة احزاب اشتراكية ديموقراطية واحزاباً أخرى من البوسنيين المسلمين والبوسنيين الكروات، كما ان لائحة المرشحين تضم بوسنيين صرب.

واضاف ان الأحزاب هذه «تعمل من أجل انهاء التقسيم العرقي في البوسنة عن طريق سلمي واقامة نظام سياسي ديموقراطي». وتابع يقول ان تقسيم الدولة سوف يؤدي إذا ما تم الى اندلاع حرب جديدة في البلاد.

ورات فيتشوريك تسويل ان التحالف الانتخابي والسياسي المعلن بين الأحزاب المذكورة «يشكل القوة السياسية في البوسنة التي يمكن اعتبارها الضامن الاكبر لتطبيق أهداف اتفاقات دايتون».

جيش العهد السابق حاول تطوير لقاح يمنع السود من التكاثر

مانديلا يتخلى عن زعامة حزبه السنة المقبلة

■ جوهانسبورغ – أ ف ب – اعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي الحاكم ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا سيتخلى عن زعامة المؤتمر عام ١٩٩٧.

ويأتي هذا الاعلان اثر تصريحات متكررة لمانديلا اكد فيها انه سيعتزل العمل السياسي عند انتهاء ولايته عام ١٩٩٩.

واوضح البيان ان الانتخابات لاختيار رئيس للمؤتمر الوطني الافريقي لمدة ثلاث سنوات ولمناصب قيادية اخرى، ستجري في المؤتمر السنوي للحزب الحاكم المقرر عقده في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧.

وقالت وكالة الانباء الرسمية في جنوب افريقيا ان مانديلا ابلغ اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي قراره اثناء الاجتماعات التي جرت في جوهانسبورغ لمدة ثلاثة ايام وانتهت أول من أمس الأحد.

واضاف البيان ان «اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي اعربت عن احترامها لقرار الرئيس وكذلك عن تقديرها العميق للخدمات الجليلة التي اداها للمؤتمر وللبلاد خلال حياة مليئة بالكفاح».

ونقلت الوكالة عن مصادر لم تحددها ان قرار مانديلا يمهد الطريق امام مساعده، نائب رئيس المؤتمر الوطني ثابو مبيكي.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «جوهانسبورغ صانداي انديبانذنت» في عددها الصادر اول من أمس ان جيش جنوب افريقيا في زمن الفصل العنصري مول برنامجاً علمياً سرياً لوضع «لقاح» يهدف الى منع الذكور السود من التكاثر.

ونقلت الصحيفة هذه المعلومات عن مصادر مقربة من البرنامج لكنها لم تسمها.

واوضحت ان «المشروع بي» لوضع لقاح ضد خصوبة الذكور عهد الى مختبرات «روودبيلات» للابحاث في بريتوريا، وهي احدى أهم شركتين كانت تعتمدهما قوات الدفاع الجنوب الافريقية لتطوير المنتجات الكيميائية والبيولوجية.

وقال مصدر مطلع على المشروع ان الجيش «كان يركز على فكرة منع السود من التكاثر ولكنه كان يعطي تبريرات اخرى للأبحاث بقوله مثلاً ان زعيم المتمردين الانغوليين جوناس سافيمبي لم يكن يريد للمجندات في جيشه ان يحملن».

وكشفت الصحيفة ان مختبرات الابحاث المذكورة وضعت اللقاح ولكنها امتنعت بدافع اخلاقي عن تسليمه الى العسكريين.

جنوب افريقيا تتحول مركزاً لتبييض أموال المخدرات وأميركا وأوروبا تحذرانها من ان سمعتها ستسوء الى الأبد

■ جوهانسبورغ – أ ف ب – اصبحت جنوب افريقيا الديموقراطية الجديدة بعد سنتين من فتح حدودها، مركزا لتبييض الاموال لخلو تشريعاتها من قوانين خاصة بمكافحة هذا النوع من الجرائم.

ولأن تبييض الاموال لا يعتبر بحد ذاته عملا مخالفا للقانون إلا إذا كان مرتبطا بتجارة المخدرات فمن الصعب تقدير قيمة العملات الصعبة «القذرة» التي تمر في جنوب افريقيا لاعادة ادخالها بعد ذلك في الاقتصادات الغربية.

لكن الخبراء يؤكدون تزايد الحسابات الدولية الغامضة في المصارف الجنوب افريقية.

وتعترف السلطات بحجم هذه الظاهرة وتبدي تصميمها على التصدي لها بضغط من الاوروبيين والاميركيين على ما يبدو.

وذكر كريستو فيسي مدير البنك المركزي ان حكومة الرئيس نيلسون مانديلا ستتخذ تدابير عاجلة لوضع حد للصفقات المشبوهة ولسن قوانين وفرض عقوبات قاسية.

واكد ان البنك المركزي والمؤسسات المالية والحكومة تعتزم تعزيز وحدات الشرطة المتخصصة ووضع بطاقات معلوماتية لملاحقة المجرمين واصدار قوانين يصبح بموجبها تبييض الاموال عملا غير شرعي بحلول العام ١٩٩٧.

من جهة اخرى، قال مستشار قانوني لدى الحكومة طلب عدم الكشف عن هويته: «نتسلم تحذيرات كثيرة من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي». واضاف «يقولون لنا بهدوء انما بحزم تحركوا (...) وإلا فان سمعة بلادكم ستسوء الى الابد».

وأشارت شرطة مكافحة الجرائم الاقتصادية الى وجود ٨٥ عصابة من المجرمين على الاقل ناشطة في جنوب افريقيا مع فروع لها في الخارج. وهذه العصابات مسؤولة عن عمليات غش وتزوير وسرقات قدرت قيمتها بنحو ٥١٨ مليون راند (١١٤ مليون دولار اميركي) في العام ١٩٩٥.

وكشف مساعد المدعي العام للجمهورية كريس فان فيورين ان «جنوب افريقيا هي هدف مهم لكبرى العصابات. ونستطيع فقط ان نعرف حجم ما تقوم به من تبييض للاموال لان هذه الممارسات غير مخالفة للقانون».

واعتبر بتروس ماريه المحقق في احدى المؤسسات الدولية للمحاسبة، ان جنوب افريقيا انضمت الى كندا في مجموعة الدول الملائمة لتبييض الاموال. ففي جنوب افريقيا مصارف كبيرة حديثة وسوق نقدية متطورة وقوانين مرنة وهي تتمتع بمنفذ سهل نسبيا الى اقتصاد الدول الاوروبية والاسيوية والاميركية.

وقال ماريه: «ان مصارفنا هي التي تقرر ان تفتح تحقيقا في شأن احد الزبائن ام لا. بعض المصارف يهتم بهذا الامر والبعض الاخر لا يهتم».

وترغب لجنة القوانين الجنوب افريقية وهي هيئة استشارية في ان تلزم المصارف بأن تكون اكثر تشددا. واقترحت في الفترة الاخيرة ان تكشف المصارف والبورصات والوكلاء وتجار العقارات عن هويات زبائنهم وان تبلغ السلطات بكل صفقة مهمة فيما يتم انشاء وحدة خاصة من الشرطة للتحقيق في الصفقات النقدية المثيرة للشبهات.

وأقلقت هذه التوصيات المصارف والوكلاء الذين يخشون فقدان السرية المصرفية التي يتمتع بها موكلوهم. في الوقت نفسه، يعتبر حماة القانون ان تشديد القوانين لن يكفي للتضييق على مهربي الاموال القذرة بطريقة فعالة من قبل رجال شرطة مرهقين يتقاضون رواتب ضعيفة.

وقال مساعد المدعي العام فان فيورين ان الشرطة والقضاء يحتاجان الى مزيد من الامكانات على صعيدي العناصر والميزانية.

وشدد المحقق بتروس ماريه على ان مؤسسات لا تثق كثيرا بقدرات الشرطة في هذا المجال وانشأت نتيجة ذلك اجهزة للتقصي خاصة بها لتعرف هل ان المهربين قادرون على الاستفادة من طريقة عملها ام لا.

وخلص الى القول: «نعرف جميعا ان رجال الشرطة منهمكون بالعمل. وعندما يكون هناك اشخاص يقتلون يوميا فان جرائم السرقات وتبييض الاموال تتراجع الى المرتبة الثانية».

لندن: ملكة بريطانيا تدرس التخلي عن رئاسة الكنيسة

■ لندن – أ ف ب – تعتزم الملكة اليزابيث الثانية اصلاحات تجعل التاج البريطاني مستقلا ماديا من دون اي مخصصات يسددها له دافعو الضرائب، والسماح للفتيات بارتقاء العرش اذا كن الاكبر سنا وإن كان لديهن اشقاء.

وما ان كشفت الصحف البريطانية امس هذه المعلومات حتى سارع قصر بكنغهام الى التخفيف من اهميتها مشيرا الى ان العائلة المالكة تفكر «باستمرار» باحتمال قيامها ببعض الاصلاحات «الاستراتيجية».

وذكرت صحيفة «ذا صن» ان العائلة المالكة تقوم حاليا بدرس اصلاحات من بينها تخلي الملكة عن دورها كرئيسة للكنيسة الانغليكانية وبان ترفع بالتالي الحظر الساري منذ ٢٩٥ عاماً على زواج افراد من العائلة المالكة من كاثوليك.

ومن الاصلاحات المطروحة ايضا السماح للولد البكر، اكان ذكرا ام انثى، بارتقاء العرش خلافا للتقليد الذي كان يجعل من اكبر الابناء وريثا للعرش تلقائيا وان كانت لديه شقيقة اكبر سنا. وقد صعدت الملكة اليزابيث الثانية الى العرش وكانت الابنة البكر ولم يكن لديها شقيق.

ورفض قصر بكنغهام الدخول في تفاصيل الاصلاحات المقترحة مشيرا بطريقة غير مباشرة الى ان اي قرار لن يتخذ قريبا. وقال المتحدث باسم القصر ان «النقاشات حول المسائل الاستراتيجية الرئيسية تجرى في شكل منتظم داخل العائلة المالكة على غرار ما يحصل داخل اي مؤسسة اخرى»، مشيرا الى ان «الحكومة تشارك فيها حين يكون ذلك ضروريا».

وشدد القصر على ان القرارات تتخذ وتعلن حين تدعو الحاجة كما حصل منذ العام ١٩٩٢ مع الاعلانات المتتالية عن ان الملكة ستبدأ بدفع الضرائب وان بكنغهام سيفتح ابوابه امام الزوار وانه سيتم خفض قيمة «اللائحة المدنية»، وهي مخصصات مالية للعائلة المالكة تؤخذ من عائدات الضرائب.

وختم المتحدث قائلا: «من المفيد الاشارة هنا الى انه اذا كانت الملكية ما زالت قائمة منذ الف عام وما زالت تحظى بهذا الدعم الشعبي الواسع فلأنها عرفت كيف تتأقلم وتتغير كلما دعت الحاجة».

واعتبر الخبير الدستوري اللورد سان جون اوف فوسلي ان الملكة تتصرف بـ «حكمة» بطرحها هذه الاصلاحات. غير انه راى ان بعض الاصلاحات خطير، خصوصا فك الروابط بين التاج والكنيسة. وقال: «ان تخلي الملكة عن دورها كرئيس أعلى للكنيسة الانغليكانية يمكن ان يفسر بانه رفض علني للدين».

في المقابل راى اللورد سان جون ان الغاء «اللائحة المدنية» هو «فكرة جيدة جدا» وستؤدي الى توقف الدولة البريطانية عن دفع ٨.٧ مليون جنيه استرليني سنويا الى العائلة المالكة.

باكستان: ١٨ قتيلاً في الحلقة الاخيرة من مسلسل العنف الطائفي

■ اسلام اباد – رويتر – ذكرت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ومصادر شيعية ان ١٨ شخصاً على الاقل قتلوا واصيب حوالى ٧٠ آخرون بجروح عندما فتح مسلحون النار على تجمع للشيعة في قرية باقليم البنجاب في وسط باكستان أول من امس الاحد.

واتُهمت جماعة سنيّة منافسة متشددة بتنفيذ الهجوم رداً على هجوم على موكب سنّي في كراتشي الاربعاء الماضي اسفر عن قتل ١٢ شخصاً واصابة ١١ آخرين بجروح.

واكدت مصادر الشرطة وقوع الهجوم خلال مأتم في قرية تشاك – ٢٠٥ القريبة من بلدة مايلسي في اقليم البنجاب جنوب باكستان. وافيد ان ثلاثة من المهاجمين قتلوا.

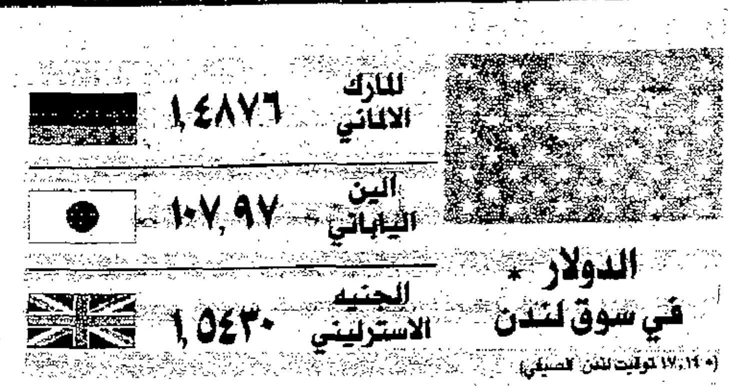
وقال احد الشهود ان حوالى ٢٠ شخصاً ملتحياً احاطوا بالمكان ثم فتحوا نيران بنادقهم الكلاشنيكوف على المعزّين.

واضاف انه يبدو ان المسلحين من اعضاء جماعة سباح الصحابة السنيّة. وقال ان «هذا هو أسوأ حادث من حوادث الارهاب الديني».

ويشكل الشيعة ١٥ في المئة من سكان باكستان البالغ عددهم ١٣٠ مليون نسمة وغالبيتهم من السنّة.

AL-HAYAT TUESDAY 20 AUGUST 1996 ISSUE NO 12230

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS



النفط في سوق لندن
٢٠,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين اول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨٦,٤٠
السعر السابق
٣٨٥,٩٠

احتمال صدور قرارات بهذا المعنى قبل نهاية ١٩٩٦

السماح للوافدين بالمشاركة في سوق الأسهم السعودية: مصرفيون يستبعدون حصول أي انعكاسات سلبية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

قلل مصرفيون من انعكاسات سلبية متوقعة على سوق الأسهم والشركات المساهمة السعودية في حال اقرار توجهات يجري الحديث عنها للسماح للوافدين العاملين في المملكة بالمشاركة في انشطة سوق الاسهم.

وقال مصرفيون حاورتهم «الحياة» ان الضوابط التي قد تضعها الدولة والتي قد تتضمن وضع سقف للحصة التي سيسمح لاستثمارات المقيمين بالتحرك في حدوده سواء بالنسبة الى عدد الشركات ونوعها او عدد الاسهم في كل شركة، ستحد من اي انعكاسات سلبية لمثل هذا القرار الذي يتوقع عاملون في السوق ان يحدث عند اقراره انتعاشاً يتجاوز حال الرتابة السائدة حالياً في السوق. كما قد يخلص السوق من المزاجية الموسمية التي تنقلها من حال الى حال بين موسم وآخر.

وقال مصرفي ان ودائع العمالة الوافدة التي قد تستخدم في سوق الاسهم والتي لا يتوقع ان تتجاوز العشرين بليون ريال لن تكون مؤثرة في الهوية الوطنية لسوق الاسهم التي يراوح حجمها بين ١٤٠ بليوناً و١٤٥ بليون ريال (٣٧,٣ بليون - ٣٨,٦ بليون دولار) وهو رقم اقل من نصف حجم السوق في عهدها الذهبي عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ عندما كان يصل الى ٣٥٠ بليون ريال (٩٣,٣ بليون دولار).

وكانت عمليات رفع رؤوس اموال عدد كبير من المصارف السعودية في الاعوام الاربعة الماضية ادت الى خفض كبير في اسعار اسهمها واثرت بالتالي في حجم السوق.

ويرى مصرفيون أن من شأن اي عمليات تنشيط جادة للسوق أن تساهم في شكل فاعل في ارتفاع اسعار اسهم بعض المصارف والشركات، خصوصاً تلك التي حققت معدلات ربح عالية.

وفي اطار التزام جانب الحذر من فقدان السوق هويتها الوطنية، اعتبر البعض ان تحديد نسبة لا تتجاوز العشرين في المئة من اسهم كل شركة محلية مساحة مناسبة لحركة ودائع العمالة الوافدة في السوق لن تكون لها أي انعكاسات سلبية. في حين يؤيد البعض الاخر تطبيق نظام السماح المطبق على نشاط ابناء دول مجلس التعاون الخليجي في السوق السعودية والذي اقتصر على المضاربة في اسهم الشركات المساهمة باستثناء المصارف.

وقال مصرفي: «عاجلاً أم اجلاً ستفرض التوجهات نحو السوق العالمية المفتوحة التي تقتضيها انظمة غات ومنظمة التجارة الدولية نفسها. وستكون حركة راس المال والمساهمة في رؤوس اموال الشركات متاحة للجميع. وسيكون علينا بالتالي مواجهة تلك المرحلة. ومن الأفضل الاستعداد لها مبكراً».

وكانت فكرة توطين ودائع العمالة الوافدة في السعودية لاقت دعوات متضاربة في السابق. ففي حين يرفضها البعض تخوفاً من انعكاساتها على خصوصية السوق السعودية، يرى آخرون ان توطين اكثر من عشرة بلايين دولار يحولها العاملون في السعودية الى بلدانهم وبلاد أخرى سنوياً هو الأفضل للاقتصاد الوطني.

ويتذرع هؤلاء بان اصحاب هذه الودائع يستثمرون اموالهم في معظم الأحيان في دول أخرى خارج نطاق بلدانهم الفقيرة وان فتح الأسواق العالمية أمام رأس المال الاجنبي أصبحت من سمات الاقتصاد العالمي ولم يؤثر في خصوصية اقتصاد كل دولة. وبالتالي فإن السوق السعودية التي هي مصدر هذه الأموال هي الأحق بها.

ويتوقع مراقبون اقتصاديون في السعودية صدور قرارات قبل نهاية السنة الجارية تتيح للمستثمرين الاجانب العمل في صناديق الاستثمار التي تديرها المصارف السعودية أولاً. وهو إجراء تطبقه المصارف على صناديق الاستثمار الاجنبية التي تديرها (تدير المصارف السعودية ٦٥ صندوقاً) على ان يتبع ذلك قرار يسمح لهم الاستثمار في اسهم ٧٠ شركة يتم تداولها في السوق حالياً.

وكانت البحرين سمحت للاجانب المقيمين فيها بالاستثمار بما لا يزيد على واحد في المئة من اسهم الشركات المحلية. الا ان هذه النسبة لم تؤد الى نتائج ايجابية ملموسة، اذ انها لا تشكل أي إغراء لرؤوس الأموال الكبيرة لبعض الوافدين.

لا تغيير في التسعيرة الجديدة للخبز وارتفاع اسعار الدجاج والبيض

الحكومة الأردنية تعلن إعادة النظر في أسعار الحليب الطازج ومشتقاته

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ أعلن الدكتور مروان المعشر، وزير الاعلام الأردني، ان مجلس الوزراء طلب من وزير التموين المهندس منير صوبر إعادة النظر في أسعار مشتقات الحليب التي زادت بنسب متفاوتة عقب زيادة أسعار الخبز الأسبوع الماضي.

وقال المعشر للصحافيين عقب انتهاء جلسة المجلس الوزاري ان إعادة النظر هذه ستشمل أسعار الألبان كافة، غير أن أسعار الخبز ستبقى على ما هي عليه، ولن يتم التراجع عنها، وكذلك أسعار الأعلاف.

وكانت أسعار عدد من المواد الغذائية والتموينية ارتفعت فور اعلان زيادة أسعار الخبز من ٨٥ فلساً إلى ١٨٠ فلساً للكيلوغرام الواحد للخبز المصنوع من القمح البلدي و٢٢٠ فلساً لكيلوغرام الخبز المصنوع من القمح الافرنجي.

وكانت أسعار الحليب الطازج ومشتقاته ارتفعت من ٢٧٥ فلساً الكلغ إلى ٣٢٠ فلساً، أي بزيادة نسبتها ١٩.٥ في المئة، مما أدى إلى ارتفاع أسعار كل مشتقات الحليب من ألبان وأجبان من دون استثناء.

وكان تجار هذه المواد رفعوا اسعار الحليب الطازج بما نسبته ٣٠ في المئة قبل أن تحيل وزارة التموين هذه المسألة إلى لجنة فنية مهمتها تحديد السقوف السعرية لمشتقات الحليب الطازج.

وكان رفع السعر بهذه النسبة يعني بيع الكيلوغرام الواحد بما قيمته ٣٠٠ فلس. وهو السعر الذي زاد إلى ٣٢٠ فلساً.

ويعود السبب في ارتفاع أسعار الحليب الطازج ومشتقاته إلى رفع سعر الأعلاف من ١٠٢ إلى ١٦٠ ديناراً الطن، مما أدى إلى زيادة سعر الليتر الواحد من الحليب بنسبة تقدر بنحو ٢٠ في المئة.

وكان مربو الأبقار ومنتجو الحليب احتجوا لدى الحكومة ان السعر الذي كان مقرراً قبل رفعه، وهو ٢٧٥ فلساً لليتر الواحد، لا يمثل سوى كلفة الليتر.

ونتيجة ارتفاع أسعار الحليب الطازج ومشتقاته ارتفعت أيضاً أسعار البيض والدجاج. فقد بيع طبق البيض بمبلغ ١.٦٥ دينار بعدما كان سعره ١.٢٥ دينار. أما الدجاج فقد ارتفع سعر الكيلوغرام الواحد منه إلى ١.٣٥ دينار بعدما كان ١.١٥ دينار.

ومع ارتفاع أسعار الخبز، ارتفعت أسعار المعكرونة والشعيرية من ١٠٠ فلس للعبوة الواحدة إلى ٢٥٠ فلساً، أي بزيادة نسبتها ١٥٠ في المئة. كما ارتفعت أسعار الخبز الذي تصنع منه السندويشات من ١٠ إلى ٢٠ فلساً الرغيف. وارتفعت أسعار الحلويات العربية، كالبقلاوة وغيرها، بنحو ٢٥٠ فلساً للكيلوغرام الواحد، وأسعار الحلويات الأخرى كالمعمول والبرازق بنحو ٢٠٠ فلس للكيلوغرام الواحد. أما الكعك بانواعه فزاد سعر الكيلوغرام الواحد منه بنحو ٢٠٠ فلس.

وكان الدكتور محمد عبيدات، رئيس جمعية حماية المستهلك الأردني، قال إن أسعار ما يراوح بين ٣٠ و٥٠ سلعة تموينية سترتفع في صورة مباشرة وان ما بين ٥٠ و٧٠ سلعة ستزداد أسعارها في صورة غير مباشرة.

المصرف يحقق أرباحاً بعد فترة تعثر

رئيس 'بنك الجزيرة السعودي' يعدل عن استقالته بطلب من مجلس الادارة

□ جدة - من عمر جستنية:

■ عدل رئيس مجلس ادارة «بنك الجزيرة السعودي» السيد عبدالعزيز العبدالقادر عن استقالته التي كان تقدم بها منتصف حزيران (يونيو) الماضي اثر عقبات كانت اعترضت مسيرة رؤيته الادارية لاصلاح اوضاع المصرف، كما تردد في حينه، على رغم تأكيده لـ «الحياة» في وقت سابق نيته التفرغ لأعماله الخاصة.

وكان مسؤولون في مجلس ادارة المصرف اتصلت بهم «الحياة» وفضلوا عدم كشف اسمائهم افادوا ان عدول السيد العبدالقادر عن استقالته جاء بناء على رغبة مجلس الادارة في استمراره في منصبه، واستمرار خطواته الادارية لاخراج المصرف من خسائره التي تراكمت في الماضي، اضافة الى تذليل العقبات التي اعترضت تصحيح المسيرة، من دون التطرق الى الاسباب الاساسية التي دفعته للاستقالة في المرة الاولى ثم العدول عنها.

وكان العبدالقادر خلف السيد محمد سلطان في رئاسة مجلس ادارة المصرف قبل اكثر من ١٨ شهراً تقريباً. وشهد المصرف خلال الفترة الماضية تغييرات جذرية في مسيرته، في مقدمها العودة الى تحقيق ارباح بلغت نحو ١٢٢ الف دولار (٤٥٨ الف ريال سعودي) للمرة الاولى بعد اعوام عجاف، اضافة الى تحصيل جزء من ديونه التي قدرتها مصادر في المصرف بنحو ٢١٣ مليون دولار (٨٠٠ مليون ريال سعودي). ووصف المسؤولون الانباء التي ترددت اخيراً عن مفاوضات رجل اعمال سعودي بارز مع «بنك باكستان الوطني» الشريك الاجنبي في «بنك الجزيرة السعودي» لشراء حصته البالغة ٥,٨٣ في المئة من رأس المال بانها واردة وغير مستحيلة في ظل تداول اسهم المصرف في السوق السعودية، من جهة، وعدم مشاركة المصرف في عمليات زيادة رأس المال التي تمت في الأعوام الأخيرة، من جهة اخرى.

يذكر ان «بنك الجزيرة» شركة مساهمة سعودية رأس مالها ٦٠٠ مليون ريال سعودي (١٦٠ مليون دولار). ويشترك في ملكيته مواطنون سعوديون بنسبة ٩٤,١٧ في المئة، اضافة الى «بنك باكستان الوطني» بنسبة ٥,٨٣ في المئة. وتملك «مجموعة الراشد» السعودية بين ٨٨,٩٠ في المئة من حصة السعوديين في المصرف بعد الزيادة الاخيرة في رأس ماله. وكان المصرف اعلن اواخر الشهر الماضي تحقيق ارباح بلغت ٢,٤٦ مليون دولار (٩,٢٢٨ مليون ريال سعودي) في النصف الاول من السنة الجارية مقارنة مع خسائر بلغت ٢,٤٢٦ مليون دولار (٩,١ مليون ريال سعودي) في الفترة نفسها من العام الماضي.

طاقتها الانتاجية ستة ملايين برميل سنوياً

'بترولوب' لزيوت التشحيم تشارك في المعرض التجاري الدولي في أبها

□ جدة - «الحياة»:

■ تشارك «شركة بترومين لزيوت التشحيم» (بترولوب) في معرض الصيف التجاري الدولي الثاني المقام حالياً في أبها والذي يستمر حتى ٢٣ آب (اغسطس) الجاري.

وتعرض الشركة منتجاتها من الزيوت وعبواتها المختلفة واجهزة الحاسب الآلي التي توضح أهمية استخدام زيوت التشحيم في الآليات والمحركات.

وقال السيد عبدالإله محمد باقبص مدير ادارة الأعمال الدولية في «بترولوب» لـ «الحياة» ان منتجات الشركة حازت ثقة المستهلك السعودي ويتم تصديرها الى الخارج وانها حصلت على شهادة «آي. إس. او - ٩٠٠٢» الدولية لتصبح الشركة الأولى بين الشركات المنتجة لزيوت التشحيم التي تنال هذه الشهادة العالمية لمصانعها الثلاثة ومكاتب مبيعاتها في انحاء السعودية في آن واحد.

وتعتبر «بترولوب» رائدة في صناعة زيوت التشحيم في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها عام ١٩٦٨. وتملك ثلاثة مصانع للانتاج في كل من جدة والرياض والجبيل. ويزيد اجمالي طاقتها الانتاجية على ستة ملايين برميل سنوياً. وهي قادرة على خلط زيوت التشحيم لعدد كبير من شركات النفط العالمية التي تسوق علاماتها التجارية في السعودية وتتنافس مع «زيوت بترومين» في ظل النظام الاقتصادي الحر في المملكة العربية السعودية.

وتحصل «بترولوب» على مكونات منتجاتها من مشتقات النفط الخفيف الذي تنتجه السعودية من إحدى مصافي الوقود السبع التابعة لشركة «أرامكو السعودية» اسمها «لوبريف» تقوم بعمليات الامداد من اللقيم (Ag ٦٠) ويصل انتاجها الى اكثر من ٣٠ دولة في العالم.

٥,١ بليون ريال حجم أعمال 'سفاري المحدودة' في صيانة مشاريع حكومية سعودية وتشغيلها

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ تنفذ «شركة سفاري السعودية المحدودة للصيانة والتشغيل» أعمال تشغيل وصيانة مشاريع حكومية سعودية تقدر قيمتها بنحو ١,٤٢٥ بليون ريال (٣٨٠ مليون دولار) بينها عقد قيمته ٣٢٥ مليون ريال (١٦٦,٦ مليون دولار) فازت به الثلثاء الماضي لتشغيل مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة وصيانته لمدة ثلاث سنوات. وتباشر «سفاري» اعمال تشغيل وصيانة أخرى بنحو ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) بينها صيانة وتشغيل قاعدة الملك فيصل العسكرية في تبوك ومستشفى الرياض العسكري وصيانة محطة مياه سدير.

وقال مسؤول في «سفاري» لـ «الحياة» ان القسم التجاري التابع للشركة يقوم باعمال استيراد وتسويق سلع عدة بينها حقائب «هارتمن» وسيارات «سكودا»، مشيراً الى ان مبيعاتها عام ١٩٩٤ بلغت نحو ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار).

وتتولى «سفاري»، منذ العام الماضي اعادة ترتيب وصيانة الصالونات المتحركة (موبيل لاونج) التي تخدم المسافرين في مطار الملك عبدالعزيز في جدة في تنقلاتهم من الطائرات الى مبنى المطار لعدم وجود جسور متحركة في المطار بعدما كانت ترسل الى المانيا لترتيبها وصيانتها ثم اعادتها الى السعودية مما يزيد كلفتها.

وبوشر استخدام هذه الصالونات، وعددها ٣٠ صالوناً، قبل ١٤ عاماً، أي منذ انشاء المطار، نقلت خلالها اكثر من ٦٠ مليون مسافر. وقد تم تفكيكها وبدأ العمل على تحديثها من جانب «سفاري» مع استبدال مولدات الديزل الخاصة بها بمولدات أخرى تم شراؤها من «الشركة السعودية لمولدات الديزل المحدودة» في جدة. وأشاد المسؤول بزيادة التعاون المثمر بين القطاع الخاص السعودي والاجهزة الحكومية في نقل التقنية المتطورة الى المملكة.

ويرأس مجلس ادارة شركة «سفاري» رجل الأعمال السعودي صالح الصقري.

'العربية لضمان الاستثمار' تضمن عقوداً بـ٣٥ مليون دولار

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ بلغت قيمة عمليات الضمان التي ابرمتها «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية نحو ٣٥ مليون دولار توزعت على ١٢ عقد ضمان بينها ١١ عقد ائتمان صادرات وعقد واحد في اطار نظام ضمان الاستثمار.

وافاد التقرير الشهري للمؤسسة الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان قيمة العقد الموقع في اطار نظام ضمان الاستثمار ناهزت ستة ملايين دولار. وهو يتعلق بضمان قرض مقدم من «المصرف العربي الليبي الخارجي» لمصلحة شركة لبنانية تعمل في المجال العقاري.

اما عقود ضمان ائتمان الصادرات فبلغت قيمتها الاجمالية ٢٩ مليون دولار استفاد منها مصدرون من ست دول عربية هي الاردن والبحرين والسعودية ولبنان والكويت والمغرب، اضافة الى مستوردين من ثماني دول عربية هي الامارات والبحرين والسعودية والجزائر وعمان وقطر ولبنان واليمن.

يذكر ان العام الماضي شهد توسعاً ملحوظاً في عمليات الضمان المبرمة التي ناهزت ٦٣,٢ مليون دولار بزيادة نسبتها ٧٣,٦ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٤. وشملت عقود الضمان المبرمة عقد مساهمة في رأس مال شركة بقيمة ستة ملايين دولار، اي بنسبة ٩,٥ في المئة من القيمة الاجمالية للعقود المبرمة و١٣ عقد ضمان ائتمان صادرات بقيمة ٥٧,٢ مليون دولار بنسبة ٩٠,٥ في المئة من القيمة الاجمالية.

واستفادت من هذه العقود المبرمة ١٢ دولة عربية مستضيفة للاستثمار او مستوردة للسلع، كما استفادت اربع دول عربية كدول مصدرة لرأس المال والسلع.

الى ذلك تحدث التقرير عن نية مجموعة «دلة البركة» طرح «شركة دلة للاستثمار الصناعي القابضة» و«شركة الجزيرة للنقليات القابضة» للمساهمة العامة. ويبلغ رأس مال الشركتين ٢٠٠ مليون دولار. وتأتي هذه الخطوة في اطار توجه المجموعة وغيرها من المجموعات السعودية الى تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة عامة.

وتعمل «شركة دلة للاستثمار الصناعي القابضة» في مجال اطلاق الشركات الصناعية الجديدة والدخول في شركات مساهمة عامة ذات نشاط صناعي، اضافة الى ادارة محفظة الاستثمارات الصناعية. اما «شركة الجزيرة للنقليات القابضة» فتدير استثمارات وشركات المجموعة العاملة في مجال النقل البري والبحري والجوي.

وفي البحرين اعلن «بنك البحرين والشرق الاوسط» تأسيس شركة للاستثمارات المالية تقوم بجمع الموارد وتوظيفها في مختلف مجالات الاستثمار المالي. وباشرت الشركة اعمالها بطرح اصدار من السندات قيمته ١٤٠ مليون دولار تم رفعه لاحقاً الى ٢٠٠ مليون دولار لتلبية الطلب الكثيف من مؤسسات مالية وشركات تأمين عربية واوروبية اضافة الى مستثمرين افراد.

اجتماع وزاري في القاهرة لاقرار منطقة التجارة الحرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تقرر عقد اجتماع وزاري لوزراء الاقتصاد العرب في ١٨ ايلول (سبتمبر) المقبل و١٩ منه. وافادت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري ان الاجتماع سيبحث في مشاريع اقامة منطقة عربية حرة، مشيرة الى ان انشاء تلك المنطقة يعتبر خطوة في سبيل اقامة تكامل اقتصادي عربي يحقق مصالح الدول المشاركة.

واضافت ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي اقر في دورته السابعة والخمسين في آذار (مارس) الماضي تشكيل فريق عمل لدرس تفعيل اتفاق تسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية واعداد المقترحات اللازمة لانشاء منطقة تجارية حرة عربية تلبي حاجات الدول العربية وتتماشى واحكام منظمة التجارة الدولية.

وكان اجتماع عقد قبل اسبوع في مقر التمثيل التجاري المصري للبحث في جدول اجتماع الوزراء العرب والاتفاق على ٨٠ في المئة من بنوده. وقال عصام فراج رئيس جهاز التمثيل التجاري ان اجتماعاً ثانياً سيخصص لاستكمال مناقشة انشاء منطقة تجارة حرة عربية وانه سيتم البحث في مقترحات الجانب المصري الخاصة بقوائم السلع القائمة من الدول العربية المشاركة في منطقة التجارة والتي ستتمتع بالاعفاء الجمركي الكامل تدريجاً طوال عشر سنين من تاريخ انشاء المنطقة.

الحكومة تعتبران حصيلة الاصلاحات كانت ايجابية

٦٥ ألف فرصة عمل جديدة تتوقع تونس توفيرها السنة الجارية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ توقعت تقديرات رسمية ايجاد ٦٥ الف فرصة عمل جديدة في تونس السنة الجارية في مقابل ٦١ الف فرصة العام الماضي.

وتقدر خطة التنمية الثامنة التي بدا تنفيذها عام ١٩٩٢ وتنتهي اواخر السنة الجارية ايجاد ٢٩٠ الف فرصة عمل جديدة، فيما قدر عدد فرص العمل الجديدة في سنوات خطة التنمية السابعة (١٩٨٨ - ١٩٩٢) بـ ٢٠٤ الاف فرصة.

وتوقعت تقديرات وزارة التنمية الاقتصادية ان ترتفع صادرات تونس من المنتجات الصناعية والخدمات السنة الجارية بنسبة ٥ في المئة، فيما قدرت انخفاض الصادرات الغذائية والزراعية بـ ٢٠ في المئة. وعزت الانخفاض الى التراجع المتوقع في صادرات زيت الزيتون التي لن يتجاوز حجمها ٣٥ الف طن، فيما صدرت تونس ٨٨ الف طن العام الماضي و١٩٣ الف طن عام ١٩٩٤.

إلا ان التقديرات توقعت زيادة الصادرات من الحمضيات والتمور والبواكير بنسبة ٧ في المئة السنة الجارية. الى ذلك يتوقع ان ترتفع صادرات الفوسفات والمواد الكيماوية بنسبة ٨ في المئة نتيجة التحسن المتوقع في الطلب العالمي على هذه المواد وارتفاع أسعارها.

وفي هذا السياق، يتوقع ان ترتفع صادرات تونس من الفوسفات المكرر ثلاث مرات الى ٧٩٠ الف طن في مقابل ٧٦٠ الف طن العام الماضي. فيما يتوقع ان ترتفع الصادرات من ثاني امونيوم الفوسفات الى ٧٥٠ الف طن في مقابل ٧٣٠ الف طن العام الماضي. كذلك اشارت التقديرات الى ان صادرات قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية سترتفع بنسبة ١٢ في المئة. فيما قدرت نسبة الزيادة في الصادرات من المنسوجات بـ ٨ في المئة، ما سيكرس استمرار التطور الذي شهده هذا القطاع في الاعوام القليلة الماضية.

يذكر ان قطاع المنسوجات سيؤمن ٣٠ في المئة من صادرات تونس السنة الجارية في مقابل ٢٩ في المئة العام الماضي و٢٧ في المئة عام ١٩٩٤.

وينفذ الصناعيون التونسيون اعتباراً من السنة الجارية خطة واسعة لتحديث اربعة آلاف مصنع لزيادة الانتاج وتحسين النوعية في إطار تنفيذ خطة شراكة مع الاتحاد الأوروبي ولتطوير قدرة منتجاتهم على منافسة السلع المماثلة في الاسواق العالمية.

وياتي تنفيذ الخطة بعد وصول الاصلاحات الاقتصادية الى مرحلتها الاخيرة وظهور نتائجها الايجابية.

واستكملت تونس تنفيذ معظم الاصلاحات الهيكلية التي تقرر ادخالها على الاقتصاد واستغرق تنفيذها نحو سبعة اعوام. ويعتبر الخبراء الحكوميون ان حصيلة الاصلاحات كانت ايجابية، اذ قدرت الاحصاءات الرسمية متوسط اجمالي الناتج المحلي في الاعوام الأولى من خطة التنمية الحالية بـ ٥,٥ في المئة، فيما توقعت التقديرات ان تصل النسبة الى ٥,٧ في المئة. كما قدرت الاحصاءات عدد فرص العمل الجديدة التي تم توفيرها في الاعوام الثلاثة الأولى من الخطة الثامنة بـ ١٦٦ الف فرصة. وقدرت نسبة العجز في الموازنة بـ ١,٩ في المئة فقط.

ويعتبر الوصول الى نسبة نمو تعادل ٦ في المئة أحد الاهداف الرئيسية لخطة التنمية المقبلة التي يتم الاعداد لها حالياً. ويتوقع ان يساعد الوصول الى هذه النسبة في السيطرة على زيادة طلبات العمل الجديدة وتحسين أوضاع الفئات المحدودة الدخل. إلا ان ذلك يحتاج الى تنويع النشاط الاقتصادي وايجاد فروع جديدة والوصول الى أسواق جديدة خارج دائرة الاسواق الأوروبية التقليدية.

وتركز اهداف الخطة المقبلة، في هذا الاطار، على تحسين قدرة القطاعات الانتاجية والخدماتية المحلية على المنافسة في الاسواق الخارجية. ورشحت تونس ٧٥ مصنعاً محلياً للاستفادة من خطة لتحسين نوعية الانتاج ستنفذ في اطار تهيئة الاقتصاد المحلي للشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وترمي الخطة الى تشجيع ١٥٠٠ مصنع على تحسين نوعية السلع والاقتراب من مستوى المواصفات الأوروبية والدولية.

وفي اطار تنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي، سيجهز ٣٠٠ مصنع محلي بانظمة الرقابة، فيما سيتم تعيين ثلاثين خبيراً و٦٠٠ مسؤول عن الجودة سيوزعون على المصانع.

وقال وزير الصناعة التونسي السيد صلاح الدين بوقرة في ندوة أقامتها أخيراً غرفة التجارة والصناعة التونسية – الفرنسية في العاصمة تونس ان خطة تأهيل النسيج الصناعي المحلي ستشمل أربعة آلاف مصنع ويستمر تنفيذها ١٢ سنة. وأوضح ان الخطة ستتركز على قطاع المنسوجات الذي تؤمن صادراته ٤٥ في المئة من ايرادات العملة الصعبة. وتعتزم تونس انشاء اربعة مراكز فنية لمساعدة المصانع المحلية على السيطرة على التكنولوجيا الحديثة، بالاضافة الى خمسة مراكز مماثلة انشئت في الفترة السابقة.

وتخصص تونس موازنة للبحث العلمي تقدر بـ ٥٥ مليون دينار (٥٥ مليون دولار)، وهي تشكل ٥,٩ في المئة من الموازنة العامة، فيما يقدر حجم الانفاق على البحث العلمي بـ ٤٨ مليون دولار، اي ٥,٣ في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

ولا تزال الدولة تؤمن القسم الاكبر من الاعتمادات المخصصة للبحث العلمي، اذ قدرت حصتها بـ ٥٩ في المئة. فيما قدرت حصة مؤسسات القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي باقل من ٧ في المئة.

وتضم مراكز البحث العلمي والجامعات ٥٢٣٠ باحثاً في كل التخصصات. وتشرف وزارة التعليم العالي حالياً على مركزين رئيسيين للبحث العلمي وست جامعات موزعة على العاصمة والمحافظات. وطبقاً لدراسة حديثة يدرس ٢١ في المئة من الطلاب، الذين يقدر عددهم الاجمالي بـ ١٠٢ ألف طالب، في الشعب العلمية والتكنولوجية.

وأفادت الدراسة ان تونس تنفق حالياً ١٤٤ مليون دينار لاقتناء تكنولوجيا وتصدر في الوقت نفسه تكنولوجيا بقيمة ١٦ مليون دينار في السنة وتشكل الخدمات ٩٩ في المئة من مستوردات تونس في هذا المجال.

وقدرت عدد براءات الاختراع التي يسجلها باحثون محليون باكثر من اربعين براءة اكثرها ياتي من مؤسسات القطاع الصناعي.

وحضت الدراسة على توسيع طاقة الاستيعاب في الجامعات الى عشرين الف طالب سنة ٢٠٠٠ مما سيتيح تخريج ٥ آلاف طالب في السنة، فيما قدرت حاجات البلد سنة ٢٠١٠ بسبعة الاف مهندس. واشارت الى ان القطاع الصناعي يتشكل من ٩ آلاف مصنع ويضم ٤٥٠ الف عامل، الا ان ٨٠ في المئة من المصانع تشغل أقل من خمسين عاملاً، فيما لا تتجاوز نسبة المهندسين ١,٢ في المئة من حجم العاملين في القطاع الصناعي، وتتراجع النسبة الى مهندس واحد لكل سبعة مصانع في قطاع المنسوجات.

وحضت الدراسة على اعادة النظر في أوضاع مراكز البحث العلمي ومراعاة تباين مجالات تخصصها وتوجيه البحث العلمي نحو القطاعات التنموية وتطوير طاقة استيعاب الكفاءات في هذه المراكز. وتعتبر الدراسة احدى الوثائق التي ستعتمد في وضع خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

"برلينر بنك" الالماني يفتتح التمويل للقطاعين الخاص والمشترك في سورية

□ لندن – «الحياة»:

■ وقع في برلين اول اتفاق تمويل بين «برلينر بنك» وشركة «ترانستور» السورية للنقل والمشاريع السياحية. ووقع الاتفاق البارون كريستوف فريهر فون هامرستين لوكستن رئيس مجلس ادارة «برلينر بنك» وصائب نحاس الرئيس الفخري لشركة «ترانستور».

وبموجب هذا الاتفاق سيتولى «برلينر بنك» تمويل خطة «ترانستور» لتحديث أسطولها وتوسعاتها بمبلغ ٣ ملايين دولار اميركي.

وفي دمشق صادق على العقد محمد صبيح نحاس رئيس مجلس ادارة «ترانستور» ويورغن هولز نائب رئيس مجلس ادارة «برلينر بنك». وتحدث الاخير فاشاد بتجربة القطاع المشترك في سورية قائلاً: «نحن نعتبر سورية دولة صديقة تملك اليد العاملة المدربة وقبل كل شيء الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي». واضاف ان «برلينر بنك قدم دراسة اقتصادية وافية عن سورية لتصحيح المعلومات الخاطئة عن مناخ الاستثمار فيها. كما ان هناك شركات المانية عدة ستستثمر في سورية بعد التسهيلات التي وفرها قانون الاستثمار الرقم ١٠».

كذلك تحدث عن تجربته في سورية كمصرفي، مشدداً على عنصري توافر اليد العاملة والاستقرار في الاعوام الـ ٢٥ الماضية. واعتبر هذا التمويل بداية للتعاون مع القطاعين الخاص والمشترك في سورية.

من جهة اخرى، قدمت «المؤسسة الالمانية للتنمية والاستثمار» (DEG) قرضاً قيمته ٦,٥ مليون مارك الماني ومدته ثماني سنوات الى «شركة الكيماويات الصناعية» (الكيميا) وهي شركة اخرى في مجموعة الشركات التابعة لـ «مجموعة نحاس» السورية. وهذا أول تمويل الماني لمشروع خاص في سورية.

كلينتون لا يستبعد زيادة الضرائب في حال الطوارئ

● واشنطن – رويتر – اكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه ليست لديه نية لزيادة الضرائب اذا أعيد انتخابه، لكنه لم يستبعد اللجوء الى هذا الاجراء في حال الطوارئ.

وقال كلينتون اول من أمس الأحد في مقابلة أجرتها معه شبكة «سي. بي. اس» للتلفزيون «اني مستعد للتعهد الآن بانه ليست لدي اي نية لزيادة الضرائب». واضاف الرئيس الذي كان يتحدث في البيت الأبيض قبل التوجه الى نيويورك لحضور حفل كبير بمناسبة عيد ميلاده الخمسين أنه لا يرى سبباً معيناً يستوجب زيادة الضرائب. لكنه أشار الى ان الوضع قد يختلف في حال الطوارئ.

ومعلوم ان المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية بوب دول تعهد أخيراً بخفض الضرائب على الدخل الشخصي بنسبة ١٥ في المئة والتوصل الى موازنة لا عجز فيها بحلول سنة ٢٠٠٢.

فائدة اذونات الخزينة السعودية بين مرتفعة ومستقرة

● المنامة – رويتر – قال مصرفي في السعودية أمس الاثنين ان فائدة أذونات الخزينة التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» بمبلغ ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) على المصارف راوحت الاسبوع الجاري بين الارتفاع والاستقرار.

وذكر المصرفي ان فائدة انونات لمدة ٢٨ يوماً ارتفعت الى ٥,٣٥٨٥ في المئة من ٥,٣٢٠٥ في المئة الاسبوع الماضي. وصعدت انونات مدتها ٩١ يوماً الى ٥,٤٨٣٦ في المئة من ٥,٤٥٩٨ في المئة، فيما استقرت انونات مدتها ١٨٢ يوماً عند ٥,٦٠٩٧ في المئة.

وكانت أسعار الحسم التي يحتسب على أساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٨٤٩٦ ريال و٩٨,٦٣٢٨١ ريال و٩٧,٢٤٢١٩ ريال على التوالي.

أما أسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال السعودي لمدة شهر فكانت ٥ ٣/٨ و٥ ١/٢ في المئة وثلاثة أشهر ٥ ١/٢ و٥ ٥/٨ في المئة ولمدة ستة أشهر ٥ ٥/٨ و٥ ٣/٤ في المئة.

٣٧٤ بليون ليرة حصيلة سندات الخزينة اللبنانية الاسبوعية

● بيروت – رويتر – قالت وزارة المال اللبنانية أمس الاثنين ان حصيلة سندات الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في ١٥ آب (اغسطس) الجاري بلغت ٣٧٤ بليون ليرة لبنانية. وكانت حصيلة الاصدار السابق ٥١١ بليون ليرة. وذكرت الوزارة ان اصدار ١٥ آب حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٤٧ بليون ليرة من اصدار سابق.

وبلغ سعر الليرة اللبنانية لدى الاغلاق ١٥٦٤ ليرة مقابل الدولار أمس. وكان سعرها ١٥٦٤,٥ ليرة لدى الاغلاق قبل اسبوع و١٦١٥,٥ ليرة قبل عام.

شركة سورية تعلن رغبتها في شراء مكونات ٦٠ ألف جهاز تلفزيوني

● دمشق – رويتر – اعلنت «الشركة السورية للصناعات الالكترونية» أمس الاثنين مناقصة لشراء مكونات ٦٠ ألف جهاز تلفزيوني ملون لتجميعها في سورية. وذكرت مصادر رسمية ان الشركة حددت يوم ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل موعداً أخيراً لتقديم العروض للكمية التي تشمل ٣٠ الف وحدة مقاس ٢٥ بوصة و٣٠ الف وحدة مقاس ٢٨ و٢٩ بوصة.

وقال وليد اقبيق المدير العام للشركة التي تملكها الحكومة وتتبع وزارة الاقتصاد ان الشركة تدرس الآن امكان استيراد ٣٠٠ ألف جهاز من مقاس ١٤ و٢٠ بوصة وان مناقصة لشراء الكمية سيتم الاعلان عنها لاحقاً. وأضاف ان سورية أبرمت سابقاً عقداً مع شركة فرنسية لاستيراد ٢٥ ألف وحدة مقاس ٢٨ بوصة بقيمة بلغت ما يزيد على عشرة ملايين دولار وسيتم البدء باستيرادها في أيلول (سبتمبر) المقبل.

اليابان: انخفاض الفائض التجاري ٣٧,٧ في المئة في تموز

● طوكيو – أ ف ب – اعلنت وزارة المال اليابانية أمس الاثنين ان الفائض التجاري لليابان انخفض ٣٧,٧ في المئة في تموز (يوليو) الماضي قياساً الى مستواه في الشهر نفسه من العام الماضي ليتراجع الى ٥٠٤ بلايين ين (٤,٧ بليون دولار).

وهذا التراجع الشهري الـ ٢٠ على التوالي للفائض التجاري الياباني. وبلغ الفائض في حزيران (يونيو) الماضي ٧٣٧,١ بليون ين (٢٥,٥ في المئة). وكان التراجع الشهر الماضي أكثر مما كان متوقعاً، اذ كان المحللون ينتظرون فائضاً في التجارة الخارجية يراوح بين ٥٨٠ و٦٢٠ بليون ين.

وكما كانت الحال في الأشهر الماضية فإن تراجع الفائض التجاري نجم عن الحيوية الفائقة للواردات قياساً الى الصادرات. فقد تزايدت مشتريات اليابان ٣٥,٦ في المئة (٣,٣٢٠ بليون ين) فيما لم تحقق مبيعاتها في الفترة نفسها سوى ١٧,٤ في المئة.

"بتروناس" الماليزية تشتري حصة في مشروع نفطي في ايران

● نيقوسيا – رويتر – ذكرت النشرة النفطية المتخصصة «ميس» أمس الاثنين ان شركة النفط الماليزية الحكومية «بتروناس» تملكت حصة قدرها ٣٠ في المئة في مشروع يكلف ٦٠٠ مليون دولار لتطوير حقلي نفط «سري ايه» و«سري اي» البحريين في ايران.

وقالت النشرة «يبدو ان سعي شركة توتال الفرنسية الذي استمر طويلاً لايجاد شركاء مستعدين للمشاركة في الاستثمار في مشروعها لتطوير حقلي سري اي وسري ايه الذي يكلف ٦٠٠ مليون دولار اثمر أخيراً واسفر عن بتروناس الماليزية».

واضافت ان شركة النفط الوطنية الماليزية وافقت من خلال شركة «بتروناس كاريغالي اوفرسيز» التابعة لها على تملك حصة تبلغ ٣٠ في المئة في المشروع وذلك منذ بعض الوقت ولكنها تحاشت الاعلان عن هذا الترتيب حتى الآن في ضوء الموجة الحالية من مشاعر العداء لايران في واشنطن».

في باريس امتنعت مجموعة «توتال» الفرنسية للنفط عن التعليق على هذا النبأ.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٢٤	٤,٩٧٢	٣٦٠,٣	١٧,٠٠	٤,٠٣٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٩٢	,٣٩٧٠	٢٨,٧٧	١,٣٥٧	,٣٢١٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٧٣	,٤٠٥٣	٢٩,٣٧	١,٣٨٦	,٣٢٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٢٠	٣,٩٥١	٢٨٦,٣	١٣,٥١	٣,٢٠٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٤٦	٣,٨٦٧	٢٨٠,٢	١٣,٢٢	٣,١٣٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٢١	,٤٠٩٠	٢٩,٦٤	١,٣٩٨	,٣٣١٦
الليرة اللبنانية	١٥٦٣	٢٤١٤	١٠٤٩	١٤,٤٨	٣٠٧,٠١	١٢٩٤,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٤٥	,٤٣٨٣	٣١,٧٦	١,٤٩٩	,٣٥٥٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٦	٢,١٠٢	١٥٢,٣	٧,١٩٠	١,٧٠٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١١	٤,٧٧٩	٣٤٦,٣	١٦,٣٤	٣,٨٧٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٣٤٨	,٠٠٦	,١٢٧١	,٥٣٦٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٤	,٦٧١٩	,٠٠٩٢	,١٩٦٤	,٨٢٨٣
الين الياباني	١٠٧,٨	١٦٦,٦	٧٢,٤٦	–	٢١,١٩	٨٩,٣٧
المارك الالماني	١,٤٨٨	٢,٢٩٩	–	,٠١٣٧	,٢٩٢٤	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩١	٧,٨٦٤	٣,٤١٩	,٠٤٧١	–	٤,٢١٧
الفرنك السويسري	١,٢٠٧	١,٨٦٤	,٨١٠٨	,٠١١١	,٣٣٧١	–
الليرة الايطالية	١٥١٧,٩	٢٣٤٤,٧	١٠١٩,٥	١٤,٠٦	٢٩٨,١	١٢٥٧,٣

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٠	٥,٧٥	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٦	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٨٧	٥,٣٠	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٤٣	٢,٥٦
الليرة الايطالية	٨,٨٧	٩	٨,٨٧	٩	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)

المعدن	١٩٩٦ ٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٣٨٦,٤	٣٨٥,٩	٣٨٥,٨	٣٨٧	٣٨٧,٣	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١١	٥,٠٨	٥,٠٤	٥,٠٩	٥,٠٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٨	٣٩٦,٤٥	٣٩٩,٥	٣٩٩,٥	٣٩٨,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	تسليم ٣ اشهر ٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣
نحاس (دولار)	١٩٨٥	٢٠٠٠	٢٠٢٣	٢٠١٥	٢٠٠٠	١٩٢٤,٥	١٩٢٥	١٩٥٠,٥	١٩٢٦	١٩١٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٥١	١٤٦٢	١٤٧٠,٥	١٤٧٨	١٤٦٨	١٤٨٨,٨	١٤٩٠	١٥٠٧	١٥١٥	١٥٠٧,٥
زنك (دولار)	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٠٨,٥	١٠٠٩,٥	١٠٠٨	١٠٣١,٥	١٠٣٥	١٠٣٥,٥	١٠٣٨	١٠٣٢,٥
نيكل (دولار)	٧٠١٠	٦٩٥٠	٦٩٦٠	٦٩٧٠	٦٩٨٥	٧١١٥	٧٠٥٠	٧٠٧٠	٧١٠٥	٧٠٨٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٧٥	١٨,٤٠	١٨,٦٠	١٨,٩٥	١٨,٨٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٥٠	٢٠,٠٥	٢٠,٦٠	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٠٥	٢١,٥٥	٢٢,٠٠	٢٢,٢٠	٢٢,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٥٠٠	٥,٦٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	١٠١,١٨	١٠٢,٩٣	٩٩,٤٠
العائد	٦,١٥	٦,٣٤	٦,٥٩	٦,٨٠

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٠,٢	٣٤٧,٨	تشرين الاول
بن (دولار)	١٦٨٥	١٦٨٩	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢٠	١٠١٩	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٤,٥	١٠٦	ايلول
شعير (جنيه)	–	٩٨	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٠	٢٤٦,٢	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكوتوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة

الدولة	العملة	٨/١٩	٨/١٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥	٠,٣٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٨	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,٢٠	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨,٦٢٨	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٤٤	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٥٨,٥	١٥٨,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٤٤	٣٥,٤٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٩	١,٤٠٩
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٢٦	٠,٧٩٠٨
اليونان	دراخما	٢٣٧,٩٦	٢٣٧,٨٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٠٢	١٢٥,٩٠
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٦٥	١,٢٧٩
كندا	دولار	١,٣٧٣	١,٣٧٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٧٠	٠,٦٨٧٢
قبرص	جنيه	٠,٤٦٠٥	٠,٤٥٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٧	–	١,١٨	١٨٥٧	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٧٧	–	٦,١٨	٩٦٧٧	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣٠	–	١,٩٣	٣٠٣٠	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير – سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الإثنين ١٩٩٦/٨/١٩ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
فئة أ – التداول العادي	٧٢٦٨	١٧٩٠٧	٣٥٨٠	١٠٤,٧٥
فئة أ – الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٢٦٨	١٧٩٠٧	٣٥٨٠	١٠٤,٧٥
فئة ب – التداول العادي	٤٤٩٤	٦٨٧٥	٢٠٨١	١٠٦,١٢
فئة ب – الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٤٩٤	٦٨٧٥	٢٠٨١	١٠٦,١٢
المجموع العام	١١٧٦٢	٢٤٧٨٢	٥٦٦١	



تنفيذ مشروع للأمن والسلامة في مركز طيبة السكني والتجاري "البرج الشرقي"

● نفذت شركة «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» مشروعاً لتطبيق احدث انظمة السلام والامان في مراكزها التجارية والسكنية حول المسجد النبوي الشريف حيث تم تزويد البرج الشرقي في مركز طيبة السكني والتجاري المقام في مواجهة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة بـ ٣٤ كاميرا مراقبة موزعة على انحاء المركز كافة لمراقبة ما يدور في المركز من خلال غرفة تحكم مركزي، كما تم تزويد المركز بجهاز تحكم مركزي «حاسوب» متصل بجميع الخدمات والمعدات والاجهزة المنتشرة في جميع اجزاء المبنى، ويقوم بمتابعة المعدات والاجهزة الموجودة بالمبنى ورصد اعطالها.

واوضح بيان صحافي اصدرته شركة «طيبة» ان «الحاسوب» سيقوم بوظيفة الانذار والاتصال المباشر مع ادارة الدفاع المدني عندما يتطلب الامر ذلك، حيث يتوافر بالمبنى نظام انذار للحريق من خلال اجهزة استشعار الحرارة واستشعار الدخان بالشقق السكنية والمحلات التجارية، وتتصل كل هذه الاجهزة بلوحة تحكم رئيسية وجهاز حاسوب خاص بهذا النظام في جميع انحاء المبنى.

واشارت الشركة الى انه تم تزويد المبنى بدائرة مغلقة تربط جميع الاجزاء المعدنية وجميع اللوحات والمعدات الكهربائية على سطح المبنى بنظام «التأريض» لتفريغ الشحنات الكهربائية الزائدة ولحماية الاشخاص من خطر تلامس الاسلاك الكهربائية.

ويشار الى ان مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) الذي اقيم على مساحة ٥٨٠٠ متر مربع وبكلفة اجمالية بلغت ٧٥٠ مليون ريال يشتمل على مركز سكني للتمليك ومحلات تجارية للتأجير. ويتكون من ٢٠ طابقاً وينفرد بكونه الوحيد بين مباني المنطقة المركزية الذي يتيح تملك شقق سكنية في مواجهة المسجد النبوي الشريف حيث تم تشييده على اكثر المواقع تميزاً بالمدينة المنورة من حيث الموقع والمساحة.

تشكيلة جديدة من منتجات العناية بالبشرة من ياردلي

● يسرّ «ياردلي اوف لندن» ان تعلن عن اطلاقها حالياً تشكيلة «بيور بيرفورمانس» وهي تشكيلة جديدة ورائعة وجديدة جداً من منتجات العناية بالجمال التي تتضمن الجوهر الاساسي للعناية المتطورة بالبشرة بواسطة الجمع بين نقاوة الطبيعة



الرائعة وكفاءة العلم المبدعة.

منه المجموعة الفريدة التي تم تطويرها خصيصاً لتعزيز البنية التركيبية للبشرة وتقوية شدها وزيادة نقاوتها تعتمد في الاساس على ما تحتويه من المقومات الفعّالة مثل حوامض الفاكهة الفاهيدروكسي التي تخلّص البشرة من الخلايا الميتة وتزيلها تماماً بحيث تصبح بشرتك ملساء ومتألقة بمنتهى الروعة دون تجريدها من الحاجز الطبيعي الذي يقوم بوقايتها. ان هذه الصيغ التركيبية المتقدمة جداً تحتوي ايضاً على عوامل خاصة تقوم بوقاية بشرتك من المواد الملوثة اليومية، وتحميها من اشعتي الشمس فوق البنفسجيتين الضارتين «أ» و«ب» اضافة الى المقومات الفعّالة التي تضمن قيام كل منتج ضمن التشكيلة بتقديم المعالجة الممتازة التي تحتاج اليها بشرتك. وتتوفر منتجات «بيور بيرفورمانس» في ثلاث تشكيلات خاصة بكل نوع من انواع البشرة (الدهنية، العادية/ المختلطة، الجافة)، وان كل تشكيلة منها تجمع بين المقومات الطبيعية والعلمية التي تم تركيبها خصيصاً لكي تلائم الاحتياجات الخاصة لبشرتك.

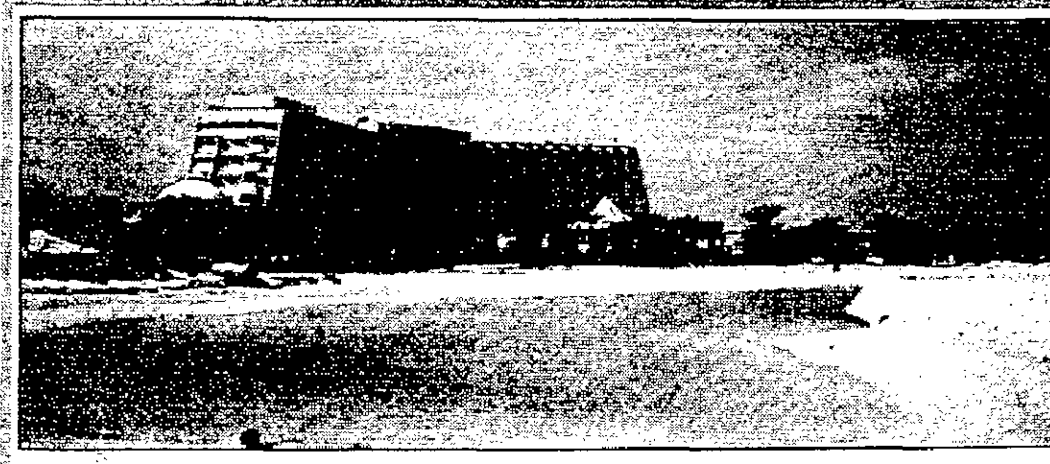
"الراجحي" تقدم خدمات جديدة لعملائها

● تبدأ «مؤسسة الراجحي للتجارة» في تقديم خدمات جديدة ومميزة لعملائها اصحاب الحسابات الجارية التي يزيد رصيدها على ٣٠ الف ريال بصفة مستمرة بأن يعفى من دفع اجور الحوالات الداخلية بين مدن المملكة والخارجية لأي مكان في العالم. كما تشمل الخدمة تقديم اسعار خاصة عند شراء عملات ذهبية وفضية وتكون لهم الاولوية في تلبية طلباتهم. كما يتمتع العملاء بحمل دفاتر شيكات المؤسسة تسهيلاً لأعمالهم. يذكر ان مؤسسة الراجحي للتجارة مركزها الرئيسي الدمام ولها فروع في جميع المدن السعودية.

درع التميز الاكاديمي لرئيس قسم الجراحة في "مستشفى الأطباء المتحدون"

● سلّم عميد كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة الدكتور خليل سلمان رئيس قسم الجراحة في مستشفى الاطباء المتحدون درع التميز الاكاديمي وشهادة تقدير في حفل ضم اساتذة وعضوات هيئة التدريس في كلية الطب والعلوم الطبية. وهذه الجائزة تمنح للمرة الاولى وفق الاستبيان المعد من قبل مكتب لجنة التعليم الطبي المستمر بالكلية للطلاب والطالبات.

ويعتبر التقدير تتويجاً لخدمات البروفيسور خليل سلمان طيلة عشرين عاماً من العمل الاكاديمي والعطاء التدريبي المستمر، كما منحت الدكتورة سعاد عبدالعزيز الشيخ زوجة الدكتور خليل سلمان الجائزة نفسها، وكانت الاستاذة السعودية الوحيدة التي حصلت على هذا التقدير من الكلية.



تقدير عالمي لفندق "رويال مريديان" في البحرين

■ تم اختيار فندق «رويال مريديان» للمركز الثاني في جوائز اكزيكيوتيف ترافل ماغازين ضمن فئة افضل فندق جديد في العالم.

ومنذ افتتاحه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ جعلت الأناقة والذوق الرفيع والخدمات ذات المستوى العالمي من «رويال مريديان» احد افخم المنتجعات في منطقة الخليج.

وتعليقاً على هذا الانجاز قال المدير العام للفندق بيرني جاستباور «اننا فخورون جداً بالحصول على هذا الامتياز، ونشعر بالاعتزاز لما يحظى به فندق «رويال مريديان» من مكانة ليس فقط في منطقة الشرق الاوسط وانما ايضاً في العالم. ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نقدم الشكر والامتنان لمجلة اكزيكيوتيف ترافل ماغازين ولقرائها لقرارهم اختيارنا لمركز ثاني افضل فندق جديد في العالم. وأود هنا ان اؤكد ان جهودنا لتحقيق الانجاز ستتواصل دون كلل». ويتميز فندق «رويال مريديان» بموقع مثالي على مسافة دقائق بالسيارة من مطار البحرين الدولي ومن قلب المنامة. كما انه قريب جداً من مركز البحرين الدولي للمعارض.

وزودت الغرف والاجنحة البالغ عددها ٢٦٥ غرفة وجناحاً بانظمة تكييف هواء منفردة وتجهيزات اخرى مثل الميني بار والنظام المتقدم للانذار ضد الحريق، ورشاشات لمكافحة الحريق، ونظام اكتشاف الدخان وصندوق رقمي كبير لحفظ الممتلكات الثمينة، وحمامات من الرخام ورداء الحمام وسائر المرافق والتجهيزات، بالاضافة الى هاتف للمكالمات الدولية المباشرة مع امكانية الوصول الى الفاكس و٢٥ قناة فضائية واخبار عالمية على مدار الساعة وخدمات الغرف على مدار الساعة.

"لوفتهانزا" تُعيّن مديراً جديداً للمبيعات في الامارات وعمان

● اعلنت شركة «الخطوط الجوية الالمانية» (لوفتهانزا) عن انتقال ريتشارد موسل، مدير مبيعات الشركة في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، ليتسلم مهام عمله الجديد ممثلاً للشركة في اليونان. وسيخلفه في هذا المنصب بيتر ريدر الذي يملك خبرة واسعة مع «لوفتهانزا» في مناطق مختلفة من العالم. وكان بيتر يعمل



في مكتب زغرب كممثل عن «لوفتهانزا» في كرواتيا وسلوفينيا.

قاد موسل عمليات الشركة في دبي لمدة تسعة اعوام تمكن خلالها من تعزيز وجود «لوفتهانزا» في قطاع دبي – فرانكفورت. وقال ريتشارد موسل «عام ١٩٨٧، كانت دبي تعتبر محطة توقف موقت (ترانزيت) لرحلات لوفتهانزا الطويلة الى الشرق الاقصى واستراليا. وتعتبر دبي اليوم محوراً للطيران بالنسبة لمسافرينا في الشرق الاوسط الذين يقصدون اوروبا واميركا الشمالية. وقد حققنا نمواً في حجم عائداتنا بلغ ٣٠٠ في المئة مقارنة بعام ١٩٨٧».

وكانت «لوفتهانزا» اول شركة طيران دولية تقدم رحلات خاصة الى منطقة الخليج في منتصف الثمانينات، وواصلت حتى اليوم تقديم خدماتها في المنطقة بالمستوى الرفيع نفسه. وتقوم «لوفتهانزا» حالياً بتسيير رحلات يومية مباشرة انطلاقاً من دبي الى فرانكفورت، وثلاث رحلات مباشرة من ابو ظبي الى فرانكفورت، الى جانب اربع رحلات اخرى من كراتشي الى فرانكفورت.

"الشركة السعودية لمراكز الترفيه" تكرم ٢٣ الف طالب

● تحت رعاية المدير العام للتعليم بالمنطقة الشرقية الدكتور صالح بن جاسم الدوسري اقامت الشركة السعودية لمراكز الترفيه حفلها التكريمي للطلاب الاوائل في مدارس المنطقة الشرقية الذي بدأت الاستعدادات له منذ فترة ضمن اطار التعاون القائم بين الشركة والادارة العامة للتعليم التي تعتبر بادرة تقام للمرة الاولى.

ويتضمن اليوم التكريمي الذي جرت فعالياته في مدينة الملك فهد الترفيهية العاباً وعروضاً شعبية من بينها العرضة النجدية، وتم خلاله تكريم ما يقارب ٢٣ الف طالب يمثلون العشرة الاولى في كل صف بكل مدرسة في المراحل الثلاث حيث قدمت لهم شهادات تقدير وهدايا خاصة.

وابدى المدير العام للتعليم تقديره لهذه البادرة من احدى الشركات الوطنية دعماً للعملية التعليمية متمنياً ان يكون لذلك مردوده الايجابي على ابنائنا الطلاب تشجيعاً للعلم والتفوق الدراسي.

"يونيليفر" تحقق نصراً في حماية العلامات التجارية

● أقرت محكمة دبي المدنية في القضية رقم ٩٥/٨٧ – تجاري – دبي ثبوت ملكية يونيليفر للعلامة والاسم التجاري لدوف. وكانت الدائرة الاقتصادية ضبطت كميات من المنتجات المقلّدة المصنّعة في تايوان، كما تمت معاقبة التجار المقلدين (المدعى عليهم) في محكمة عجمان بدفع غرامة مالية نظراً لقيامهم ببيع منتجات مقلدة. وقد مثل شركة يونيليفر والموزع مجموعة عيسى صالح القرق في هذه القضية المحامي عصام التميمي.

وتعليقاً على القرار قال كريس بول، عضو مجلس الادارة المسؤول لمجموعة شركات «يونيليفر العربية» «تعتبر العلامات التجارية العصب الاساسي الذي تعتمد عليه شركة مثل يونيليفر. ان قوتنا ونجاحنا اعتمدا دوماً على استثمارنا في علاماتنا التجارية: انه مبدأ اساسي لنا ان نهتم بالابحاث وتطوير المنتجات ودعم عمليات التسويق لتعزيز ودعم سمعة علاماتنا ومنتجاتنا في اذهان المستهلكين عند قيامهم بالاختيار. انها مسؤوليتنا للعمل على التأكد من بقاء علاماتنا كمرادف للنوعية المتميزة والجودة والقيمة الحقيقية. اننا سعداء جداً لما نراه من محاولات للقضاء على ظاهرة الغش التجاري، ووضع حدّ لمثل هذه العمليات اصبح ممكناً وفعّالاً. كما نقدّر الدور الكبير الذي قامت به السلطات المختصة حيال مئات القضايا التي احيلت اليها في العامين الماضيين في ما يتعلق بالغش التجاري. ان الرسالة واضحة، ليس للغش التجاري مكان في دولة الامارات العربية المتحدة».

مجموعة "آي تي تي شيراتون" تطلق فنادق "فور بوينتس" في الشرق الاوسط

● اعلنت مجموعة «آي تي تي شيراتون» اطلاق سلسلة فنادق جديدة لشيراتون في الشرق الاوسط باسم «فنادق فور بوينتس» حيث سيفتتح اول فندق لها في دبي هذه السنة.

وفي مؤتمر صحافي عقد خلال فعاليات اليوم الثاني لمعرض «سوق السفر العربية» في دبي، قال مسؤول في مجموعة «آي تي تي شيراتون» ان فنادق «فور بوينتس» سيتم انشاؤها في كل مدينة رئيسية في المنطقة.

وكشف مانويل غارسيا، نائب الرئيس ومدير التسويق لقسم افريقيا والشرق الاوسط، ان فندق فور بوينتس دبي سيكون الاول خارج اميركا الشمالية.

وقال «اعمال التجديد البالغة كلفتها ٤٥ مليون دولار اميركي شارفت الانتهاء، وسيضم الفندق ٢٥٠ غرفة و٢٥ جناحاً و٦ مطاعم ومقهيين للمشروبات وقاعة للحفلات تتسع لنحو ٧٠٠ شخص».

ويذكر ان سلسلة «فور بوينتس» من الفنادق المتوسطة وذات الاسعار التنافسية اطلقت في الولايات المتحدة في العام الماضي. ويوجد الآن ٣٠ فندقاً منها في الولايات المتحدة وكندا، كما تم مؤخراً التوصل الى اتفاق لافتتاح ١١ فندقاً من «فور بوينتس» في اميركا اللاتينية.

البحرين تستضيف مؤتمراً دولياً للجودة

● سيقام في البحرين مؤتمر الشرق الاوسط الدولي الرابع للجودة وذلك خلال الفترة بين ٢٨ و٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

والمؤتمر الذي يقام كل عامين هو مؤتمر من سلسلة من المؤتمرات تنظمها جمعية المهندسين البحرينية بالاشتراك مع المعهد البريطاني لضمان الجودة.

وتعليقاً على ذلك قال كامل الشهابي، مدير المؤتمرات في جمعية المهندسين البحرينية: «عقدت المؤتمرات السابقة في الاعوام ١٩٩٠ و١٩٩٢ و١٩٩٥ وكان المعدل المرتفع لحضور المشاركين في هذه المؤتمرات دليلاً على الاقبال الذي تتمتع به البحرين كمركز للمؤتمرات».

واجتذبت المؤتمرات مجموعة كبيرة ومتنوعة من المشاركين منهم عدد كبير من ابناء البحرين والدول الاخرى في مجلس التعاون الخليجي والبلدان العربية الاخرى والآسيويين والاوروبيين والاميركيين. وجاء المشاركون في هذه المؤتمرات من مختلف المهن وتراوحوا ما بين المهندسين والمتخصصين الصناعيين لدى سماسرة التأمين والمؤسسات الصناعية.

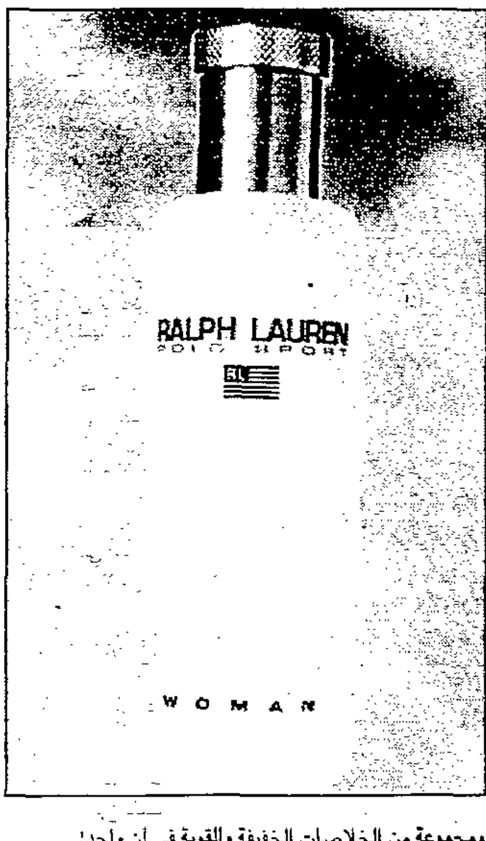
وكان هناك بين ٢٨ و٣٥ متحدثاً في كل مؤتمر وكان حوالى ٥٠ في المئة منهم من المقيمين في منطقة الخليج.

عطر رالف لورين بولو سبور للمرأة

● الجرأة والقوة والجمال: RALPH LAUREN POLO SPORT WOMAN حكاية الجمال، وليد نغمة متعشة شفافة، مفعمة بالازهار.

اريج يعبّر عن وعي جديد، تماماً كـPOLO SPORT الذي ابتكره «رالف لورين» خاصة للرجال، وقد اعتنقته النساء. الروح الرياضية كأسلوب في الحياة.. هو مفهوم يشاطره الجميع اليوم، ولكن طبعاً، لكل من الرجل والمرأة نمط مميز وجمالية خاصة! ومن هذا المنطق بالذات، صمم «رالف لورين» RALPH LAUREN POLO SPORT WOMAN للمرأة. عطر RALPH LAUREN POLO SPORT WOMAN قوي ويضفي المزيد من الثقة بالنفس، يوحي بعالم من النعيم والرفاه، والانسجام التام بين «الداخل والخارج». آفاق جديدة امام الانوثة، والمرأة الواثقة من نفسها وجاذبيتها. وهي صاحبة القرار في جماليتها كما في حياتها اليومية.

RALPH LAUREN POLO SPORT WOMAN يوحي بالتفنن في الانوثة على اختلاف الاعمار، والرشاقة والاناقة، وذلك من خلال التوافق التام مع الذات... اريج



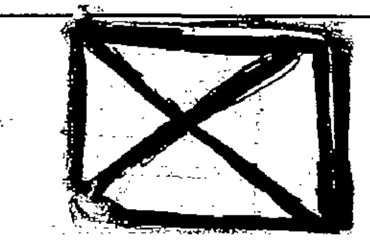
ومجموعة من الخلاصات الخفيفة والقوية في آن واحد!

اريج مقوّى بنغمات منعشة، وسط نفح خشبي حارّ. يعيد ابتكار فن التعطير، بالتركيز على الخبرة والاحساسات الشديدة.. فهو اشبه بحمام لذيذ في الليل، او سماء فسيحة وشمس ساطعة، او ايضاً مشروب بارد منعش بعد ركض طويل.. هو كالنسيم يداعب شعرك!

RALPH LAUREN POLO SPORT WOMAN هو لقاء بارع بين التعطير والعناية التجميلية، بين الرياضة والاسترخاء. خلاصات ممتازة تؤمن اقصى درجات العناية والرفاه.. ويقدم كل منها باسعار معتدلة!

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٦٠-٤٠-٥٣ - ٤١٩
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٥	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «انفكس» و«أراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٣ - ٩٧٣
معرض سوتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «اسباسي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كوتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٣٣٣ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٣٣٣ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «انيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض سيعوس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٣٣١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٣
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض للسيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٣٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠



٥٣ مصنعاً تعمل بنصف طاقتها الانتاجية وغياب معايير الجودة يؤثر في المبيعات

صناعة أجهزة التبريد في دول الخليج تواجه مشكلتي التسويق والمنافسة الأجنبية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ افادت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان عدد المنشآت الصناعية القائمة والمرخصة لانتاج الثلاجات والمجمدات ومبردات المياه في دول مجلس التعاون الخليجي يبلغ ٥٣ مصنعاً. وقالت ان عدد المصانع العاملة بالفعل يبلغ ٤٢ مصنعاً فقط في جميع دول المجلس.

وقالت المنظمة: «ان المملكة العربية السعودية تتصدر دول المجلس في استحواذها على أعلى نسبة من تلك المصانع، حيث تمثل زهاء ٥٥ في المئة من اجمالي عدد المصانع بالمنطقة، تليها دولة الكويت التي تمثل زهاء ١٧ في المئة من اجمالي عدد المصانع العاملة». واضافت ان المصانع في دولتي قطر والامارات تمثل قرابة ٢٤ في المئة من عدد المصانع العاملة في دول المجلس.

ورات ورقة العمل التي قدمت للاجتماع التنسيقي بين منتجي الثلاجات والمجمدات ومبردات المياه في دول المجلس ان المملكة العربية السعودية ودولة قطر هما الدولتان الوحيدتان اللتان فيهما مصانع مرخصة لانتاج الثلاجات والمجمدات ومبردات المياه ويبلغ عدد هذه المصانع ١١ مصنعاً ٩١ في المئة منها موجودة في المملكة العربية السعودية.

واوضح ان غالبية مصانع الثلاجات والمجمدات والمبردات تستخدم تقنيات مستوردة من اوروبا واميركا واليابان. وأشارت الى ان مصانع دول المجلس تتميز بشكل عام بكون عملياتها الانتاجية اوتوماتيكية بنسبة تصل الى نحو ٧٥ في المئة وبانها تعمل باقل من طاقتها التصميمية حيث تصل نسبة الطاقات المعطلة الى نحو ٥٠ في المئة.

وعزت ذلك الى تفضيل الناس للمنتج الاجنبي لكونه اجنبياً، وكثرة المصانع العاملة في هذا المجال، ومحدودية حجم الأسواق المحلية بالنسبة للطاقات المركبة، وحدة المنافسة بين المنتجين الخليجيين.

وأضافت: «ان حجم رأس المال المستثمر في المصانع القائمة يناهز ٧٨,٠٨ مليون دولار اميركي وهذا يعادل ٠,١ في المئة من اجمالي الاستثمار في القطاع الصناعي من بينها نحو ٥٢,٤٢ مليون دولار اميركي (اي بنسبة ٦٧,١ في المئة) في المملكة العربية السعودية تليها الكويت باستثمارات ناهزت ١٥,٤٢ مليون دولار (اي بنسبة ١٩,٧ في المئة) ثم دولة الامارات العربية المتحدة ٣,٣٨ مليون دولار ثم دولة قطر ٣,٢٩ ثم دولة البحرين ٣,١٨ مليون دولار واخيراً سلطنة عمان بمقدار ٠,٤ مليون دولار».

ولاحظت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «ان الأيدي العاملة الوطنية في هذه الصناعة تمثل نسبة ضئيلة من اجمالي العمالة». وقالت: «ان الأيدي العاملة الوطنية في هذه الصناعة تنعدم في دولة الامارات ودولة قطر وترتفع الى خمسة في المئة في دولة الكويت والى ١٠ في المئة في سلطنة عمان والى ٢٠ في المئة في المملكة العربية السعودية والى ٢٢ في المئة في دولة البحرين».

وحددت المنظمة ثلاثة أسباب وراء قلة عدد الأيدي العاملة الخليجية في هذه الصناعة وهي «عدم توافر الخبرة المطلوبة في مجال هذه الصناعة، وانخفاض الأجور والحوافز، وظروف العمل الصعبة نسبياً مقارنة بالأعمال الحكومية».

ويذكر ان عدد العاملين في المصانع القائمة (المنتجة) بدول مجلس التعاون الخليجي يبلغ ثلاثة آلاف عامل، اما في ما يتعلق بالمشاريع المرخصة فيناهز اجمالي عدد العاملين المتوقع بها ٧٠٠ عامل.

واشارت الدراسة الى ان تكاليف القوى العاملة (الاجور والمرتبات والمزايا) تشكل نسبة تتراوح بين ١٠ في المئة و٢٥ في المئة من مجموع تكاليف الانتاج في هذه الصناعة، وحددت توزيع العمال في المنشآت العاملة والمرخصة في انتاج الثلاجات والمجمدات والمبردات في دول الخليج. وقالت ان هناك ٤٦٧ عاملاً في الامارات و٣٨ في البحرين و١٤٧٣ في السعودية و٢٠ في سلطنة عمان و١١٧ في قطر و٨٥٠ في الكويت.

واعتبرت المنظمة صناعة اجهزة التبريد من ثلاجات ومجمدات ومبردات مياه «من الصناعات الهندسية ذات الاستهلاك الواسع في منطقة الخليج وذلك بسبب العوامل المناخية وارتفاع مستوى الدخل». وقالت ان معظم دول المجلس اخذ بتصنيع وتجميع الكثير من هذه المنتجات وفق احدث الأساليب العالمية.

ورات «ان للمصانع الوطنية تواجه مشكلة في تسويق منتجاتها بسبب ضيق الأسواق المحلية والتعرض للمنافسة مع السلع الأجنبية الواردة من الدول الصناعية وخصوصاً من أميركا واوروبا واليابان». وشددت على ان «هذين العاملين يعتبران من اكبر المشاكل التي تواجه التصنيع في دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً انها تتبع سياسة الباب المفتوح في التجارة الخارجية مع دول العالم، وبالإضافة لهذه فإن تطور وسائل النقل كان له اثر كبير في تكاليف النقل مما لعب دوراً مهماً في تعزيز التجارة الدولية».

وقالت المنظمة: «ان نسبة الحماية للصناعة الخليجية من المنافسة الأجنبية تعتبر بشكل عام منخفضة وهي في حدود أربعة في المئة في الامارات وعمان والكويت وقطر وترتفع الى ١٠٠ في المئة في البحرين والى ٢٢ في المئة في المملكة العربية السعودية».

ودعت الى «تامين الحماية الوطنية والدعم الكامل لهذه الصناعة وذلك لتدعيم قدرتها التنافسية ودفع الصناعة الوطنية لتامين الحاجات المتزايدة للمستهلكين مما سيكون له اثر ايجابي على الاقتصاد الوطني».

واشارت الدراسة الى «منافسة محلية بين المصانع وخاصة في السعودية حيث يلجأ بعض المنتجين الى تخفيض الأسعار على حساب جودة المنتج مما يؤدي الى طرح منتجات متدنية في السوق». واضافت «ان دول الخليج ليست لديها مواصفات موحدة ولا محلية تطبقها على هذه الصناعة، إلا في حالة الثلاجات المنزلية الكهربائية في السعودية حيث هناك مواصفة سعودية مطبقة ن قبل المصانع المحلية المنتجة».

وشددت على «ان وجود تنسيق بين المنتجين الخليجيين بالاضافة الى مواصفات خليجية موحدة وتحديد أسعار واقعية وقيام صناعات لانتاج المواد الخام من شأنه ان يحمي المنتج الخليجي من منافسة المنتج الأجنبي ويؤدي الى تطوير هذه الصناعة وبالتالي حصول المستهلك على سلعة أفضل مما لو ترك السوق على وضعها الحالي».

وقالت المنظمة ان واردات المنطقة الخليجية من الثلاجات والمجمدات ومبردات المياه واجزائها من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ناهزت ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ وارتفعت الى نحو ٢٨٤ مليون دولار أميركي عام ١٩٩٢ بمعدل نمو قدره ٨,٤ في المئة.

وشملت هذه الواردات الثلاجات المنزلية الكهربائية وغير الكهربائية والبرادات المنزلية الكهربائية وغير الكهربائية وثلاجات وبرادات العرض واجهزة التبريد والتجميد الأخرى وأجزاء الثلاجات والبرادات ومعدات التبريد الأخرى.

وأفادت المنظمة «ان المملكة العربية السعودية تعتبر أكبر دولة مستوردة لهذه المنتجات على رغم تركز المصانع فيها بالاضافة الى ان هذه المصانع تعمل فقط بنحو ٥٠ في المئة من طاقتها الانتاجية حيث بلغت وارداتها نحو ١٦١ مليون دولار أميركي عام ١٩٩٢ تليها في الأهمية دولة الامارات العربية المتحدة ثم الكويت فعمان والبحرين فقطر».

اما الصادرات من الثلاجات والمجمدات ومبردات المياه فوصفتها المنظمة بانها «متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض، فقد ارتفعت من ٣,٨ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٦,١١ مليون دولار عام ١٩٩١ ثم عادت وانخفضت الى ٢,٨١ مليون دولار عام ١٩٩٢ ويذهب معظم هذه الصادرات الى دول الخليج وافريقيا وبعض الدول العربية المجاورة».

ورأت المنظمة ان أهم العوامل التي تشجع على الاستيراد من دول الخليج هو «انخفاض نسبة الحماية الجمركية على المنتجات المماثلة واتباع سياسة الباب المفتوح في التجارة الخارجية مع دول العالم بالاضافة الى تفضيل المستهلك الخليجي للسلعة الأجنبية عموماً».

القاهرة تستضيف المؤتمر الـ٢٥ للاتحاد الدولي لمنظمات التدريب

□ القاهرة - محمد الناظر:

■ يعقد في القاهرة في الفترة من ٤ الى ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل المؤتمر الـ ٢٥ للاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية الادارية تحت شعار «صياغة المستقبل - التدريب والتنمية في القرن الحادي والعشرين» والذي ينظمه الاتحاد بالتعاون مع «مؤسسة الخبراء العرب في الادارة» والتي تتخذ من القاهرة مقرا لها.

وسيناقش المؤتمر محاور عدة تتضمن استعدادات منظمات التدريب والادارة في العالم لاحتمالات المستقبل على مشارف القرن المقبل من خلال التخطيط المشترك في مواجهة تحديات العولمة والثورة التكنولوجية والمعلوماتية والتنمية الادارية في المؤسسات العربية وقضايا التدريب وتنمية الموارد البشرية والتكتلات الدولية ووضع الاقتصاد العالمي وانعكاساته على الادارة.

وسيشارك في اعمال المؤتمر نحو ١٥٠٠ خبير واداري يمثلون اكثر من ٥٠ دولة عربية واجنبية بينها مصر والسعودية وهولندا وانكلترا وكندا واستراليا وجنوب افريقيا والهند وماليزيا واليابان والكويت والامارات والنرويج وفرنسا وممثلو الاتحاد الدولي لمنظمات التدريب وجامعة الدول العربية ووزارة الدولة للتنمية الادارية المصرية. وابلغ الدكتور حلمي سلام الرئيس المنتخب للاتحاد الدولي لمنظمات التدريب ورئيس المؤتمر «الحياة» ان المؤتمر سيعقد للمرة الاولى في افريقيا والشرق الاوسط لمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشاء الاتحاد.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	٨/١٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١٠٦,٤١	٢٠٨٣٤	٢٠٩٦٨,٢٥	٢٠٩٨١,١١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٩٢,٤١	٥٦٨٨,٧١	٥٦٥٩,١٢	٥٦٥٧,٢٧	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٦٣,٧	٣٨٧٢,٩	٣٨٣٧,٤	٣٨٣٠,٣	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٢,٧٦	٢٥٤٨,٣٦	٢٥٤٦,٣٣	٢٥٣٨,٦٨	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	١٩٨٦,٢١	١٩٧٩,٥٢	١٩٧٩,٥٢	١٩٧٩,٥٢	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٤٩,٠٨	٢٣٥١,٨١	٢٣٣٨,٠٧	٢٣٤١,٩٢	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢١٣,٤٨	١١١٧٥,٩٨	١١١٥٨,٣٩	١١١٦٦,٧٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٥,٦٦	٢١٠٠,٤٣	٢٠٩٩,٨٧	٢٠٩٧,٥٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦١,٥	٢٢٣٣,٣	٢٢٢٦,٧	٢٢٢٢,٦	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	586	-16	660.5	527.5
AIRTOURS	588	0	589	309
ALLIED DOMECQ	447	-2	556	422
ANGLIAN WATER	581	1	614	518
ARGOS	757	14	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	187	-3	271	154.5
ASDA GROUP	118.5	0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT FOODS	403	-4	420	340.5
ASSD.BRIT PORTS	290	0	319	261
BAA	486	-4	554	454
BANK OF SCOTLAND	249	0	312	228
BARCLAYS	929	8	929	688
BASS	823	2	838	633
BAT INDS.	452	-13	585	452
BBA GROUP	319	0	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	328	2	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	385	0	385	283
BOC GROUP	877	11	945	796
BOOKER	369	-1	438	337
BOOTS	628	6	646	536
BOWTHORPE	412	0	463	384
BPB INDUSTRIES	373	9	373	273
BRIT AEROSPACE	965	1	997	636
BRIT PETROLEUM	631	2	631	458.5
BRIT SKY BCAST.	537	4	537	323.5
BRITANNIC ASR	709	-1	821	564
BRITISH AIRWAYS	538	8	570	426
BRITISH BIOTECH	192	-1	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	201.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	100.5	-1	103.5	91
BRITISH GAS	197.5	-3.5	258.5	171.5
BRITISH LAND	455	3	455	356
BRITISH STEEL	184	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	373.5	-3.5	414	326.5
BTR	251	-4.5	344	232
BUNZL	232	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1070	1	1090	912
BURTON GROUP	150.5	-1.5	160	98
CABLE & WIRELESS	403	-8	546	399
CADBURY SCHWEPPES	512	-7	561	470
CAP SHOP.CENTS.	309	2	309	196.5
CARADON	216	0	262	175
CARLTON COMMS.	476	-7	528	373.14
CHARTER	866	-5	972	792
CHUBB SECURITY	341	0	386	300
COATS VIYELLA	163	0	214	157
COMMERCIAL UNION	611	-14	653	561
COMPASS GROUP	554	-1	616	390
COOKSON GROUP	250	1.5	327	248.5
COURTAULDS	438	-3	475	360
COWIE GROUP	359	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1375	2	1653	1048
DALGETY	352	0	484	342
DANKA BUS.SYS.	480	-5	848	388
DE LA RUE	643	0	948	585
DIXONS GP.	524	13	552	320
EAST MIDL.ELTY.	575	-2	788.75	515
ELECTROCOMP.	369	0	407	308
EMAP	700	1	724	484
EMI GROUP	1460	31.95	1460	1106.68
ENG CHINA CLAYS	250	-3	394	243
ENTERPRISE OIL	496	6	496	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	0	169	63
FKI	182	-2	185	151
GENERAL ACCIDENT	678	-7	694	595
GENERAL ELEC.	386	6	389	301.5
GKN	1024	-11	1043	757
GLAXO WELLCOME	907	0	969	737.5
GLYNWED	339	2	388	298
GRANADA GROUP	862	-2.5	879	622
GRAND MET.	462	4	464	409
GREENALLS GP.	575	-1	633	455
GREAT UNIVERSAL STORES	640	5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	249	1	292	209
GUINNESS	472.5	-7.5	532	441
HAMMERSON	388	0	397	319
HANSON	162.75	-0.25	221	154
HARRISONS &CROS.	127	-2	172	121.5
HAYS	439	-1	468	339
HILLSDOWN HDG.	184	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	1157	-17	1174	862
HSBC HOLDINGS (L)	1127	-15	1142	849
HYDER	703	-3	798	658
IMI	383	-1	391	302.5
IMP.CHEM.INDS.	796	-7	954	731.5
INCHCAPE	291	2	353	206.5
JOHNSON MATTHEY	606	0	663	511
KINGFISHER	654	6	654	454
KWIK SAVE GP	412	0	731	409
LADBROKE GROUP	197	0	205.5	123
LAND SECURITIES	681	-1	684	573
LAPORTE	742	9	849	610
LASMO	194	0	195	150
LEGAL & GENERAL	729	-2	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	563	-1	564	411
LLOYDS TSB GP	359	-10	369	294.5
LONDON ELTY	628	-1	882.86	592
LONRHO	165	-2	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	237.5	1	254	172
M&G GROUP HDG	1080	0	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	494	1	495.5	404
MEDEVA	248	3	289	217.5
MEPC	430	0	438	360
MERCURY ASSET	980	1	992	844
MFI FURNITURE	195	0	195	125
MIDLANDS ELTY	425	0	444	328
MIRROR GP	198	-3	239	149.5
MISYS	830	-2	848	483
MORGAN CRUCIBLE	422	0	447	370
MORRISON(WM)SPMK	165	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	690	-1.5	711	585
NATIONAL GRID	168	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	433	-1	605	379
NEWS INTL. BV	356	0	418	271
NEXT	558	13	592	385
NFC	189	-1	198	131
NORTHERN FOODS	200	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	0	147	85.5
OCEAN GROUP	449	0	465	330
ORANGE	187	1.5	253	174
PEARSON	673.5	-3.5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	515	5	575	460
PILKINGTON	192	-1	222	172.58
POWERGEN	519	-3	698	462
POWERGEN 142P TO PAY	376	-3	468	322
PROVIDENT FINL	461	0	495	317.5
PRUDENTIAL CORP	422	-1	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	294	3	346	247
RAILTRACK GP.	429	0	438	380
RAILTRACK GP PP.	250	2	250	190
RANK ORG.	467	2	545	386
RECKITT & COLMAN	685	0	728	621
REDLAND	431	1	435	326
REED INTL	1151	2	1210	937
REFUGE GROUP	394	13	539	373
RENTOKIL GROUP	420	3	422.5	292
REUTERS HOLDINGS	755	-7	797	538
REXAM	379	-9	434	325
RJB MINING	499	-3	625	396
RMC GROUP	1057	8	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	218	-1.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL IN	398	7	429	337
RTZ CORP.	972	3	1074	862
RUGBY GROUP	108	-1	139	102
RYL BK OF SCTL	513	-4	608	447
SAFEWAY	349	0	363	291
SAINSBURY (J)	406	2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	315	-4	366	237
SCHRODERS	1365	-3	1478	1159
SCOT & NEWCASTLE	670	-4	699	580
SCOT HYDRO-ELEC.	313	-2	372	285.5
SCOTTISH POWER	302	-12	392.42	294.92
SEARS	97.5	1.5	119	92.5
SECURICOR	277	-2	310	244
SEDGWICK GROUP	121	-7	151	105
SEMA GROUP	735	2	737	392.2
SEVERN TRENT	593	5	688	524
SHELL TRANSPORT	949	9	949	727
SIEBE	925	2	936	663
SLOUGH ESTATES	240	3	240	189
SMITH & NEPHEW	195.5	0	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	326	0	326	242
SMITH(W.H)GROUP	510	-2	512	356
SMITHKLINE BHM.	717	-6	725.71	586.85
SMITHS INDS	733	2	740	554
SOUTH WEST WATER	713	-1	729	489
SOUTHERN ELEC	683	-1	904	650
SOUTHERN WATER	1032	0	1060	652
STAGECOACH HDG.	508	1	542.5	252
STD.CHARTERED	711	-6	717	407
STOREHOUSE	304	2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218	1	222	209
T&N	140.5	8.5	195	120
TARMAC	101	-1	134	81
TATE & LYLE	462	0	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	403
TELEWEST COMMS.	140	0	195	118
TESCO	311	3	338	263.5
THAMES WATER	548	-3	599	513
TI GROUP	541	-2	561	419
TOMKINS	258	1	293	236
UNIGATE	422	-1	460	394
UNILEVER (UK)	1283	10	1376	1174
UNITED BISCUITS	209	0	295	208
UNITED UTILITIES	606	-3	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	684	-3	752	511
VENDOME LUXURY U	596	0	654	526
VICKERS	267	0	293	229
VODAFONE GP.	244.5	1.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	316	-1	395	311
WESSEX WATER	344	-1	368	302
WHITBREAD	695	0	757	608
WILLIAMS HDG.	345	1	355	311
WOLSELEY	454	0	486	363
WPP GROUP	223	0	225	140
YORKS.TYNE TEES TV.H	1248	13	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	734	4	940.36	653
YORKSHIRE WATER	666	1	758	585
ZENECA	1490	12	1490	1095

FRANCE

ACCOR	619	6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	135.3	-2.6	169	121.5
AIR LIQUIDE	888	12	948	770
ALCATEL ALSTHOM	399.9	1.9	526	387
AXA	283.5	-2.5	327.82	251.81
BANCAIRE	535	-1	604	442
BIC	710	-15	745	408.5
BNP	171.5	-0.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1388	-7	1400	862
BOUYGUES	518	0	629	469
CANAL +	1173	-4	1318	731
CAP GEMINI	205.3	0.3	217.2	122.2
CARREFOUR	2640	-6	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	202.2	-2.7	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	999	0	1040	760
CCF	233	-1	258.9	201.6
CEP COMM.	355	-0.2	536	355
CETELEM	1100	17	1165	713
CHRISTIAN DIOR	620	-10	753	433
COMPT. MODERNES	2259	-1	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	425	9.4	458.9	375
DANONE	716	-3	885	716
DASSAULT SYSTEMES	181	-2	200	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1271	700
EAUX (GENERALE DES)	503	3	587	408
ECCO	1241	2	1378	688
ELF AQUITAINE	364.2	3.2	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	715	5	905	693
ESSILOR INTL.	1259	-26	1493	840
EURO DISNEY SCA	12.2	-0.1	17.3	10.6
FINAXA	243	-2	297	219.7
HAVAS	352.8	-0.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1198	-7	1465	695
IMETAL	644	-23	830	541
L'OREAL	1576	4	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	295.4	0.5	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	125.2	1.2	141.8	84
LEGRAND	814	9	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2028	69	2048	1225
LVMH	1104	18	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	447.7	-4.7	533	426
MICHELIN	232.9	-1.8	264.7	185.2
MOULINEX	92.1	-1.9	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	740	11	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	313	-1.7	334.5	234.5
PATHE	1222	47	1244	1175
PECHINEY A	213.2	1.8	254.5	168
PERNOD-RICARD	304	1.5	354	271.8
PEUGEOT SA	599	-2	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1725	-5	1806	907
POLIET	520	0	558	365
PRIMAGAZ	541	-9	613	322.3
PROMODES	1240	-7	1485	1066
RENAULT	112.9	0.4	164.7	108.5
REXEL	1270	-30	1435	773
RHONE POULENC A	129.8	0.3	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1129	-14	1261	728
SAGEM	2919	-21	3370	2650
SAINT GOBAIN	626	9	689	527
SAINT-LOUIS	1232	7	1600	1223
SANOFI	392.8	0.5	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	229	1.2	270	166.7
SEB	837	-13	960	543
SEITA	215.5	-3.5	240	157.8
SOCIETE GENERALE	551	1	623	502
SODEXHO	2225	-25	2360	1183
SUEZ (CIE.)	180	1.6	230.9	170.2
SYNTHELABO	441	7	448	280
THOMSON-CSF	135.9	1.9	148.5	93
TOTAL 'B'	360.8	0.4	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	570	-4	635	462.5
UAP (CIE.)	101.9	0.9	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.9	0	90.6	58.2
VALEO	261.5	-1.4	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	124	2	132.5	70.15
AEG	153.7	0.7	171	132
ALLIANZ HLDG.	2766	23	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1160	-15	1241.57	870.88
ALTANA	1129.5	6.5	1186	798
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1320	-30	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	685	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	561	0	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.75	0	41.8	29.6
BASF	42.95	-0.18	45.45	30.15
BAYER	52.72	-0.15	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.35	0.23	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	52.1	0.25	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.9	0.3	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	419.5	-2.5	451	330.5
BHF BANK	40	-0.1	43.2	37
BILFINGER & BERGER	595	3	665	497
BIOTEST	558	-1	560	548
BMW	846	4	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	125	-2	127	99.5
COMMERZBANK	351.5	2.5	353	310
CONTINENTAL	24.95	-0.08	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	80	0.15	85.2	65.9
DEGUSSA	503	2.5	574	434
DEPFA-BANK	60.65	-0.15	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.77	0.22	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41.58	0.3	41.8	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
FORD-WERKE	780	0	930	770
FPB HOLDING	309.9	0.9	325	291.5
FRESENIUS PREF.	270.5	-4.5	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	219	-0.1	252.5	174
GEHE	96.2	-0.7	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	850	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	985	-5	1050	866
HENKEL	65.2	0.2	68.25	61.2
HENKEL PREF.	62.9	0.3	66.9	50.4
HEW	412	-4	462	318
HOCHTIEF	67.5	1.7	77.5	54.7
HOECHST	51.63	0.53	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	293	3	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	545.5	11.5	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	944	6	1000.5	835
LUFTHANSA	213.3	1.8	258.3	186
MAN	354	-3.7	443.3	354
MANNESMANN	537.3	5.3	565	449
MERCK	58.05	-0.15	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.4	0.39	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3490	-2	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	0	439	384
PREUSSAG	361	0.25	456.9	348
RHEINELEKTRA	1285	3	1380	1062
RWE	54.5	1.1	61.8	48.1
RWE PREF.	45.05	0.7	47.4	38.45
RWE-DEA	393	3	413	381
SAP	238.5	1.2	266.5	175
SAP PREF.	235.5	0.5	260	182
SCHERING	109	0.25	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	105.8	-0.3	117	57.5
SGL CARBON	179.5	3.45	180	79.9
SIEMENS	78.42	0.08	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.15	0.15	40.45	29.7
SPRINGER,AXEL R	855	-15	1000	790
SUEDZUCKER	770	-1	834.5	710
THUEGA	470.5	0	540	440
THYSSEN	264	1.5	297.5	251.1
VEBA	76.8	0.51	84.65	55.79
VEW (B)	461	-7	529	428
VIAG	564.8	7.3	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1050	-11	1195	842
VOLKSWAGEN	536	5.5	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	407.5	3	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AG B	1495	-2	1562	1265
ABB AG R	293	-1	308	245
ADIA B	339	1	339	161
ALUSUISSE B	930	5	1037	801
ALUSUISSE R	940	8	1041	803
ARES-SERONO B	1170	-15	1185	680
BALOISE R	2525	5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	1405	-14	1614	1245
CIBA-GEIGY B	1539	14	1539	855
CIBA-GEIGY R	1542	11	1542	853
CLARIANT	438	5	463	346
CS HOLDING R	127.5	-3	134.5	98.75
ELEKTROWATT B	438	-1	505	336
EMS-CHEMIE B	4930	0	5615	4770
GAS VISION B	660	10	736	541.15
GOTTHARD BANK B	670	-11	683	615
HOLDERBANK B	932	1	1000	837
HOLDERBANK R	185	1	200	168
JULIUS BAER B	1357	4	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	0	950	585
LLB B	386	2	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2395	-5	2530	1860
NESTLE R	1412	-6	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.5	-0.25	136	84.5
PARGESA B	1370	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5620	0	6420	5160
PIRELLI INTL. B	152	1	173	114
RICHEMONT B	1840	-19	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15175	100	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9070	-45	9950	7870
SANDOZ B	1445	15	1445	848
SANDOZ R	1448	16	1448	837
SCHINDLER R	1170	-30	1440	1015
SMH B	805	-3	892	649
SMH R	180	-1.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	560	-1	583	501.2
SUEDELEKTRA B	920	7	1310	890
SULZER R	740	-2	865	646
SURVEILLANCE B	2750	10	3040	1975
SURVEILLANCE R	515	-1	555	360
SWISS BANK CO R	239	-1.25	249.5	202.5
SWISS RE. R	1278	-5	1354	925
SWISSAIR R	1100	-15	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1172	-4	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	244	-1	301	225
WINTERTHUR IN. R	746	-4	827	697
ZURICH IN. R	328	-2	361	289.75

JAPAN

ACOM	3990	-20	4460	2800
ADVANTEST	4290	60	5727.27	4020
AISIN SEIKI	1530	-20	1700	1170
AJINOMOTO	1230	10	1320	974
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	10	1200	943
AMWAY JAPAN	4910	40	5500	3200
ASAHI BANK	1200	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL	741	2	824	628
ASAHI GLASS	1230	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	631	0	718	575
AUTOBACS SEVEN	9510	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2240	20	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1500	-20	1600	1050
BENESSE (OK)	8360	-10	11933.33	8360
BRIDGESTONE	1910	10	2100	1400
CANON	2050	0	2330	1670
CANON SALES	2860	-20	3080	2285.72
CHIBA BANK	917	7	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2440	10	2660	2280
CHUGOKU BANK	1830	-30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2340	20	2500	2254.88
COSMO OIL	632	15	724	477
CREDIT SAISON	2600	0	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2030	0	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	0	2160	1640
DAIEI	1120	-10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1650	-40	1780	1290
DAINIPPON INK	485	-6	569	406
DAIWA BANK	706	1	872	601
DAIWA HOUSE	1570	-10	1730	1460
DAIWA SECURITIES	1320	30	1680	1170
DDI	925000	-5000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	498000	-25000	603000	445000
EBARA	1730	10	1780	1350
EISAI	1900	-20	2140	1476.19
FAMILY MART	4960	-30	5120	3672.75
FANUC	4020	0	4800	3950
FUJI BANK	2000	20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	553	3	608	472
FUJI PHOTO FILM	3340	70	3560	2360
FUJISAWA PHARM.	999	-11	1170	910
FUJITSU	999	-1	1260	944
FUKUOKA,BANK OF	920	0	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	648	10	672	445
GENERAL SEKIYU	900	2	1030	890
GUNMA BANK	1150	-20	1260	997
HACHIJUNI BANK	1180	0	1260	1070
HANKYU	612	0	649	514
HINO MOTORS	1000	15	1160	710
HIROSHIMA BANK	621	0	678	495
HITACHI	1010	-20	1140	968
HITACHI METALS	1090	-10	1380	1090
HITACHI ZOSEN	563	10	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	0	2510	2225.47
HOKURIKU BANK	639	-2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	10	2510	2225.52
HONDA MOTOR	2510	10	2960	1610
HOYA	3420	0	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2270	0	3180	2210
ISETAN	1520	10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	523	5	540	391
ISUZU MOTOR	608	3	650	406
ITO YOKADO	5940	-90	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	687	10	800	564
JAPAN AIRLINES	824	19	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11800	100	13400	8800
JAPAN ENERGY	392	7	430	280
JAPAN TELECOM	2740000	50000	2740000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	817000	-6000	1010000	810000
JOYO BANK	816	1	861	691
JUSCO	3360	-40	3730	2000
KAJIMA	1010	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	-10	2550	2267.32
KAO	1340	-50	1490	1090
KAWASAKI HEAVY IND.	523	5	565	368
KAWASAKI STEEL	369	-3	401	324
KEIO TEITO ELEC.	634	9	658	545.62
KEYENCE	13900	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	20	1760	1481.83
KINKI NIPPON RAILWAY	770	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1230	10	1420	977
KOBE STEEL	295	1	350	243
KOKUSAI DENSHIN	11900	0	12200	7650
KOKUSAI SECURITIES	1550	10	1750	1210
KOKUYO	2880	40	3040	2010
KOMATSU	959	11	1090	745
KUBOTA	680	-10	760	614
KURARAY	1140	0	1240	940
KURITA WATER IND.	2410	-10	2750	2209.06
KYOCERA	7700	0	8860	6740
KYOWA HAKKO	997	22	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2370	-30	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	768	-8	920	745
MARUBENI	555	3	637	477
MARUI	2250	10	2430	1650
MATSUSHITA COMMS.	3080	40	3080	2090
MATSUSHITA ELEC.INDL	1900	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	-10	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	20	2870	1870
MAZDA MOTOR	520	12	550	316
MINEBEA	952	12	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	491	5	600	430
MITSUBISHI CORP.	1320	-10	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	703	-7	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1450	20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	895	0	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	543	4	642	440
MITSUBISHI MOTORS	914	0	973	772
MITSUBISHI OIL	858	4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	-10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	955	-3	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1420	20	1520	1110
MITSUI MARINE	780	5	887	591
MITSUI O S K LINE	358	4	387	264
MITSUI TST.BANKING	1070	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1060	0	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3980	0	4340	3100
MYCAL	1710	0	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	517	2	569	472
NEC	1180	10	1500	1080
NEW OJI PAPER	907	0	999	872
NGK INSULATORS	1190	0	1240	874
NICHIEI	6830	110	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1200	40	1420	922
NIKON CORPORATION	1260	10	1590	1190
NINTENDO	7100	0	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	374	-1	493	360
NIPPON EXPRESS	979	3	1110	816
NIPPON FIRE	676	4	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1520	10	1660	1320
NIPPON OIL	684	4	766	524
NIPPON PAPER INDS.	684	4	773	610
NIPPON STEEL	349	2	385	311
NIPPON TELEVISION	33900	-200	34700	22400
NIPPON YUSEN	598	6	649	526
NIPPONDENSO	2240	20	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	780	0	900	666
NISSAN MOTOR	850	3	998	680
NISSHIN STEEL	409	-7	483	367
NISSHO IWAI	520	2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2720	20	2900	2120
NKK CORPORATION	300	2	344	229
NOMURA SECURITIES	2040	60	2400	1830
NSK CORPORATION	762	17	854	596
NTN	719	14	795	581
NTT	812000	-6000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3220000	0	3710000	1970000
OBAYASHI CORPORATION	920	5	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	708	3	755	645.64
OKI ELECTRIC	728	4	1010	680
OMRON	2060	30	2650	1990
ONO PHARM.	3730	70	4200	3430
OSAKA GAS	391	1	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2460	60	2650	1520
PROMISE	5010	-90	5510	3970
RICOH	1120	0	1230	948
ROHM	6720	80	7380	5570
SAKURA BANK	1060	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2710	50	2900	2150
SANWA BANK	1880	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	596	4	675	511
SAPPORO BREWERY	1030	10	1050	850
SECOM	7020	-10	7400	5950
SEGA ENTERPRISES	4880	-30	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5970	40	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1260	10	1580	1170
SEKISUI HOUSE	1170	20	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6810	-70	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1090	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1790	0	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	0	2570	2274.52
SHIMIZU	1130	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1920	20	2300	1742.82
SHISEIDO	1330	10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1250	10	1450	1190
SHOWA SHELL	1090	20	1180	764
SMC	8000	-10	8610	5930
SOFTBANK	15900	-500	22000	9744.89
SONY CORP.	6940	40	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4550	-140	5780	4010
SUMITOMO BANK	1980	20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	514	9	572	422
SUMITOMO CORPORATION	951	-4	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1510	-10	1590	1120
SUMITOMO MARINE	854	-1	996	721
SUMITOMO METAL	316	-1	349	262
SUMITOMO METAL MINES	920	0	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1340	0	1490	1020
TAISEI	701	5	815	605
TAISHO PHARM.	2220	-20	2430	1650
TAKASHIMAYA	1480	-10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1820	10	1960	1250
TDK	6350	0	6670	4580
TEIJIN	560	16	605	453
TOBU RAILWAY	679	3	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	20	2620	2306.93
TOKAI BANK	1310	-10	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1280	40	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2180	70	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3180	-50	4640	2920
TOKYO GAS	374	-1	412	345
TOKYU	736	5	855	630
TONEN CORPORATION	1530	20	1630	1410
TOPPAN PRINTING	1470	-10	1630	1210
TORAY	720	2	784	582
TOSHIBA	724	-6	863	674
TOSTEM CORPORATION	3270	-20	3610	2840
TOTO	1510	20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3750	130	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	975	-25	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2120	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2640	30	2780	1790
UNY	2000	0	2280	1470
VICTOR	1430	0	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1770	-30	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	725	35	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	10	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1230	-20	1300	995
YAMAZAKI BAKING	1970	10	2160	1670
YASUDA FIRE	746	-2	839	603
YASUDA TRUST	599	-3	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	920	0	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HKS)	12.4	0.05	12.7	7.75
AMOY PROPERTIES	9.15	0.05	9.9	6.8
BANK OF EAST ASIA	28.3	0.45	29.7	20.29
CATHAY PACIFIC	12.7	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.25	0.25	57.5	36.9
CHINA LT.& POWER	32.5	0.4	41.6	32
CITIC PACIFIC	34.5	0.4	34.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.95	-0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.5	0.1	34.1	24.6
GUOCO GROUP	36.8	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	80	0.75	81.75	61
HEND.INV.	8	0.15	8	5.85
HENDERSON LD.DEV.	61	0.5	61	39.7
HK.& CHINA GAS	12.3	0	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	0.1	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.8	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23	0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.27	-0.02	6.2	3.95
HSBC HDG. (HKS)	134	-1	135	100.5
HUTCHISON WHAMP.	47.4	0.5	52	37.1
HYSAN DEV.	23.85	0.35	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.5	0.05	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	37.2	0.3	39.3	27.3
NEW WORLD INFRASTRUC	17.8	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.25	-0.05	11.45	8
SINO LAND CO.	7.95	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76.25	0.25	79.25	52
SWIRE PAC.CL.B.	10.8	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67.5	0.5	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	10	0.05	10	5.3
WHARF HDG.	29	0	32.5	22.1
WHEELOCK	15.2	0.4	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.2	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.1	0.1	13.2	8.3
CYCLE & CARRIAGE	13.1	0.3	17	12.1
DBS LAND	4.58	0.04	6.2	3.98
DEV. BANK SING. FB	16.1	0	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	8.9	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14	-0.2	17.42	13.25
GT.EASTERN LIFE	28	-1	33.7	28
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.3	0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.45	0.05	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.55	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.5	0.1	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.3	-0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.85	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.5	-0.25	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	23.9	0	29.4	19.5
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	0.08	4.14	2.27
SINGAPORE TELECOM	3.22	-0.18	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.22	-0.16	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13	-0.3	16	11.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16	-0.3	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.05	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	-1.4	26.25	17.9
GENTING	18.2	0.4	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.15	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.96	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.5	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.75	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.4	-0.05	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.1	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.24	-0.04	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.88	-0.06	5.63	3.03
RENONG	3.82	-0.14	5	3.14
RESORT WORLD	13.1	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.5	0.25	27.5	18
SIME DARBY	7.9	0.05	7.9	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.9	-0.25	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.9	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.1	-0.15	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.8	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.9	0.01	10.58	7.6
ANZ BANK	6.63	0.1	6.83	5.18
BORAL	3.18	0.05	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.92	0.52	18.92	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.54	0.37	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.99	0.14	11.92	9.34
COCA-COLA AMATIL	16.85	0.4	16.85	9.14
COLES MYER	4.42	0.02	4.68	4
COMALCO	7.48	0.13	7.9	6.3
CRA	19.37	0.42	21.5	17.35
CSR	4.4	0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.26	0.03	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.6	0.37	12	8.95
LEND LEASE	20.38	0.36	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.62	0.01	2.01	1.47
NAT.AUST.BANK	12.58	0.27	12.94	11.02
NEWS CORP.	6.5	0.02	8.06	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.39	-0.01	7.05	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.78	0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.75	0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6	0.08	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.67	0.05	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.63	0.05	7.85	5.88
WOOLWORTHS	3.01	0.04	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	47.25	1	47.25	37.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0.38	34.63	25.5
ALBERTSONS	41.38	0.38	42	29.38
ALLIED SIGNAL	62.75	0.38	62.75	41.75
ALLSTATE CORP.	45.75	0.75	46.5	31.5
ALUMINUM CO.OF AM.	61.63	0.63	66.25	48.38
AMER.BRANDS	42.13	-0.75	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42.13	0.25	44.38	34
AMER.EXPRESS	45.25	0.38	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	58.25	0.25	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	100.13	0.5	102.75	76
AMERITECH	54.38	0.25	66.38	48.38
AMGEN	58.5	-0.5	65.5	43.5
AMOCO	69.5	0.38	73.88	62.75
AMP	38.38	-0.63	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	76.38	1.5	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	17.75	0.25	19.29	14.29
AT&T CORP.	55.5	0.63	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	117.88	1.75	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	0.25	42.38	32.19
BANC ONE	38	0.88	38	28.98
BANK OF NEW YORK	28.13	0.63	28.13	19.63
BANKAMERICA	82.63	0	84.25	54.25
BAXTER INTL.	43.5	0.5	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	58.63	-0.5	74.38	57.75
BELLSOUTH	38.75	-0.13	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	32900	400	37950	24550
BIOCHEM INTL.	6.88	0.38	8	4.25
BOEING	91.75	0.38	92.5	63.13
BOSTON SCIENTIFIC	47.75	-0.25	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.63	0.88	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	82	0.13	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	68.38	0.38	70.5	45
CATERPILLAR	69.75	0.13	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	76.25	0.88	76.25	53.5
CHEVRON	59	1.38	62	46.38
CHRYSLER	28.13	-0.13	34.81	23.88
CIGNA	119.88	1.88	124.63	91.88
CISCO SYSTEMS	56	-1.75	58.75	31.31
CITICORP	87.63	1.25	87.63	62.5
COCA COLA	51.75	0.63	51.75	31.44
COLGATE-PALM.	82.38	0.5	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.38	0.13	58	46
COMPAQ COMPUTERS	58.5	0.75	58.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	0.25	57.5	25.08
CONAGRA	43.75	1.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	41.63	0.75	43.63	35.75
CORNING	38.38	0.5	39.63	25.5
CPC INTL.	69.38	0.38	75.13	61.13
CSX	50.5	0.13	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	51.88	0.13	61.75	45.13
DEERE	39	-0.13	44	27
DISNEY (WALT)	58.13	0.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79	0	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.38	0.5	84.63	60.88
DUKE POWER	48	0.63	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	59.5	0.88	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	75	-0.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	53.75	0.5	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.38	-0.13	90.75	69.63
ENRON CORP	41.63	0.88	42.63	32.63
EXXON	82.38	1.63	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	91.63	0.75	92.88	63.25
FEDERAL NAT.MGE.	33	0	35.38	23.03
FIRST BANK SYS.	62.75	1.13	63.13	44.63
FIRST CHICAGO NBD	42.5	0.38	45.13	35.25
FIRST DATA	80.88	0.38	80.88	57.38
FIRST UNION	64.63	0.25	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	43.63	0.13	45.75	35.38
FORD MOTOR	33.25	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	46.38	0.25	47.75	38.63
GANNETT	69.25	0.25	71.63	52.88
GAP	36	0.5	36.13	16
GEN.ELEC.	84.88	0.13	87.75	57.13
GEN.MILLS	55.75	0	59.88	51
GEN.MOTORS	52.25	0	57.5	43.38
GEN.RE	151.38	2.25	157.88	139.13
GILLETTE	64.5	0.88	64.5	41.38
GTE	41.38	0.5	48.63	35.75
HEINZ,H.J.	32	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	41.88	1.88	56.88	37.75
HOME DEPOT	52.75	0	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.75	0.38	69.75	52
INTEL	81	-0.75	82.38	50
INTL.BUS.MACH.	110	-0.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	41	0.13	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.63	-1.5	53.13	33.81
KELLOGG	74.25	0.5	80	67
KEYCORP	40.63	0.5	40.63	30.75
KIMBERLY-CLARK	79	0	82.75	62.07
LILLY ELI	58.13	-0.38	67.38	38.62
LOCKHEED MARTIN CORP	87.13	-0.13	87.38	60.25
LOEWS	77.63	0.5	87.5	64.06
LUCENT TECHNOLOGIES	37.63	0.63	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45	0.88	50	34.01
MCDONALDS	47.25	-0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.13	-0.5	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.63	-0.38	30.63	22.88
MEDTRONIC	54.5	0.25	61.75	45.5
MERCK	69.25	0.13	70.63	49.25
MERRILL LYNCH	64.13	1.38	67	49.38
MICROSOFT	124.25	-0.88	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67	0.25	68.71	51.87
MOBIL	113.63	1.88	118.88	95
MONSANTO	31.5	-0.25	33.88	18.97
MORGAN (JP)	91	1.13	91.63	70.63
MOTOROLA	54	-1.75	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	38.5	0.75	38.5	29.75
NATIONSBANK	91.63	0.75	91.63	59.63
NIKE 'B'	104.5	0.63	109	45.62
NORFOLK SOUTHERN	84.5	0.38	88.88	70.13
NORWEST	38.25	0.88	38.25	28.5
NYNEX	45	-0.13	59.25	44.13
ORACLE CORP.	39.75	-0.13	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.38	0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.5	0.63	53.63	42.13
PEPSICO	31.5	0.25	35.63	22.31
PFIZER	72.88	0.13	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.63	-1.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	88.63	-1.38	106.63	73.63
PHILLIPS PTL.	40.63	0.88	43.75	30.88
PNC BANK	31.88	1.25	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	51.38	0.63	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	90.25	1.25	93.5	67
RAYTHEON	51.13	0.5	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.13	0.63	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	70.25	-0.38	70.63	42.38
RJR NABISCO HDG.CORP	25.63	-0.88	34.88	25.63
ROCKWELL INTL.	54.5	-0.13	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25	0.13	25.25	20.75
SAFEWAY	34.88	-0.13	37.75	18.88
SARA LEE CORP.	31.63	0.38	35.5	27.13
SBC COMMUNICATIONS	49.25	-0.13	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57	0	63.13	45.75
SCHLUMBERGER	84.5	0.63	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	46.25	1.63	53.13	32.25
SOUTHERN	22.63	0.25	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39.75	0.38	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.45	0.08	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	55	-0.13	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	39.13	0.88	39.13	30.12
TELE COMMUNICATIONS	15.75	0.13	22.13	14.13
TENNECO	51.63	0.5	57.5	42.13
TEXACO	88	1.75	88.75	64
TEXAS INSTS.	46.88	0.13	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.25	0	43.38	32.75
TIME WARNER	34.5	-0.13	45	33.25
TRAVELERS GP.	45.63	1	46.75	31.33
UNION PACIFIC	72.13	0.38	72.75	62.88
UNITED TECHNOLOGIES	116	-1.5	117.63	82
UNOCAL	34.88	0.25	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	18	0.13	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.5	-0.25	37	25.04
VIACOM B	33.88	0.88	53.88	32
WAL-MART STORES	27.88	0.75	27.88	19.25
WALGREEN	34.63	0.13	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	57.63	0.63	58.13	42.56
WELLS FARGO	251.88	1.88	264.5	180.63
WEYERHAEUSER	45.63	0	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.5	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	27	0	28	15.13
XEROX	54.88	0.13	54.88	39.95

من رواد الحوار الإسلامي - المسيحي في أميركا

محمود أيوب: الخيار الوحيد للمسلمين والمسيحيين هو الحوار

□ بيروت - من مارلين كنعان:

■ تحتل مسالة العلاقات والتفاعل بين المسيحيين والمسلمين مكانة مهمة في العالم الحديث. فالإسلام والمسيحية في حوارهما اللاهوتي واليومي يفوزان بنصيب كبير من جهد المفكرين والباحثين، ذلك ان للحوار موجباً روحياً وانسانياً. وإذا كان هناك ايضاً من موجب آخر لهذا الحوار العلمي الرصين، فهو ان الإسلام والمسيحية فرعان لجذع وحداني كان مشرقنا العربي مهداً له. ولعل لبنان يدعو اكثر من سواه لدراسة هذه العلاقات وتنمية الحوار في سبيل التلاقي والتعايش الاصيل بعيداً عن العصبيات السخيفة.

فكيف يرى الدكتور محمود ايوب استاذ الاسلاميات في جامعة تامبل في الولايات المتحدة الاميركية منذ العام ١٩٨٨، والمرجع العالمي في مسالة المحاورة الإسلامية - المسيحية، واقع الحوار والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين؟ «الحياة» التقت الدكتور ايوب على هامش حلقة دراسية متخصصة حول «الجدال الحسن» نظمها مركز الدراسات المسيحية - الإسلامية في جامعة البلمند في لبنان. والدكتور ايوب من مواليد جنوب لبنان، يحمل الجنسيتين الاميركية والكندية وهو متخصص في تاريخ الاديان المقارنة ويحمل دكتوراه من جامعة هارفرد وله العديد من الدراسات والمؤلفات.

● في تاريخ العلاقات الإسلامية - المسيحية ازمنة مجابهة وازمنة موادعة. فما هو برايكم منحى الفكر الإسلامي المعاصر اليوم من مسالة الحوار؟

- اعتقد بان الموضوع يتوقف على الوضع الجغرافي والزمني. نحن في دار الإسلام مررنا في ازمنة موادعة في المنطقة العربية. فالإسلام اتى في وقت كانت القوتان العظميان الفارسية والبيزنطية قد بداتا تتقهقران وتفقدان قوتيهما. اتى الإسلام وحلّ مكان القوتين العظميين وغيّر من مجاري الحياة الموجودة. الامبراطورية الفارسية بقيت، فاستوعبها الإسلام لمدة عشر سنوات. والإمبراطورية البيزنطية بقيت كذلك، وكان لها مع الإسلام علاقات ثقافية واجتماعية، اضافة الى حروب روتينية لم تؤثر في العلاقات بين الناس. الاوضاع تغيرت عندما ذهب المسلمون الى اوروبا في اسبانيا والاندلس وصقلية، خصوصاً عندما قامت الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر. والحروب الصليبية، كما هو معروف، قامت على بعض الشعارات المسيحية، فالبابا اوربانوس الثاني قال «ان الله يريد ان نحارب». وفي اعتقادي ان الحروب الصليبية اثرت تاريخياً في العلاقات الإسلامية - المسيحية. فهناك مصير مشترك للمسيحيين الشرقيين والمسلمين تجاه الهيمنة الغربية الاوروبية على المنطقة. وعندما اتى الصليبيون الى منطقتنا اضطهدوا المسيحيين والمسلمين على السواء. وكانوا يفرضون على اليعاقبة مطارنة من اللاتين. في تصوري ان هذا الوضع استمر خلال ما نسميه اليوم فترة الاستعمار. وباعتقادي ان هناك ثلاث حركات مهمة في الغرب:

اولاً: الصحوة المسيحية الدينية بعد حركة الاصلاح وفكرة ان العالم كله يجب ان يصبح مسيحياً بروتستنتياً.

ثانياً: ازدهار حركة الارساليات في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وكان من نتيجتها مثلاً الجامعة الاميركية في بيروت والجامعة اليسوعية. وكثيراً ما تعاونت الدول الاستعمارية مع الارساليات مما ادى الى تعاون ووحدة مصير بين الاستعمار والتبشير.

ثالثاً: الاستشراق الذي اعطى وجهاً ثقافياً للهيمنة الغربية على الشرق العربي وغير العربي. فالفرنسيون كانوا يعتبرون انهم اصحاب رسالة خلاصية والاميركيون كذلك. الاميركيون ينظرون الى ان اميركا هي ارض الموعد. وهذا، ما خلف هيمنة جديدة في الشرق الاوسط وهي الهيمنة الاقتصادية الاميركية.

ان النظرة الواقعية إلى الأمور تؤكد لنا نحن المسلمين والمسيحيين في الشرق، وفي لبنان على الاخص، ان ليس لدينا خيارات كثيرة. الحوار هو الخيار الوحيد. فليس بوسعنا ان نكوّن دولة بمعزل عن بعضنا البعض كما برهنت الحرب اللبنانية.

● ما هو برايكم معنى الحوار بين اهل الديانتين ومراميه وخصائصه؟ وكيف يمكن ان يكون الحوار والتعايش؟

- هو خيار حياتي، في جنوب لبنان، ايام الخير كان المسيحيون والمسلمون يحضرون افراح بعضهم واتراحهم والمسلمون كانوا يحتفلون مع المسيحيين في جزين بعيد السيدة العذراء. هذا المنحى من الحوار جميل وضروري جداً. ومن الضروري ايضاً ان نتخطاه الى ما هو اعمق. انا اطرح الحوار الايماني الاسلامي - المسيحي الى جانب الحوار الحياتي. فنحن معاً نواجه هيمنة غربية. مع العلم ان الغرب ليس كله شراً، فقد اتانا بمفهوم العلمنة. والعلمنة ليست كلها شراً، لقد قدمت اشياء ايجابية كمفهوم الحرية وفكرة يوم الراحة الخ. ولكن لا بد من مواجهة الوجه الآخر من العلمنة وهو البعد المادي والابتعاد عن الروحانيات اسلامياً ومسيحياً. في الغرب هنالك ردة فعل. لذلك نراهم يتجهون نحو اشياء اخرى لسد الفراغ الروحي. بعضهم يتصوف اسلامياً مع انهم لا يقبلون الاسلام العادي. بعضهم الآخر يصبح بوذياً او هندوسياً لان الكنيسة لم تعد تعطيهم الغذاء الروحي الكافي. نحن لا نستطيع ان نقوم بذلك. الخيار بنظري هو ان اعمّق ايماني كمسلم من خلال النصوص وان اعمّق معرفتي ايضاً بالايمان المسيحي. والعكس ايضاً صحيح بالنسبة إلى المسيحي.

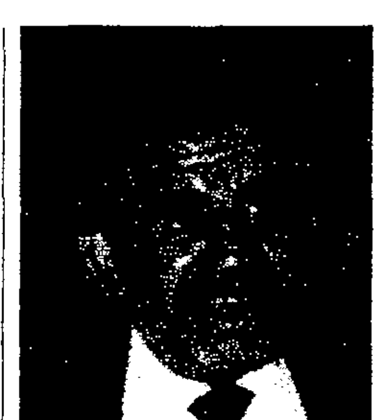
● بحسب افلاطون، الحوار يفترض الجدل ويستهدف اقناع الآخر بخطائه. هل الحوار الإسلامي - المسيحي يتبنى وجهة النظر هذه لم يتبنى مفهوم الايضاح؟

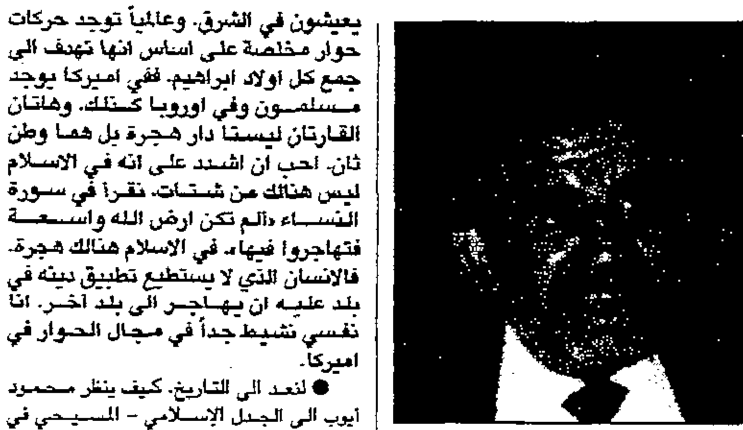
- الحوار في معناه الافلاطوني قائم على مبدا ان كل الافكار والثقافة موجودة في عقل الانسان، والانسان يستخرجها كما في محاورة مينون. الحوار الديني ينطلق من حقائق اعتقادية منفتح بعضها على بعض. المسلمون يعارضون المسيحيين في فكرة الوهة المسيح وبنوته. انا اقول إن المسالة إلى حد بعيد هي مسالة مصطلحات. لا اطلب من المسيحي او من المسلم ان يتحول الى الدين الآخر. انا اطلب ان يتحاوروا مع النصوص. اعطي مثلاً: النصوص المسيحية تركّز على محبة الله لكل الخلق، فالله من فرط محبته للخلق يمكن ان يشاركه حتى في الامه. وفي الاسلام حديث عن الرحمة. والرحمة رحمتان: رحمة عامة ورحمة خاصة. الرحمة العامة ليست مقتصرة على انسان معين، هي للخليقة كلها. اما الرحمة الخاصة فهي التعاطف الالهي. هذه الفكرة قد تثري المسيحية، وفكرة المحبة قد تثري الاسلام. ايضاً هناك افكار مشتركة بين الديانتين. في اللاهوت المسيحي الشرقي تشديد على التنزيه. فالله ليس بجسم وليس بشيء وليس بمخلوق وحادث... وبالتالي هذا النوع من اللاهوتيات ممكن ان يكون منطلقاً ومركزاً ومحوراً للحوار.

العلاقات الاسلامية - اليهودية كانت سياسية وكان هنالك تنافر، وهذا النوع لم يعرفه الاسلام مع المسيحية والنصارى. «ولتجدنّ اقربهم مودةً للذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى». المهم في هذا النص ان الاسلام يقوم على شهادة. المسلم هو من يقول، انا اقول، انا اشهد اني مسلم. في هذه الآية عبارة «الذين قالوا إنا نصارى» اي ان المسيحية ايضاً تقوم على الشهادة. هذا مهم جداً.

● يرى بعضهم ان كلمة نصارى في القرآن الكريم لا تفيد المسيحية. نصارى العرب قد يكونون اقرب الى المسيحية المتهودة الابيونية. وهذا ما يطرحه مثلاً المطران جورج خضر. ما هو تعليقكم على هذا الطرح؟

- ترد لفظة نصارى في القرآن، والناس يتساءلون عن مصدرها. البعض يقول إنها تفيد «الناذرين» وهم مجموعة كانوا يحلقون رؤوسهم بطريقة خاصة ويقولون ان بولس كان ينتمي اليهم. الاشتقاق الثاني هو نسبة الى الناصرة. بتصوري ان تلاميذ المسيح والحواريين كانوا يسمون انصار الله. ففي سورة آل عمران نقرا «فلمّا احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون». كلمة «مسلمون» هنا بمعنى «منقادون» الى طاعة الله. النصارى يعني اتباع المسيح وهي مرادفة للمسيحيين. ان استعمال لفظة مسيحي باللغة العربية كان متاخراً، اظن في القرن الثالث هجري. انا مع المطران خضر: النصارى في مفهوم المسلمين الاوائل ليسوا المسيحيين الذين نعرفهم تاريخياً اما في روما او في بيزنطية. نصارى العرب كما قلت قد يكونون اقرب الى المسيحيين المتهودين او الابيونيين. فهم ليسوا المسيحيين الذين يجب ان نتعامل معهم. برأيي انه اذا استوعبنا التطورات التاريخية فلن تكون هناك مشكلة.





● كنا بدانا بالحديث عن الحوار بالمطلق، ثم تحدثنا عنه في لبنان. فاين هو الحوار الإسلامي - المسيحي اليوم على الصعيد العالمي؟

- ان تركيبة المجتمعات حتى قرابة منتصف القرن الماضي كانت مجتمعات منفصلة. حيّز يحكمه العثمانيون وهو ما يُسمى دار الاسلام يقابله حيّز الغرب: اوروبا في شمالها وجنوبها الخ. منذ منتصف القرن الماضي شاهدنا تحولات جذرية بسبب من هجرة المسلمين. فليس هنالك الآن دار الاسلام ودار الحرب. في الواقع، الاسلام يتحدث عن ثلاث دور: دار الاسلام ودار الحرب ودار الصلح. وهذه الأخيرة تفيد الاماكن الجغرافية التي يسكنها غير المسلمين ولكن بعهد صداقة مع المسلمين.

اما مفهوم دار الاسلام، وبسبب التحولات التاريخية فقد اصبح لديه تعاريف مختلفة. فبحسب الفقه الحنفي: دار الاسلام يعني اي مكان يوجد فيه المسلمون حتى ولو كانوا اقلية شرط ان يسمع لهم بقاض خاص.

حالياً دار الاسلام تعني مكان تواجد المسلمين في بيوتهم ومدارسهم وفي علاقاتهم مع الناس. في اميركا مثلاً هنالك ملايين من المسلمين وكذلك في اوروبا. فالاسلام ليس اذن بين اناس بعيدين يعيشون في الشرق. وعلمياً توجد حركات حوار مخلصة على اساس انها تهدف الى جمع كل اولاد ابراهيم. ففي اميركا يوجد مسلمون وفي اوروبا كذلك. وهاتان القارتان ليستا دار هجرة بل هما وطن ثان. احب ان اشدد على انه في الاسلام ليس هنالك من شتات. نقرا في سورة النساء «الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها». في الاسلام هنالك هجرة. فالانسان الذي لا يستطيع تطبيق دينه في بلد عليه ان يهاجر الى بلد آخر. انا نفسي نشيط جداً في مجال الحوار في اميركا.

● لنعد الى التاريخ. كيف ينظر محمود ايوب الى الجدل الإسلامي - المسيحي في العصور الماضية، الجدل الوسيط على سبيل المثال؟

- شبه عقيم. ولا بد ان نعود الى النص القرآني «ادعو الى سبيل ربك بالحكمة وجادلهم بالتي هي احسن». انا اعتقد بان القرآن الكريم كان يقبل بالتعددية الدينية. فحينما يمدح القرآن الكريم اهل الكتاب فالمقصود ليس كما قال المفسرون الذين اسلموا. اهل الكتاب يعني اهل الكتاب. فهذا يعني ان الجدل الذي يدعو اليه القرآن هو جدل بين المؤمنين. في اول سورة المائدة آيات تدعو الى التعايش الاجتماعي على كافة انواعه: الاكل، الزواج، الخ.

● ما هو الخطاب الذي يوجهه الإسلام اليوم الى المسيحية؟

ج: نحن نعيش اليوم في صحوة اسلامية لا نستطيع انكارها. الخطاب برايي هو حواري، بمعنى ان الاسلام يقول للمسيحية اننا مستعدون للعيش معكم على اساس انكم مسيحيون. انا اعتقد بان المسيحيين في لبنان يجب ان يشعروا المسلمين بان ولاءهم هو لهذا الوطن وليس للغرب. عندما افتخر احدهم بان بعض المسيحيين في الشرق قدم للصليبيين الف نبال، فهذا مشكل. المسلمون والمسيحيون معاً جزء من الوطن العربي. نحن في مصير مشترك في لبنان وفي المنطقة ككل.

● هل ما تقول هو لسان حال كل المسلمين؟ وما مدى تجاوب المسلمين مع طروحاتك؟

- انا لا امثل احداً. بالدرجة الاولى والاخيرة انا انسان اكاديمي واعتقد بان بعض المسلمين يوافقني الرأي. مع العلم بان هنالك كثيرين معلوماتهم بالمسيحية ضئيلة. انا في اميركا اتكلم في الكنائس اكثر من الجوامع. هناك ارضية مشتركة. ولكن عند كثير من المسلمين ما اقول يخالف الفقه التقليدي. انا اطالب بالحرية الدينية وبالوطنية على اساس الولاء. انا اقول ان الدين ليس ليوم الجمعة وليوم الاحد. انا اقول انه يجب ان نقبل بالفروقات والمذاهب. فهذا جزء من تركيبتنا الاجتماعية. للآخر حق العيش، وانا اؤمن بالتعددية.

مرايا الحياة

العرب... والنظام

■ كنت في أحد المطارات العربية انتظر الرحلة المسافرة الى لندن، وطال الانتظار لأسباب تحتاج معرفتها سحر ساحر! ولم أجد بدّاً بعد ان فرغت من قراءة كتاب كنت احمله والصحيفة اليومية من تمضية الوقت بمراقبة الناس: المسافرين والعمال والموظفين ورجال الامن. لم احتج سوى لدقائق معدودة لأخرج بنتيجة مؤسفة وهي ان الفوضى، حتى المنتظمة منها، هي سيدة الموقف، وان القاسم المشترك بين الجميع هو الاستهتار بالنظام والضرب بالقوانين والاصول عرض الحائط، وعدم احترام قيمة الانسان ووقته.

الجو حار، وحرارة الصيف في البلاد العربية خانقة، واجهزة التكييف إما معطّلة او انها لا تعمل بانتظام او انها غير موجودة في الاساس. وحشود البشر يتأففون من الحر، والمسافرون اطفالاً ونساء وشيوخاً يتصبّبون عرقاً. ومن يعثر على مياه للشرب يستحق جائزة نوبل، لأن البرادات إما فارغة او غير موجودة في المطار لأنها من الكماليات، والمكان الوحيد الذي يملك الحل يفرض اسعاراً خيالية لزجاجة ماء صغيرة لا تروي عطش طفل. والرحلات تتأخر ساعة او ساعات او تلغى من دون إشعار ولا تبرير ولا احترام للمسافرين الذين ساقتهم الاقدار الى مثل هذا الموقف التعذيبي وكأنهم ارتكبوا جريمة بحق القائمين على المطار او الشركة الناقلة. وقد يحدث كثيراً ان يطرد راكب، من دون حتى اعتذار لأن محظوظاً او نافذاً قرر في آخر لحظة ان «يشرّف» الرحلة الميمونة.

وسط هذه الظواهر المشينة والصراخ وزعيق الاطفال، حان وقت الاقلاع بعد تأخير ساعتين و١٥ دقيقة، فاذا بالركاب يتدافعون ويقفزون من فوق الحواجز ويتسابقون ليحتل بعضهم مقاعد البعض الآخر وتنتقل الفوضى من المطار الى الطائرة بعد ان حوّلوا قاعة المغادرة الى ساحة معركة القوا على ارضها كل ما قدروا عليه من قاذورات ومخلّفات واعقاب سجائر.

ولن اكمل فصول ما جرى في الطائرة، ولكن ما لفت نظري، وأردت تسجيله للقراء ليس من باب الانتقاد بل من باب الاستغراب والدهشة ان الاشخاص انفسهم الذين كانوا اسوداً تزأر ويمارسون كل انواع الفوضى والاستهتار بالنظام العام والتعدي على خصوصيات الآخرين وراحتهم تحولوا الى حملان وديعة فور هبوط الطائرة في مطار هيثرو. هدوء منقطع النظير، والتزام بالضوابط والأنظمة والانتظام في طابور طويل من دون تأفف ولا صراخ ولا تبادل احاديث بصوت مرتفع، بل همس ولطف وابتسامة وصبر على تأخير ختم الجوازات من قبَل رجال الامن، والالتزام بقواعد النظافة العامة ورمي الاوساخ في سلّة المهملات...

يا سبحان الله، كيف يمكن تفسير هذه الظاهرة؟ واين تكمن العلّة؟ هل في الانسان العربي؟ أم في المسؤولين؟

ولماذا لا نحترم الانظمة والقوانين ونتمرد عليها في بلادنا ولكننا نلتزم بها ونحترمها ونضعها «على الرأس والعين» حتى لو كانت جائرة؟

ظاهرة تستحق الدرس والبحث والمناقشة على كافة المستويات!

●●●

خلجة

لن تنتصر علينا قسوة الحياة
ولن نرفع الراية البيضاء
ما دمنا نحبـ ونحب
ونرفض ان ندفن أحلامنا

عرفان نظام الدين

مع الصلاة مع الفلاح

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤١	٥.٥٧	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.١٩
المدينة المنورة	٤.٣٤	٥.٥٤	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.١٩	١٩.٤١
ابو ظبي	٤.٣٥	٥.٥٥	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٥٣	٢٠.٠٧
المنامة	٣.٤٩	٥.١٠	١١.٤٣	١٥.١٣	١٨.١١	١٩.٢٧
الجزائر	٤.٣٢	٦.٠٥	١٢.٥٢	١٦.٢٦	١٩.٣٦	٢١.٠٣
الخرطوم	٤.١٨	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٨.١٢	١٩.٢٢
الكويت	٣.٥٣	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٢٧	١٩.٤٧
الرباط	٤.١٩	٥.٤٨	١٢.٣٦	١٦.١٢	١٩.١١	٢٠.٣٤
الرياض	٤.٠٦	٥.٢٦	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٢٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٤٦	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.٢٢
القاهرة	٣.٥٠	٥.٢١	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٥٧
بيروت	٣.٣٠	٥.٠٠	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٢٢	١٩.٤٥
بغداد	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
تونس	٤.٠٣	٥.٣٦	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
جيبوتي	٤.٤٢	٥.٥٤	١٢.١٣	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٣٤
دمشق	٣.٢٩	٤.٥٧	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٤١
دبي	٤.٣١	٥.٥٠	١٢.٢٤	١٥.٥٣	١٨.٥٢	٢٠.٠٧
صنعاء	٤.٣٢	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٣٠	١٨.٢٩	١٩.٣٤
طرابلس الغرب	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.١١	١٥.٥٢	١٨.٤٩	٢٠.١٩
عمان	٣.٣٥	٥.٠٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.١٨	١٩.٣٨
مسقط	٤.٢١	٥.٤٠	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٥١
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٨.٠٨	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٢٩	٦.٤٤	١٣.٠٩	١٦.٣٦	١٩.٣٠	٢٠.٤٠
انقرة	٤.٣٣	٦.٠١	١٢.٥٤	١٦.٤٠	١٩.٤١	٢١.١٤
طهران	٣.٥١	٥.٢٦	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٨.٤٨	٢٠.١٤
اثينا	٥.٠٥	٦.٤١	١٣.٣٠	١٧.١٥	٢٠.١٥	٢١.٤٤
برلين	٤.٠٩	٥.٥٤	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٢٥	٢٢.٠٣
بروكسيل	٤.٤٧	٦.٣٣	١٣.٤٦	١٧.٤١	٢٠.٥٦	٢٢.٣٦
باريس	٤.٥٩	٦.٤٦	١٣.٥٦	١٧.٤٨	٢١.٠٠	٢٢.٤١
جنيف	٤.٤٧	٦.٣٦	١٣.٣٩	١٧.٣٢	٢٠.٣٨	٢٢.٢٢
روما	٤.٣٦	٦.١٩	١٣.١٥	١٧.٠٣	٢٠.٠٩	٢١.٤١
سراييفو	٤.٠٤	٥.٥٣	١٢.٥٠	١٦.٤١	١٩.٤٥	٢١.٢٦
ستوكهولم	٣.٣٧	٥.١٣	١٢.٥٢	١٦.٥٢	٢٠.٢٧	٢١.٥٧
كوبنهاغن	٤.٠٦	٥.٤٧	١٣.١٥	١٧.١١	٢٠.٣٧	٢٢.١١
لندن	٤.٠٤	٥.٤٩	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.١٥	٢١.٥٥
مدريد	٥.٤٧	٧.٢٧	١٤.٢٠	١٨.٠٧	٢١.٠٧	٢٢.٤١
نيقوسيا	٤.٣٥	٦.٠٦	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢٠.٥٦
واشنطن	٤.٤٦	٦.٢٣	١٣.١٣	١٦.٥٩	١٩.٥٩	٢١.٣٠
اوتاوا	٤.١٥	٦.٠٥	١٣.٠٧	١٦.٥٩	٢٠.٠٤	٢١.٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت

نوادر من الشعر

■ قال ابو بكر الورّاق: قال لي الحسن بن هانئ: حججت مع الفضل بن الربيع حتى اذا كنا ببلاد فزارة، وذلك إبان الربيع، نزلنا منزلاً بإزاء ماء لبني تميم، ذا روض أريض ونبت غريض، تخضع لبهجته الزرابي المبثوثة، والنمارق المصفوفة، فقرت بنضرتها العيون، وارتاحت الى حسنها القلوب، وانفرجت ببهائها الصدور، فلم نلبث ان اقبلت السماء، فاسف غمامها، وتدانى من الارض ركامها حتى اذا كان كما قال أوس بن حجر حيث يقول:

دانٍ مسفّ فويق الارض هيدبُه
يكادُ يدفعه منْ قام بالراحِ

همتْ برذاذ، ثم بطَش، ثم برش، ثم بوابل، ثم اقلعت وقد غادرت الغدران مترعةً تتدفّق، والقيعان تتألّق، رياض مُونقة، ونوافح من ريحها عبقة، فسرّحت طرفي راتعاً منها في احسن منظر، وانتشقت من رياها أطيبَ من المسك الأنفر. قال: فلما انتهينا الى اوائلها، اذا نحن بخباء على بابه جارية متبرقعة، ترنو بطرف مريض الجفون، وسنانَ النظر، وقد أشعرت حماليقه فتوراً ومُلئت سحراً، فقلت لزميلي: استنطقها. قال: وكيف السبيل الى ذلك؟ قلت: استسقها ماءً. فاستسقاها فقالت: نَعم ونُعْمَى عين، وإن نزلتم ففي الرحب والسعة، ثم مضت تتهادى كأنها خوط بان، او قضيب خيزران، فراعني ما رأيت منها، ثم أتت بالماء فشربت منه، وصببت باقيه على يدي، ثم قلت: وصاحبي ايضاً عطشان. فأخذت الإناء فذهبت، فقلتُ لصاحبي: من الذي يقول:

إذا بارك الله في ملْبس
فلا بارك الله في البرقعْ
يريك عيونَ الدمى غرة
ويكشف عن منظر اشنعِ

قال: وسمعتْ كلامي، فأتتْ وقد نزعت البرقع، ولبست خماراً أسود، وهي تقول:

الا حيِّ ركْبَيْ مَعشرٍ قد اراهما
اطالا ولمّا يعرفا مبتغاهما
هما استسقيا ماءً على غير ظماة
ليستقيا باللحظ ممّن سقاهما

فشبهت كلامها بعقد درّ وهي سلكه فانتثر، بنغمة عذبة رقيقة رخيمة، لو خوطب بها الصمّ الصلابُ لانبجست، مع وجه يُظلم لنوره ضياء العقول، وتتلف في روعته مهج النفوس، وتخف في محاسنه رزانة الحليم، ويحار في بهائه طرْف البصير.

فدقّت وجلّت واسبطرت واكملتْ
فلو جُنّ انسان من الحسن جُنّتِ

أناشيد الحب السومرية: اعطني... أعطني ماء القلب!

الكتاب: ديوان الأساطير.
ترجمة: قاسم الشواف.
مقدمة: ادونيس.
الناشر: دار الساقي - لندن ١٩٩٦.

راجعه: علي الشوك.

في مستهل الكتاب الأول من «ديوان الأساطير» يشير ادونيس، الذي شارك في اعداد هذا المشروع - تقديماً واشرافاً - مع قاسم الشواف، الى طموح وشمولية المشروع الذي سيشتمل على كتب عدة بما يؤلف موسوعة او ديواناً من عشرة اجزاء، يقدم لقراء العربية الأساطير «منذ البدايات الاولى على هذه الأرض التي ننتمي اليها، في سومر بين احضان دجلة والفرات، وفي سورية، والجزيرة العربية، وانتهاء بمصر وضفاف نيلها الكريم» كما يقول ادونيس. ويؤكد المترجم ومعدّ المجموعة قاسم الشواف ان المجموعة تهدف الى تزويد القارئ العربي بمرجع كامل عن حضارتنا - حضارتنا ؟ - القديمة.

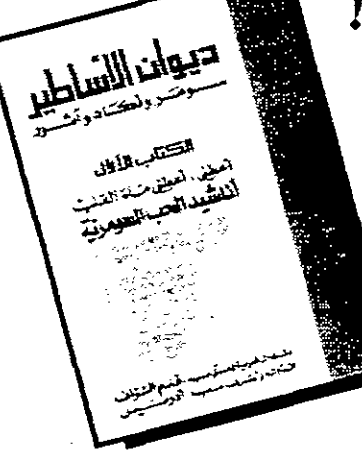
المشروع، إذن، جدير بكل ثناء وتقدير، لان مكتبتنا العربية لا تزال تفتقر الى مرجع كامل - مأمول - كهذا، على غرار ما تقوم به المؤسسات الثقافية ودور النشر في الغرب والشرق في اصداراتها الموسوعية في كل ميدان من ميادين المعرفة. ولا شك في ان القيام بهذا العمل سيلبي الحاجة على افضل وجه إذا نهض به باحثون او كتاب يحسنون قراءة النصوص بلغاتها القديمة (السومرية، والأكدية، والاوغاريتية، والمصرية القديمة، الخ). لكن هذا الشرط لا يقف عقبة بوجه الطموح حتى إذا نقلت النصوص عن لغات اخرى (غربية)، على ان تعتمد ترجمات أمينة.

واعتدنا على قراءة نصوص ناقصة وترجمات تفتقر الى الدقة التامة، لأسباب يعود بعضها الى الحالة التي وصلت فيها الينا الألواح السومرية، وبعضها الآخر الى عدم توافر النصوص بصورة كاملة. ولعل اكبر محمدة لمعدّي هذا الكتاب انهما حرصا على الوقوف على أحدث الصيغ لهذه النصوص، كما تخطت الترجمة العربية التي بين ايدينا حاجز التابو الرقابي، وتوخت الصراحة والامانة التامة فيما يتعلق بالتعابير الجنسية. وهذا يورثها مزيداً من المصداقية، وربما الجمالية ايضاً. ولا بد من الاشارة الى ان طهرانية علماء السومريات، والتقاليد الاجتماعية المحافظة حتى وقت قريب، كانت تفترض حتى على مترجمي هذه النصوص من العلماء الغربيين تحاشي تسمية الاسماء بمسمياتها. اما الآن، بعد انحسار مثل هذه الحساسيات في العالم الغربي بخاصة، فقداعيد النظر في كثير من الترجمات السابقة التي كانت تراعي جانب «الحشمة» فيما يتعلق بالجنس في الآداب القديمة. وعلى غرار ذلك اثر مترجم نصوص هذا الكتاب قاسم الشواف، الالتزام بحرفيتها الأمينة، فجاءت تنطق بصراحة اهلها، وتعكس طريقة تفكيرهم البريئة.

ولئن بدا للوهلة الأولى ان هذا الكتاب يرتدي طابعاً تجارياً في صراحته الجنسية هذه، او بدا اشبه بملموم نصوص سومرية توخّى فيها التركيز على أغاني الأدب المكشوف او شبه المكشوف، إلا انه في واقع الحال ابعد من ذلك واشمل، سواء في مادته الأدبية او التاريخية الموثقة. ومع ذلك تتفاوت نصوص الكتاب في دقتها وامانتها. فبعضها جاء ناقصاً من دون الاشارة الى ذلك، وبعضها كان تاماً وامينا. ومع ذلك لا بد من القول ان اختيارات المترجم جاءت متناسقة وتشكل مادة متجانسة ومتكاملة. فالفصل الأول تحت عنوان «ماء الأرض وماء القلب» فيه تماه بين علاقة السماء بالأرض في اطار جنسي، والرجل والمراة كرمز لعملية الاخصاب والخصب. والفصل الثاني مكرس للزواج المقدس بين دوموزي (تموز) وإنانا (عشتار)، وينطوي ايضاً على موازاة مع رموز الخصب في الطبيعة وحياة وموت النبات في الصيف والشتاء.

اما الفصل الثالث فهو حول الأصول السومرية لنشيد الانشاد التوراتي، وهو غني في مادته ومقارناته. وليس ثمة جديد في الفصل الرابع سوى انه اعادة ترتيب المقتطفات من اناشيد الحب بين إنانا ودوموزي، ومن اناشيد الزواج المقدس، وردت في الفصل الثاني من الكتاب، وجدها المترجم الشواف تصلح لان تكون مادة لنشيد انشاد سومري. وهي توليفة بدت لنا مفتعلة بعض الشيء... وفي ثنايا ذلك نقرا شعراً جميلاً وعذباً، يرقى الى مستوى ارفع ما في الآداب العالمية، مثل قصيدة «زواج انليل من سود الجميلة» وكذلك «قصاص بستاني انكي الذي اغتصب انانا» وغيرهما.

وقد شجعتني مناشدة ادونيس في استهلاله «نامل ان يساعدنا الباحثون والقراء في هذا العمل، بنقدهم البصير، ومعرفتهم الدقيقة. ففي هذا ما يفيدنا في تهيئة الأجزاء التالية من هذا الديوان...». اقول شجعتني مناشدته المخلصة هذه على ان اقرا بضع صفحات من هذا الكتاب قراءة مدققة بدافع المراجعة، ومقارنتها بالنص الانكليزي، المتوافر لديّ في كتاب Ancient Near Eastern Texts اعداد جيمس بريتشارد، الطبعة الثالثة، مطبعة جامعة برنستون، ١٩٧٤.



جاءت الأبيات الاربعة الأولى من قصيدة «احياء بلاد دلمون» في الصفحة ٢٧ من الترجمة العربية على النحو الآتي:

١ - مقدسة هي المدينة (...) ولكن دلمون ايضاً (بلد) مقدس!
٢ - مقدسة هي سومر (...) لكن دلمون ايضاً (بلد) مقدس!
٣ - دلمون بلد مقدس! دلمون (بلد) طاهر
٤ - دلمون بلد مقدس! دلمون بلد منوّر!

اما في الترجمة الانكليزية المشار اليها اعلاه فقد جاء:
١ - (المكان) (طاهر)
٢ - (البلد) دلمون طاهر،
٣ - (البلد دلمون) (طاهر)
٤ - البلد دلمون طاهر
٥ - البلد دلمون طاهر، البلد دلمون نظيف
٦ - البلد دلمون نظيف، البلد دلمون في اوج التالق.

نلاحظ هنا ان النص العربي جاء اجمل بكثير من نظيره الانكليزي، لكن المترجم العربي تصرف فيه كثيراً، ما لم يكن اعتمد نصاً آخر أحدث واوثق (؟) وفي هذه الحال تحسن الاشارة الى ذلك.

اما البيتان الخامس والسادس من الترجمة العربية فجاءا على النحو الآتي:

٥ - «حين اقام مع فريدته
٦ - حين استقر فيه انكي مع قرينته»

ولا ندري ماذا يراد هنا بكلمة «فريدته»، في حين كان المعنى واضحاً في الترجمة الانكليزية:

«حين اقام بمفرده في دلمون
البلد، الذي اقام فيه انكي مع قرينته».

وورد البيت الثاني عشر في الترجمة العربية هكذا: «ولم يكن اي حجل يغرد». اما في الترجمة الانكليزية فقد ورد ذكر الطائر بلفظه الأكدي ittidu، وجاء في الهامش: «لعل الإتيدو طائر تعتبر صرخته علامة للموت والدمار». ولا ندري ايضاً الى اي نص استند المترجم الشواف في ترجمة البيتين السابع عشر والثامن عشر التاليين:

«لم يكن هناك اي طير في السماء ياتي لنقر دينار
تركته أرملة على سطح بيتها!»

في حين جاء مقابل ذلك في الترجمة الانكليزية المشار اليها:

(Unkown) is the... widow
the bird on high...s not its...

ومن المعروف ان «الدينار» عملة نقدية، والعملات النقدية لم تكن معروفة في سومر، بل تم تعاطيها في مرحلة متاخرة، بعد سقوط سومر بزهاء الف وخمسمئة سنة. فكيف جاء ذكر الدينار في الترجمة العربية، مع ان تاريخ هذا النص يرجع الى بداية الألف الثاني ق. م؟

واستعمل المترجم - العربي - كلمة «المجاري» مقابل كلمة dikes في النص الانكليزي، التي تطلق على القنوات او السواقي. ومع ان «المجاري» صحيحة قاموسياً، لان المجرى هو محل جري الماء، إلا انها باتت تستعمل اليوم للدلالة محل جري المياه القذرة. وفي السطر ١٥٥ من القصيدة نفسها استعمل المترجم العربي كلمة «الحُفَر» مقابل كلمة ditches الانكليزية، التي قد تعني هنا سواقي او الواح الأرض المزروعة كما تسمى في العراق.

وجاء السطر ٢١١ من الترجمة العربية هكذا:

«يا مليكي، هذه هي النبتة - ذات - الأزرار!»

اما في الترجمة الانكليزية المشار اليها فجاء:

«(يا مليكي، هذه نبتة الكبَر) قال له»
والكبَر (بالانكليزية caper) نبات تُخلل ازهاره وثماره، كما جاء في القاموس.

وجاء في السطر ٢٢٠ من الترجمة العربية:

«ليس الأنونا عند ذاك التراب حزناً»
في حين جاء في الترجمة الانكليزية «الانوناكي جلسوا على التراب».

وفي النص الانكليزي ورد ذكر الخيار الى جانب التفاح والعنب، اما في النص العربي فقد جاءت كلمة «المشمش» بدل الخيار، وهذا يبدو معقولاً اكثر من النص الانكليزي، وإن كنا نجهل اصل الكلمة بالسومرية او الأكدية.

وقد يكون للمترجم العربي عذره في جميع او معظم ما ذكرناه، لأنه اعتمد نصاً آخر، اكمل - كما يؤكد - من نص صاموئيل نوح كريمر، الذي اعتمدناه نحن، وهو المتيسر لدينا. وفي هذه الحالة يستحسن ذكر المصدر المنقوله عنه. كما ان هذا سيطرح من جديد مسالة التوفيق بين الالتزام بالامانة في الترجمة وجمالية النص بصفته المترجمة. وهل سيبقى نصاً مترجماً ام يصبح كتابة ثانية للنص الاصلي؟

انتهت المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية العامة في لبنان

"خبيرة" اميركية في "الاسلام"!

إدوارد سعيد *

■ جوديث ميلر، الصحافية في «نيويورك تايمز» التي تظهر دوماً في المناظرات التلفزيونية والندوات الدراسية عن الشرق الاوسط، اصدرت اخيرا كتابا يقع في ٦٠٠ صفحة بعنوان «لله ٩٩ اسماً: تقرير عن الشرق الاوسط الاصولي». وبضاعتها الرئيسية هي «الخطر الاسلامي»، وهو عنوان الندوة التي نشرتها مجلة «فورين افيرز» في ١٩٩٣ وساهمت فيها ميلر. ومهمتها الخاصة الترويج لمقولة ان الاسلام يشكل خطراً على الغرب، هذه الفكرة التي تقع في قلب مقولة صموئيل هانتنغتون عن «صراع الحضارات». وتعني الفكرة ان التفتيش في الفراغ الفكري المفترض الذي اوجده انهيار الاتحاد السوفياتي، عن شيطان اجنبي جديد وجد ضالته في الاسلام، مثلما كانت اوروبا المسيحية وجدتها هناك في بداية القرن الثامن للميلاد. ويبدو الاسلام الآن، بسبب قربه الجغرافي وتحديه المستمر للغرب (التعبير الغامض الذي يشير الى «حضارتنا» مقابل «حضارتهم») على القدر نفسه من الشيطانية والعنف الذي بدا به وقتذاك. ولا يأخذ هذا المنظور في الاعتبار ان اكثر البلدان الاسلامية اليوم ترزح تحت وطأة الفقر والطغيان، وعلى درجة من الضعف العسكري والعلمي تجعلها لا تشكل خطراً على أحد إلا على سكانها. كما لا يأخذ في الاعتبار ان البلدان الأقوى في العالم الاسلامي والعربي تدور تماماً في فلك الولايات المتحدة. المهم بالنسبة الى «خبراء» مثل ميلر وهانتنغتون ومارتن كريمر وبرنارد لويس ودانيال بايبس وستيفن ايمرسون وباري روبين، اضافة الى جوقة كاملة من الاكاديميين الاسرائيليين، هو إبقاء «الخطر» المزعوم نصب أعيننا، لكي يستطيعوا الاستمرار في إهانة الاسلام بما يعزونه اليه من إرهاب وطغيان وعنف فيما يضمنون لأنفسهم خدمات الاستشارة والظهور على التلفزيون وعقود تأليف الكتب وغيرها من الفعاليات المربحة. وهم بهذا يعطون الى الراي العام الاميركي، اللامبالي أساسا والمفتقر الى المعلومات، انطباعا مبالغا في التهويل عن «الخطر الاسلامي»، ما يدعم المقولة (الموازية للعصبية المسماة اللاسامية) بأن هناك مؤامرة عالمية وراء أي تفجير في أي مكان في العالم.

والاسلام السياسي برهن عموماً على الفشل كلما حاولت الاحزاب المتشددة الاستيلاء على السلطة. واذا امكن استثناء ايران من هذه القاعدة، فإن الاسلام السياسي في بلدان مثل السودان، وهي الآن دولة اسلامية، او الجزائر التي يمزقها الصراع بين الجماعات الاسلامية والحكم العسكري الوحشي، لم يؤد الا الى المزيد من افقارها وتهميشها عالميا. لكن هناك، في خفايا الخطاب عن الخطر الاسلامي، بعضا من الحقيقة، وهو ان التمسك بالاسلام يغذي المقاومة (بمعنى «الثورة البدائية»، او ما قبل رأسمالية، حسب تعبير اريك هوبزبوم) هنا وهناك ضد السلام الاميركي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط. لكن حزب الله او حماس لم يشكلا عقبة حقيقية امام «محدلة السلام» (أي تلك العملية التي تعني اي شيء سوى السلام) التي تكتسح كل ما هو أمامها. وأرى ان غالبية المسلمين العرب اليوم على درجة من الاحباط والمهانة، وكذلك الشلل والضياع المفروضين عليها من الديكتاتوريات الحاكمة الفاشلة، تمنعها من الانضمام الى حملة اسلامية كبرى ضد الغرب. اضافة الى ذلك فإن النخب في غالبيتها متواطئة مع الانظمة، ومؤيدة لاحكام الطوارئ وغيرها من الوسائل اللا قانونية الموجهة ضد «المتطرفين». لماذا، اذن، نبرات الخوف والقلق هذه التي تشوب اكثر الكلام عن الاسلام في الغرب؟ لقد كانت هناك بالطبع تفجيرات انتحارية وغيرها من الاعمال الارهابية البشعة، لكن هل ادت الى شيء آخر غير تقوية موقف اسرائيل والولايات المتحدة والانظمة المتواطئة معهما في العالم الاسلامي؟

الجواب، كما أرى، هو ان كتباً مثل تلك التي تؤلفها جوديث ميلر مهمة للسياسة الغربية لأنها توفر سلاحا اضافيا للصراع من أجل قهر واخضاع أية مقاومة عربية او مسلمة للهيمنة الاميركية - الاسرائيلية. اضافة الى ذلك فإن حملة معاداة الاسلام، بتبريرها الضمني لسياسة تربط بعناد بين التشدد الاسلامي، مهما كان الراي فيه، وذلك الجزء من العالم المهم استراتيجيا والمحتوي على النفط، تقصي فعليا امكان أي حوار على قدم المساواة بين المسلمين والعرب من جهة والغرب أو اسرائيل من الجهة الثانية. ان إضفاء صفة الشيطانية ونزع الانسانية عن حضارة بأسرها لأنها (كما في التعبير المشبع بالازدراء الذي يستعمله لويس) «ناقمة على الحداثة» يعني ان ليس من تعامل مع المسلمين سوى بالعقوبة والتصحيح. ولا اريد أن يسيء أحد فهمي: ان استعمال الاسلام، او المسيحية او اليهودية لا فارق، لأهداف سياسية رجعية أمر كارثي، ويجب معارضته ليس فقط في المشرق العربي وباكستان والسودان والجزائر وتونس، بل ايضا في اسرائيل، ولدى الجناح اليميني لمسيحيي لبنان (الذي تبدي ميلر نحوه تعاطفا غير لائق)، وفي كل مكان تظهر فيه التوجهات الثيوقراطية هذه. وانا قطعا لا اعتقد ان كل مشاكل البلدان العربية المسلمة نابعة من الصهيونية والامبريالية. الا ان هذا بعيد تماما عن القول ان اسرائيل والولايات المتحدة، والمثقفين الضالعين معهما، لم يلعبوا دورا ناشطا، بل تفجيريا، في اهانة ما يسمونه «الاسلام»، بقصد إثارة مشاعر الغضب والخوف عند الاميركيين والاوروبيين، الذين يقال لهم ايضا ان اسرائيل بلد ديموقراطي علماني ليبرالي. وتقول ميلر، بمداهنة، في نهاية كتابها ان التيار اليميني اليهودي سيكون «موضوع كتاب آخر»، والواقع ان الموضوع يخص كتابها الحالي، لكنها غطت عليه عمدا لكي تركز هجومها على «الاسلام».

لو كانت ميلر تناولت أي ديانة او حضارة اخرى غير العرب والاسلام لاعتبرت غير مؤهلة تماما. واذ تؤكد لنا مرارا انها تتعامل مع الشرق الاوسط كصحافية وباحثة منذ ربع قرن فإنها لا تعرف العربية أو الفارسية، وتعترف بأنها تحتاج الى مترجم في أي مكان تذهب اليه، من دون ان تستطيع ان تحكم على دقة عمله او موثوقيته. ومن المؤكد ان من المستحيل اخذها بجد كخبيرة او صحافية مختصة بشؤون روسيا او فرنسا أو المانيا او اميركا اللاتينية، وربما حتى الصين واليابان، من دون معرفة اللغة المعنية. لكن عندما تأتي الى «الاسلام»، فلا حاجة الى معرفة باللغة او اللغات، لأن الأمر يخص ما يعتبر تشويها نفسيا وليس حضارة او ديانة «حقيقية».

أكثر المصادر التي تعتمد عليها ميلر يعكس جهلها، سواء لأنها لا تستطيع سوى الاشارة الى المصادر التي تعرفها مسبقا بالانكليزية، او لأنها لا تستعمل سوى المصادر المتطابقة مع موقفها. تبقى كل مؤلفات المسلمين والعرب والباحثين الذين لا ينتمون الى صنف «المستشرقين» مغلقة دونها. وهي في كل مرة تقريبا تحاول فيها اثارة اعجابنا عن طريق ذكر تعبير أو اثنين بالعربية تقع في أخطاء، على رغم انها تعابير عادية بعيدة عن التعقيد. والخطأ في ذلك ليس بسبب مشاكل النقل الى الحروف الانكليزية، وهو ما تعتذر عنه بتكلف في أول الكتاب، بل انها اخطاء فاضحة ترتكبها اجنبية لا تحترم أو تكترث بموضوع كسبت منه الرزق طوال ربع قرن من دون ان تهتم بالتعرف إليه بشكل حقيقي.

واذا كانت محاولاتها لفهم تفاصيل الحياة العربية الاسلامية فاشلة، فماذا عن معلوماتها السياسية والتاريخية؟ انها تبدأ كلاً من فصولها العشرة التي يركز كل منها على بلد معين (مصر، المملكة العربية السعودية، السودان الخ) بحكايات مستهلكة تتبعها بتاريخ مختصر للبلد يعكس، انا لا ابالغ، ما لا يتجاوز عمل طالب جامعي مبتدئ مليء بالاسماء الرنانة. وهي تجمع المعلومات من مصادر متفرقة، ليست دوما موثوقاً بها، لتظهر فيها سيطرتها على الموضوع، الا انها تكشف فورا عن احكامها المتعنتة المسبقة وفشلها في الفهم والتحليل. على سبيل المثال، تقول ميلر في فصلها عن المملكة العربية السعودية أن مصدرها «المفضل» عن الرسول محمد [صلعم] هو المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون، الباحث الماركسي الراسخ الذي كتب سيرته بمزيج مثير من النظرة العلمية المتجردة والتضلع التاريخي القليل النظير. وفيما يرى رودنسون ان الرسول يجمع في شخصه شارلمان والسيد المسيح، فإن ميلر لا تتردد في السخرية عبر الصفحات الاربع او الخمس التي تخصصها لحياة الرسول وتعاليمه وفكره. ذلك ان رودنسون يفهم معنى هذا، فيما تقول لنا ميلر (من دون تبرير او رابط) انها ليست مقتنعة بهذا الوصف. وتعتبر ان الرسول جاء بديانة معادية لليهود مليئة بالعنف والعقد النفسية. ولا تأتي بأي مصدر اسلامي عنه، وتعتمد تماما على التهجمات عليه من المستشرقين الغربيين. ولنا ان نتصور شخصا ينشر كتابا عن السيد المسيح في الولايات المتحدة من دون الاشارة الى مصدر مسيحي أو يهودي واحد، انه ببساطة أمر مستحيل. وتقول، في محاولة سخيفة للسخرية، ان الرسول «بعد فتح مكة كما قيل، لم يقتل سوى عشرة أشخاص للاهانات التي وجهوها اليه والى الاسلام قبل ذلك». وتبرر تركيزها على حياة الرسول بتذكيرنا انه أسس ديانة ودولة (وهو ليس بالرأي الجديد) لكنها تقفز من القرن السابع الميلادي الى العصر الحديث، وكان مؤسسو دولة في الماضي هم المصدر الافضل لفهم التاريخ المعاصر.

اذن، لا نستطيع ان ننسى للحظة أن ميلر أساسا صحافية منحازة تحمل دوافع سياسية. اي انها ليست باحثة أو خبيرة، أو حتى كاتبة متماسكة الفكر والاسلوب، لأن اكثر كتابها لا يقدم حججا او افكارا بل مقابلات لا نهاية لها مع زمرة من «مسلمين» محتالين جديرين بالرثاء ومن دون صدقية، واحياناً البعض من ناقديهم. وما ان تنتهي من مقدماتها التاريخية المبسطة عن كل من البلدان الاسلامية حتى نجد انفسنا في متاهات كلامية مملة مفتقرة الى أي بنية او تنسيق، تدل على كثرة ما جمعته من النتف عن هذا البلد أو ذاك وليست على اية معرفة حقيقية به. وها هي عينة من الجمل التي نجدها في الكتاب، المليئة بالتعميمات الرنانة لكن الفارغة: «واذ أدرك السوريون تاريخ بلدهم المضطرب (أي بلد في العالم لا يمكن إطلاق هذه الصفة عليه) وجبنوا احتمال العودة الى الفوضى او الى صراع دموي جديد على السلطة، (هل ينطبق هذا على سورية وحدها من بين البلدان التي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية، ام على كل البلدان المشابهة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية؟) - وحتى ربما كان انتصار الاسلام المتشدد في هذه الدولة الاكثر علمانية (ما هو المقياس المستعمل هنا؟) امرا مرفوضاً». واذا تركنا جانبا الاسلوب السقيم والوصفات الجاهزة الثقيلة، فما نجده ليس فكرة أبدا، بل سلسلة من الكليشيهات ممتزجة بمقولات لا يمكن التحقق منها تعكس «فكرة» عن «السوريين» اقل بكثير مما تعكسه عن فكر ميلر نفسه.

تزين ميلر وصفها الشاحب لهذا الشخص أو ذاك بتعبير «صديقي» الذي تستعمله لاقناع القارئ بأنها تعرف هؤلاء جيدا وبالتالي خبيرة بموضوعها. وأحصيت لا أقل من ٢٤٧ مرة استعملت

> «أكثر المصادر التي تعتمد عليها جوديث ميلر يعكس جهلها، فهي تشير فقط الى مصادر تعرفها بالانكليزية، أو تستخدم مصادر متطابقة مع موقفها. تبقى كل مؤلفات المسلمين والعرب والباحثين الذين لا ينتمون الى صنف «المستشرقين» مغلقة دونها.»

فيها التعبير قبل ان اتوقف عند منتصف الكتاب! وتبدو كأنها تعتقد ان «اصدقاءها» هؤلاء يخبرونها عن أشياء عميقة كانت هي الوحيدة التي استطاعت انتزاعها منهم. الا ان هذا الاسلوب يؤدي الى تشويهات منهلة في شكل استطرادات تشير الى مواقف اسلامية معينة، لكن مع التغطية على عناصر تفوق ذلك اهمية أو على الاقل تعادله، مثل السياسة المحلية وأسلوب عمل المؤسسات العلمانية والصراع الفكري النشيط بين الاسلاميين والقوميين. وتبدو كأنها لم تسمع باركون او الجابري أو طرابيشي أو ادونيس أو جعيط، والمناظرات الساخنة في أنحاء العالم الاسلامي التي تدور على افكارهم.

هذا الفشل الذريع على صعيد المعرفة والتحليل يبدو واضحا بشكل خاص في الفصل حول اسرائيل (اختيار خاطئ للعنوان، لأنه يدور كله على فلسطين) اذ يتجاهل كليا التغييرات التي سببتها الانتفاضة، الناجمة عن التأثير العميق والمديد لثلاثة عقود من الاحتلال الاسرائيلي، ولا يعكس أي تحسس للفظاعات التي انزلها اتفاق اوسلو وتسلط ياسر عرفات بحياة الفلسطينيين العاديين. وليس من قبيل المصادفة ان ميلر، كمؤيدة لسياسة الولايات المتحدة، تبدو أكثر هوسا بحركة «حماس» من أي شخص آخر، وواضح أنها تعجز عن ربط «حماس» بالوضع المزري في الأراضي التي ادارتها اسرائيل بوحشية طوال تلك السنين. إنها تغفل الاشارة، على سبيل المثال، الى ان الجامعة الفلسطينية الوحيدة التي لم تؤسس بأموال فلسطينية هي الجامعة الاسلامية في غزة التي بادرت اسرائيل الى انشائها لإضعاف منظمة التحرير الفلسطينية خلال الانتفاضة. كما انها عندما تذكر اعمال النبي محمد ضد اليهود، لا تكاد ان تنطق بشيء عن المعتقدات والنصوص والقوانين الاسرائيلية ضد «غير اليهود»

وعن ممارسات التهجير والقتل وهدم البيوت ومصادرة الاراضي والاحتقار السافر، التي تكون في الغالب مجازة من رجال الدين، وما وصفته سارا روي بالنقض المنظم للتنمية الاقتصادية. وبأسلوبها المهتاج اللاهث تنثر ميلر هنا وهناك بعضا من هذه الحقائق، لكنها لا تعطيها الوزن والتأثير الذي تستحقهما، كالعناصر المسببة بالتأكيد لرد الفعل الاسلامي الغاضب.

من عاداتها الأخرى المزعجة انها تطلع قراءها على الانتماء الديني لكل شخص - فهذا او ذاك مسيحي او مسلم سني أو مسلم شيعي، وغير ذلك. وبالنسبة الى شخص يبدي مثل هذا الاهتمام البالغ بهذا الجانب المعين من الحياة فإنها ليست دائما دقيقة، بل يصل بها الأمر حد ارتكاب بعض الاخطاء المضحكة. فهي تتحدث عن هشام شرابي كصديق قديم، إلا أنها تصنفه خطأ كمسيحي بينما هو مسلم سني. وتصف بدر الحاج بأنه مسلم بينما هو مسيحي ماروني. وربما كان يمكن تجاوز هفوات كهذه لولا اصرارها على ان تنتزع اعجابنا بمعرفتها وعلاقتها الحميمة بكثرة من الاشخاص. لكن السمة الابرز والاكثر ادهاشا، والمشيرة الى سوء النية لدى الكاتبة، هي امتناعها التام عن كشف خلفيتها الدينية او ميولها السياسية. واستغرب انها تفترض، عند معالجة موضوع تقول انه مشحون تماما بالعاطفة الدينية والايديولوجية، ان تفترض ان ديانتها (التي لا اعتقد انها الاسلام أو الهندوسية) لا علاقة لها بالموضوع. واتساءل كم من الاشخاص الذين انتزعت منهم معلومات يدركون الهوية الفعلية لمن كانوا يتحدثون اليه، وكم منهم لديه أي فكرة الآن عما قالته عنهم.

لكن ردود فعلها احيانا تجاه اشخاص في السلطة وبعض الاحداث مكشوفة بشكل مخجل. فهي «تصاب بأسى» عندما يتبين ان الملك حسين مصاب بالسرطان، على رغم انها لا تبدي اكتراثاً لما يجري في دولته. ويدرك المرء بالطبع ان ما يهم هنا هو معرفتها الشخصية بالملك لكن كان من المناسب ايضا اعطاء صورة أدق عن تلك المملكة «العصرية» التي يحكمها. وتمتلئ عيناها «بدموع الغضب» عندما تلمح أدلة على تدنيس كنيسة لبنانية، لكنها لا تهتم بالاشارة الى الانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الدينية والانسانية، مثلاً تجاه مقابر المسلمين في اسرائيل، وإزالة مئات القرى في سورية ولبنان وفلسطين من الوجود. وتطفح مشاعر الاحتقار والإزدراء التي تكنها في مقاطع كالمقطع التالي، تعزو فيه الى سيدة سورية من الطبقة الوسطى تورطت باستضافة ميلر، افكارا ورغبات اثارها تحول ابنتها الى الاتجاه الاسلامي: «انها لن تحصل ابدا على تلك الاشياء التي تحلم بها كل ام سورية من الطبقة الوسطى: لن تكون هناك للابنة حفلة الزفاف الفخمة والثوب الابيض التقليدي وتاج الماس، ولا صور فوتوغرافية بأطر فضية على الجدران والطاولات للزوجين السعيدين، هي بثوب العرس وهو بملابس السهرة، ولن تكون هناك راقصات شرقيات يتلوين على خشبة المسرح فيما تتدفق الشمبانيا حتى الصباح. وربما كان لصديقات نادين ايضا بنات او ابناء يرفضونهن ويحتقرونهن لمساوماتهم مع النظام. فمن يمكن ان يكون محصنا ضد سطوة الاسلام اذا كانت ابنة إحدى أهم العائلات البرجوازية الدمشقية خضعت لتلك السطوة؟».

ان ملاحظات لئيمة مثل هذه من «الصديقة» ميلر لا تعني سوى تحقير وتتفيه الاشخاص الذين دخلت منازلهم وتطفلت على حياتهم الخاصة.

السؤال الاهم عن كتاب ميلر هو لماذا خطر لها ان تكتبه. ذلك انها، على سبيل المثال، تعترف بأنها تخاف لبنان وتكرهه، وتحقد على سورية، وتستهزئ بليبيا، وتهمش السودان، وتشعر بمزيج من الحزن والقلق تجاه مصر، وتكره المملكة العربية السعودية الخ. كما انها لم تهتم بتعلم اللغة، والواضح ان كل ما يعنيها هو الاخطار التي تمثلها التنظيمات المتشددة، التي لا يزيد عدد تابعيها، كما لي ان اخاطر بالقول، على خمسة في المئة من البليون نسمة في العالم الاسلامي. وهي تؤيد بشدة استعمال العنف للقضاء على الاسلاميين (لكن ليس استعمال التعذيب و«الاساليب اللاشرعية» الاخرى لهذا الغرض، ولا يبدو انها تدرك تناقض موقفها)، ولا يقلقها أبدا غياب الاسس الديموقراطية والاساليب القانونية في البلدان التي تساندها الولايات المتحدة، ما دام الهدف هو الاسلاميين. وفي موقف يثير الاشمئزاز تشارك في تحقيق اجرته شرطة اسرائيل مع شخص يشتبه في انه ارهابي اسلامي. وفيما تتغاضى عن استعمال التعذيب بشكل منتظم من جانب الاسرائيليين، وأساليبهم اللاقانونية الاخرى (الاغتيالات السرية، الدهم في منتصف الليل، نسف المساكن)، فإنها تبادر بطرح بعض الاسئلة على الشخص المعتقل المقيد.

فشلها الاكبر والدائم في هذا الكتاب كصحافية هو انها لا تعرض من المعلومات والتحليلات إلا ما يؤيد مقولتها عن الطبيعة المتشددة المقيتة للعالم العربي. واذ انني لا اخالف الرأي القائل بأن العالم العربي في وضع بالغ السوء حاليا، بل انني كتبت عن ذلك مرارا وتكرارا خلال العقود الثلاثة الاخيرة، فإنها لا تقدم صورة لها الحد الأدنى الممكن من الصدقية عن الدور الذي لعبته وتلعبه اسرائيل والولايات المتحدة في هذا التدهور، بل انها لا تكاد تذكر شيئا عن وجود سياسة اميركية عنيدة العداء تجاه العرب والمسلمين (عدا قضية افغانستان، التي تذكرها ميلر عابرا). خذ مثلا وضع لبنان. فهي تتحدث عن اغتيال بشير (الجميل) في ١٩٨٢، وتعطي القارئ انطباعا بأنه انتخب على رأس موجة كبيرة من التأييد الشعبي، لكنها لا تشير ابدا إلى انه جاء الى السلطة اثناء وجود الجيش الاسرائيلي في بيروت الغربية، وعشية مجزرة صبرا وشاتيلا، وانه كان لسنوات، حسب مصادر اسرائيلية مثل اوري لوبراني، رجل الموساد في لبنان. كما تتغاضى عن كونه قاتلاً، وهو ما كان يتفاخر به، وايضا عن ان هناك في السلطة في لبنان حاليا اناس مثل ايلي حبيقة، الذي كان المتهم المباشر في مجزرة صبرا وشاتيلا. وحين تأتي بأمثلة على «لاسامية» العرب فإنها لا تشير ابدا الى الخطاب العنصري البشع المنتشر في اسرائيل تجاه العرب والمسلمين. وطالما وصف زعماء اسرائيليون، مثل بيغن وشامير وايتان، واخيرا، ايهود باراك الفلسطينيين بأنهم وحوش تقف على قدمين وانهم صراصير وجراد وبعوض. وكان للاسرائيليين ما يكفي من المدافع والدبابات لمعاملتهم على هذا الاساس. وللمرء ان يتوقع من صحافية ان تشير الى قضايا مثل هذه ولو بشكل عابر. اما الحقائق عن حروب اسرائيل على المدنيين والاعتقالات المستمرة على اسرى الحرب واللاجئين وتدمير القرى وقصف المستشفيات والمدارس وتشريد مئات الألوف عمداً، فإنها تدفنها كلها (اذا كانت تشير اليها أصلا) في سيل من الكلام الفالت السخيف. مشكلة ميلر في اساسها هي انها على درجة من احتقار الحقائق تليق بأكثر «التفكيكيين» سطحية. لكن تفضيلها نقل ذلك الكلام الذي لا ينتهي من «اصدقائها» العرب كوسيلة لاظهار العرب وكأنهم يستحقون الارهاب الاسرائيلي المسند اميركياً الموجه ضدهم يقول الكثير عنها كنموذج مثالي للتغطية البائسة لشؤون الشرق الاوسط التي تقوم بها صحيفة «نيويورك تايمز» حاليا، وهي الاسوأ في تاريخها.

تعترف ميلر في خاتمتها المتهافتة المضطربة انها ربما بالغت في التأنيب، لكنها لا تخبرنا من الذي عينها «مؤنبة رسمية» للعرب. وتعيد الأمر كله في النهاية الى «حبها» للمنطقة وسكانها. ولا استطيع بصراحة ان افكر بشيء تحبه سوى حبها نفسه. فهي بالتأكيد لا تهوى «روح المحافظة» المسيطرة على العالم العربي كما تقول، ولا ذلك البذخ في تقديم الطعام الذي تقول ان العرب يفهمونه على انه الكرم، ولا اللغة التي لم تكلف نفسها تعلمها، ولا الناس الذين تنال وتسخر منهم ولا تاريخ المنطقة وحضارتها، التي لا تعدو بالنسبة لها ان تكون قصة طويلة من الصراعات والاحقاد التي لا معنى لها. ولا يسع المرء الا ان يشعر بنوع من الأسف تجاه شخص مثلها تعوقه نواقصه اللغوية والفكرية عن الدخول في حياة منطقة ما، والاستماع المباشر الى كلام سكانه، وقراءة رواياته ومسرحياته باللغة الاصلية (وليس عن طريق التعرف على المؤلفين)، والاستمتاع بما في الحياة الاجتماعية من نشاط ورقي، ورؤية مناظره الطبيعية وتقدير تاريخه الخ. لكن هذا هو الثمن الذي على مراسلة لـ «نيويورك تايمز» ان تدفعه في هذه المرحلة، مرحلة «الخبراء» الكالحين ومواقفهم الجاهزة. ولا يمكن ان ترى من خلال كتاب ميلر ان هناك صراعا محتدما بين العرب على تفسير الشرق الاوسط والاسلام وتصورهما، ولنها، اذا أخذنا في الاعتبار اختيارها للمصادر، منحازة بعمق، وعدوة للقومية العربية، التي تعلن عدوتها مرارا خلال الكتاب، ومساندة للسياسة الاميركية وكل ما جلبته من ويلات، وعدوة ملتزمة لأي مفهوم للوطنية الفلسطينية يتعدى المفهوم «المعقم» البسيط الذي يقنع بكل بانتوستان التي تجري اقامتها حاليا حسب اتفاق اوسلو. باختصار، ميلر صحافية ضحلة مغرورة، وكتابها، اذا اخذنا استنتاجاته المتواضعة، اطول مما ينبغي بخمسمئة صفحة، ويفتقر الى التفكير والتحليل والبنية والوقائع. ويشعر المرء بالأسف للمسلمين والعرب الذين وثقوا بها، لكن كان عليهم ان يميزوا الصديق الحقيقي من تلك التي تسللت الى بيوتهم وجوانحهم كضيفة.

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

محسومة!

■ عملياً، انتهت الانتخابات في لبنان. وجاء الاقتراع في محافظة جبل لبنان معبراً ابلغ تعبير عما يُراد للمجلس النيابي المقبل. قد تكون القراءة مبكرة للنتائج لكن الكثير من القيل والقال قبل التصويت تأكد معه، وبالأخص في عمليات الفرز.

لا شك ان نسبة المشاركة، التي تتأرجح عند ٤٥ في المئة، ستحرج المعارضة التي دعت الى مقاطعة الانتخابات. والمقاطعة تكون في محافظة جبل لبنان أو لا تكون. صحيح ان هذه النسبة لا تعتبر محترمة في مقاييس التمثيل الشعبي، إلا انها افضل كثيراً من نسبة المشاركة في انتخابات ١٩٩٢. ومع ان كثيرين يرون ان شيئاً لم يكن ليتغير فعلاً لو قررت المعارضة المشاركة وخاضت المعركة بكل قواها، إلا ان هذه التكهنات في غير محلها، اذ ان طبيعة الانتخابات كانت ستختلف خصوصاً في ظل قانون سليم يعامل الجبل كبقية المحافظات، او العكس بالعكس.

على رغم كل الاحتياطات التي اتخذت لتأمين «مرشحي السلطة» ولوائحها فإن القيمين على تنظيم الانتخابات غلبوا الطبع على التطبع، لذا جرى الاقتراع في حال طوارئ امنية ونفسية. وكانت الضغوط فعلت فعلها قبل يوم الانتخاب واستمرت خلاله. هناك وقائع يصعب احصاؤها يرويها اصحابها عن تهديد وترهيب مورسا عليهم كي يتخذوا مواقف معينة بكل وضوح وانصياع والا تعرضوا لأضرار في أعمالهم. هناك اعتقالات سبقت يوم الانتخاب وتخللته، ويتوقع ان تستمر لاحقاً في صفوف الذين شاركوا في مهرجانات المقاطعين.

بالطبع هناك بين المرشحين من يستحقون فعلاً ان يصلوا الى المجلس، لكن الانطباع العام ان اختراق نسيب لحود وبيار دكاش اللائحتين المقابلتين يعطي شرعية لانتخابات أول من أمس اكثر مما يعطيه عدد الاصوات المرتفع لبعض الوجوه عديمة الشعبية. ومع ان وزير الكهرباء اكتسح الاصوات في المتن الجنوبي، الا ان الكهرباء انقطعت مرتين في سرايا جونيه ما أدى الى تسلل صناديق تحت الظلام أدت بدورها الى تغيير في النتائج. وفي جبيل ثمة صناديق ضاعت ثم ظهرت بسحر ساحر.

كانت للسلطة، اذاً، وطأة وتدخل من قبيل لزوم لا ما يلزم، ولكن هل يُتوقع شيء آخر من مرشح هو في الوقت نفسه المشرف على الاقتراع؟ الواضح ان القوة المهيمنة على البلد وضعت قاعدة رئيسية للعبة الانتخابية، قوامها انجاح مضموني الولاء مئة في المئة وعدم السماح بأي اختراق الا في ما يخدم الموالين ويغطي انجاحهم. ويبدو ان مرشحي «حزب الله» ليسوا مصنفين هذه المرة بين مضموني الولاء، فجرى اسقاط مرشحه الذي نجح بقوة في الانتخابات السابقة، بل انه اسقط قبل الاقتراع. وربما كان مهندسو الانتخابات «الاقليميون» في طريقهم الى افساد انضاج «حزب الله» في الحياة السياسية مع انه السبيل «الحضاري» الوحيد الى ضبطه عسكرياً.

اما لماذا انتهت الانتخابات منذ محطتها الأولى فلأن المحطات الأربع الأخرى تحتكم الى «اللائحة الواحدة»، وبالتالي فان نتائجها تعلن مع اعلان اللائحة كما في انظمة الحزب الواحد. وللتعمية ستضيع صناديق ثم تظهر او تقطع الكهرباء ثم تعاد لاسقاط مرشح رشّح أصلاً لمجرد إكمال اللائحة أو ارضاء للجناح الذي يدعمه. مع ذلك هناك من يغضب اذا سمي هذا تزويراً.

عبدالوهاب بدرخان

أولوية مساعدة الأردن

■ اذا شكّل فوز نتانياهو هزّة كبرى للسلام، فإن هزّة اخرى في الأردن، وانطلاقاً منه، هي ما ينبغي منعه بأية وسيلة. والولايات المتحدة هي، مرة أخرى، الطرف الوحيد الذي يمكنه التدخل للحؤول دون احتمال كهذا. فالأردن، الذي وقّع معاهدة للسلام في ١٩٩٤، لم يحظ بمساعدات كالتي حظيت بها مصر واسرائيل بعد سلامهما، وكل ما ناله شطب الدين الاميركي في ذمته، البالغ ٧٠٠ مليون دولار!

لكن، في موازاة ذلك، لا بد من تذكّر بعض الحقائق الأردنية الصعبة. فعمّان تدفع في آن أكلاف تأييد العراق وأكلاف معارضته: نصف مليون أردني وفلسطيني، أكثر من نصفهم دائم، خسروا عمالتهم في الخليج، فيما فقدت عمان سوقها الاساسية ممثلة بالعراق، بسبب الحظر. اما مع اسرائيل فلم يتحقق فعلياً حتى الآن إلا تضييق هامش السلع القابلة للتصدير الى الضفة، بفعل الاتفاقات الموازية الاسرائيلية - الفلسطينية. وفي ظل التردي الامني وكثرة الحواجز، تصل السلع الأردنية (عملياً سلعة واحدة: الاسمنت) غالية الثمن وصعبة التسويق.

ثم لئن تمكن الأردن، في السنوات الاخيرة، من التغلب على نصف دينه الخارجي، فان النصف الآخر الذي يتعدى الخمسة بلايين دولار، لا يمكن تأجيل التعامل معه، او التباطؤ في ذلك. ومن هنا القرار برفع سعر الخبز، الذي وقع لسوء حظ الأردن، على فقراء في بلد فقير. ويكفي ان النسبة الرسمية للبطالة ١٤ في المئة، فيما النسبة الفعلية تقارب الـ ٢٠. اما التردي الهائل في مستويات المعيشة فيهدد بضرب طبقة وسطى لا تزال متواضعة وصغيرة، ما يهز بدوره أركان تجربة ديموقراطية ناشئة. وهذا من غير ان ننسى ان ثلث الأردنيين (١,٣ مليون نسمة) يعيشون دون خط الفقر. ذلك كله يجعل تبني التعديلات الهيكلية، كما يتطلبها صندوق النقد، مسألة حساسة، وربما صحبتها اضطرابات اكثر. الا انها ترفع مساعدة الأردن الى مرتبة متقدمة في الاولويات. واذا كان لقاء الملك فهد والملك حسين قد اطلق لجواء متفائلة على الصعيد الأردني - الخليجي، فانّ القرار الاميركي (بانتظار الانتخابات!) يبقى عاجلاً وملحاً فعلاً. ولا نذيع سراً ان قلنا ان الحركة الاسلامية، العاقلة حتى الآن، قد تجد في تدهور الاوضاع العامة ما يغريها، او ما يغري بعض راديكالييها، في البحث عن وسائل اخرى، بينما موقع الأردن ورغبات بعض جواره، والتناقضات الداخلية الأردنية - الفلسطينية فيه، لن تُعدم جميعاً مَن يستثمرها او يحركها في هذه الوجهة او تلك.

ما يمكن قوله الآن ان أوسع المصارحة الوطنية والبُعد عن الديماغوجية مطلوبان من الجميع في انتظار ان تنقشع آفاق اقليمية ودولية اخرى. فالمعارضون الذين لا يرون وراء ما يحصل الا السلام، ينسون احداث معان في ١٩٨٩ حين لم يكن هناك سلام ولا من يحزنون. والذين في السلطة يتحدثون عن طرف بعثي او يساري، انما يلجأون الى التبسيط في مواجهة مشكلة معقدة فعلاً. فقد تكون هناك اطراف خارجية، او محرضون حزبيون، لكن الموضوع ان ارتفاع سعر كيلو الخبز من ٨٥ فلساً الى ١٨٠ هو بذاته محرض على الشغب، من دون ان يستدعي تحريضاً خارجياً. لهذا ينبغي التخلي عن الكلام القديم المجوج، فالشعب مُطالب بالتضحية التي لا بد منها، لكنه ينبغي ان يكون على بيّنة من حقيقة ما يجري، وان يشارك في الحوار الواسع في صدده.

حازم صاغيّة



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس ٢٧١٤٢١٨ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧١٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٣٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١/٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٥٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٦
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



بلند الحيدري: فرح الشعر

بلند الحيدري
من اتصل بك هاتفياً صبيحة ذلك الثلثاء، وأنبأك بتحيتي الكتابية في مناسبة ظهور ديوانك الأخير بعد خمسين عاماً تماماً من ديوانك الأول؟

من اتصل فاغراك بمغادرة البيت لشراء «الحياة» في ذلك الصهج اللندني الاستثنائي، فعدت الى البيت تقرأ متعباً وتنتهي في المستشفى ثم الى رحمة الله.

ويا بلند.. سألتني عن اصيلة، اجبتك سأسافر متأخراً لاحضر النصف الثاني من فعالياتها. فرغبت ان نسافر معاً لان حال قلبك تستدعي رفقة صديق. ولم أطلب، فذهبت وحدك الى مكتب الطيران المغربي في قلب لندن الملتهب تستحضر بطاقتين للسفر محجوزتين لموعد اقلاع واحد. وسافرنا يا بلند، كلّ الى جهة، سافرت انا في المكان وسافرت انت في الضمير.

ولانك، ايها الصديق، احتفظت دائماً بطفولتك الشاعرية، ابوح لك بوهمين طفوليين بعدما زرتك في المستشفى ثم تلقيت نعيك على وقع امواج الأطلسي في أصيلة:
شيء من الاثم ينتابني وشيء من التواصل السري أحسه لأن تحيتي اخر ما قرأت عيناك ولان كلامي اخر ما تواصل معه عقلك من الكتابة العربية، هذه التي امضيت عمرك متفاعلاً مع بيانها الساحر محاولاً تخفيف سحره ليكون عنصر يقظة وحرية لا اسر واستلاب. شيء من الاثم احسست به واحس، شبيه بشهادتي مقتلة لبنان المتواصلة لسنوات ولم استطع لها دفعاً، لا نصرة القتيل ولا ادانة القاتل، ورحلت بصمت عن وطن «طرد» ضمائره المعذبة وأعطى صدارة السلام لمدمري سلامه.

ويا بلند الحيدري، المعذرة لإقحام نفسي في مقام وداعك فذاك بوح الصديق للصديق، وما عرفتك في بغداد ولم أزر بغداد حتى الساعة. كان الأهل يحذروننا من الاتجاه شرقاً فلا قانون هناك يحمي أحداً حتى الزائر. وكانوا على حق إذ يقصدون عسكراً يمتهنون الأمن ويمارسونه بما يفيض عن الحاجات الأمنية للدولة. لكني عرفتك في بيروت حين كانت مفتوحة الذراعين للمبدعين العرب تعطيهم صدارة مجالسها وصحافتها، وكان لك الصدر، من تلال برمانا حيث المعرفة طليقة كعصفور وكعطر صنوبر الى مدى بيروت البحري، وكان مجلسك في مقهى ستراند. نتركك في الواجهة، انت المعرض وأنت الذي يستعرض، ونجلس لشؤوننا الشبابية في الباحة الداخلية من المقهى.

«خذ قرصاً للنوم» قلتها في قاعة غولبنكيان في بيروت، وجهر صوتك بما يختلف عن أصوات شعراء كانوا يضخون في بيروت ترجمات بلاغية للتحريض السياسي، ولم ترد السياسة عندك إلا في مجال حرية الفرد والجماعة، ولم يكن الشعر عندك عموداً جديداً يقوم بدعوى هدم العمود القديم، كانت قصيدتك خطفات كنبض القلب يتألف منها قوام لا يتكرر في قصيدة لك ثانية. تجمع في قصيدتك هيكل جمال مختزل يتخفف من الثرثرات وروحاً فردية بدأت ملامحها مع تمرداتك الأولى في شبابك البغدادي: ايها المتمرد لم توظف التمرد في دعاوى يسمونها ثورة ومن أجل سلطة يسمونها ريادة.

وبلند الحيدري
البسمة لا تزال ظلالها في لندن وفي مدن حملك اليها النفي. ازداد حنانك في المأساة لأنك، كما النبلاء، تكبر في المأساة، في حين تزيد المأسي الصغير صغاراً.

بسمتك بسمة المنفى تتألق حتى لحظة الانطفاء، لأنك، بلند الحيدري، اعتصمت بالطفولة في انحناءة شيخوختك وأردت للحياة ان تستمر، لأنها تستمر. ولذلك، باسمك، على الشاطئ المغربي للأطلسي حيينا الموج والشجر ولون التراب مزيجاً من صفرة وسواد، وكنت يا بلند تحية الحياة نتبادلها مع محبيك الآتين الى أصيلة من انحاء الدنيا.

محمد علي فرحات

استراتيجية الخطاب الشعري عند حجازي (١ من ٢)

الشعر من اليومي يتلمس الخطوب القومية

صلاح فضل *

■ نال الشاعر المصري احمد عبدالمعطي حجازي اخيراً في مدينة اصيلة المغربية جائزة الشعر الافريقي. هنا قراءة في عالمه الشعري.

اول قصيدة تتصدر ديوان احمد عبدالمعطي حجازي الاول «مدينة بلا قلب» مؤرخة في عام ١٩٥٦، وقد احتفى بها رجاء النقاش طويلاً في مقدمة الديوان واعتبرها ايذاناً بميلاد اتجاه جديد في الشعر ينضو عنه ثوب الرومانسية المراهق من دون ان يتلبس بمصطلح البديل «الواقعية»، وكان ختامها بالكلمات التالية:

أصدقائي
ها هي الساعة تمضي
فاذا كنتم صغاراً، فاحلفوا ألا تموتوا
واحذروا عامكم السادس عشر!

ومن الواضح اننا يمكن ان نراها الآن بعد اربعين عاماً باعتبارها استهلالاً لاستراتيجية جديدة في الخطاب الشعري، تتمرد على وجدانية الرومانسيين المرهقة وعلى خطابة الاحيائيين الشهيرة في الآن ذاته. تخرج على الشعر المهموس الذي كان يدعو اليه مندور وعلى الشعر التقليدي الذي يحظى بالهتاف في المحافل لتقدم نمطاً ثالثاً يتجه الى الآخرين ويحتضنهم ويبثهم فكراً شعرياً طازجاً لصيقاً بالتجربة الحيوية المعاشة ومتغيراتها الملموسة. فهو يمثل نوعاً من شباب الشعر ونزقه وحرقة تجربته المشتركة مع المتلقي في لون جديد من الفردية غير الانعزالية. إنها الفردية النموذجية للانسان الذي يريد ان يكون ناضجاً وممثلاً لجيله. يتوجه اليهم بخطاب حر مباشر يستحلفهم كي يتجاوزوا محنة احتراق اخيلة الصبيان بالاوهام المثالية بينما تصدح فايزة كامل بصوت البنات صائحة «انا بنت ستاشر سنة» كي تعلن تمردها وتقولبها الانثوي الذي صنعه «خراط الصبايا».

كان حجازي يفتتح مع صلاح عبدالصبور وآخرين نبرة شعرية تبني خطاً تواصلياً ينحرف عن المسار السابق للخطاب الشعري، حيث يغلب عليه نموذج «انا وانت» المندمج في عبارة «معك ايها القارئ» تخاطب الناس والمدن والاشياء، لتشكيل ملامح نسق جديد وخلق افق مفتوح على الغير من دون ان يفنى فيه.

ولم يلبث هذا النداء الجديد ان علق بالذاكرة الشعرية واخذ يتشكل سريعاً بملامح مستحدثة. تدخل تفاصيل الحياة الدالة في نسيج الصورة الشعرية، اخذ يبني عدداً من المشاهد البصرية المركزة في التفاتات تشكيلية ذكية في مثل قوله:

- يا عم..
من اين الطريق؟
اين طريق السيدة؟
- ايمن قليلاً، ثم ايسر يا بني
قال.. ولم ينظر الي.

حيث نجد خيطين لافتين يتخللان جديلة اللغة الشعرية. خيط الحوار السردي الموزون، بكلماته الواقعية الساخنة «يا عم» وحركيته النشطة «ايمن قليلاً ثم ايسر» ثم نجد خيطاً ثانياً مستلاً من ترجمات اللغات الاجنبية حيث يأتي فعل القول بعد المقول في نص الحوار، على غير عادة اللغة العربية في تقديمه. واكثر من ذلك لهذا الردح المديني المنصرف عن الآخر والمتمثل في اللفتة الدالة «قال.. ولم ينظر اليّ» هو تسريب لشعور الغربة في الصيغة والوصف معاً، فالاغتراب لا يقتصر على الموقف، بل يتمثل خصيصاً في صياغة الكلمات والمسافة التي تفصلها عن نسق القول الشعري المعهود. لسنا ازاء استعارة او رمز شعري بليغ مما نعهده في الاسلوب العربي السائد، بل نعاين انحرافاً ملموساً في صنع وصور جديدة، حوارية وصفية تتعفر بتراث الشارع وتصغي لايقاعاته، وتشكل ملامحها من اوضاع الناس فيه وهم يتخاطبون، حيث يجيبك من تنادي دون ان يعنى بالنظر اليك والتواصل الكلي معك مثلما يفعل الناس الطيبون من اهل القرى. مفارقة المدينة والحضارة والزحام والآلات تبدل احوال الناس وتقلب اوضاع الحياة وما يمكن ان يولده كل ذلك من اغتراب نفسي يترجمه تغريب لغوي، ذلك هو لب الخطاب الشعري الجديد لتمثيل حياة مخالفة لمن تنادي من الاحياء.

لكن طبيعة هذا التنادي وما يؤذن به من ميلاد لشعرية جديدة تتبدى بشكل اصفى في مثل قوله:-

كلماتنا مصلوبة فوق الورق
لما تزل طيفاً ضريراً ليس في جنبيه روح
وانا اريد لها الحياة،
وانا اريد لها الحياة على الشفاه
تمضي بها شفة الى شفة، فتولد من جديد

هذا هو نوع الحيوية التي انبثقت الدعوة الصريحة اليها في اول بزوغ حجازي ان يطير الشعر من فوق الورق الذي يقيده ويميته كي تتخلق فيه الروح. التداول هو روح الشعر، انتقاله الى المشافهة - مثل القبلات - هو الذي يؤذن بمولده. لا بد اذن من استراتيجية جديدة للخطاب الشعري الحي كي ينتقل من القرية الى المدينة، ويطوف بعدها بارجاء الكون. لعل عروبة الخطاب هي التي تقترح مسارها على هذا النهج الجديد في اتساق متناغم مع حركة المجتمع العربي في مصر وهو يكتشف ذاته ويمد ذراعه لبقية ارجاء الوطن في مطلع المد الناصري.

هل كان هذا التنادي هو مفتاح اللحظة التاريخية عند منتصف القرن؟ وكان الشعر بحساسيته الفائقة وطليعيته الواثقة هو صانع صيغه وموجه حركته؟ هل كان التنادي تعبيراً عن صوت الامة في قول حجازي:

فلتكتبوا يا شعراء انني هنا
اشاهد الزعيم يجمع العرب
ويهتف الحرية.. العدالة.. السلام
فتلمع الدموع في مقاطع الكلام

ومع اننا نلاحظ اسلوبيا غلبة النداء على جميع قصائد هذا الديوان وارتفاع نسبته بين مجمل الصيغ الشعرية، الا ان خطابه مع ذلك لم يكن خطابيا محترفا بقدر ما كان تنادياً حميماً الى افق جماعي ودود. ولعل بكارة التجربة القومية وراء الحلم الجماعي وصدق النبرة كانت تخلع على هذا الخطاب مشروعية لا بد ان نتمثلها اليوم بتحنان حقيقي كلما ادركنا المسافة التي اخذت تفصلنا عنها وتحيلها الى رذاذ الذكرى العاطرة النقي ورثاء الذات.

بعد هذه البداية الفاتحة سرعان ما تمرغت المجموعة الثانية لشاعرنا «لم يبق الا الاعتراف» في تراب الآني الموقوت من احوال السياسة اليومية، حتى اصبحت تحتاج اليوم بعد عدة عقود فحسب لشروح وتعليقات عن مناسباتها الوطنية والقومية. اصبحت تثير لدينا كثيراً من مشاعر الاشفاق المرير عندما نطالع بين قصائدها اغنية للاتحاد الاشتراكي او قصيدة عن «لومومبا» او غيرها من النصوص التي اصبحت بعيدة عن اهتمام المتلقي مهما انعش ذاكرته التاريخية حنيناً وتعاطف مع روح التبشير القومي فيها. لم يعد من الممكن لنا اليوم ان نتوتر مع ما فيها من عرق بطولي ملحمي كشف الزمن عصبه وضاعف مواجهه.

الطريف ان عنوان الديوان ليس وارداً على راس اية قصيدة منه، ومع ان صيغة النفي والاستثناء فيه مفتعلة، اذ ليس هناك اي اعتراف على النفس او الغير، الا ان بعض اللفتات الذكية فيه يمكن ان تمثل تعديلاً لتوجه مسار الخطاب الشعري عند حجازي وتكييفاً جديداً لعلاقة صوت القصيدة بالمتلقي. من اهم هذه اللفتات مقطوعة «لا احد» التي يقول فيها:

رأيت نفسي أعبر الشارع عاري الجسد
اغض طرفي خجلاً من عورتي
ثم امده لاستجدي التفاتاً عابراً،
نظرة اشفاق علي من احد
فلم اجد!
.. .. ..
اذن،
لو انني - لا قدر الله - اصبت بالجنون
وسرت ابكي عارياً.. بلا حياء
فلن يرد واحد عليّ اطراف الرداء
.. .. ..
لو انني - لا قدر الله - سجنت، ثم عدت جائعاً
يمنعني من السؤال الكبرياء
فلن يرد بعض جوعي واحد من هؤلاء
.. .. ..
هذا الزحام لا احد!

واذا كان الشاعر العباسي، ولعله علي بن الجهم، قال من قبل:

إني اقلب عيني حين افتحها
على كثير ولكن لا أرى احدا

فإن نفي حجازي للآخرين ممن كان يتوجه اليهم بخطابه اشد مرارة وتبريحاً فهو يمضي من حلم الجماعة الى واقع الفردية المعاصرة، يبلغ بتجربة الاغتراب في المدينة اقصى حدودها من الشعور بالاستلاب والفزع الداخلي. الطريف ان لهجته التقريرية «إذن» المبنية على فرضين بالجنون والسجن، وجملته الاعتراضية الشعبية المحببة «لا قدر الله» تضفيان على اسلوبه طابع الحديث النثري من دون ان تنجح القافية الدالية في تسويره داخل حدود الشعر الغنائي، فاللحظة مضادة للغناء في جوهرها، ومضادة للبوح والاعتراف، انها تنبيء عن واقع افتراضي اسيف يتدارك فيه الشاعر نفسه، ويلملم ذاته ويرتد الى الكف عن التنادي والتخاطب، وكانه يبطل سعيه وجبه ومزاعمه واناشيده السابقة للبطل والشهيد والمدن والشهور العربية من قبل. ينحرف باستراتيجيته الشعرية الغيرية المسرفة في مواليد للآخرين استجداء لحبهم او حماسهم وتعاطفهم، يلجأ لكبرياء المبدع وشعوره بالانكفاء والاكتفاء حتى ولو كان ينقض غزله. ويفجع نفسه، ويجيء هذا النفي المطلق:

هذا الزحام لا احد

ليحدد نوع الرؤية الجديدة للشاعر، فهي فردية في صميمها، وجودية في منزعها، قطعية صارمة لا اثر للشك او التردد عليها، شديدة اليقين والامتلاء. ترى في المبالغة القصوى قرارها الدلالي الاخير، وهو قرار تبني على مقدمات وهمية تخضع لمنطق صوري شعوري في الآن ذاته. مما يسمح لنا بان نعتبرها رؤية خطابية إن صح هذا التعبير، او لنقل بطريقة اخف انها تنتزع باسلوب خطابي يستثير العواطف لوقف التعاطف. فالعري الذي فزع منه في الحلم واصبح اشد ما يخشاه عند الجنون كناية عن مفارقة المجتمع ومواصفاته التقليدية، واقتران الجنون بالسجن هو الربط اللاشعوري بين لامعقولية الحياة وعبثية السياسة، والشاعر الغيري هو الذي يشرق من هذه المفارقات، انه الشاعر الرجيم الحميم - ولم يكن حجازي كذلك - فهو يبحث عن هذه المفارقات ويجد نفسه فيها.

تقوض عالم حجازي البطولي ولما يصل الى غاياته، رثى عمره الجميل من دون ان يبلغ الاربعين، رأى كيف تجرف تحولات الحياة احلامه الشعرية وكم تحصد اعمار جيله. تفجع كثيراً، لكن مقطوعة محكمة «مرثية لاعب سيرك» تظل من اصفى واقوى ما خلقته هذه المرحلة في شعر حجازي. ابرز ما يتمثل فيها هو تلك البؤرة المزدوجة التي توهمك بانها تحدق في المشهد الخارجي بينما هي غارقة في استبطان الذات. ادرك الشاعر بعد انقشاع الغيم البطولي الوردي ان التمثال الذي نصبه يسقط في قلب خطاه، وان هذا السقوط محتوم لم يكن بوسع احد ان يتداركه، وان هذا هو جوهر المأساة على الطريقة الاغريقية، لكن التعبير بتوظيف تقنية الامثولة جديد في ادوات حجازي الفنية:

في العالم المملوء أخطاء
مطالب وحدك الا تخطئا
لان جسمك النحيل
لو مرة اسرع او ابطأ
هوى.. وغطى الارض اشلاء.

ولان كاف الخطاب امتداد لاستراتيجية التعبير عند الشاعر فإننا تنصرف الى واحد من ثلاثة اطراف، اولها اللاعب ذاته وهي تصنعه بينما تتوجه اليه لتصب خيمته التخييلية. وثانيها القارئ الذي يتماهى مع هذا اللاعب ويستغرق لديه في موجة من الاشفاق على النفس والرثاء للمصير. وثالثها الشاعر الذي يدور حول تجربته ويستحضر بشكل لا شعوري خبرته وعذاباته ونفسه اللوامة وهوة السقوط وهي تفغر فمها له. تتسع الكاف لتشير لكل هؤلاء كما يتسع الجسد النحيل ليضم بين عطفيه اجسادنا جميعاً لو اخطأنا الايقاع المطلوب، لو اسرعنا قليلاً او ابطأنا باكثر مما ينبغي، سيصبح قدرنا - ولا مفر - مثل مصير اللاعب في سيرك الحياة. الشاعر يسبق الحوادث في السرد لان الزمن يتعقبه، السقوط حتمي لان الكمال مستحيل. من الذي لا يخطيء؟ هل هذه هي سقطة التمثيل في السيرك، ام سقطة السياسة في مشاريعها الوهمية ام سقطة الشعر في تعلقه بالمثل الاعلى الذي لا وجود له؟ تصلح الامثولة لجميع هذه الاحتمالات وهي تشير اليها بينما تصنع هيكلها الدلالي.

في اي ليلة ترى يقبع ذلك الخطأ
في هذه الليلة او في غيرها من الليال
حين يغيض في مصابيح المكان نورها وتنطفي
ويسحب الناس صياحهم،
على مقعدك المفروش اضواءا
.. ..
حين تلوح مثل فارس يجيل الطرف في مدينته
مودعاً، يطلب ود الناس، في صمت نبيل
ثم تسير نحو اول الحبال
مستقيماً مومئاً
وهم يدقون على ايقاع خطوتك الطبول
ويملأون الملعب الواسع ضوضاء
ثم يقولون: ابتديء
في اي ليلة ترى يقبع ذلك الخطأ

يشد المقطع توتره بسرد المشهد وارهافه وعرض صوره عبر الانتقال من التساؤل الى الوصف التفصيلي للمكان والناس والالوان والايقاعات، مما يجعل حدث الكلام منبثاً عن حدث الافعال في تطابق نثري متصاعد، لكن المقطع يشد وتره الغنائي عبر تقنية البقة هي تكرار البداية في النهاية «في اي ليلة ترى يقبع ذلك الخطأ» وهو ليس تكراراً صوتياً بقدر ما هو مصيري قدري يتربص باللاعب والمشاهد والمخاطب بشكل لا فكاك منه. كل ما هناك اننا لا نعرف موعده. ولان وقوع البلاء اخف من انتظاره تصبح القصيدة ارهاصاً مرهقاً بالخطأ ومرثية حارقة لضحيته. هنا تتحول الارادة الصانعة الى اداة مسخرة والفن الرفيع الى مجرد تمهيد للسقوط. فالفنان لم يسحر جمهوره حسبه ولكنه امتلك المدينة بعد ان نبض له قلبها حتى اصبحت «مدينته»، وتقابل الموقع التركيبي بين ضوضاء واضواء يكشف عن تراسل الصوت والصورة في منظومة الشهرة بقدر ما يكشف عن فداحة الثمن المنتظر.

ومن اللافت ان يكون النموذج الفني الذي يؤثره الشاعر في امثولته نموذجاً استعراضياً متحركاً، وان تكون هذه الحركة الصامتة هي مصدر نبله وفروسيته حتى يصبح صورة المعكوسة للشاعر المتكلم المتجه الى الآخرين، وهو يصنع لهم ايقاعاته الوجدانية والجماعية. فلعبة الحركة الرشيقة المحسوبة بدقة هي شعر اللاعب، كما ان كلمة الشاعر هي لعبته الموزونة، وكلاهما مغزولة على نول الاتصال والانبهار. لكن: اين يكمن الخطأ في الشعر؟ في الرهان على الجياد الخاسرة؟ في الرهان على الزعيم الذي انتهى ومات؟ في الرهان على زمن التحرير الذي ولى وخلف عصراً آخر؟ في الرهان على ما في العمر من «جمال» سياسي وعاطفي زائل؟ ام في الرهان على التعلق الشديد باعجاب الآخرين وهو متحول لا محالة الى رثاء واشفاق؟

لعل تحويل الواقعة الى امثولة تحتمل التاويل وتعدد المعنى هو العبور من الزائل الى الدائم، من اللعب الى الفن، من البهلوانية الى الشعر الرصين الحكيم. ويصبح العمر المرثي في الديوان باسره هو عمر المخاطب الجماعي في ارتداده الى ذاته بعد انسحاب الضوء عنه من تلك البؤرة المزدوجة.

ومع انه يرصد تشكل المأساة كما تقع امام عيوننا فإنه مجرد شاهد عليها، لا يتقدم دراميا في قلب وقائعها ولا يستبطن دخائل شخوصها حتى يصبح من صانعيها. يظل خارجياً في ملامسته لها، تحجبه الكاف عن البياء الخطاب عن قمص الدور، ولو كان صلاح عبد الصبور هو الذي يكتب هذه القصيدة الحجازية لاختلفت ضمائره، لانه كان شاعراً دراميا لابد ان يتماهى بعمق مع لاعبه ويجسد وساوسه ويبرز ديناميه خطاه وجهده الارادي العظيم لتجاوزه، ولو كان البياتي هو الذي يكتبها لاشبع المهرج شماتة واستعدى عليه شرفاء الارض، ولو كان السياب لبحث عن اسطورة يخلع عليها ثوب القداسة حتى تصبح عشتارية بعثية، ولكن استراتيجية حجازي الشعرية تختلف عن كل هؤلاء، لانها تجعل من خطابه تعبيراً مباشراً عن المخاطب في خطوبه القومية الكبرى واتراحه الشخصية على حد سواء.

القدّيس بلَند

نزار قباني

■ تكلّمَ الكثيرون عن حبيبنا الراحل بُلَندْ الحيدري، شاعراً طليعياً، ومبدعاً كبيراً، ورائداً من رُوّاد الحداثة.

اما انا فسوف اتكلّم عن بُلَندْ الحيدري، قدّيساً...

لأن الشعرَ العربيَّ الحديث، ليس فيه قدّيسون... ولا أنصافُ قدّيسين.. وإنما هو ملعبُ ثيرانٍ، ينطحُ فيه الشاعرُ الشاعرَ، وتطعنُ فيه الكلمةُ القبيحةُ الكلمةَ الجميلة، ويغتالُ فيه غيرُ الموهوبين أصحابَ المواهب، ويُطلقُ فيه الاقزامُ النارَ على كلِّ كوكبٍ مضيء.

ومن هذا المستنقع الذي تتكاثرُ فيه الطحالبُ، والنباتاتُ الطفيليةُ، والزواحفُ، وأسماكُ القرش، طلعتْ زهرةُ لوتُس ناصعةُ الألوان، مدهشةُ الأوراق، اسمُها بُلَندْ الحيدري.

●●●

من صفوف الاسخريوطيين، خَرَجَ هذا القدّيس الجميل، حاملاً بيده زهرةَ المحبة، وفي شَفَتَيه وردةَ الشعر.

كانَ اجملَنا... وانقانا... واكثَرنا سمواً، ورقةً، وشفافيّة.

●●●

على مدى سبعينَ عاماً كانت الابتسامةُ ملتصقةً بشفتيه... ونارُ الحنان تشتعلُ في قلبه، حتى احترقَ قلبُهُ عشقاً.

●●●

لا يهمُّ أن يكتُبَ الشاعرُ شعْراً جميلاً...
بل المهمّ أن يكونَ هو جميلاً.
ولا يهمّ أن يُطلَقَ عليه لقبُ الشاعر الكبيرْ...
بل المهمّ أن يكونَ هو كبيراً.
ولا يهمّ أن يكتبَ على ورقٍ أبيضَ، إذا كانت نفسُهُ سوداء...
وأخيراً لا يهمّ أن يلبسَ قناعَ الإنسانية...
إذا لم يكُنْ في أعماقه إنساناً...

●●●

إنني لا أستطيع أن أحترم شاعراً يلبس عشرات الاقنعة... ويؤدي عشرات الأدوار... كما في مسرحية «الدكتور جيكل والمستر هايد».

كما لا استطيع أن احترم شاعراً لا يُشبهُ شعرَهُ... وكاتباً لا يُشبهُ كتابتَهُ...

ما اكثر الشعراء الذين يُرفرفون على أوراقهم كالفراشات... ويتصرفون في المقاهي كالزنابير...

عرفتُ بلند في بغداد، وبيروت، ولندن، وسافرتُ معه، وركبتُ معه طائرةً واحدة، ونزلتُ معه في فندقٍ واحد، واشتركنا في أمسيةٍ شعريةٍ واحدة... فكانَ أميراً في كل مكان... وفارساً في كل مدينة... وحبُوناً كأمٍ ترعى أطفالَها...

كان كالليرة الذهبية وجهُهُ وقَفَاهُ واحد...

فلا غيّرت الأيامُ لونَهُ، ولا غيّرت الأحداثُ أخلاقَهُ، ومواقفَهُ، ومروءتَهُ.

إنه طفل الشعر العربي الذي ظل طفلاً حتى بلغ السبعينْ...

●●●

إنَّ الإنسان في بُلَندْ أذهَلَني...

ولا اتذكّر خلال معرفتنا الطويلة أنني رأيته يجرحُ أحداً، أو يشتُمُ أحداً، او يستغيبُ أحداً... أو يمارسُ النميمةَ والعُهْرَ الثقافي الذي يحترفه الكثيرون.

إنه غَمامةٌ تُمطر حُبّاً على الناس جميعاً.

وشجرةٌ تفرش ظلَّها على الكبار والصغار.

وينبوعُ حنانٍ لم يتوقّف عن الجريان منذ سبعينَ عاماً.

●●●

قد يدّعي البعضُ أن لا علاقةَ بين الشعر والاخلاق، وبين إبداع المبدع وبين قيمه الشخصية والاجتماعية.

إنني شخصياً أرفضُ التفريق بين القميص والجَسد، بين الأصلِ وبين الصورة، بين العُصْفُور وبين الأغنية.

أرفضُ أن تكون الوردةُ ذاتَ رائحةٍ كريهة... وأن تكون الممرّضةُ ذاتَ وجهٍ عدواني... وأن يكونَ الشاعرُ بوهيمياً، ومُبَهْدَلاً، ومُقطّعَ الثياب، وقَذِراً، وبذيءَ اللسان... ومتحللاً من الأعراف والتقاليد.

فالقصيدةُ جزءٌ لا يتجزأ من صانعها، ولا يمكنني أن أتصوّرَ شجَرةَ ياسمين طالعةً من منجم.

إن الشعرَ نظامٌ أخلاقي، قبل أن يكون نظاماً لغوياً أو عروضياً... وبلند الحيدري كان في لياقته، وحضارته، وطهارته، وحواراته الراقية، أشبهَ بأميرٍ أسطوري نَزَلَ من كوكبٍ آخر...

إن بلندَ الحيدري لن يتكرّر بسهُولة لأنَّ الملائكةَ لا يتكرّرونْ...

ولأنّ خواتمَ الذّهَب لا يمكنُ تقليدُها.

ولأن الشعر والأخلاق خليطٌ كيميائي لا يمكن فصلُه في عالمنا الثقافي.

●●●

سلامٌ عليكَ يا بلند في بيتكَ السماوي الأزرقْ.

حيثُ لا سجونَ، ولا معتقلات، ولا طغاةَ، ولا منَافي...

ففي السماء لا يوجد سوى وجهِ الله... ووجهِ الشعْر... ووجهِ الحرّية...

الى بلند الحيدري

عبدالوهاب البياتي

نَنجو من الموتِ الى الموتِ
ويُسدل الستارُ في صمت
حديقة الشتاء في غُربتها
(قديسةٌ)
قلتُ لها:
(انت)
صمدتِ في وجه رياح البلى
وخانك النهرُ وما خنت
كان شتاء موحشاً قاسياً
من بعده
الربيع لم يأتِ
البشر الفانون كانوا هُنا
وأنت في منفاهُمُ كنتِ
صرختُ من بئر شقائي
دمي
في ذلك اليباب اهدرتِ
الحارس المُتعب في كوخه
أشعلَ مصباحَ الدجى الزيتي
في موته عاصرَ أسلافنا
وقال للأحفاد ما قلتِ
دجلة والفرات فاضا دماً
من ألف ألفٍ حيثما شئت
(سومرُ) قلبي تحت أنقاضها
قيثارة دفنتِها أنت
تناهب الطغاة تاريخها
وتُوجوا بالدم والمقت
كل المراثي في سماواتها
تناثرت في مدن الموت
في الوطن المنفى
نزفنا دماً
فما الذي في الغيب خبأتِ؟
قلت لها، بالرغم ما بيننا
أنت التي أحبها أنت

(دمشق ١٩٩٦/٨/١٢)

أخبار

محمد القيسي: ناي على ايامنا

● مجموعة جديدة للشاعر الفلسطيني محمد القيسي صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في عنوان «ناي على ايامنا».

من اجوائها:
«يا محمد
يا أسيراً ولا أيّ أسر
حزنك الآن أصبح أبعد
تتهجى منازلاً عزلوها
بسياج من الهوان مؤبّد،
مرّ عشرون يوماً عليك هنا
تحت هذي السماء البعيدة
تسعى الى ملكوت،
وترسم معبد».

«عيون»: لقاء أنسي الحاج

● صدر عدد ثان من مجلة «عيون» الفصلية عن دار الجمل في المانيا وفيه كتابات ابرزها: الممثل والديكتاتور (نعيم قطان)، مديح خطاب الهجاء (تشارلز سيميك)، لنؤمن ببداية فصل البرد (فروغ فرخزاد)، ثلاث قصائد (ادوار الخراط)، ظلال النفس الواحدة (حسين موزاني)، ابن الحجاج البغدادي (جليل العطية)، مقابلة مع انسي الحاج (خالد المعالي وصباح الخراط زوين).

من المقابلة مع انسي الحاج قوله: «ما نعيشه اليوم، ما مررنا به منذ عشرين سنة، هو اسوأ من كل شيء. وهناك بعد اسوأ، طبعاً. وسنقاومه. وليس المهم ان ننتصر على طريقة انتصار الجيوش. المهم ان الضوء الذي فينا لم ينطفئ. وأن عدوى الموت لم تصب كل شيء ولا الجميع. والذين سيأتون بعدنا سيكونون أفضل منا».

٥٦ توقيعاً لازالة قرار محكمة النقض المصرية

● دعا ٥٦ مثقفاً عربياً المؤسسات الاسلامية والعربية الى «ازالة آثار القرار الجائر» الذي اصدرته محكمة النقض في مصر بالتفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته. ورأوا ان القرار «يسيء الى الثقافة الاسلامية والعربية».

وجاء في بيان وقعه هؤلاء: «اننا نعلن المنا وذهولنا البالغين لما جرى ويجري لزميلنا الدكتور ابو زيد. لقد جاء قرار محكمة النقض بالتفريق بينه وبين زوجته صدمة بالغة القسوة والغرابة، ونرى ان ذلك الحكم يتناقض تأسيساً مع ما عرف عن نزاهة القضاء في مصر كما انه يسيء الى الثقافة الاسلامية والعربية». وزاد البيان انه «ضد ابسط حقوق الانسان في حرية الرأي والتفكير والاعتقاد».

وبعدما أعلن الموقعون على البيان «تضامنهم العميق» مع ابو زيد، دعوا «المسؤولين في مصر وغيرها من البلدان العربية والاسلامية، حكومات ومؤسسات دينية وثقافية وهيئات وتجمعات، ان يعملوا على ازالة آثار القرار الجائر وعلى حماية كرامة المواطن وحريته وحقه في النقد والمساءلة والفهم. انها محنة العقل العربي برمته ومحنة الحرية في مستوياتها جميعاً. والامة كلها امام الامتحان».

ومن بين الموقعين على البيان: سعدالله ونوس، طيب تيزيني، مصطفى الحلاج، محمد جمال باروت، هيثم حقي، ممدوح عدوان، احمد برقاوي، نصرالدين البحرة، مأمون البني، حسين العودات، بو علي ياسين، عبدالرحمن منيف، فايز خضور، محمد ملص، بثينة شعبان، وليد اخلاصي، حسن م يوسف، لونيس، نهاد سيريس، فيصل دراج، خضر زكريا، نبيل سليمان وحامد خليل.

أحمد الشهاوي: «الأحاديث»

● عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة صدر للشاعر احمد الشهاوي كتابه «الاحاديث» وهو يضم مختارات من كتب شعرية له صدرت بالعنوان نفسه.

من «حديث الماء» في الكتاب هذان المقطعان:

١ - ماء الحرير لي
وفضة الجسد
وغيمة أنزلت ماءها
في خيوط النعاس

٢ - في أيّ الخزائن
أودعت سرك؟
من يحفظ السرّ
غير المياه؟

أنور باشا ونوازع القومية التركية... اليوم

انتوني هايمن *

■ يمكن لجثمان انسان ما ان يصبح رمزا لقضية، او لمرحلة باسرها من تاريخ امة. وهذا ابرزه رد الفعل القوي لدى الرأي العام التركي عندما اعيد جثمان انور باشا من طاجكستان الى اسطنبول بطائرة عسكرية في بداية آب (اغسطس).

وحاز احتفال اعادة الدفن في اسطنبول، الذي تم بحضور رئيس الدولة سليمان ديميريل، على تغطية كثيفة من وسائل الاعلام على اختلاف توجهاتها السياسية.

الا ان الأوساط الليبرالية واليسارية قابلت المناسبة بتحفظ وكتب احد المعلقين: «كنا سنكون اسعد لو اعيد جثمان ناظم حكمت الى تركيا من موسكو» (اشارة الى الشاعر الشيوعي العظيم الذي لجأ الى الاتحاد السوفياتي وتوفي في موسكو في ١٩٦٣).

ورغم الهالة الرومنسية المحيطة باسم انور باشا، فانه ايضا مدار للخلاف في تركيا المعاصرة.

وكان الزعيم الراحل واحدا - مع جمال باشا وطلعت باشا - من ثالوث «الاتحاد والترقي» الذي حكم تركيا بعد ثورة «الاتراك الشباب» على السلطان في ١٩٠٨.

وكان، بصفته وزير الدفاع في ١٩١٤، المسؤول الرئيسي عند دخول تركيا الحرب العالمية الأولى في صف المانيا. وجعله اندفاعه من الشخصيات الرئيسية في السياسة التركية، الى ان حلت الكارثة وانهارت المقاومة التركية على كل الجبهات في ١٩١٨، وتسلم السلطة كمال اتاتورك ليحاول انقاذ ما يمكن انقاذه.

واضطر انور باشا، مع غيره من «الاتراك الشباب»، الى اللجوء الى برلين. والغريب انه دعي الى موسكو وآسيا الوسطى لمناصرة الجانب البلشفي، ولم ينقلب على حلفائه الجدد الا حين وصل الى بخارى.

وكان انور دوما مهتما بالوحدة الاسلامية ووحدة الاقوام التركية، ومهووسا بفكرة انشاء امبراطورية «طورانية» تضم كل تلك الاقوام.

ورأى ان تركيا اذا كانت خسرت امبراطوريتها في البلقان والشرق الاوسط فهناك امبراطورية بديلة تنتظرها شرقا، تكون عاصمتها سمرقند، تلك المدينة التاريخية الجميلة التي كانت عاصمة الفاتح التركي المغولي تيمورلنك.

وحاول انور باشا توحيد كل المجموعات الاسلامية في وسط آسيا ضد البلاشفة مستعملا بخاري قاعدة له.

لكن حلمه بهذه الامبراطورية الجديدة الممتدة الى اقليم شنجيانغ الصيني وافغانستان سرعان ما تبدد - وكان عمره ٤١ سنة عندما قتل في اشتباك مع وحدة عسكرية بلشفية في الرابع من آب (اغسطس) ١٩٢٢.

واصبح قبره محجا لمسلمي آسيا الوسطى المعادين للشيوعية، واستمرت شهرته كبطل قومي قاتل حتى النهاية في سبيل قضيته.

فكرة وحدة الاقوام التركية اضمحلت بعد ذلك الا انها عادت مجددا الى الواجهة اثر انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ وظهور خمس جمهوريات مستقلة ناطقة بالتركية. وتطورت بسرعة العلاقة بين انقرة وبين هذه الجمهوريات، التي تريد غالبية سكانها الاقتداء بتركيا في مجالات التصنيع والعلمنة والانفتاح الاقتصادي، وتحتاج بشدة الى الخبرات والاستثمارات التركية.

وتعرض تركيا مستويات من الاستثمار والخبرات الصناعية والتقنية يفوق بكثير ما تعرضه ايران او باكستان (وهما ايضا من الاعضاء المؤسسين لمنظمة التعاون الاقتصادي التي تضم عشرا من دول المنطقة). ويشارك القطاع الخاص التركي بنشاط في الاستثمار والمتاجرة مع الجمهوريات الجديدة.

كما ترحب هذه الجمهوريات بالتعاون التركي على الصعيد الثقافي. ومن ضمن جهود تركيا للتقارب مع اتراك آسيا الوسطى شبكة تلفزيونية تبثها الاقمار الاصطناعية، كما تشارك تركيا في محاولات تغيير كتابة اللغات المحلية من الابجدية الاكريلية (الروسية) الى اللاتينية.

ويعرف ان هذه اللغات كانت تكتب بالحروف العربية الى عشرينات القرن الجاري، ولا تزال الكتابة بالابجدية العربية خيارا تدرسه هذه الدول.

وتحتفظ الابجدية العربية بمكانتها الخاصة لارتباطها التاريخي بالانتاج الثقافي والادبي. واعلنت طاجكستان اخيرا العودة الى الابجدية العربية لكتابة لغتها المشتقة من الفارسية، ما يوثق علاقاتها بايران وافغانستان.

الا ان الخيار الذي يبدو الاقرب بالنسبة الى الجمهوريات الناطقة بالتركية هو ذلك النوع من الابجدية اللاتينية الذي تستعمله تركيا منذ عهد كمال اتاتورك.

ويرى سياسيو ومثقفو هذه الجمهوريات ان من شان استعمال هذه الابجدية ان يبعدهم عن التأثير الحضاري الروسي ويقربهم من تركيا والغرب عموما.

وبدأ معهد المقاييس التركي منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ سلسلة من الاجتماعات للتوصل الى ابجدية موحدة لكل القوميات الناطقة بالتركية.

ولهذه العودة، بعد عقود من العزلة والاهمال، الى التركيز على شؤون آسيا الوسطى انعكاساتها السياسية في تركيا ذاتها، حيث تظهر من جديد الافكار والامال التوحيدية. وتعتبر بعض الدوائر القومية المتطرفة ان على تركيا ان تكون المدافعة عن كل الشعوب الناطقة بالتركية في المناطق الشاسعة الممتدة من انربيجان الى اقليم شينجيانغ (ما يسمونه «تركستان الشرقية») الصيني. ويستعمل الان تعبير «العثمانية الجديدة» لوصف هذا التأثير، الفعلي منه والممكن، الذي يحوزه ورثة الخلافة العثمانية، وليس فقط في جمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية سابقا، بل في مناطق اخرى غير تركية، مثل المناطق الكردية في شمال العراق الخارجة على سيطرة نظام صدام حسين.

وتحاول تركيا لعب دور «الاخ الاكبر» ازاء الجمهوريات الجديدة. ويحظى بثها التلفزيوني بالاقمار الاصطناعية باقبال واسع من المشاهدين في وسط آسيا وانربيجان.

ويحلم القوميون المتشددون في تركيا بدور لبلادهم يتجاوز ممارسة النفوذ الى اقامة «امبراطورية» من القوميات التركية تمارس فيها انقرة السلطة على كل وسط اسيا. ولا يزال حلم «تركستان»، الذي كان الرئيس الراحل ترغوت اوزال من المؤمنين به، يداعب خيال الكثيرين من الاتراك، الذين يشعرون ان تركيا هي في شكل من الاشكال راعية كل الاقوام الناطقة بالتركية من انربيجان الى شينجيانغ.

لكن هذا الحلم لا يجد تشجيعا رسميا من انقرة. وكان الرئيس ديميريل، الذي انتخب للمنصب في ايار (مايو) ١٩٩٣ هاجم حلم القوميين المتطرفين بـ«امبراطورية تركية». وقال ان «القومية التركية، الهادفة الى توحيد كل الاقوام الناطقة بالتركية، هي ضرب من الطوباوية».

كما يبدو ان رئيس الوزراء الحالي زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان يتراجع عن عن توجهه نحو وحدة الاقوام التركية لصالح منظوره الشمولي الاسلامي.

من الناحية الجغرافية السياسية، يشكل هدف تركيا اقامة علاقات اوثق مع الجمهوريات التركية في وسط اسيا وانربيجان تحديا مباشرا لمصالح روسيا في هذه المنطقة التي تعتبرها موسكو حيز نفوذها الطبيعي.

الا ان المحللين يرون ان تركيا لن تتراجع عن طموحها الى لعب دور اكبر في وسط اسيا وعبر القوقاز، لان ذلك، كما هو الحال مع تحركها على صعيد الشرق الاوسط، يلبي طموحها كقوة اقليمية.

* كاتب وصحافي بريطاني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٨

حسين فوزي: كيف نجبر الشعب على سماع بيتهوفن؟

■ «ادركت من شؤون بلادي وبعض أمور العالم، ما يدركه غلام، عند اعلان الحرب العالمية الاولى. وعشت في خضم ثورة ١٩١٩ طالباً، وراقبت في اعقابها بعقل شباب المدارس العليا، حتى غادرت البلاد عام ١٩٢٥ لاتابع تعليمي، وغبت عنها خمس سنوات، عشت اثناءها مع أهل الغرب بعقلية اوروبية وقلب مصري. وعودتني حياتي العلمية في مصر والخارج، أن لا اصدر حكماً قبل ان أتبين الامور بكل ملابساتها. وعرفت ان الحقيقة في مسائل الرأي بعيدة المنال، على العكس من بعض المسائل العلمية التي تقوم على قوانين الطبيعة، كالبديهيات الرياضية، او المؤسسة على الفحص المباشر وتسجيل للملاحظات. أقول بعض المسائل العلمية لانه حتى لا يقف عند حدود الوصف التشريحي، والتسجيل الموضوعي، وانما يتقدم بخطوات يعمل الاستقراء فيها عملاً كبيراً، فتجري على العلم احكام سرمدية، لان العقل يخطىء كما يصيب».

قائل هذا الكلام هو حسين فوزي، مهنته الرسمية طبيب، وبالتحديد طبيب عيون. لكن خارج اطار هذه المهنة، كان واحداً من كبار المثقفين الذين عرفتهم مصر في المرحلة الفاصلة بين عصرها الليبرالي، وبداية سنوات الثورة. ينتمي الى نفس الذهنية التي أوجدت جمال حمدان ولويس عوض، حسن فتحي وثروت عكاشة وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ أصحاب تلك العقول الحرة والثقافة الشاملة، من الذين خلفوا لمصر نهضة ثقافية لا نزال بحاجة لمن يؤرخ لها، واثبتت على مدى السنين والكتب والمآثر الغنية، انها واحدة من النهضات الاكثر اصالة وانفتاحاً، التي عرفتها شعوب مناطقنا هذه. كان حسين فوزي الذي رحل عن عالمنا يوم ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٨ وسط ما يشبه السجال حول لاختياراته السياسية. كان مثقف بكل معنى الكلمة، من طينة اولئك الذين اختلط لديهم العلم بالفن، والموسيقى بالعمران، والشعر بأعماق البحار، والسينما بالمسرح.. ولعل مأساته الاساسية كمنت في انه إنما أراد لاختياراته الفنية (النخبوية في نهاية الأمر) ان تصبح ذات شعبية في بلده وان تعمّ، مثله في هذا مثل المعماري الكبير حسن فتحي الذي دافع طوال حياته عن «البناء في سبيل الشعب»، فاذا بدفاعه يقوم ضد اختيارات الشعب نفسه. على هذا النحو كان حسين فوزي يود لو ان كل فلاح مصري تحوّل الى مستمع جيد الى بيتهوفن او الى فاغنر. ولئن كان حسين فوزي قد «تنازل»، في فترات عن عليائه اختياراته الاوروبية الكبيرة، فانه انما فعل ذلك لـ«يعيد» اكتشاف كامل الخلعي وداود حسني وصالح عبد الحي، على ضوء ما يشبههم في اوروبا.

وهذا ما عمّق، في الحقيقة، ذلك الشرخ الذي قام على الدوام بين نخبة معينة في مصر، وبين الجمهور المصري ككل، وجعل ابناء تلك النخب يبدون وكأنهم «خواجات» أو «مستشرقون»، وسط عالم كام يؤلمهم «تخلفه».

ولد حسين فوزي في ١٩٠٠ لاب مهندس، ودرس الطب وشغل وظيفة طبيب عيون ثم توجه في بعثة الى فرنسا لدراسة الاحياء المائية وعلوم البحار. ومن فرنسا عاد وقد آل على نفسه ان يساهم في خلق وعي فني جديد في مصر. وكان وعيه هو قد بدأ منذ اللحظة التي دخل فيها قاعة للسينما في القاهرة في ١٩١٨ ليجد خمسين عازفاً منهمكين في عزف السمفونية السابعة لبيتهوفن. ومنذ تلك اللحظة، طغى حبه للموسيقى على حبه لاي شيء آخر، رغم ممارسته الرسم والكتابة. لقد وضع حسين فوزي كتب قليلة العدد، اشهرها على الاطلاق «سندباد مصري» الذي غاص فيه في تاريخ مصر البعيد، وغرق من شتى الفنون والآداب، وهناك من كتبه ايضاً كتاب «سندباد العصري» الذي عبر فيه عن نزعة قومية مصرية متطرفة ظلت ترافقه طوال حياته، و جعلته على الدوام هدفاً لهجمات العروبيين وشتى انواع التقدميين. وهو كتب القصة والمسرح وألف في الموسيقى، لكنه في جميع احواله كان يسبح ضد التيار. لكن هذا لم يكن كل شيء في حياته. فهو خلال العهد الثوري الناصري كان من مؤسسي اكاديمية الفنون، ولكن دائماً على الطريقة الاوروبية التي كان من الصعب تماشيها مع الذهنية المحلية. ولعل هذا ما جعل الصدام يقوم بينه وبين ثروت عكاشة (الذي لا يقل عنه عصرية وتقدمية بالطبع، لكنه كان على الدوام اكثر منه عقلانية وواقعية). ولقد ادى ذلك الصدام الى ترك حسين فوزي لوزارة الثقافة بعد ان كان وكيلها، وهو أمر أسف له ثروت عكاشة كثيرا ولا سيما حيث كتب مذكراته الرائعة قبل سنوات، وأفرد فيها حديثاً عن حسين فوزي امتلأ بالإعجاب، على الرغم من الخلاف السياسي والايديولوجي الذي قام بين الاثنين.

في سنوات حياته الاخيرة، وضمن اطار منطقه الليبرالي - العصري، وقف حسين فوزي الى جانب اختيارات الرئيس المصري السابق انور السادات، مما جر عليه من جديد لعنات وهجمات التقدميين. ولكن رحيله في ١٩٨٨ وضع حداً لهذا كله، فبرزت قيمته الثقافية والتجديدية، وصار يشار اليه دون تردد كواحد من الذين ساهموا في انشاء نهضة فنية حقيقية في مصر.

ابراهيم العريس

التنمية البشرية في المنطقة العربية (٢ من ٢)

معايير الاستثمار في المجال الاجتماعي والمديونية للخارج

علي فاعور *

■ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن كشف الحساب والتحديات الاجتماعية والاقتصادية، هنا التتمة الاخيرة:

بالنسبة للقوى العاملة، بلغ مجموع القوى العاملة في العالم العربي عام ١٩٩٣ حوالي ٦٧.٥ مليون عامل، يشكلون ٢٨ في المئة من اجمالي عدد السكان، وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع المستويات الدولية البالغة ٤٩.١ في المئة في الدول الصناعية، و٤٣.٧ في المئة في الدول النامية، بينما يبلغ المتوسط العام لنسبة القوى العاملة الى السكان في العالم حوالي ٥٠ في المئة.

ويلاحظ بالنسبة لتوزيع القوة العاملة، كنسبة مئوية من مجموع السكان، وجود تفاوت في المعدلات بين الدول العربية (وللفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٣)، وذلك كما ياتي: البحرين ٤٥ في المئة، الاردن والعراق ٢٤ في المئة، مصر ٢٩ في المئة، أما حصة النساء بين القوة العاملة من البالغين فهي تبدو منخفضة في الدول النفطية الغنية (٧ في المئة في كل من قطر والسعودية و٩ في المئة في الامارات وعمان بينما في الكويت ٢٣ في المئة وهي التي حققت تقدماً في هذا المجال)، و١٠ في المئة في الجزائر ومصر، و١٢ في المئة في اليمن، بينما هي ترتفع الى ٢٧ في المئة في لبنان، و٢٣ في المئة في السودان وموريتانيا، وتصل حتى ٣٨ في المئة في الصومال.

ويقدر معدل النمو في العمالة العربية خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠، بحوالي ٣.٦ في المئة، كما تبلغ نسبة مشاركة النساء بشكل عام ١٩ في المئة للفترة بين ١٩٩٠ - ١٩٩٢، وهي نسبة أقل من البلدان الصناعية البالغة ٤٣ في المئة، ومن البلدان النامية البالغة ٣٥ في المئة.

وتعاني معظم الدول العربية من ارتفاع نسبة البطالة نتيجة عدم توفر فرص العمل، والزيادة المطردة في قوة العمل، خصوصاً من النساء بحيث يقدر عدد المتدفقين الجدد الى سوق العمل بحوالي ٣ ملايين عامل سنوياً.

ويوجد تفاوت بين البلدان العربية بالنسبة لاسواق العمل، فبينما تتجه دول الخليج العربية نحو «توازن داخلي» بالنسبة لاستخدام العمالة وزيادة اقبال العمالة الوطنية، نجد بالمقابل قلة توفر البيانات الخاصة بالتشغيل في كل من الصومال والسودان وجيبوتي واليمن ولبنان.

ومن السلبيات البارزة انتشار البطالة بين خريجي الجامعات والمتعلمين من حملة الشهادات العليا، وذلك نتيجة اختلال التوازن بين اسواق العمل ونظام التعليم العالي المعتمد في معظم الدول العربية.

وبالرغم من انتشار البطالة بشكل واسع في معظم الدول العربية، يلاحظ ان معدل النمو السنوي لدخل الفرد العامل في تراجع، حيث نجد ان نسبة التراجع قد بلغت -٤.٧ في المئة في سورية، و-٢.٩ في المئة في الاردن، ثم -٢.٣ في المئة في مصر، و-٢ في المئة في المغرب. وقد ادى هذا التراجع الى انخفاض مستوى المعيشة وانتشار الفقر.

وفي مجال الاستثمار في المجال الاجتماعي، يتطلب تحقيق التنمية البشرية في الاساس رفع المستوى الاجتماعي وزيادة الانفاق على التعليم والصحة، وتوفير كافة مقومات الضمان الاجتماعي، واذا كانت نسبة الانفاق على التعليم تبدو مرتفعة كونها تمثل ٦.٢ في المئة من الناتج القومي الاجمالي في المنطقة العربية، وذلك مقابل ٣.٢ في المئة لدول اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، و٤ في المئة في منطقة جنوب آسيا، فإن مخصصات الضمان الاجتماعي لا زالت غير كافية، بحيث ان الانفاق على استحقاقات الضمان لا زالت تمثل نسبة متدنية من الناتج المحلي الاجمالي، وهي قد بلغت بين ١٩٨٥ - ١٩٩٠، حوالي ٠.١ في المئة في البحرين، ٣.٦ في المئة في تونس، ١.٤ في المئة في السعودية وجيبوتي، و١.٢ في المئة في لبنان، و١.١ في المئة في مصر، و١.٥ في المئة في المغرب، وهي نسبة تبدو متدنية بالمقارنة مع مثيلاتها في الدول المتقدمة، والبالغة ١٧.٧ في المئة في فرنسا، و١٨.٥ في المئة في السويد، و١٥.٢ في المئة في بلجيكا، و١٨ في المئة في هولندا، ثم ٧ في المئة في الولايات المتحدة، وكذلك ١٤ في المئة في هنغاريا، و١٢.٧ في المئة في بلغاريا.

واذا كانت المعلومات حول معدلات البطالة وتنامي معدلات العمل في القطاع الهامشي تبدو قليلة جداً، فهي تبين الحاجة الماسة لتعزيز الانفاق على الضمان الاجتماعي، وتطوير قوانينه لجهة استحداث وسائل للانفاق على البطالة وتوفير الدعم اللازم للفقراء الذين يتزايد عددهم.

والبارز ايضاً في المنطقة العربية هو اختلال التوازن في الانفاق العسكري بالمقارنة مع استخدام الموارد، بحيث ترتفع اكلاف الانفاق العسكري، وهي تتراوح كنسبة مئوية من الانفاق على التعليم والصحة معاً، وللفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١، كما ياتي: في البحرين ٤١ في المئة، الامارات العربية ٤٤ في المئة، قطر ١٩٢ في المئة، الكويت ٨٨ في المئة، ليبيا ٧١ في المئة، السعودية ١٥١ في المئة، اليمن ١٩٧ في المئة، والصومال ٢٠٠ في المئة.

اما في سورية فقد كانت هذه النسبة ٣٢٩ في المئة عام ١٩٦٠ ثم ارتفعت الى ٣٧٣ في المئة بين ١٩٩٠ - ١٩٩١، لكنها انخفضت في مصر ولنفس الفترة من ١١٧ في المئة الى ٥٢ في المئة.

كما يتم انفاق مبالغ ضخمة على الدفاع بلغت حوالي ٥١ بليون دولار عام ١٩٩٢، وهي تتوزع كما يلي: ٢٣٨ مليون دولار في البحرين، و٤.٢ بليون دولار في الامارات، و٣.٤ بلايين في مصر، ثم ١٠.٢ بليون دولار في الكويت، و١٤.٥ بليونا في السعودية (بعد حرب الخليج)، و٧.٥ بلايين في العراق، و٣.١ بلايين في سورية، ثم ٥٨٦ مليونا في الاردن، و٥٣٢ مليونا في السودان.

وفي الفجوات بين الريف والحضر، يوجد تفاوت شاسع في تقديم الخدمات الصحية بين الريف والمدن، كما يوجد اختلاف كبير بين الدول العربية بالنسبة لتوفير الرعاية الصحية، ويستدل من تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥، ان الخدمات الصحية في الريف متوفرة بنسبة ٦٩ في المئة، وذلك مقابل ٩٧ في المئة في المدن، أما الحصول على خدمات مياه مامونة، فهي بنسبة ٥٦ في المئة في الريف مقابل ٩٠ في المئة في المدن، وبالنسبة لخدمات الصرف الصحي فإن النسبة في الريف هي ٤٧ في المئة، بينما هي ٩١ في المئة في المدن.

وهكذا فإن الفجوة لا زالت كبيرة بحيث يزداد التفاوت في توزيع الخدمات حيث لا زال الريف متخلفاً عن الحضر كونه يحصل على خدمات اقل، وهي تتوزع كما يلي: بالنسبة للصحة ٧١ في المئة، والمياه ٦٣ في المئة، والصرف الصحي ٥١ في المئة، وقد مكنت تسع دول عربية فقط من توفير المياه الصالحة للشرب لاكثر من ٩٠ في المئة من السكان، كما تمكنت بعض دول الخليج من الوصول الى معدل ١٠٠ في المئة بحيث تتامن المياه المامونة للجميع.

كذلك بالنسبة للانفاق على الصحة، فقد حدث تقدم بارز في ارتفاع هذه النسبة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي، بحيث تجاوزت النسبة في بعض الدول العربية الذي حددته منظمة الصحة العالمية (٥ في المئة) للعام ٢٠٠٠ وذلك في اطار تحقيق هدف الصحة للجميع.

وقد بلغت هذه النسبة ٩ في المئة في الامارات العربية، و٦ في المئة في البحرين، و٥.٥ في المئة في موريتانيا و٥.٤ في المئة في الجزائر (راجع تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥).

وفي مجال مشاركة المرأة، بالرغم من التقدم الذي حققته المرأة في عدة مجالات، فهي لا زالت في المنطقة العربية تواجه عقبات كبيرة، خصوصاً بالنسبة للمشاركة في العمل وانتشار الامية الواسع بين الاناث البالغات (١٥ سنة واكثر)، وكذلك انتشار الامية القانونية، والمشاركة في الحياة السياسية، وتولي المناصب العليا، ويمكن ايجاز هذه المعطيات كما ياتي:

بالنسبة لمعرفة القراءة والكتابة بين الاناث (١٥ عاماً واكثر) فقد بلغت النسبة ٤٠.٧ في المئة لعام ١٩٩٢.

وهناك انتشار الامية الواسع بين الاناث (١٥ سنة واكثر)، بحيث تبلغ هذه النسبة حسب تقديرات الاونيسكو لعام ١٩٩٤، نحو ٥٤.٤ في المئة كمعدل وسطي عام للمنطقة العربية، وهي تتوزع بين الدول كما ياتي: نحو ٨٨ في المئة في السودان، و٨٦ في المئة في الصومال، و٧٣.٥ في المئة في اليمن وموريتانيا، و٦٦ في المئة في مصر، و٦٢ في المئة في المغرب وموريتانيا، ونحو ٥٠ في المئة في المغرب وسورية والعراق، وذلك مقابل ٢٧ في المئة في لبنان و٢٩.٧ في المئة في الاردن.

وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادي بين الاناث (١٥ عاماً واكثر) ١٨ في المئة لعام ١٩٩٤، مع وجود تفاوت. وبلغ معدل النشاط الاقتصادي للاناث كنسبة مئوية من الذكور نحو ٢١ في المئة عام ١٩٩٤.

وبلغت حصة المقاعد البرلمانية التي تشغلها النساء نحو ٤ في المئة فقط في ١٩٩٤/٦/٣٠. كذلك بلغت حصة النساء على المستوى الوزاري ١ في المئة فقط وذلك في ١٩٩٤/٥/٣١.

وانخفضت حصة النساء من القوة العاملة الى ما دون ١٠ في المئة في قطر والامارات والسعودية، بينما هي ١٠ في المئة في الجزائر ومصر، و١١ في المئة في الاردن، و١٢ في المئة في اليمن، كما انها تبلغ نحو ٢٣ في المئة في كل من السودان وموريتانيا، و٢٧ في المئة في لبنان، و٣٨ في المئة في الصومال.

اما بالنسبة للمساواة بين الجنسين، وبالرغم من التقدم الذي احرزته بعض الدول العربية في تطبيق برامج التنمية، فهي لا زالت تميز بين المرأة والرجل بالنسبة للمشاركة في العمل السياسي، وتولي المناصب العليا، مما جعلها تتاخر في مواقعها حسب دليل التنمية البشرية لعام ١٩٩٥، والذي ارتكز الى قضية الجنس التي اصبحت تمثل قضية محورية في عملية التنمية البشرية، وهو يستخدم نفس المتغيرات التي يستخدمها دليل التنمية البشرية، والاختلاف يتمثل بكون دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس يعدل متوسط انجاز كل بلد من حيث المؤشرات الثلاثة الآتية، وهي: دليل العمر، والتحصيل التعليمي والدخل، وذلك وفقاً لدرجة التفاوت في الانجاز بين المراة والرجل.

وثمة دول عربية كثيرة لم توقع على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المراة (حتى كانون الثاني / يناير ١٩٩٥)، فيما بلغ اجمالي الدول غير الموقعة والتي لم تنضم الى هذه الاتفاقية ٤١ دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وهناك بعض الدول العربية التي صدقت هذه الاتفاقية مع ابداء تحفظ على بعض البنود فيها، مثل الاردن والعراق ومصر، والمغرب، واليمن.

وفي ما يتعلق بأعباء المديونية الخارجية، تواجه بعض الدول العربية اعباء ضخمة بالنسبة لديونها الخارجية التي تمثل العائق الرئيسي بالنسبة لرفع مستوى المعيشة وتامين الغذاء للفئات المحرومة، ويمكن تصنيف الدول العربية المقترضة وفقاً للمعايير الدولية كما يلي:

هناك تسع دول عربية مصنفة بين الدول المثقلة بالديون، خمس منها منخفضة الدخل، وهي مصر والسودان، والصومال، وموريتانيا واليمن، والاربع الاخرى متوسطة الدخل، وهي الاردن، والجزائر، وسورية، والمغرب.

كما يلاحظ وجود دولة عربية واحدة متوسطة الدخل ومعتدلة الدين وهي تونس، ثم دولتان عربيتان قليلتا الدين ومتوسطتا الدخل وهما عمان ولبنان، ثم اخيراً دولة واحدة قليلة الدين ومنخفضة الدخل وهي جيبوتي.

وقد بلغ مجموع الدين العام الخارجي القائم للدول العربية المقترضة عام ١٩٩٢، نحو ١٥٣ بليون دولار، وذلك بانخفاض طفيف عن عام ١٩٩١ (١٥٤.٤ بليون دولار)، اما نسبة هذه المديونية (الدين العام الخارجي القائم الى حصيلة الصادرات فهي تمثل ٢٩٧.٥ في المئة، كما انها تمثل بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي ٨١.٧ في المئة).

وتعتبر مصر اكبر دولة عربية مدينة تجاه العالم الخارجي، وذلك بالرغم من اعفائها من جزء من ديونها، وقد بلغت مديونيتها نحو ٤٠.٤ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٢، تليها الجزائر في المرتبة الثانية (٢٦.٣ بليون دولار)، ثم المغرب في المرتبة الثالثة (٢١ بليون دولار عام ١٩٩٢).

هذه ليست جردة انجازات تحققت او سلبيات لا زالت تنتظر، بل كشف حساب للتنمية البشرية يتناول الوقائع وفق التقديرات والاحصاءات الممكنة، وهي تبرز الحاجة الى التوقف لتحليل المعطيات الآتية:

- لا زال أمام المنطقة العربية مسافة واسعة لاجتيازها على مستوى التنمية البشرية، وذلك لبلوغ مرحلة الدول المتقدمة.

- ان الارقام الاجمالية في المنطقة العربية تخفي وجود تباينات كبيرة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، ففي حين يبدو ان بعض الدول قد حققت نجاحات بارزة في مواجهة المشاكل الانمائية، يبدو ان بعض الدول الفقيرة لا زالت عاجزة عن مواجهة التحديات وذلك لعدم توفر الامكانات والموارد المالية.

- ان التعامل مع الواقع والاعتراف بالتحديات، هو الخيار الافضل لمواجهتها، لان عدم الاعتراف بالمشكلة يزيد من تفاقمها، يحول دون نجاح المعالجات.

- ان التنسيق وتبادل الخبرات بين دول المنطقة العربية يساعد في تحقيق التقدم، خصوصاً في مواجهة التحديات البيئية، وتنسيق المعلومات، والاستفادة من التجارب الناجحة، وتبادل الخبرات التقنية والفنية.

- ان انتشار الفقر وسوء التغذية، وتوسع دائرة البطالة، وارتفاع معدلات الامية... هي بمثابة تحديات للامن الاجتماعي، كما انها قد تتحول الى عوامل متفجرة تسهم في عدم الاستقرار وانتشار العنف والحوادث الامنية، وتشير التقديرات في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥، الى أن مؤشرات لحرمان في المنطقة العربية تتمثل في وجود:

* ٤٠ مليون نسمة دون خدمات صحية.
* ٦٠ مليونا دون مياه مامونة.
* ٧٠ مليونا دون خدمات الصرف الصحي.
* ٨٠ مليون أمي، و٥٠ مليون أمية.
* ٥.٧ مليون طفل دون سن خمس سنوات، ويعانون من سوء التغذية.

كما ان متوسط الحصول على الغذاء ومعدلات السعرات الحرارية لا زالت غير كافية في الدول العربية الفقيرة.

- تمثل الزيادات السكانية المرتفعة في معظم الدول العربية اعباء ضخمة تفوق حركة التنمية، وتؤدي الى اتساع دائرة الفقر، وهي تتطلب موارد كبيرة لمواجهتها مما يستدعي وضع سياسات سكانية لتنظيم الاسرة، وتحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والنمو الاقتصادي، وهذا يستوجب رفع مستوى الدعم الاجتماعي وزيادة الانفاق على استحقاقات الضمان الاجتماعي.

- ان استمرار نمو المدن الضخمة وتكوّن المجمعات العمرانية الكبيرة في المنطقة العربية، يجعل من المستحيل ادارتها ويحول دون نجاح مشروعات التنمية لتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية وتوفير المياه ومد شبكات الصرف الصحي.

- تحتاج المنطقة العربية لبذل جهود كبيرة لتحسين الوعي البيئي ورفع مستوى التربية البيئية، وذلك بهدف الاستعداد لدخول القرن الحادي والعشرين، وهذا يتطلب التخطيط والحذر في استخدام الموارد الطبيعية والحذر في استخدام الموارد المتجددة (الماء والهواء والتربة...) وحمايتها للاجيال القادمة.

وتشير التقديرات حول المياه وفق بعض الدراسات، ان اجمالي الطلب على المياه لكافة الاستخدامات (مياه الشرب والمياه للاغراض المنزلية والزراعة والصناعة)، على اساس معدل الزيادة السنوية للسكان، ولتحقيق الاستخدامات المذكورة، يقدر نحو ٣٦٨ بليون م٣ في عام ٢٠٠٠، ثم ٦٢٠ بليون م٣ في عام ٢٠٣٠. كما وتشكل كميات المياه المطلوب تامينها لاغراض الزراعة نحو ٩٣ في المئة، ثم ٧٢ في المئة من اجمالي الطلب على المياه خلال الفترتين المذكورتين.

وهكذا تواجه المنطقة العربية مشكلة تزايد الطلب على المياه، ثم ظهور بوادر العجز المائي، المقدر نحو ٣٠ بليون م٣ عام ٢٠٠٠، ثم ٢٨٢ بليون م٣ عام ٢٠٣٠. كذلك الحال بالنسبة لارتفاع كميات ثاني اوكسيد الكربون في الهواء، خصوصاً في مناطق المدن الكبرى.

- يلاحظ في نهاية هذا القرن ان المدينة العربية قد اصبحت منقسمة الى مدينتين، واحدة للاغنياء واخرى للفقراء، وذلك نتيجة انتشار السكن العشوائي وغير المنظم، والسكن الفقير في ضواحي المدن والعواصم العربية، ما يستوجب السعي لردم الفجوات الواسعة بين المدن واحزمة البؤس المنتشرة حولها.

- ان الفجوة الغذائية الكبيرة، خصوصاً في واردات الحبوب، هي من نتائج اهمال الارض وتدهور الزراعة، وهي تستوجب العودة لاحياء الريف واعادة بناء القرية وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية في الارياف، وذلك للتخفيف من موجات النزوح الريفي والنزوح الزراعي الى أحزمة البؤس حول المدن، مما ادى الى اختلال الامن الغذائي، وهذا برغم المعونات الغذائية المقدمة لبعض الدول العربية. ويستدل من بعض التقديرات ان الفجوة الغذائية بالنسبة لبعض السلع الغذائية الرئيسية لعام ١٩٩٢، تتوزع بين الحبوب والدقيق (٤.٦ بليون دولار)، ثم الالبان (١.٩ بليون دولار)، والزيوت (١.٣ بليون دولار)، واللحوم (١.٢ بليون دولار)، والسكر المكرر (١.١ بليون دولار)، بحيث ان نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح هي ٥٥ في المئة، ومن الالبان ٦٢ في المئة، ومن اللحوم ٨٢ في المئة، ومن السكر ٣٨ في المئة، بينما يوجد فائض بالنسبة للاسماك يبلغ ٢٢ في المئة وكذلك للبطاطس.

وتبين التقديرات أن الفجوة الغذائية للمنطقة العربية تقدر باكثر من ١٠ بلايين دولار سنوياً. وقد ارتفعت قيمة واردات الدول العربية من السلع الغذائية الرئيسية، وبلغت عام ١٩٩٢ نحو ١٤ بليون دولار، اي نحو ١٠ في المئة من كلفة الواردات الزراعية الكلية، ويمثل القمح الغلة الرئيسية في قائمة الحبوب، وتحتل الالبان المرتبة الثانية بعد القمح من واردات السلع الغذائية، تليها الزيوت، ثم اللحوم، والسكر والشاي والقهوة كما وتمثل واردات المنطقة العربية من القمح نحو ١٢ في المئة من مجمل الواردات العالمية.

ومهما بلغت دقة الارقام المتداولة، هذا برغم عدم واقعيتها للافتقار الى الارقام في بعض الدول العربية، فإن الصورة الحقيقية لا زالت تخفي الكثير من التحديات التي لا تظهر في المؤشرات ولا يمكن تحديدها، اذ كيف يمكن قياس معدلات الفقر في المدن، بينما يتضخم العمل الهامشي ليتقدم على ما سواه من اعمال منظمة تتناولها وحدها الاحصاءات.

وفي الاطار العام يلخص هذا البحث الى الربط بين عوامل الاستقرار والتنمية البشرية في المنطقة العربية، وهو يحاول ابراز اهمية ودور التنمية البشرية في ترسيخ دعائم السلم الاهلي والتخفيف من حدة الفقر والحرمان، وهذا يتطلب السعي للتقدم في المجالات الآتية:

- توفير العدالة الاجتماعية والمساواة في اتاحة الفرص.

- محاربة الفقر والحرمان، وتعزيز الانفاق على الصحة والتعليم، والاستثمار الاجتماعي.

- تعزيز المشاركة المجتمعية والاشتراك المجتمع الاهلي في التخطيط للتنمية.

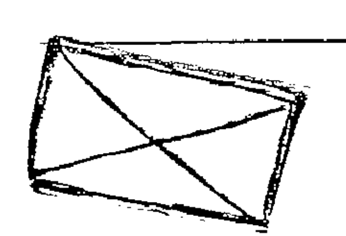
- اعتماد التخطيط الشامل المتكامل وانماء القرى والارياف، ويرى غاندي انه لا يمكن ازالة العنف بحضارة المصانع، وانما بقرى مكتفية ذاتياً.

- تمكين المراة وتعزيز مشاركتها في مختلف المجالات.

- تحسين نوعية البيانات، حيث يبرز النقص في المنطقة العربية لعدم اجراء تعدادات دورية وعدم توفر المسوحات الخاصة بحيث يتم اللجوء الى التقديرات في وضع البيانات التي لا تعبر عن الحقيقة في بعض الحالات.

- إنشاء شبكات وطنية لدراسة التنمية في البلدان العربية، ذلك ان مفهوم التنمية البشرية قد أحدث جدلاً واسعاً على الصعيد الوطني، وذلك لتقييم ما قدمته التنمية للناس خلال السنوات الماضية وعبر السياسات الانمائية المعتمدة، بحيث يتم متابعة نتائج المؤتمرات الدولية للاستفادة منها وتطبيقها.

* كاتب وجامعي لبناني.



الدورات الدولية في كرة المضرب

المصري الصاوي يحرز لقب برونكس وسامبراس «البطل» في انديانا بوليس

لندن - «الحياة»، الوكالات - احرز المصري نامر الصاوي (المصنف ١٨٨ عالمياً) دورته الدولية الاولى هذا العام عندما فاز في نهائي بطولة برونكس في نيويورك على رفيقه في الزوجي الاكوادوري بابلو كامبانا (٦-١، ٦-٤). وكان قد فاز في اللقب نفسه العام الماضي. ومن المنتظر ان يقود الصاوي المنتخب المصري في كاس ديفيس في لقاء مصر مع بريطانيا على ملاعب نادي «اول انكلند» في ويمبلدون في منتصف الشهر المقبل. ولا شك ان هذا الفوز سيرفع معنوياته.

وقال الصاوي بعد فوزه: «بدأت الامور تسير في الطريق الافضل بالنسبة اليّ. انها المرة الثانية التي افوز فيها هنا واصبحت الدورة عريناً لي».

ومن جهته، احرز الاميركي بيت سامبراس بطولة انديانا بوليس الاميركية بعد فوزه في اللقاء النهائي على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٧-٦، ٧-٥).

وقال الاميركي بعد فوزه «لعبت جيداً هذا الاسبوع وسأرتاح لمدة اسبوع قبل مشاركتي في البطولة الاميركية المفتوحة الاثنين المقبل. واشعر بثقة كبيرة واعتقد انني خطوت خطوة ايجابية في طريقي الى فلاشينغ ميدوز».

وهذه المرة الاولى التي يفوز فيها سامبراس على ايفانيسيفيتش على ملاعب صلبة، وكان الاخير هزمه في مناسبتين سابقتين بسبب ارساله الصاعق الذي يصعب رده على مثل هذه الارضية.

وفي لقاءاتهما السابقة على مختلف الارضيات فاز سامبراس في ثماني مناسبات فيما خسر ستة لقاءات. وكان سامبراس احرز لقب انديانا بوليس في عامي ٩١ و٩٢. وامنت له «ثلاثيته» ١٥٠ الف دولار كجائزة اولى.

وعلق ايفانيسيفيتش على خسارته بقوله: «فقدت تركيزي الى حد ما واهدرت كرات هامة وعندما يتواجه المرء مع المصنف الاول عالمياً، لا يسعه اهدار الكرات وفقدان التركيز». وسيلعب الكرواتي في بطولة تورونتو الكندية هذا الاسبوع.

ووجه ايفانيسيفيتش ١٥ ارسالاً نظيفاً (ايس) في لقائه مع سامبراس ورفع مجموعه هذا الاسبوع الى ٧٨ من هذه الارسالات وجعل مجموعه لهذا العام ١٠١٣ في مقابل ١١٦٩ في عام ١٩٩٤.

مانهاتن بيتش

احرزت الاميركية ليندسي دافنبورت بطولة مانهاتن بيتش الاميركية في كاليفورنيا بعد فوزها في النهائي على الالمانية انكه هوبير (٦-٢، ٦-٣).

وقالت بعد فوزها: «لم اتوقع احراز اللقب هنا وخصوصاً ان ستيفي غراف شاركت في البطولة».

وكانت دافنبورت (حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا) فازت على غراف في نصف نهائي البطولة التي تقام على بعد ١٥ دقيقة من مسقط رأسها.

ويذكر انها احرزت بطولة ستراسبورغ الفرنسية هذا العام بالاضافة الى ذهبية اتلانتا التي رفعت معنوياتها كثيراً. ونالت ٨٠ الف دولار لاحرازها بطولة الفردي ثم تشاركت مع البيلاروسية ناتاشا زفيريفا لاحراز لقب الزوجي. وقد فازتا في لقاء القمة على الاميركيتين اميني فرايزر وكيمبرلي بو (٦-١، ٦-٤) ونالت دافنبورت ٢٤ الف دولار لاحرازها لقب الزوجي.

ماشبي (ماساتشوستس)

احرز الاكوادوري اندريس غوميز بطولة «ماشبي» في ولاية ماساشوستس الاميركية للمتخضرمين فوق ٣٥ عاماً عندما فاز في الدور النهائي على الاميركي جيمي كونورز (٦-٢، ٥-٤). واضطر كونورز الى الانسحاب في الجولة العاشرة من المجموعة الثانية بسبب الاصابة.

نيو هايفن

حقق الاميركي اليكس اوبراين انجازاً غير منتظر في بطولة نيو هايفن الاميركية في نيويورك إذ صعد من ادوار التاهيل الى نهائي البطولة حيث فاز على الهولندي يان سيميرنيك (٧-٦، ٦-٤). وفاز في طريقه الى النهائي على الفرنسي ارنو بوتش والمنصف الاول الروسي يفغيني كافلنيكوف والاسترالي مارك فيليبوسيس. وكان اوبراين (٢٦ عاماً) بطلاً للجامعات الاميركية في عام ١٩٩٢. ونال بعد فوزه في نيوهايفن ١٥٠ الف دولار.

تعادل سلبي لتشلسي في انكلترا والدوري الهولندي ينطلق اليوم

لندن، بون، لشبونة - أ ف ب - تعادل ساوثهامبتون وتشلسي (صفر-صفر) على ملعب «ذي دل» في اختتام المرحلة الاولى من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وسيطر تشلسي على المباراة لكن مهاجميه فشلوا في ترجمة الفرص التي سنحت لهم. ولم يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة.

ولم يكن مدرب تشلسي الهولندي رود خوليت راضياً عن اداء فريقه وقال ان لاعبيه لم يقدموا مستواهم الحقيقي خصوصاً الاجانب الجدد الايطاليان فيالي ودي ماتيو والفرنسي لوبوف.

المانيا

وخسر فورتونا دوسلدورف امام كولن (صفر/٣) في اختتام المرحلة الاولى من بطولة المانيا. سجل الاهداف تيام (٣٦) وغايسماير (٥٢) واوليسيه (٧٠). واحتل الفائز المركز الثاني بفارق هدف واحد عن شتوتغارت. وكان كولن افلت في المرحلة الاخيرة من الموسم الماضي من السقوط الى الدرجة الثانية.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- شتوتغارت ٣ نقاط
٢- كولن ٣
٣- ليفركوزن ٣
٤- فرايبورغ ٣
٥- بايرن ميونيخ ٣

البرتغال

وفاز بورتو بطل الدوري على بنفيكا (١/صفر) في ذهاب الكاس السوبر البرتغالية في كرة القدم مساء في لشبونة. سجل هدف المباراة الوحيد دومينغوس في الدقيقة الـ٤٣.

ومنذ انطلاق هذه المسابقة العام ١٩٧٩ والتي تجتمع سنوياً بين بطل الدوري وحامل الكاس انتزع بورتو الكاس ٨ مرات مقابل ٣ مرات لبنفيكا.

وتقام مباراة الاياب على ملعب بنفيكا «لا لوز» في لشبونة ايضاً في ١٨ ايلول (سبتمبر) المقبل.

لقطة من المباراة بين كولن ودوسلدورف. (رويتر)

هولندا

وستكون بطولة هولندا لكرة القدم لموسم ٩٦-٩٧ التي تنطلق اليوم الثلثاء منافسة تقليدية كالعادة بين اياكس امستردام بطل الدوري وايندهوفن حامل الكاس ووصيفه الموسم الماضي.

وقد خسر اياكس الذي بلغ المباراة النهائية لكاس ابطال الاندية الاوروبية الموسم الماضي لاعبين عدة خلال الشهرين الاخيرين، فانتقل ريتسيغر وادغار ديفيس الى ميلان الايطالي والنيجيري نوانكوو كانو الى انتر ميلان الايطالي ايضا ومواطنه جورج فينيدي الى بيتيس الاسباني، وسوني سيلوي الى ارمينيا بيليفلد الالماني.

في المقابل ضم اياكس النيجيري تيجاني بابانغيدا (رودا كيركراده) وريتشارد فيتشغه (بوردو الفرنسي) وجون فلدمان (سبارتا روتردام) والارجنتيني خوان (ريفر بلايت) والبرتغالي داني (سبورتينغ لشبونة).

ويقود الفريق المدرب المحنك لويس فان غال الذي اكد قبل بداية الموسم الجديد انه سيبني فريقا جديدا قادرا على استعادة كاس الاندية الاوروبية والاحتفاظ بلقب بطل هولندا.

ويضم الفريق نخبة من النجوم في صفوفه ابرزهم الفنلندي ياري ليتمانن والمهاجم الشاب باتريك كلويفرت والجناح السريع مارك اوفرمارس والاخوان رونالد وفرانك دي بوير.

اما ايندهوفن الذي يشرف عليه مدرب هولندا السابق ديك ادفوكات فعزز صفوفه بالمهاجم البلجيكي مارك دوغريز الذي سيلعب الى جانب مواطنه لوك نيليس هداف الدوري العام الماضي، كما تعاقد مع المونتينيغري زلكو بتروفيتش والبرازيلي مارسيلو سيلفا راموس.

وتمكن ايندهوفن من الحاق هزيمة كبيرة باياكس ٣-صفر امس الاحد في المباراة على الكاس السوبر ٣-صفر.

يذكر ان ايندهوفن خسر مهاجمه البرازيلي الخطير رونالدو لمصلحة برشلونة الاسباني مقابل ٢٠ مليون دولار.

وتقام مباراة واحدة في افتتاح المرحلة الاولى اليوم، فيلعب رودا كيركراده مع فيينورد روتردام، وتستكمل المباريات غداً الاربعاء فيلعب فولندام مع دوينتيشيم، وغرونتغن مع فيللم تيلبورغ، والكمار مع فيتيس ارنهم، واوتريخت مع فالفيك، وسبارتا روتردام مع فورتونا سيتارد، وهيرينفن مع تونتي انشكيده، واياكس مع بريدا، ونيميغن مع ايندهوفن (الخميس).

ينطلق غداً الاربعاء

«التغييرات المستمرة» شعار الدوري المصري لكرة القدم والجميع يحاول وقف الأهلي صاحب الأرقام القياسية للمسابقة

□ القاهرة - من علاء موسى:

تنطلق غداً الاربعاء المسابقة الرابعة والاربعون للدوري الممتاز المصري لكرة القدم بمباراة اسوان والكروم في صعيد مصر وتعقبها ست مباريات في اليوم التالي للاهلي حامل اللقب ضد المقاولين العرب وهي اقوى مباريات المرحلة الاولى والاتحاد السكندري ضد القناة والالومنيوم ضد الاسماعيلي والمصري البورسعيدي ضد بلدية المحلة والمنصورة ضد المريخ والسويس ضد جمهورية شبين، وتختتم المرحلة يوم الجمعة المقبل بمباراة اتحاد عثمان ضد الزمالك.

والدوري المصري هو اقدم مسابقات الدوري في افريقيا والعالم العربي أسسه محمود بدر الدين الحكم الدولي واول معلق اذاعي مصري لكرة القدم العام ١٩٤٨ بمشاركة ١١ نادياً هي: الاهلي وفاروق (الزمالك حالياً) والترسانة والسكة الحديد من القاهرة والاتحاد والاولمبي والترام واليوناني من الاسكندرية والمصري وبورفؤاد من بورسعيد والاسماعيلي من الاسماعيلية.

ورغم البداية المبكرة للدوري المصري الا انه لم يستقر على نظام ثابت لاكثر من خمسة مواسم متتالية. وتارجح بين فرق المجموعة الواحدة من ١٠ اندية و١١ و١٢ و١٤ و١٥ و١٦ و١٨ نادياً. وتحول مراراً الى دوري المجموعتين من ١٦ نادياً و٢٤ نادياً.

ولم يستقر النظام ايضاً عند تحديد البطل. ففي دوري المجموعة الواحدة حسمت المسابقة بفارق الاهداف لمصلحة الاهلي مرة ولمصلحة الزمالك مرتين. والغيت قاعدة فارق الاهداف مرتين تبادل خلالهما الاهلي والاسماعيلي الصدارة واقيمت بينهما مباراتان فاصلتان فاز الاسماعيلي في الاولى (٢/صفر) في المحلة العام ١٩٦١ وفاز الاهلي في الثانية (٤/٣) في الاسكندرية العام ١٩٩٤.

وفي حال دوري المجموعتين تضاربت اللائحة بين دورة رباعية تارة ومباراتين فاصلتين او مباراة واحدة بين بطلي المجموعتين.

الموسم الحالي ٩٦/١٩٩٧ لن يعتمد فيه على فارق الاهداف عند تحديد البطل وستقام مباراة فاصلة على ملعب محايد اذا تساوى فريقان او دورة من دور واحد بين الاندية المتساوية اذا زادت على ناديين.

اهلي وزمالك

منذ بدات المسابقة في موسم ٤٨/١٩٤٩ احرز الاهلي اللقب ٢٥ مرة (رقم قياسي) وجاء ثانياً في ٦ مرات. وفاز الزمالك باللقب ٨ مرات وجاء ثانياً ٢٥ مرة وهو الامر الذي يوضح حدة المنافسة بينهما على الفوز بكبرى مسابقات كرة القدم المصرية.

وجاء دور بقية الاندية المشاركة هامشياً. فاز الاسماعيلي باللقب مرتين واحرز المركز الثاني ٣ مرات وفاز مرة واحدة كل من الترسانة والاولمبي وغزل المحلة والمقاولون العرب.

اي ان مجموع مرات فوز تلك الاندية بالبطولة ٦ مرات فقط.

ويتوقع الخبراء ان ينحصر اللقب في موسم ٩٦/١٩٩٧ بين الاهلي والزمالك كالعادة وكلاهما يقوده مدير فني الماني، راينر هولمان في الاهلي وديتر فيرنر في الزمالك. وسبق لهولمان قيادة الاهلي لاحراز بطولتي الدوري والكاس في الموسم الماضي محققاً نجاحاً كبيراً في تجربته الاولى مع الفريق. وسبق لفيرنر ان عمل مديراً فنياً للزمالك لمدة اسبوعين في بداية الموسم الماضي وهرب بعدها الى بلاده احتجاجاً على السياسات الخاطئة لمجلس الادارة السابق للنادي.

ونحو مزيد من التماثل امضى الفريقان فترة الاعداد الاولي في الاسكندرية ثم انتقلا معاً الى المانيا ولعب كلاهما عدة مباريات هناك قبل العودة الى القاهرة.

٣ نجوم جدد

دعم الاهلي صفوفه بثلاثة نجوم جدد دوليين هم عصام الحضري حارس مرمى دمياط وسمير كمونة واحمد نخلة مدافعي المقاولين العرب. والثلاثة اثبتوا وجودهم محلياً الموسم الماضي ودولياً مع الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب. وهي اكبر صفقة في الصيف الحالي ولم تكلف الاهلي سوى نصف مليون جنيه.

واحتفظ الفريق بلاعبيه الاساسيين احمد شوبير وابراهيم حسن وعمرو الحديدي ومحمد يوسف ومشير حنفي ومحمود ابو الدهب واسامة عرابي وياسر ريان وهشام حنفي ورضا عبدالعال وهادي خشبة ومجدي طلبة واحمد عبدالمنعم ووليد صلاح الدين وحسام حسن والغاني احمد فيلكس. لكن الاخير لم ينضم حتى الآن لصفوف فريقه بسبب سفره إلى اوروبا للتدريب مع اكثر من ناد اوروبي لا سيما في البرتغال تمهيداً لاحترافه هناك، وهو الامر الذي رفضه الاهلي بصورة قاطعة خاصة بعد زيادة راتبه الشهري الى ١٢٠٠ دولار.

يعتمد الاهلي باستمرار على الدعم الجماهيري الهائل الذي يؤازره، وشاهد ١٠٠ الف متفرج المباريات العشر الاخيرة للاهلي في الدوري والكاس الموسم الماضي على ملعب القاهرة الدولي. وتدفع الفريق روح معنوية ضخمة تزيد من حماسة لاعبيه بالمقارنة بلاعبي الاندية الاخرى. واخيراً يستفيد الاهلي من حال الرهبة التي تصاحب منافسيه باستمرار من الاسم الكبير للنادي.

زمالك جديد

اهتز الزمالك كثيراً في الموسم الماضي بسبب الخلافات الحادة بين احمد رفعت المدير الفني وفاروق جعفر المدرب والمشاكل المستمرة داخل مجلس الادارة وتدخل اعضائه في عمل الجهاز الفني والزيادة غير المحسوبة لعدد اللاعبين النجوم في الفريق الاول ما ادى الى تخمة وعشوائية عند اختيار التشكيلة الاساسية للمباريات. وافتقد الفريق الانسجام والثبات حتى نهاية المسابقة التي تصدرها اغلب الفترات ولم يخسرها الا عند هزيمته من الاهلي (صفر/٢) في المرحلة قبل الاخيرة.

لكن الزمالك يبدأ الموسم بجهاز فني جديد ومجلس ادارة جديد وفكر جديد في التعامل، وظهرت بوادره في واقعة وقف احمد رمزي وايمن شوقي عندما تمردا...

لدى الفريق اكبر عدد من النجوم الدوليين وهم نادر السيد وحسين السيد في حراسة المرمى ونبيل محمود وطلعت منصور ومدحت عبدالهادي واشرف قاسم ومعتمد جمال وسامي الشيشيني وعصام مرعي في الدفاع واسماعيل يوسف وخالد الغندور وعفت نصار واسامة نبيه واحمد الكاس وقاسي سعيد ومحمد عبدالجليل وايمن منصور في الوسط والهجوم. وفقد الفريق جهود لاعبيه حازم امام لاحترافه في ايطاليا وحسين عبداللطيف لانتقاله الى الالومنيوم وضم لاعباً واحداً هو طارق مصطفى من الشرقية للدخان.

عودة هشام يكن

وفي الاسماعيلية تولى الهولندي كليمنس فيسترهوف الذي قاد منتخب نيجيريا للفوز بكاس الامم الافريقية ١٩٩٤ والصعود لنهائيات كاس العالم ١٩٩٤ مهمة المدير الفني، وامضى الفريق جولته التدريبية في هولندا واحتفظ بنجومه محمد صلاح ابو جريشة وفوزي جمال وكرم جابر وسعفان الصغير وعصام عبدالعال واستغنى عن احمد العجوز للمصري وحمزة الجمل للتضامن الكويتي.

وفي الاتحاد نجح الاتحاد في اعادة الهنغاري الشهير سانتور هيبيكوتي الى ساحة الكرة المصرية بعد ١٧ عاماً من تركه للنادي الاهلي. وكان هيبيكوتي قاد الاهلي لاستعادة امجاده في السبعينات في جيل الخطيب وزيزو والكرامي. ودعم هيبيكوتي صفوف الاتحاد باللاعبين عادل عبدالرحمن من الاهلي وطارق ابراهيم من المصري والسيد عبد ومحمد السيد من المقاولين العرب.

وانتقل احمد رفعت المدير الفني للزمالك ليقود المصري البورسعيدي وامضى معه فترة الاعداد في سورية. والطريف انه انهى موسمه مع الزمالك بالانسحاب امام الاهلي في الدوري وبدأ موسمه مع المصري بالانسحاب من مباراة ودية في سورية بداعي الخشونة!

ضم المصري الى صفوفه احمد العجوز وعقل جادالله وهشام متولي وسيد عبدالفتاح من الاسماعيلي والترسانة والسويس والقناة واحتفظ بنجومه احمد مصطفى وابو بكر عمر النيجيري وابراهيم المصري.

وضم المقاولون العرب الى صفوفه ناصر التليس والجزائري خالد ونيس والغاني محمد تيغانا ومحمد عبدالفتاح.

ولكن المفاجأة الكبرى كانت في عودة هشام يكن كابتن وقلب دفاع الزمالك المعتزل الى الملاعب ليقود دفاع اتحاد عثمان في الدوري بعد ان اقنعه عصام بهيج المدير الفني السابق للزمالك والحالي لاتحاد عثمان بالعودة الى الملاعب. وستكون مبارياته الاولى ضد ناديه السابق الزمالك في المرحلة الافتتاحية للدوري الممتاز.

الموسم الماضي

احرز الاهلي اللقب في الموسم الماضي بفارق ٤ نقاط عن الزمالك وحسم الموقف في المرحلتين الاخيرتين من المسابقة بعدما تساوى مع الزمالك في النقاط وفارق الاهداف قبل مباراتين من النهاية. فاز الاهلي على الزمالك (٢/صفر) وتعادل مع الاسماعيلي (٢/٢) بينما خسر الزمالك مباراتيه من الاهلي ومن القناة (صفر/١). استفاد الاهلي من قاعدة احتساب الفوز بثلاث نقاط لانه اكثر الاندية فوزاً وله ٢١ فوزاً مقابل ١٩ للزمالك، ورغم ان دفاع الزمالك ضم ١١ لاعباً دولياً في الموسم الماضي مقابل ٣ دوليين فقط في الاهلي الا ان الاخير انهى الموسم باحراز لقب اقوى دفاع ولم يدخل مرماه سوى ١٣ هدفاً في ٣٠ مباراة.

واستفاد الزمالك من وجوده ثانياً لتمثيل مصر في كاس ابطال الاندية الافريقية في العام ١٩٩٧ بسبب المقاطعة الدائمة للاهلي لبطولات الاندية الافريقية.

واحتلت اندية الاسماعيلي والمصري والقناة والمنصورة والمقاولون العرب وجمهورية شبين والسويس والاتحاد وبلدية المحلة والالومنيوم المراكز من الثالث الى الثاني عشر، وهبطت اندية غزل المحلة والترسانة والاولمبي ودمياط الى الدرجة الثانية بعدما جاءت في المراكز من الثالث عشر الى السادس عشر.

واقام نادي غزل المحلة دعوى قضائية ضد الاتحاد يطالبه بالبقاء في الدوري على حساب الزمالك الذي انسحب امام الاهلي في ختام الموسم الماضي وكان واجباً على الاتحاد اعتباره هابطاً الى الدرجة الثانية وفقاً للوائح المسابقة.

الابطال

احرز الاهلي بطولة الدوري ٢٥ مرة في مواسم ٤٨/١٩٤٩
و٤٩/١٩٥٠ و٥٠/١٩٥١
و٥٢/١٩٥٣ و٥٣/١٩٥٤
و٥٥/١٩٥٦ و٥٦/١٩٥٧
و٥٧/١٩٥٨ و٥٨/١٩٥٩، اي انه احرز اللقب عشر مرات متتالية في بداية الدوري و٦٠/١٩٩١
و٦١/١٩٦٢ و٧٤/١٩٧٥
و٧٥/١٩٧٦ و٧٦/١٩٧٧
و٧٨/١٩٧٩ و٧٩/١٩٨٠
و٨٠/١٩٨١ و١٩٨١/١٩٨٢
و٨٤/١٩٨٥ و٨٥/١٩٨٦
و٨٦/١٩٨٧ و٨٨/١٩٨٩
و٩٣/١٩٩٤ و٩٤/١٩٩٥
و٩٥/١٩٩٦.

ويملك الاهلي الرقم القياسي لاكبر عدد من المباريات في المسابقة واكبر عدد من مرات الفوز واكبر عدد من الاهداف ودخل في شباكه اقل عدد من الاهداف بالقياس لعدد مبارياته.

وانهى الاهلي موسم ٦٣/١٩٦٤ في المركز التاسع وكان مهدداً بالهبوط الى الدرجة الثانية في وسط موسم ٦٥/١٩٦٦. ويشترك الاهلي مع الزمالك في انهما الفريقان الوحيدان اللذان لم يهبطا مطلقاً الى الدرجة الثانية.

الزمالك احرز الدوري مواسم ٥٩/١٩٦٠ و٦٣/١٩٦٤ و٦٤/١٩٦٥
و٧٧/١٩٧٨ و٨٣/١٩٨٤
و٨٧/١٩٨٨ و٩١/١٩٩٢
و٩٢/١٩٩٣. وفقد اللقب ٢٥ مرة جاء فيها ثانياً وهو لم يخسر اللقب امام الاهلي فحسب بل خسره ايضاً امام الترسانة ثم الاولمبي ثم غزل المحلة والمقاولين العرب.

وفاز الاسماعيلي بالدوري موسمي ٦٦/١٩٦٧ و٩٠/١٩٩١ واحرزه الترسانة ٦٢/١٩٦٣ والاولمبي ٦٥/١٩٦٦ وغزل المحلة ٧٢/١٩٧٣ والمقاولون العرب ٨٢/١٩٨٣.

اسماء وارقام

● يكن حسين مدير نادي الزمالك حالياً هو صاحب الرقم القياسي لاكبر عدد مرات المشاركة في مسابقات الدوري وشارك في ٢٠ موسماً من ٥٢/١٩٥٣ مع الاهلي وحتى ٧١/١٩٧٢ مع الزمالك، لعب مع الاهلي موسمين فقط واكمل مع الزمالك ١٨ موسماً.

● محمد امين لاعب الزمالك هو صاحب اول هدف في المسابقة واحرزه في مرمى المصري البورسعيدي في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ وفاز الزمالك (١/٥).

● صالح سليم الرئيس الحالي للنادي الاهلي هو صاحب الرقم القياسي لاكبر عدد من الاهداف يحرزها لاعب في مباراة واحدة وسجل ٧ اهداف في مرمى الاسماعيلي العام ١٩٥٨ في القاهرة وفاز الاهلي (٨/صفر) ورغم انه كان متخصصاً في تسديد ضربات الجزاء الا انه تنازل لشقيقه الاصغر طارق سليم لتسديد ضربة جزاء احتسبت للاهلي وهو متقدم (٨/صفر) واهدرها طارق ولو سجلها صالح لارتفع رقمه القياسي الى ٨ اهداف.

● ٤ لاعبين فقط نجحوا في اجتياز حاجز مئة هدف في الدوري وهم حسن الشاذلي ومصطفى رياض من الترسانة ومحمود الخطيب من الاهلي وسيد الضظوي من المصري والاهلي واحرزوا على التوالي ١٧٧ و١٤١ و١٠٦ و١٠١ هدف.

● اكبر فوز في الدوري كان للمصري البورسعيدي وهزم بني سويف (١١/صفر) العام ١٩٦٤ في بورسعيد.

● ٤١ نادياً شاركت في مسابقة الدوري حتى الآن هي الاهلي والزمالك والترسانة والسكة والاسماعيلي والمصري وبورفؤاد والاتحاد والاولمبي والترام واليوناني والمنصورة وغزل المحلة والمنيا واتحاد السويس والسويس الرياضي ومنتخب السويس والمقاولون العرب وبلدية المحلة والكروم وجمهورية شبين واسوان واتحاد عثمان والالومنيوم وبني سويف والمريخ والقناة والشرقية وكفر الشيخ واسكو والبلاستيك ومعمل التكرير ودمنهور والسواحل وجوت بلبيس ومصنع ٣٦ ودمياط وغزل المحلة وطنطا وكفر الزيات ونسيج حلوان.

● لم تكتمل مسابقة الدوري في اربعة مواسم هي ٥٤/١٩٥٥ لخلاف بين الاهلي والاتحاد قبل ٣ مراحل من النهاية و٧١/١٩٧٢ لشغب في مباراة الاهلي والزمالك و٧٣/١٩٧٤ لاندلاع الحرب بين مصر واسرائيل و٨٩/١٩٩٠ لتفريغ منتخب مصر للاستعداد لكاس العالم. ولم تقم المسابقة في خمسة مواسم هي ٥١/١٩٥٢ و٦٧/١٩٦٨ و٦٨/١٩٦٩ و٦٩/١٩٧٠ و٧٠/١٩٧١.

روزنامة المسابقة:

المرحلة الثانية:

٢٥ آب (اغسطس) الالومنيوم ضد الاهلي والكروم ضد الاسماعيلي والمقاولون العرب ضد المصري والبلدية ضد السويس وشبين ضد المنصورة والقناة ضد اسوان.

٢٦ آب (اغسطس): المريخ ضد اتحاد عثمان والزمالك ضد الاتحاد.

المرحلة الثالثة:

٣٠ آب (اغسطس) الاهلي ضد الاسماعيلي والمصري ضد الالومنيوم والاتحاد ضد المريخ واتحاد عثمان ضد شبين والمنصورة ضد البلدية والسويس ضد المقاولين والقناة ضد الكروم.

٣١ آب (اغسطس) اسوان ضد الزمالك.

المرحلة الرابعة:

٢ ايلول (سبتمبر) الاسماعيلي ضد المصري والالومنيوم ضد السويس والبلدية ضد اتحاد عثمان وشبين ضد الاتحاد والكروم ضد الاهلي والمقاولون ضد المنصورة.

٤ أيلول (سبتمبر) المريخ ضد اسوان وتأجلت مباراة الزمالك والقناة.

المرحلة الخامسة:

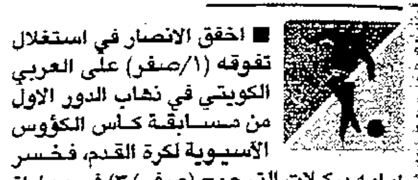
٨ ايلول (سبتمبر) المنصورة ضد الالومنيوم والسويس ضد الاسماعيلي والقناة ضد المريخ واسوان ضد شبين والاتحاد ضد البلدية.

١٠ ايلول (سبتمبر) الزمالك ضد الكروم وتأجلت مباراتا المصري ضد الاهلي واتحاد عثمان ضد المقاولين.

كأس الكؤوس الآسيوية

الانصار حطّ الرحال وتفرّغ للمنافسات المحلية

□ بيروت - «الحياة»




■ اخفق الانصار في استغلال تفوقه (١/صفر) على العربي الكويتي في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم، فخسر امامه بركلات الترجيح (صفر/٣) في مباراة الاياب التي اجريت على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية، بعدما فاز العربي (١/صفر) في الوقتين الاصلي والاضافي. وتوقفت مسيرة الانصار الآسيوية باكراً لهذا الموسم، وحطّ الرحال ليتفرّغ لاكثر من استحقاق محلي ينتظره قبل انطلاق الدوري العام، في مقدمها نهائي كأس لبنان الذي يجمعه والنجمة في ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل... وهو طبعاً في حاجة لفترة اعداد متجدد نظراً لثغرات في خطوطه اثّرت على عروضه اخيراً، وكانت النقاط التي استفاد منها العربي وتقد الى فوز اهّله لمواجهة الهلال السعودي في الدور الثاني، علماً ان الانصار كان يكفيه التعادل ليتاهل بدلاً منه.

عموماً، ارتقى عرض الفريقين الى درجة فاقت فنياً لقاء الذهاب، وجابه الانصار ضغط العربي بعد انكفاء وسيطرة الاخير على غالبية الخطوط ومحاصرة لنفاثة الانصار الغاني ايمانويل ايكبولا، ووزع الحكم السعودي عمر مهنا البطاقات الصفراء على لاعبيه يميناً ويساراً. كما ان فرصة ذهبية سنحت للعربي كي يعزز هدف التقدم الذي سجله فايز فليج في الدقيقة الـ٥٤، اثر طرد مدافع الانصار هيثم فرنجية بداعي الخشونة، لكن النتيجة ظلّت على حالها حتى انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي، واللجوء الى ركلات الترجيح، فسجّل العربي بواسطة توفيق بلاغه ومنصور باشا وسامي اللنغاوي، واهدر للانصار علي قبيسي والترينيدادي ديفيد ناكيد وبلال زغلول، مكملين ما اهدروه والباقون من فرص عدة لا تعوض خلال اللقاء، وسوء تعاملهم مع الكرات الساقطة، والفسحات العريضة في خط وسطهم... فعاد العربي الى بلاده غانماً بطاقة التاهل.

واوضح مدربه فوزي ابراهيم، الذي اعلن عن تعامل فريقه مع لقاء الاياب بصورة مختلفة، «ان المباراة جاءت قمة في الاثارة والحساسية، كنا ندرك ان الفوز وحده يؤهلنا فتجحنا والحمد لله، احتوى دفاعنا فورة الانصاريين الذين سعوا الى هدف مبكر، وعطّلنا فاعلية النفاثة ايكبولا، الانصار كان افضل من مباراة الذهاب، لكن العصبية عابت اداءه، فضلاً عن اننا تاقلمنا مع طبيعة المنطقة واللعب في مكان مرتفع عن سطح البحر».

النجمة

على صعيد آخر، تابع النجمة مبارياته التحضيرية قبل لقائه والنصر السعودي في ذهاب الدور الثاني لمسابقة كأس ابطال الاندية الآسيوية بعد ظهر السبت المقبل في طرابلس، فالتقى الهومنمن وفاز عليه (٢/صفر)، وسجل هدفيه وسام عبدالله برأسه والعراقي علي كاظم في الدقيقتين الـ٣٣ والـ٤٧، اثر تمريرتين من هداف الدوري اللاعب السوري عساف خليفة.

واشرك مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوفي تشكيلتين على سبيل الاختبار، في حين غاب عن الهومنمن لاعبياه الدوليان كيفورك قره بيتيان والحارس احمد الصقر.

يذكر ان النجمة تاهل على حساب الرفاع الغربي البحريني الذي انسحب من الدور الاول لاسباب مادية وارتباط لاعبيه الدوليين بمعسكر للمنتخب البحريني في الخارج. وسيلتقي النجمة والنصر في مباراة الاياب في الرياض في ٢٩ الجاري.

دورة الصداقة القطرية

وغادرت بيروت امس الاثنين الى الدوحة بعثة منتخب لبنان لكرة القدم للناشئين (دون ١٧ عاماً) للمشاركة في دورة الصداقة الثانية المقررة على ملعب الاهلي في الدوحة من ٢١ الى ٣١ آب (اغسطس) الجاري.

يترأس البعثة عضو الاتحاد عبدو خوري وتضم المدير الفني للمنتخبات الويلزي تيري يوراث واعضاء الجهازين الفني والاداري محمد شريف وسمير سعد واسامه فرج الله وعبدالحكيم حرب و١٨ لاعباً هم: زياد الصمد وعباس ايوب وطوني الراعي ومصطفى مقصود واحمد النعماني وحسين مصطفى وسركيس بوزويان وكارن كوشكريان وطلال نبوه وعلي صبرا وفضل السيد ومازن عواله وهيثم زين وميلاد عبدالرحيم وجيرار باغبوداريان وعلي موسى وسورين يعقوبيان ومازن بو حسين.

وتشارك في الدورة ثمانية منتخبات موزعة على مجموعتين. ويلعب لبنان في المجموعة الاولى الى جانب قطر والامارات والاردن. وتضم المجموعة الثانية السعودية وعُمان والكويت والبحرين.

وتفتتح الدورة بمباراة لبنان وقطر، تليها مباراة الاردن والامارات. ويلتقي لبنان مع الاردن في ٢٣ الجاري، ومع الامارات في ٢٥ منه. واعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم ان مدير المنتخبات تيري يوراث، الذي جدد عقده حتى نهاية السنة المقبلة، سيعود الى بيروت في ٢٩ الجاري للمباشرة في اعداد المنتخب الاول استعداداً لمباراته الاختبارية الاولى قبل تصفيات كأس العالم ١٩٩٨، والتي سيقابل فيها نظيره العُماني في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

كأس ابطال الاندية العربية لكرة القدم

الاهلي والاتحاد العربي يبحثان عن مخرج للازمة الجديدة

□ القاهرة - «الحياة»

■ تلقى النادي الاهلي امس اعتذاراً مفاجئاً من نادي ظفار بطل سلطنة عمان عن عدم المشاركة في نهائيات كأس ابطال الاندية العربية لكرة القدم المقرر اقامتها في القاهرة من ٤ إلى ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل وينظمها الاهلي. ولم يبرر ظفار في برقيته الاسباب التي دعته الى الاعتذار.

لكن التكهنات اشارت الى احتمالات الضغط على ظفار من ادارة الاتحاد العماني للانسحاب بعد هزيمته الثقيلة (صفر/٩) امام كاظمة الكويتي في كأس الكؤوس الآسيوية. وبرر البعض الانسحاب لوجود عدد كبير من اللاعبين الدوليين من نادي ظفار في صفوف المنتخب العماني الذي يستعد لنهائيات كأس الخليج التي تنظمها عمان.

وفور اعلان انسحاب ظفار اتصلت ادارة الاهلي هاتفياً بالاتحاد العربي لاستطلاع رأيه في اشراك فريق آخر بدلا من ظفار ضمن المجموعة الاولى التي تضم الاهلي المصري المنظم واتحاد بليدة الجزائري وشباب رفح الفلسطيني، او ان يقل عدد فرق المجموعة الاولى الى ثلاثة اندية فقط، ما سيعطي ميزة زائدة للاهلي لانه سيحصل على راحة لمدة خمسة ايام بين مبارياته ضد اتحاد بليدة وشباب رفح في الدور الاول، ويحصل على راحة لمدة اربعة ايام قبل مباراته في الدور نصف النهائي، بينما لن يحصل اي فريق في المجموعة الثانية على اكثر من يومين فقط للراحة بين اي مباراة واخرى. وسيعلن عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي قرار الاتحاد بشأن انسحاب ظفار، وهو ثالث فريق ينسحب من البطولة بعد الترجي التونسي والسالمية الكويتي.

وقبل ١٩ يوماً من بدء البطولة وصل الى القاهرة فريق شباب رفح لبدء الاعداد.

ظفار العماني ينسحب من كأس ابطال الأندية العربية

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ قرّر نادي ظفار العماني الانسحاب من بطولة الاندية العربية التي ستقام بالقاهرة خلال الفترة من ٤ الى ٥ أيلول (سبتمبر) المقبل بعد اجتماع طارئ عقد اول من امس في مقر الاتحاد العماني للكرة، وحضره رئيس النادي الشيخ احمد بن سالم الرواس.

وجاء قرار الانسحاب بعد الهزيمة التي تعرض لها الفريق في لقاء الذهاب امام كاظمة الكويتي (صفر/٩) في تصفيات كأس الكؤوس الآسيوية التي كشفت عدم جهوزية الفريق في خوض المشاركات الخارجية هذا العام رغم تعادله في لقاء الاياب الذي جرى بمدينة صلالة (١/١) وظهوره بمستوى أفضل من فريق كاظمة وتقدم عليه بهدف السبق قبل التعادل من ركلة جزاء...

وتضم مجموعة ظفار اندية الأهلي المصري المستضيف واتحاد البليدة الجزائري وخدمات رفح الفلسطيني. وتم سحب القرعة الأسبوع الماضي وحضرها مندوب من النادي المنسحب الذي طالب بالمشاركة بعد الخطأ الذي ورد في الاتحاد العربي للكرة بالغاء اسم الفريق من قائمة الأندية المشاركة.

ولم يسبق للاندية العمانية المشاركة في البطولات العربية الا مرتين، الأولى العام ٨٨ بالمغرب والثانية العام ٩١ بالامارات وكلاهما كان فنجا ممثلاً للاندية العمانية، وأحرز الفريق المركز الرابع في بطولة الرباط.

وتأهل ظفار العماني لنهائيات الاندية العربية بعد احتلاله المركز الثاني في بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي التي جرت بالبحرين العام الماضي.

وتاثر قرار الانسحاب بمطالبة الجماهير والصحافة المحلية بالانسحاب من البطولة بعد الأهداف التسعة التي هزت شباك الفريق... والشارع الكروي في الوقت نفسه. ويُعد ظفار من اندية المقدمة في سلطنة عمان وفاز بعشر بطولات محلية وهو اكثر الاندية مشاركة على المستوى الخليجي (٥ مرات).

البطولة العربية لكرة الطاولة

فوز سهل لاصحاب الضيافة على عمان في الافتتاح

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ لم يجد المصريون صعوبة في الفوز على المنتخب العماني (٣/صفر) في المباراة الافتتاحية للبطولة العربية الخامسة عشرة لكرة الطاولة مساء اول من امس في القاهرة. وقدم لاعبو مصر اشرف حلمي كابتن الفريق واشرف صبحي وشريف الساكت عرضاً جيداً في الالعاب الهجومية السريعة، واكدوا جدارة فريقهم بالمحافظة على لقبه الذي احرزه في البطولات الاربع الماضية منذ عادت مصر للمشاركة في البطولات العربية لكرة الطاولة اعتباراً من ١٩٨٨.

فاز اشرف حلمي على عزيز الجس (٢١/٩، ٢١/١٤) واشرف صبحي على محمد الحارثي (٢١/٩، ٢١/١١) وشريف الساكت على سلطان بن ابراهيم (٢١/٧، ٢١/٩).

وفي لقاءات الناشئين فازت قطر على لبنان (٣/صفر) والسعودية على اليمن (٣/صفر) والجزائر على عمان (٣/صفر) وسورية على لبنان (٣/٢) وقطر على عمان (٣/٢) والجزائر على السعودية (٣/١)، وانفردت الجزائر وقطر بصدارة المجموعة الاولى بعد اليوم الاول.

وفي المجموعة الثانية فازت الامارات على البحرين (٣/صفر) وعلى السودان (٣/صفر)، والكويت على فلسطين (٣/صفر) وعلى المغرب (٣/١)، ومصر على البحرين (٣/صفر) وعلى فلسطين (٣/صفر).

وتقام اليوم ٣٢ مباراة: مصر ضد لبنان وعمان ضد الامارات صباحاً ومصر ضد الامارات ولبنان ضد قطر مساء في المجموعة الاولى للرجال. وتونس ضد فلسطين والبحرين ضد الكويت والسودان ضد السعودية صباحاً وتونس ضد الكويت وفلسطين ضد السعودية والبحرين ضد السودان مساء في المجموعة الثانية.

وفي فئة السيدات تلتقي مصر مع لبنان والجزائر ضد سورية والسودان ضد تونس صباحاً ومصر ضد سورية ولبنان ضد تونس والجزائر ضد السودان في المساء. وعلى صعيد الناشئين دون ١٧ عاماً تلعب مصر ضد المغرب والسودان ضد الكويت وفلسطين ضد الامارات صباحاً ومصر ضد الكويت والمغرب ضد الامارات وفلسطين ضد البحرين في المجموعة الثانية، وسورية ضد الجزائر وعمان ضد السعودية واليمن ضد قطر صباحاً وسورية ضد السعودية والجزائر ضد قطر واليمن ضد لبنان في المجموعة الاولى.

وعند الناشئات دون ١٧ عاماً تلتقي مصر مع سورية والسودان مع لبنان صباحاً ومصر ضد لبنان وسورية ضد الجزائر في المساء.

لاعب برازيلي ثالث في صفوف الأهلي السعودي

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ اكتمل عقد اللاعبين الاجانب الذين سيلعبون ضمن صفوف فريق كرة القدم في النادي الأهلي السعودي الموسم المقبل بعد وصول المهاجم البرازيلي ديونيه كارلوس مساء أول من امس الى جدة، وانضم الى تمارين الفريق امس بعدما وصل الى المعسكر المقام بابها تحت اشراف المدرب البرازيلي راموس. وقد بلغت قيمة عقد ورواتب اللاعب ديونيه ٣٥٠ الف دولار لمدة عام واحد.

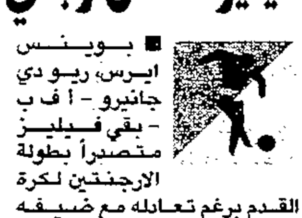
يذكر ان اللاعب ديونيه كان يلعب في الدوري المكسيكي وهو انتقل من فاسكو دي غاما البرازيلي الى نادي بيبرا دافو المكسيكي العام ١٩٩٠ وحقق لقب هداف الدوري مرتين.

وكان النادي الأهلي قد تعاقد ايضاً مع البرازيلي ايدر لوبيز بمقدم عقد بلغ ٢١٠ الاف دولار وراتب شهري قدره ٩ الاف دولار اضافة الى البرازيلي لويس انطونيو الذي بقي مع الفريق من الموسم الماضي.

ويقيم الفريق معسكراً اعدادياً في مدينة ابها (جنوب السعودية) استعداداً للموسم المقبل وذلك تحت اشراف مدربه البرازيلي راموس الذي اختار ٣٥ لاعباً للانضمام لهذا المعسكر حتى يتم اختيار العناصر الافضل. وسيلعب الأهلي عدداً من المباريات الودية خلال المعسكر الذي يشارك فيه ايضاً ١٠ لاعبين من فريق شباب تم ارسالهم الى البرازيل لمدة شهر لتلقي التمارين مع الفرق البرازيلية.

البطولات الاميركية الجنوبية لكرة القدم

فيليز تعادل وبقي اول في الارجنتين



■ بوينس ايرس، ريو دي جانيرو - أ ف ب - بقي فيليز متصدراً بطولة الارجنتين لكرة القدم برغم تعادله مع ضيفه انديبندينتي (صفر/صفر) في المرحلة التاسعة عشرة. وتعادل ايضاً منافسه المباشر جيمنازيا اسغريما مع استوديانتيس دو لا بلاتا (١/١). سجل للاول سوزا (٥٥) وللثاني باريس (٢٣). ويملك فيليز ٤٠ نقطة مقابل ٣٩ لجيمنازيا. وفاز هوراكان على لانوس (٢/١). سجل للفائز غيرا (٣٥) وكوربالان (٧٨) وللخاسر سيريزويلا (٨٦)، وجيمنازيا دي خوخوي على نيولز اولد بويز بهدفين سجلهما سانتوس (٥٥) وغونزاليس (٧١).

وفاز ايضاً روزاريو سنترال على سان لورنزو (٣/١). سجل للفائز كاربوناري (٢٣ و٥٠) وكوديه (٨١) وللخاسر الباريلو (١٠)، وبلغرانو على بانفيلد بهدفين سجلهما ارتيمي (٣٤) وايالوس (٦٧)، وراسينغ كلوب على كولن بهدفين سجلهما بينا (٧٧) وكوبيراس (٨٥) مقابل هدف سجله ماندرا.

وتعادل ريفر بلايت مع ارجنتينوس جونيورز (صفر/صفر)، وديبورتيفو اسبانيول مع بوكا جونيورز (١/١). سجل للاول غروندونا (٨٩) وللثاني غونزاليس (٥٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- فيليز ٤٠ نقطة
٢- جيمنازيا اسغريما ٣٩
٣- لانوس ٣٤.

ريو دي جانيرو

واحتل ساو باولو المركز الاول في بطولة البرازيل بفارق الاهداف عن منافسه فلامينغو بعد فوز الاول على باهيا (٢/٥)، والثاني على فيتوريا بهدف سجله رونالدو (٥٣) في المرحلة الثالثة. وسجل اهداف ساو باولو الذي يدربه كارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب البرازيل بطل العالم كل من بدرو لويس (٢٥) ومولر (٤٥) واندريه (١٩) واريستيزابال (٧٨ و٩٠) وهدفي باهيا بوبو (٤٣ و٤٨). وفاز بورتوغيزا على كورينثيانز بهدفين سجلهما زينيو (٣١) والكسندر لوبيز (خطأ في مرمى فريقه ٦٣)، وبالميراس على كوريتيبا (٥/صفر) سجلها لويزاو (١٠ و٦٧ و٩٠) وبجالمينا (٦٠) ورينكون (٦٢). وفاز ايضا غريميو على كريسيوما (٣/١). سجل للفائز غويانو (١١) وباولو تونيش (٢٠) وذي افونسو (٥٤) وللخاسر ايرالدو (١٠)، واتلتيكو مينيرو على بارانا (٣/١). سجل للفائز اولر (١٢) وفابيو اوغوستو (٥٨) ورينالدو (٧٣) وللخاسر هيلسيو (٩٠).

وتغلب اتلتيكو بارانانيسي على براغانتينو (٣/١). سجل للفائز باولو رينك (٣٧ و٥٨) وجورجينيو (٧٩) وللخاسر ايلسون (٣٨)، وفاسكو دا غاما على غوياس (٢/١). سجل للفائز تونينيو (١١) وبرينر (٧٠) وللخاسر لوتشيو (٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ساو باولو ٦ نقاط من مباراتين
٢- فلامينغو ٦ من ٢
٣- اتلتيكو مينيرو ٦ من ٣.

مضرب: انسحاب جزائري احتجاجاً على انحياز الحكام!

■ القاهرة - «الحياة» - انسحبت بعثة الجزائر من البطولة العربية لكرة المضرب للشباب على ملاعب نادي الجزيرة في القاهرة، قبل ساعات من موعد المباريات النهائية للفردي، بسبب الاحتجاج على التحكيم المنحاز.

وكان نهائي الشابات مثيراً للغاية وتقدمت خلاله مصر (١/صفر) بعد فوز داليا الشيخ على فاطمة الصغير الجزائرية (٧/٦، ٦/٢). وتكررت احتجاجات فاطمة ومدرب الجزائر خلال المجموعة الاولى خاصة على حكام الخطوط. وعادلت الجزائر (١/١) بعد فوز سهام بن يوسف احسن اللاعبات في الدورة على ليلى كريم (٦/٤، ٦/٣). وفي المباراة الحاسمة للزوجي بين الثنائي المصري ماجدولين مهران وداليا الشيخ ضد الزوجي الجزائري سهام بن يوسف وعقيلة بن شابو، كثرت الاعتراضات من الجانبين على التحكيم لا سيما من الفريق الجزائري، وفاز الثنائي المصري (٦/١، ٦/٧، ٦/٣) ما دفع المدرب الجزائري الى اعلان رفضه لقرارات الحكام المصريين ضد لاعبتيه. وبعد دقائق قليلة اعلنت البعثة الجزائرية انسحابها من الدورة، وفاز المصريون بالميداليات الذهبية من دون لعب. واحرزت دينا خليل ونازلي الصواف وداليا الشيخ ذهبيات الناشئات دون ١٤ و١٦ و١٨ عاماً على التوالي، وخالد الدري ومحمد عبدالفتاح وكريم مامون ذهبيات الناشئين دون ١٤ و ١٦ و١٨ عاماً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: عدّاء بريطاني بطل.

ض	ن	ب	ا	ب	ك	ي	م	ج	و	ز	ل	ر
ر	ا	د	ي	ر	د	م	ر	ي	د	ن	ب	ا
ا	ل	م	ز	هـ	ر	و	ك	خ	ف	ب	ر	ت
ل	ز	ب	س	س	م	م	ي	م	ة	و	ش	ي
ا	هـ	ر	ر	ف	و	ر	س	ن	ا	ق	ا	ن
د	ر	ض	ر	ر	م	ن	ي	ت	ر	ن	د	ج
م	ة	و	ة	ل	ا	ل	ا	ا	هـ	ا	ك	ك
ش	ة	خ	ا	ج	و	م	س	ر	ل	ل	ر	ن
ر	و	ر	ب	د	ن	و	ز	م	و	ص	ك	ا
و	ش	ر	ن	ز	م	م	ش	م	ع	ا	ر	ر
ع	ر	ا	ب	ي	ق	ت	ك	ك	هـ	ل	و	ة
ت	م	ل	ك	ح	د	و	ن	ا	ي	ب	ح	س
ر	ي	ب	ي	ي	ر	س	خ	و	ت	و	ل	ب

ا: الارض، الزهرة، المريخ، المشتري، اورانوس
ب: برق، بس، بلوتو، بندير، بوق، بيانو
ر: راتينج، راسوم، ربح، رسخ، رشاد، رشوة، رصع، رضوخ، روح، ريب
ك: كباب، كل، كمان، كمنجة، كنارة، كهل
م: ماندولينة، مجوز، مدريد، مزمار، مزهر، مستهلك، مشروع، مفر

حل العدد السابق: خالد الغندور.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مجلة مصرية
٢- مستقيم - عملة آسيوية - متشابهان
٣- علم مؤنث - احيط
٤- تلاع - فكت
٥- تبالغون في الإكرام
٦- ضد عارض - فئة
٧- نئوم
٨- أنت بالإنكليزية - مجموعات شعرية
٩- من السفن - بعد

عمودياً
١- ملك آشوري أعاد بناء بابل
٢- خيار الناس وأكابرهم - من القارات
٣- من السيارات - سكون بعد حدة
٤- يثار
٥- علامة - ضد غلطة
٦- للجر - موت
٧- الخيّالة
٨- يتضمن - متشابهان
٩- خيال - تناسى

حل العدد السابق
افقياً: ١- بلاكهوك ٢- جحوده ٣- بافاريا ٤- يلجم - د د د د ٥- اطراء - ري ٦- نا - نعم - اب ٧- لب - وقاره ٨- بحر - اين ٩- المات.
عمودياً: ١- بوبيان - دب ٢- الطالع ٣- الفجر - برا ٤- أماد ٥- هجر - أعوام ٦- وحيد - مقيم ٧- كوادر - انا ٨- دبار ٩- وهاد - بهت.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب الا تتزعزع ثقتك في نفسك رغم الهزات والأزمات، بل تابع انطلاقتك بثبات.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انظر في ما استطعت تحقيقه وما في وسعك تحقيقه في المستقبل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تنفق مالا كثيرا على شراء اشياء لا قيمة لها وفي استطاعتك الاستغناء عنها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): راقب ما يجري حولك بكل انتباه مخافة ان يجري الماء من تحتك وانت آخر من يعلم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ابعد الاهواء والنوازع الخطرة عن نفسك وابق رؤيتك سليمة وموضوعية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تبخل في تقديم المساعدة المالية والمعنوية متى استطعت ومتى كان المتلقي يستحقها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يحتمل ان يعاد النظر في وضعك حيث تعمل فتنال الترقية التي تطمح إليها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تعلمت درسا قاسيا من صداقة كنت تعلق عليها امالا كبيرا وتبين انها من طرف واحد... طرفك انت طبعا!
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يطول بك الوقت قبل ان ترى الصواب وتميز بين الخيط الأبيض والخيط الاسود.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتأثر بكلام يحاول قائله استدرار تعاطفك مع موقف خاطئ بل جائر.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يفيدك كثيرا اليوم ان تصغي اكثر مما تتكلم وتنتظر الموعد المناسب للتحرك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تتذكر اوقاتا هانئة قرب الأصدقاء الذين ابتعدوا لسبب او لآخر.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «نساء بلا غد»، ١٢,٠٠ أفلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٥٠ برنامج للاطفال، ١٣,١٥ برنامج وثائقي، ١٣,٤٠ عالم الرياضة (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٥٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لا تخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «أسوار المدابغ»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ اعادة)، ١,١٠ القران الكريم، ١,٢٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

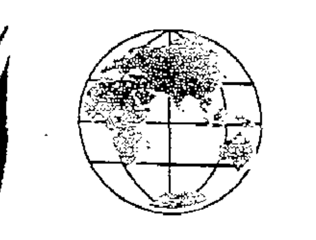
٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.
* توقيت القاهرة

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).
* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Thunder Mountain، ٣,٠٠ Deadly Prey، ٤,٣٠ رصيف نمرة ٥، ٦,٢٠ The small show on earth، ٨,٠٠ مدرسة المشاغبين، ١٠,٠٠ طلاق سعاد هانم، ١٢,٠٠ The woman of windsor P2، ١٤,٠٠ الموظفون في الارض، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ نقطة مراقبة TV، ١٩,٠٠ الهاربة، ٢١,٠٠ Future Force، ٢٣,٠٠ للرجال فقط.
* توقيت غرينيتش

٦,٠٠ برنامج وثائقي: بيتر كوشينغ (جزء ١)، ٦,٤٥ انتخبوا الدكتور سليمان عبدالباسط (عادل إمام، مديحة كامل)، ٨,٤٥ ما وراء الشاشة، ٩,٠٠ ابتسامة واحدة لا تكفي (يسرا، نور الشريف)، ١٠,٤٥ عفريتة هانم (سامية جمال، فريد الأطرش)، ١٢,٥٠ الأفلام الجديدة، ١٣,٠٠ سفاح النساء (شويكار، فؤاد المهندس)، ١٥,٠٥ الأفلام العشرة الأول، ١٥,٢٠ استقالة جابر (عايدة رياض، سمير غانم)، ١٧,١٠ ما كانش على البال (راقية إبراهيم، كمال الشناوي)، ١٩,١٠ برنامج وثائقي: د. و. غريفث (جزء ٣)، ١٩,٤٠ حتى لا يطير الدخان (عادل إمام، سهير رمزي)، ٢١,٤٥ لقاءات على أوربت: فايز غالب، ٢٢,٠٠ الوحل (نبيلة عبيد، نور الشريف)، ٠,٠٥ نهاية حب (صباح، شكري سرحان)، ٢,٢٥ رغبة متوحشة (نادية الجندي، سهير المرشدي).

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ أغنية، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش


AL HAYAT
الحياة

الثلثاء ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٦ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٠
AL HAYAT TUESDAY 20, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12230

لقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر محمد جميل شلش:
– أنا الطليق من الأغلال مجرمةً
وإن حملتُ سنيناً عبء أغلالي
غدي هنالك... عبر الليل يرمقني
فجراً... وترمقه يا ليل اوصالي!!

●●●

● قصدت الاسترخاء والاسترواح... هروباً من هذا الزحام النفسي والعقلي.
وقرأ صديق/ حبيب: أغوار أعماقي.. وهو يتلمس في نبرة صوتي فيضاً من الحزن، فقال لي يفاجئني بهذه الكلمة: «لا ترضى بأقل من الذهب»!
● قلت: ليس بيني وبين هذا المذكور وفاق.. إلا ان قصدت: ذهب المعاني، وذهب القيم، وذهب الوجدان.. وبصوت فيروز/ الذهب.. غالي الذهب.. غالي!!
– قال: هذا عنوان كتاب يضم مجموعة أقوال بشر يتكاثرون، وتنطقهم المعاناة.. وقد عكف على تجميع هذه الاقوال «ارماند ايسن» تحت عنوان «Go for The Gold»... فهل تصغي الى هذه الاقوال التي قد تريحك، او تسبب لك «حالة» من الابتسام؟!
الأقوال هي: خلاصة تجارب الناس في الحياة.. فتعالوا نتأمل معانيها:

●●●

● كم من المرات واتتك الفرصة ان تدير مقود سيارتك وتعود الى البيت مرة أخرى، وتقفز الى سريرك، وتسحب الغطاء على رأسك وتنام؟!!
● أحلامنا الكريستالية: تضيء ايامنا الماضية.. وفجأة يظهر ظلام غامض لا يمكن الوصول الى كُنهه يثبّط أحلامنا، ويضطرنا الى هجرها، وشغل أنفسنا برتابة الحياة اليومية لفترة وجيزة، ولكن.. سرعان ما يبدأ صوت من دواخلنا في الارتفاع مردداً:
– «بامكانك ان تفعل ذلك»!!.. ثم نسمو بأنفسنا عالياً، وننطلق أنفسنا ونحاول مرة أخرى، وسرعان ما نكتشف اننا أقرب الى النصر عن ما كنا نتصور!
● ان تعيش حياتك هو: ان تنضج، والنضج هو: ان تجرب حياتك بكل امتلائها.. وبدلاً من ان تغني في الحمام، انتقل الى صالة الأوبرا، وجرب هناك!!
● ازرع حديقة الورود التي طالما كنت تحلم بها... أهم شيء ان تكون عضواً فعالاً في حياتك، ولست متفرجاً!!
● كل منا يستطيع فعل شيء كان يرغب فعله في حياته... واكتشاف ان نعرف من نحن، وماذا نريد ان نفعل في حياتنا... مغامرة مذهلة تأخذ النفس!!
● مثل جميع المغامرات... يجب ان نتشجع للدخول في اللامجهول، لنجد ما نبحث عنه.
● يمكن ان نتوسع في حدودنا وباستمرار، وأن نشمر عن سواعدنا ونحاول مرة أخرى.. حتى تتلاءم احلامنا وأهدافنا في الحياة.. فنكتشف اننا: اقرب الى النجاح او الانتصار مما كنا نظن!
● تذكر دائماً: ان الجلوس في المقاعد الخلفية شيء عادي، مثل النجاح في طريق الوصول الى الهدف.
● المهم في ذلك كله: ان تحقق حلمك، سواء كان هذا الحلم هو ان تعد صلصة طماطم في البيت.. او ان تقوم بتربية أطفالك.. او ان تدير احدى أغنى ٥٠٠ شركة، او حتى ان تشارك في سباق ركض!
● إذا كان هدفك هو الوصول الى القمر، وضللت الطريق.. فلا بأس ان تسكن بين النجوم!!
● كل واحد منا يمتلك الاستعداد ليعمل شيئاً ما بطريقة فريدة من نوعها.. ليس هناك آخر يعمل مثلها!!
● انزل حلمك من على الرف، وابدأ في تحقيقه.. ولا ترضى بأقل من الذهب!!

عبدالله الجفري

بلجيكا في حال ذهول من شاذين يقتلون الأطفال

□ لندن –
من سوزانا طربوش:

■ لا تزال بلجيكا تعيش حال ذهول بعد كشف التفاصيل المروعة لاعمال شبكة من الشاذين الذين يقيمون علاقات جنسية مع الاطفال، وكان بين ضحايا الشبكة طفلتان عثر على جثتيهما السبت الماضي في قرية سارلابويسيير جنوب البلاد. ويعتقد ان الشبكة متورطة في اختفاء اطفال اخرين خلال السنوات الاخيرة.
وسلطت الاضواء للمرة الاولى على شبكة الشاذين عندما اعلن الخميس الماضي عن اطلاق فتاتين يبلغ عمرهما ١٢ سنة و ١٤ سنة، من زنزانة في منزل عامل كهربائي اسمه مارك دوترو (٣٩ سنة) كانت الشرطة اعتقلته الثلثاء الماضي. وتعرضت كلا الفتاتين الى اعتداء جنسي. ووجهت الى دوترو وشخص اخر اسمه ميشال لوليفر الجمعة الماضي تهم اختطاف اطفال واحتجازهم في صورة غير شرعية. كما اعتقلت الشرطة ميشيل مارتن زوجة دوترو بالاضافة الى رجلين اخرين.
وقاد دوترو الشرطة الى المكان الذي دفنت فيه جثتا الطفلتين، وعمرهما ثماني سنوات، في حديقة منزل آخر يملكه. ونفى مسؤوليته عن موت الطفلتين، مدعيا انهما توفيتا جوعاً في اواخر شباط (فبراير) الماضي او اوائل آذار (مارس) الماضي بينما كان يمضي عقوبة سجن لمدة اربعة اشهر بعد ادانته بالسرقة. لكنه اعترف بقتل شريك له في الجريمة، برنار واينشتاين، الذي عثر على جثته مع الطفلتين. وادعى انه اقدم على قتله لانه سمح بموت الطفلتين.
وذكر قاضي التحقيق ميشال بورليه امس ان دوترو ابلغ شركاء له قبل اختطاف الطفلتين العام الماضي انهم سيحصلون على ٥٠ الف فرنك اذا جاؤوا له بطفلة.
وواصلت الشرطة البلجيكية امس التفتيش عن فتاتين اختفى اثرهما العام الماضي واعترف دوترو انه وشركاؤه دبروا اختطافهما. وتوجد آمال ضعيفة في احتمال بقائهما على قيد الحياة. واجرت الشرطة اول من امس اعمال تنقيب بحثا عن جثث في منازل اخرى تعود ملكيتها لدوترو.
واشتد الغضب في اوساط الرأي العام عندما تبين ان مارك دوترو حكم بالسجن ١٣ سنة في ١٩٨٩ بعد ادانته بالاغتصاب والاعتداء الجنسي على اطفال، لكنه اطلق بعد ثلاث سنوات فقط بقرار من وزير العدل آنذاك ملشيور واثوليه على رغم نصيحة المدعي العام. وتصاعدت اثر ذلك المطالبة بتشديد الاجراءات القانونية المتخذة بحق مرتكبي الاعتداءات الجنسية ضد الاطفال، والاحتجاجات على الموقف المتهاون للسلطات تجاه بيع المواد الاباحية المتعلقة بالاطفال.
يشار الى ان هذه القضية تعد الاخيرة في سلسلة شبكات مماثلة كشف عن تورطها في ارتكاب جرائم جنسية ضد اطفال اوروبا واميركا الشمالية خلال السنوات الاخيرة.



□ ملوك أوروبا وامراؤها يمضون اجازات صيفية على اليخوت، ومن بينهم العائلة المالكة البريطانية التي اختارت زيارة جزر هبريدز في اسكوتلندا على اليخت «بريتانيا». وفي الصورة الملكة اليزابيث الثانية والأميرة آن وتيم لورانس. (ريكس)

عيون وآذان

قبل سنوات طويلة، في أوائل الستينات على ما أذكر، انتخبت الدكتور بيار دكاش عن المتن الجنوبي، وكان في قائمة يرعاها الرئيس كميل شمعون.
ورأيته بعد ذلك فقلت له انني ذهبت من بيروت الى حدث بيروت لانتخبه وحده من القائمة. وقال لي طبيب العائلة الصديق: ليتك لم تفعل، وعلمت ان كميل شمعون ثار عليه لكثرة الأوراق الانتخابية التي سجل عليها اسمه وحده، حتى خرج متقدماً بقية اعضاء اللائحة بفارق ألوف الأصوات.
هذه المرة لم أسافر من لندن الى لبنان لانتخب الدكتور بيار دكاش، فمع أن الصداقة والمحبة باقيتان، إلا ان وقتي ضيق، وتذكرة السفر غالية، وقدرت انه لا يمكن ان يفوز بصوت واحد أو يخسر.
الواقع انه كان لي مرشحان في انتخابات جبل لبنان، هما الدكتور دكاش والمهندس نسيب لحود، بالاضافة الى آل الخازن في كسروان. ولم أقلق على الخازنيين فهم اتقنوا اللعبة البرلمانية، وهناك تقليديا مرشح منهم على كل من اللائحتين المتنافستين، ما يعني فوز واحد على الأقل. وأدى تراجع مستوى مرشحي كسروان الى فوز الشيخين الياس ورشيد معاً من القائمتين المتنافستين هذه المرة، وفي الانتخابات السابقة.
ليل الأحد «نمت على وجهي طب» كما يقولون في الحدث، فقد اشارت النتائج الأولية الى فوز قائمة ميشال المر في المتن الشمالي، وقائمة ايلي حبيقة في المتن الجنوبي، ما يعني خسارة دكاش ولحود من القائمتين المتنافستين. وقررت ان أفتح حملة شخصية على الحكومة، وعلى تزوير الانتخابات، والتدخل السوري، وعلى بعض الفائزين.
وأفقت صباح الاثنين وبدأت أشحذ قلمي، غير انني فوجئت بأن الدكتور دكاش والمهندس لحود اخترقا اللائحتين المتنافستين بعد نومي (على وجهي طب، كما أسلفت) وفازا. ثم وجدت ان الشيخ الياس والشيخ رشيد فازا معاً مرة اخرى، كما وجدت ان الوزير فارس بويز فاز بمقعد ايضاً. وهو يستحق الفوز لأنه اثبت قدرة طيبة في وزارة الخارجية، وأجد الاعتراضات عليه اعتراضات على «عمه» الرئيس في الحقيقة. وسرني ان الأمير طلال ارسلان فاز ايضاً، وهو ما توقعت، إلا ان نتائج عاليه جعلتني أقدر كم تغير البلد، أو «المفاتيح» في غيابي، فقد توقعت فوز اللائحة اليزبكية، كلها في عاليه، كالعادة، غير ان النتائج جاءت مخيبة للآمال. ولكني بصراحة لا أعرف من اللائحة غير الأمير الصديق وفوزه هناك يكفيني، مع تسجيلي ان المعركة الانتخابية في الجبل فصلت على قياس وليد جنبلاط، لا قياس الديموقراطية والدستور.
من ناحية اخرى، فأنا لا أعرف ألبير مخيبر، ولكن أعرف عنه الكثير، ولو كانت الانتخابات عادلة متكافئة لجاء أول الفائزين. وسمعت الوزير ميشال المر يقول ان راجي أبو حيدر فاز على الدكتور مخيبر بفارق خمسة آلاف صوت. ولا أعرف راجي أبو حيدر، لذلك لن أظلمه بتعليق متحامل، ولكن اسجل ان الدكتور ألبير مخيبر صاحب مواقف وطنية شجاعة قدم خدمات لمنطقته وبلده كله على مدى سنوات طويلة، وكان يستحق ان يكون أول الفائزين.
وأما وقد وصلت إليّ حقوقي بفوز بيار دكاش ونسيب لحود والياس الخازن ورشيد الخازن وطلال ارسلان وفارس بويز، فإنني سأحاول بعض الموضوعية، فأقول ان ثمة شكاوى كثيرة من التزوير والجو الضاغط، وأزيد انني لا أعرف انتخابات لبنانية خلت من التزوير (كمال جنبلاط نفسه خسر مرة)، «فكل عمرك يا زبيبة فيك هالعودة». أما الجو الضاغط فهو قد يكون من السعديات أو نوق مكايل أو بعبدا، أو حتى القاهرة ودمشق، إلا انه موجود في كل انتخابات. وقد سقط قتلى وجرحى في آخر انتخابات شهدتها في حدث بيروت، وكانت بين ابني عم هما الدكتور فؤاد كرم والمحامي ارنست كرم، وعلى البلدية لا مقعد نيابي.
غير انني شخصياً راضٍ عن الانتخابات في جبل لبنان، ومع تقديري للاستاذ نبيه بري ورجائي ان يفوز وتوقعي ذلك، فإنني أقول ان لبنان هو الجبل وبيروت، لذلك اسمح للدولة ان تتصرف كما تشاء في الشمال والجنوب والبقاع.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يفتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري اليوم في جامعة الاسكندرية فعاليات مؤتمر «المبعوثون المصريون في الخارج» الذي تنظمه وزارة التعليم المصرية لمدة ستة أيام.

● برعاية الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري تنظم اليوم جمعية حماية المستهلك حلقة نقاش بعنوان «تنظيم الاسواق في ظل الاقتصاد الحر» وذلك في مقر الجمعية في شارع قصر العيني.

● وصل القاهرة الدكتور نجيب سعيد غانم وزير الصحة اليمني في زيارة تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها نظيره الدكتور اسماعيل سلام للبحث في سبل التعاون الصحي بين البلدين.

● المدير العام للشؤون الاعلامية والثقافية في رئاسة مجلس الوزراء اليمني يحيى عبدالرقيب الجبيحي يزور الرياض حالياً مع عائلته، حيث أجريت لأحد أبنائه عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● أصدر الامين العام لجامعة الدول العربية قراراً بتعيين الدكتور فائز السعيد رئيساً لبعثة جامعة الدول العربية في بون. والدكتور السعيد ديبلوماسي سوري سابق، سبق أن تولى رئاسة بعثة الجامعة العربية في اسبانيا ثم في الأرجنتين ويحمل الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوينس أيرس.

● يقيم «المنتدى العراقي» في لندن حفلة ساهرة، الثامنة والنصف مساء الجمعة ٣٠ آب (اغسطس) الجاري، يحييها مطربون عراقيون في قاعة بلدية اكتون Acton Town Hall, Acton High Street, London W3
أسعار التذاكر: ١٠ جنيهات للأعضاء و١٥ جنيهاً لغير الأعضاء، وتطلب من مكتب المنتدى، هاتف ٠١٨١ ٧٤١ ٥٤٩١

● تعرض القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني في الساعة ١٠,١٥ مساء اليوم فيلماً وثائقياً عن فتى لبناني استرالي اسمه بلال العتر، كنموذج عن مشاكل الفتيان اللبنانيين المهاجرين في استراليا مع نظرائهم هناك.

● تحيي اوركسترا القاهرة بقيادة المايسترو مصطفى ناجي حفلة موسيقية مساء اليوم في قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة، تتضمن اعمالاً لبيتهوفن، ويشارك بالعزف على البيانو باسكال روزييه.

● هيثم ابراهيم حرب ولمى محمد الاسطة عقدا قرانهما الأسبوع الماضي في فندق هيلتون كينزينغتون في لندن بحضور حشد من الأهل والاصدقاء. وهما يمضيان شهر العسل حالياً في الربوع البريطانية.

قضية الفنانة يسرا: الضابط احتجز السائق وانتهك عرض الخادمة

■ القاهرة - «الحياة» - اعلنت محكمة جنايات القاهرة أمس حيثيات حكمها في قضية ضابط الشرطة المتهم باقتحام شقة الفنانة يسرا. وجاء في الحيثيات ان المتهم احمد عبدالله محمد أبو الروس (٢٥ عاماً) احتجز كلا من خادمة الفنانة يسرا وسائقها في غير الاحوال المصرح بها قانوناً، وكان ذلك مصحوباً بالتهديد وادعاء صفة كاذبة بأن دخل مسكن يسرا محمد حافظ نسيم مدعياً انه ساعي بريد.
وقالت المحكمة: ان المتهم عقب دخوله المسكن احتجز سالفي الذكر وهددهما بالقتل، وتمكن كذلك من تقييدهما.
كما انتهك المتهم عرض الخادمة بالقوة والتهديد بأن اشهر سلاحه في وجهها وأمسك بها عنوة واحتضنها وقبلها، ودخل مسكن يسرا بقصد ارتكاب جريمة فيه.
وكانت المحكمة عاقبت الضابط المتهم بالحبس مع الشغل لمدة سنة واحدة لما أسند اليه.
كما الزمت المحكمة في حكمها الذي صدر في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي المتهم بأن يدفع لكل من يسرا وسائقها وخادمتها تعويضاً موقتاً قدره ٥٠١ جنيه مصري، والزمته مصاريف الدعوى، ومبلغ مئة جنيه مقابل اتعاب المحاماة.
ورفضت المحكمة الدعوى المدنية التي رفعها المتهم ضد يسرا وطالب فيها بتعويضه.

فشل ثالث للصناعة الفضائية الصينية

■ بكين - أ ف ب - اعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة امس فشل وضع قمر الاتصالات الاصطناعي الصيني شايناسات - ٧، الذي اطلقه صاروخ صيني من طراز «لونغ مارش ٣» (المسيرة الطويلة ٣)، في المدار المخصص له حول الأرض.
وقالت الوكالة ان شايناسات - ٧، الذي اطلق اول من امس من قاعدة كسيشانغ (سيشوان، غرب الصين) اخطأ مداره، لكنها لم تحدد اسباب الفشل.
وقامت ببناء القمر شايناسات - ٧ شركة هيوز الاميركية لمصلحة وزارة البريد والاتصالات الصينية.
وهذا هو الفشل الرابع للصناعة الفضائية الصينية في حوالى ثلاث سنوات.

رسالة تضامن من مفتي سورية الى الأب بيار

■ دمشق - «الحياة» - بعث مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو برسالة تأييد الى الأب بيار لمناسبة موقفه المؤيد لما جاء في مواقف روجيه غارودي من ان اليهود بالغوا في عدد الضحايا الذين سقطوا على يد النازيين.
وجاء في الرسالة: «سمعنا موقفكم المؤيد لغارودي الذي اظهر الحقائق وكشف أضاليل الصهيونية التي ترتكب المجازر وتحتل الأراضي بالقوة وتبرر جرائمها بتأويلات باطلة لكلام الله وتزوير التاريخ. ان موقفكم النبيل هذا يعطي نموذجاً لما ينبغي ان يفعله الشرفاء والمؤمنون والصالحون». ورأى ان ما يتعرض له الأب بيار من «ضغوطات وتهديدات دليل على ان خصومكم ليس لديهم ما يقولونه بالعقل والدليل، فليبق سلاحهم الكذب والتضليل ولغتهم التهديد والارهاب وليبق سلاحكم الصبر والايمان بالله».
وزاد الشيخ كفتارو ان الذين «يحاربون» الأب بيار «حاربوا السيد المسيح من قبل (...) نحن نعلم انكم وغارودي ونحن معكما، نحترم الدين اليهودي كدين سماوي، ولكن لا نحترم السياسة الصهيونية التي تعتمد على تحريف الدين واستغلاله ومغالطة التاريخ وتبرير سياستهم الاستعمارية والعنصرية». موضحاً ان ما فعله غارودي «من إعادة نظر في عدد ضحايا النازية لا ينبغي ان يكون مشكلة أرقام».

لندن: مواجهة حامية بين بلدية وستمنستر وبائعات الهوى

□ لندن - «الحياة»

■ قررت بلدية وستمنستر في لندن انها لم تعد تتحمل استعمال أماكن الهاتف العامة في مناطقها من أجل «لقاءات» مع الغانيات. وهي ستشن ابتداء من مطلع الشهر المقبل حملة على كل الشارات الاعلانية الموضوعة داخل المقصورات، المتضمنة هذه الهواتف وعلى واضعيها.
وسيدوّن «المفتشون» العاملون في هذه المهمة الأرقام الهاتفية الموزعة في حوالى سبعمئة مقصورة في لندن ويضعونها في جهاز اليكتروني تابع لهم مما يفقدها خصوصيتها، ثم سيتصلون بالغانيات وينذرونهن بعدم الاعلان عن أرقامهن لأغراض غير أخلاقية.
وإذا استمرت العملية بعد مرور اسبوع على الحملة فسيتخذ «المفتشون» قراراً بتعطيل هذه الهواتف (بالاشتراك مع مؤسسة بريتيش تيليكوم الخاصة) مما سيفقدهن الزبائن.
وينتظر أن تتجه العاملات في هذا الحقل الى الاعلان عن خدماتهن في المجلات المحلية أو في أماكن بيع الصحف أو مواقع أخرى.
ولن تكون حجة البلدية المسألة الاخلاقية فقط بل سترتكز في حملتها الى أن الاعلانات الموضوعة بشكل بطاقات مغرية تتعرض للنظافة العامة، اذ تترك المقصورات وما يحيط بها في أسوأ حالات النظافة.
أما «بريتيش تيليكوم» فتقول انها تخسر يومياً زبائن أصبحوا يعرضون عن استعمال الهاتف العمومي «قرفاً» من هذه البطاقات الاباحية.
وحاولت وستمنستر القيام بحملة مماثلة قبل خمس سنوات لكنها ووجهت بجمعيات ومؤسسات خاصة لحماية حرية الانسان البريطاني في الاعلان عن خدماته. كما اضطرت «تيليكوم» الى تغيير عقودها مع الزبائن اذ منعتهم من الاعلان عن أرقامهم في أماكن عامة تابعة لها، خصوصاً في المقصورات الهاتفية العامة.
وستكلف الحملة البلدية عشرات الآلاف من الجنيهات.
ويرى كثيرون ان اعتماد هذه الوسيلة للاعلان عن «الخدمات الخاصة» أمر مخالف للأخلاق ومتعرض للنظافة، خصوصاً ان مئات الآلاف من البطاقات تترك «زبالة» في الشوارع. لكن آخرين طرحوا أخيراً فكرة انشاء منطقة مخصصة «للقاءات الخاصة» تحت مراقبة الحكومة كما في بعض البلدان الأوروبية، إذ ان المشكلة المطروحة وجدت في معظم المجتمعات منذ أقدم الأزمنة، ومواجهتها تتطلب أكثر من حملة من بلدية وستمنستر.

فرنسا تبني في الاسكندرية منارة أعلى من برج ايفل

■ القاهرة - «الحياة» - تلقت محافظة الاسكندرية عرضا من مدينة مرسيليا الفرنسية لإقامة منارة وبرج سياحي بارتفاع يفوق برج ايفل، إذ يصل الى ١٨٠ متراً.
وأكد مسؤولون في محافظة الاسكندرية ان المنارة الجديدة ستصل كلفتها الى ٢٧ مليون دولار، وهي منحة مقدمة من مدينة مرسيليا في إطار اتفاقية التآخي والتعاون مع الاسكندرية.
يطل البرج الجديد على الميناء الشرقي، وسيتم تزويده من أعلى باشعة الليزر التي تضيء الاسكندرية لتصبح مدينة النور في الشرق الاوسط.

موظف مصري كبير يحترف الشعوذة

■ القاهرة - «الحياة» - سقط في قبضة مباحث الجيزة موظف كبير احترف الدجل وادعى القدرة على حل المشاكل المستعصية. واتضح أن أغلب زبائنه من السياح العرب، وكان يحصل على ٢٠ ألف جنيه في مقابل إخراج «العفريت» الواحد.
واوضحت التحريات أن المشعوذ يحترف نشاطه في الفنادق الفاخرة وبمداهمة منزله تم العثور على كمية من الملابس الداخلية الحريمي التي يستخدمها في أعمال السحر وأدوات وكتب.
أحيل الموظف الى النيابة التي تتولى التحقيق.

ليبيا تنظم مهرجاناً للأفلام التسجيلية والقصيرة

■ القاهرة - «الحياة» - تُفتتح في العاصمة الليبية في الفترة من ٢ إلى ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الدورة التجريبية لمهرجان الفاتح للأشرطة التسجيلية والقصيرة بمشاركة اكثر من عشر دول عربية منها مصر ولبنان وسورية والجزائر والاردن والمغرب وتونس.
قال رمضان سليم مدير المهرجان لـ «الحياة»: «إن مهرجان الفاتح يُعد الاول على المستوى العربي وتتنافس على جوائزه ابتداء من العام المقبل الافلام العربية فقط اما الدورة التجريبية هذا العام فستُمنح فيها شهادات تقدير».
وأشار الى ان مصر ستشارك بأكثر من تسعة افلام قصيرة وتسجيلية. ويضم الوفد المصري المشارك في فعاليات المهرجان لفيف من المثقفين والنقاد والفنانين منهم علي ابو شادي وكمال رمزي وسمير فريد ووحيد حامد ونور الشريف وعزت العلايلي وابراهيم أصلان وجمال الغيطاني.
وقال: «السينما التسجيلية في ليبيا مستواها لا بأس به، ولهذا فإننا نرى ان وجود مهرجان كهذا قد يساعد في توعية الجمهور بالاضافة الى ان المهرجانات تساعد على زيادة الانتاج الفني».

لجنة في مكة المكرمة تكفل ٣٧ سجيناً

□ جدة –
من محمد جمال عتابي:

■ أعلن السيد عبدالرحمن عبدالقادر فقيه نائب رئيس لجنة التبرعات للمساجين في مكة المكرمة ان اللجنة قررت السداد عن السجناء المعسرين المطالبين بحقوق مالية قيمة كل منها مئة ألف ريال (٢٦,٦٦ الف دولار) أو أقل، على اساس التفاوض مع الدائنين للتنازل عن ٥٠ في المئة من قيمة مستحقاتهم. وقال العقيد خالد عباس طيب مدير إدارة سجون مكة المكرمة ان امارة منطقة مكة المكرمة يمكن ان تساهم بباقي الحقوق لامكان اطلاق سراح المساجين.
وقال فقيه ان اللجنة درست البيانات التي قدمتها ادارة الحقوق المدنية وادارة السجون بمكة المكرمة عن السجناء السعوديين والأجانب المسؤولين عن حوادث المرور والمطالبين بحقوق خاصة.
وكفلت اللجنة ٣٧ سجيناً والسداد عنهم بنسبة ١٠٠ في المئة للمبالغ التي تقل عن ١٠ آلاف ريال وبنسبة ٥٠ في المئة للمبالغ التي لا تزيد عن ١٠٠ الف ريال إذا تم تنازل الدائنين عن ٥٠ في المئة من الديون المستحقة على كل حالة أو مساهمة الامارة في السداد.
وأوضح فقيه انه عرض التقرير السنوي الذي أعدته سكرتارية اللجنة على الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة الذي أبدى تقديره لجهودها.